كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

ابن سعد

كتاب الطبقات الكبير



تحقيق

الدكتور علي محمد عمر





كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء العاشر

في النساء

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة


كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 5046 - 87 - 4



المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

: ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤٢ - ٠١١/٣٣٨٢٤٤

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما بايع عليه رسول الله ﷺ ، النساء

حدّثنا عبد الله بن إدريس الأَوْدِىّ ، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن عامر الشَّعْبِىّ قال : بايع النبىّ ، ﷺ ، النساء وعلى يده ثوب .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح عن سُفيان عن منصور عن إبراهيم أنّ النبىّ ، ﷺ ، بايع النساء من وراء الثوب .

أخبرنا وهب بن جَرِير بن حازم ، حدّثنا شعبة عن مُغِيرَة ، عن الشَّعْبِىّ ، أنّ النبىّ ، ﷺ ، حين بايع النساء وضَع على يده بردًا قطَريًّا فبايعهنّ ، قال : والأكثر على أنّه قال : إنى لا أصافح النساء .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن الزُّهْرِىّ ، عن عُرْوَة أنّ النبىّ ، ﷺ ، كان لا يصافح النساء فى البيعة .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن أُميمة بنت رُقَيْقَة قالت : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فى نسوة نبايعه فقلنا : نبايعك يا رسول الله على أن لا نُشرِك بالله شيئًا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى بِبُهْتان نَفْتَرِيه بين أيدينا وأرجلنا ولا نَعْصِيك فى معروف . فقال رسول الله : فيما اسْتَطَعْتُنَّ وأَطَقْتُنَّ . قال : فقلنا : الله ورسوله أَرْحَمُ بنا من أنفسنا ، هلمّ نبايعك يا رسول الله . فقال رسول الله ، ﷺ : إنى لا أصافح النساء إنّما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة (١) .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة بنصه ج ٧ ص ٥١٠

أخبرنا وَكِيعُ بن الجرّاح والفَضْل بن دُكَيْن ومحمد بن عبد الله الأسدى قالوا : حدّثنا سفيان الثَّوْرِىّ ، عن محمّد بن المُنْكَدِر قال : أخبرتنى أُميمة بنت رُقَيْقَة قالت : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فى نسوة نبايعه فاشترطَ علينا ما فى القرآن أن لا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكنّ ولا تأتين ببهتان ، ثمّ قال : فيما استطعتنّ وأطقتنّ . فقلت : الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا . فقلنا : ألا تصافحنا يا رسول الله ؟ قال : إنى لا أصافح النساء إنّما قولى لامرأة كقولى لمائة امرأة .

أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنّ النبىّ ، ﷺ ، لم يصافح امرأة قطّ .

أخبرنا عبد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم أنّ النبىّ ، ﷺ ، كان يصافح النساء وعلى يده ثوب .

أخبرنا وَكِيعُ بن الجرّاح ويَعْلَى بن عُبَيْد وابن نُمَير قالوا : أخبرنا إسماعيل بن أبى خَالد عن قيس بن أَبى حَازِم أنّ النسوة لما جئن يبايعن النبىّ ، ﷺ ، بسط رداءه فوق يده فبايعهنّ من وراء الرداء ، ورجع نسوة لم يبايعهنّ وخشين الشرط ، وبايع أُخر من وراء الرداء . وقال ، ﷺ : إنّ فى الجنّة منكنّ ، وقبض أصابعه كأنّه يقلّل .

أخبرنا وَكِيعُ بن الجرّاح ، عن عبد الحميد بن بَهْرام ، عن شَهْر بن حَوْشَب عن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله ، ﷺ : إنى لستُ أصافح النساء .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكين ، أخبرنا إسماعيل بن نشيط العامِرىّ قال : سمعتُ شَهْرَ بن حَوْشَب قال : قالت أسماء : جئتُ رسول الله ، ﷺ ، لنبايعه فى نسوة فعرض علينا رسول الله ، ﷺ ، فأخرجت ابنة عمّ لى يدها لتصافح رسول الله ، ﷺ ، وعليها سوار من ذهب وخواتيم من ذهب ، فقبض رسول الله ، ﷺ ، يده وقال : إنى لا أصافح النساء .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكين ، أخبرنا إسماعيل بن نشيط العامِرىّ قال : سمعتُ شَهْرَ بن حَوْشَب قال : قالت أسماء : جئتُ رسول الله ، ﷺ ، لنبايعه فى نسوة فعرَض علينا رسول الله ، ﷺ ، فأخرجت ابنة عمّ لى يدها لتصافح رسول الله ، ﷺ ، وعليها سوار من ذهب وخواتيم من ذهب ، فقبض رسول الله ، ﷺ ، يده وقال : إنى لا أصافح النساء .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ،حدّثنا قَيْس بن جابر ، عن شيخ من أحمس ، عن طارق التيمى قال : جئتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو قاعد فى الشمس وعليه ثوب أصفرقد قنّع به رأسه ، فلمّا قام انتهى إلى بعض الحجر فإذا ستّ نسوة فسلّم عليهنّ وبايعهنّ وعلى يده ثوب أصفر .

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطَّيَالسىّ ويحيَى بن حَماد قالا : حدّثنا إسحاق بن عثمان أبو يعقوب قال : حدّثنى إسماعيل بن عبد الرحمن ابن عطيّة ، عن جدّته أمّ عطيّة قالت : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة جمع نساء الأنصار فى بيتٍ ثم أرسل إليهنّ عمر بن الخطّاب ، فجاء حتى قام على الباب فسلّم علينا فقال : السلام عليكنّ . فرددنا عليه السلام فقال : أنا رسولُ رسول الله إليكنّ . فقلنا : مرحبًا برسول الله ورسول رسول الله . فقال : تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئًا وَلاَ تَسْرِقْنَ ولا تزنين ولا تَقْتُلْن أولادكنّ ولا تأتين ببهتان تَفترينه بين أيديكنّ وأرجلكنّ . قال : فقلنا : نعم . قالت : فمدّ يده من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت ثمّ قال : اللهمّ اشهد . قالت : وأمرنا بالعيدين أن نخرج فيهما العتق والحُيّض ولا جمعة علينا ، ونهانا عن اتّباع الجنازة . قال إسماعيل : فسألتُ جدّتى عن قوله وَلا يَعْصِينَكَ فى مَعْرُوفٍ ، قالت : نهانا عن النِّياحة .

وأخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب ، أخبرنا الحجّاج بن صفوان المدينى ، عن أَسِيد بن أَبِى أسِيد البَرّاد عن امرأة من المبايعات قالت : فيما أخذ علينا رسول الله ، ﷺ ، أن لا نَعصيه فيه من المعروف أن لا نَخْمش وجهًا ولا نشقّ جيبًا ولا ننشر شعرًا ولا ندعو ويلًا .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِىّ ، عن أبيه ، عن صالح بن كَيْسان ، عن الحارث بن الفُضَيْل الأنصارى صلبيّة ، أنّ ابن شِهَاب حدّثه أن عُبادَة بن الصَّامِت قال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لنا : أَلاَ تبايعونى على ما بايع عليه النساء ؟ أن لا تشركوا بالله شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصونى فى معروف . قلنا : بَلَى يا رسول الله . فبايعناه على ذلك ، فقال رسول الله ، ﷺ : فمن أصاب بعده ذنبًا فنالته

عقوبة فهى كفّارة له ، ومَنْ لم تَنَلْه به عقوبة فأمره إلى الله إن شاء غَفَره وإن شاء عاقَبه .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن قال : حدّثنا يزيد الشَّيْبَانِيّ قال : سمعتُ شَهْرَ بن حَوْشَب قال : حدثتنا أمّ سَلَمة الأنصاريّة أنّها كانت فى النسوة الَّلاتى أخذ عليهنّ رسولُ الله ، ﷺ ، ما أخذ ، وكانت معهاخالتها ، وروت عن النبيّ ، ﷺ ، غير حديث ، قالت : وقالت امرأة من النسوة يا رسول الله ما هذا المعروف الذى لا ينبغى لنا أن نعصيك فيه ؟ قال : لاَ تَنُحْنَ [١] .

أخبرنا عَارِم بن الفضلِ ، أخبرنا حمّاد بن زَيد عن أيّوب عن حَفْصَة بنت سِيرين عن أمّ عطيّة قالت : أُخذ علينا فى البيعة أو عند البيعة أن لا ننوح [٢] ، فما وفى منهنّ غير خمس : أمّ سليم وأمّ العلاء بنت أبى سَبرة وامرأة مُعاذ وأمّ معاذ وامرأة أخرى .

وأخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا عَمْرو بن فرّوخ ، أخبرنا مُصعب بن نوح قال : أدركتُ عجوزًا لنا ممن بايع النبيّ ، ﷺ ، فأتته تبايعه ، قالت فأخذ علينا فيما أخذ أن لا ننحن . قالت عجوز : يا رسول الله إنّ ناسًا أسعدونى [٣] على مصابة أصابتنى وإنّهم أصابتهم مصيبة فأنا أريد أن أسعدهم . قال : انطلقى فأسعديهم . فانطلقتُ ثمَّ أتيتُه فبايعته ، وقالت : هو المعروف الذى قال الله تعالى : ولا يعصينك فى معروف .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا جرير عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن أَبِى المَلِيح الهذلى قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ، ﷺ ، تبايعه فقرأ عليها هذه الآية ، فلمّا قال : ولا يعصينك فى معروف ، قال : لا تَنوحى . قالت : يا رسول الله إنّ امرأة أسعدتنى أفأُسعدها ؟ فأمسك رسول الله ، ﷺ ، حتى قالت ذلك مرّتين أو ثلاثًا ، فلم يُرخّص لها ، ثم أقرّت فبايعها .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٦٦ بنصه .

(٢) الإصابة ص ٨ ص ٢٦١

(٣) أسعده : أعانه .

أخبرنا المُعَلَّى بن أسد العَمّيّ ، حدّثنى وهيب عن أيّوب عن بكر بن عبد الله قال : أخذ رسول الله ، ﷺ ، فى البيعة على النساء أن لا يشققن جَيبًا ولا يدّعين ويلًا ولا يَخْمشن وجهًا ولا يقلن هجرًا .

أخبرنا عُبَيد الله بن موسى ، أخبرنا عَمْرو بن أَبِى زَائِدة قال : سمعتُ الشَّعْبِى يذكر أنّ النساء حين بايعن فقال رسول الله ، ﷺ ، تبايعن على أن لا تشرِكْنَ بالله شـــيئًا ، فقالت هند : إنّا لقائلوها . ولا تسرقن ، قالت هند : قد كنت أُصيب من مال أبي سفيان ، قال أبو سفيان : فما أصبت من مالى فهو حلال لك . ولا تزنين ، قالت هند : وهل تزنى الحرّة ؟ ولا تقتلن أولادكنّ ، قالت هند : أنت قَتَلْتَهم [١] .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقىّ ، أخبرنا أبو المَلِيح عن مَيمون بن مِهران أنّ نسوة أتين النبىّ ، ﷺ ، فيهنّ هند ابنة عتبة بن ربيعة ، وهى أمّ معاوية ، يبايعنه . فلمّا أن قال : ولا تُشركن بالله شيئًا وَلاَ تَسْرِقن ، قالت هند : يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل مسّيك فهل عَلَيَّ حَرج أن أصيب من طعامه من غير إذنه ؟ قال فرخّص لها رسول الله ، ﷺ ، فى الرطب ولم يرخّص لها فى اليابس . قال : ولا تزنين . قالـت : وهل تزنى الحرّة ؟ قال : ولا تقتلن أولادكنّ . قالـــت : وهل تركتَ لنا ولدًا إلا قتلته يوم بدر ؟ قال : ولا يعصينك فى معروف . قال ميمون : ولم يجعل الله لنبيّه عليهنّ الطاعة إلاّ فى المعروف والمعروف طاعة الله تعالى .

أخبرنا يَعْلَى ومحمّد ابنا عبيد الله الشيبانى قالا : حدّثنا محمّد بن إسحاق عن رجل من الأنصار عن أمّه سلمى بنت قيس قالت : أتيتُ النبىّ ، ﷺ ، أبايعه فى نسوة من الأنصار ، وكان ممّا أخذ علينا أن لا تغششن أزواجكنّ . قالت فلمّا انصرفنا قلنا : والله لو رجعنا إلى رسول الله فسألناه ما غشّ أزواجنا . فرجعنا فسألناه فقال : أن تحابين أو تهادين بماله غيره [٢] .

---

(١) الإصابة ج ٨ ص ١٥٥

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٧٠٨ من رواية ابن سعد .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن عَطَاء الخراسانى أنّ رسول الله ، ﷺ ، أخذ على النساء فيما أخذ أن لا يَنُحْنَ ولا يقعدن مع الرجال فى خلاء .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن أبى الأشْهَب ومبارك عن الحسن أنّ النبىّ ، ﷺ ، لما بايع النساء أخذ عليهنّ أن لا يحدّثن من الرجال إلا مُحرمًا .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدّثنا ضابئ بن عَمرو قال : دخلنا على الحسن نَعُوده فى وجع فقال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، لمّا نزلت بيعة النساء بايعهنّ واشترط عليهنّ أن لا يتحدّثن مع الرجال ، وهو الذى فى كتاب الله .

أخبرنا محمد بن الفضل عن الوليد بن جُميع عن أبى سَلَمة بن عبد الرحمن قال : كان عمر وعائشة إذا أتيا مكّة نزلا على ابنة ثابت ، وكانت من النسوة السبع اللاتى بايعن رسول الله ، ﷺ ، بمكّة .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدّثنا عبد السلام بن حرب عن يونس بن عبيد عن زياد بن جُبير عن سعد قال : لما بايع رسول الله ، ﷺ ، النساء قامت إليه امرأة كأنّها من نساء مُضَر فقالت : يا رسول الله إنّ كَلّ على آبائنا وأزواجنا وأبنائنا فما يحلّ لنا من أموالهم ؟ قال : الرطب تأكلنه وتهدينه .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدّثنا سفيان بن عُيَيْنَة عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبى حسين عن شَهْر بن حَوْشَب عن أسماء بنت يزيد قالت : مَرّ بى النبىّ ، ﷺ ، وأنا فى نسوة فسلّم علينا فرددنا عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى يعقوب بن محمد عن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبِى صَعْصَعَة قال : قالت أمّ عُمارَة : كانت الرجال تصفّق على يدى [1] رسول الله ، ﷺ ، ليلة بيعة العقبة والعبّاس بن عبد المطلب آخِذٌ بيد رسول الله ، ﷺ ، فلمّا بقيتُ أنا وأمّ مَنيع نادى زوجى غَزِيّة [2] بن عَمرو : يا رسول الله هاتان امرأتان حضرتا معنا تبايعانك . فقال رسول الله ،

---

(١) ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٦٧ و ٣٠٣ من رواية الواقدى .

(٢) غَزِيّة : تحرف فى ل إلى « عرفة » وصوابه من ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٦٧ و ٣٠٣ من رواية ابن سعد عن الواقدى .

ﷺ، قد بايعتهما على ما بايعتكم عليه ، إنى لا أصافحُ النساء (١) . قالت : فرجعنا إلى رجالنا فلقينا رجلينْ من قومنا ، سَليط بن عمرو وأبا داود المازنى ، يريدان أن يحضرا البيعة فوجدا القوم قد بايعوا ، فلمّا كان بعدُ بايعا أسد بن زُرَارة وكان رأس النقباء فى السبعين ليلة العقبة .

أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب قال : حدّثتنا نائلة الكوفيّة مولاة أبى العيزار عن أم عاصم عن السوداء قالت : أتيتُ النبىّ ، ﷺ ، أبايعه فقال : اختضبى . فاختضبتُ ثمّ جئت فبايعته (٢) .

أخبرنا إسماعيل بن أبان الورّاق قال : حدّثتنى نائلة عن أمّ عاصم عن السوداء قالت : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، لأُبايعه فقال : انطلقى فاختضبى ثمّ تعالى أبايعك (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أسامة بن زيد الليثىّ عن عَمرو بن شُعيب عن أبيه عن جدّه قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة للهجرة كان نساء قد أسلمن فدخلن عليه فقلن : يا رسول الله إنّ رجالنا قد بايعوك وإنّا نحبّ أن نبايعك . قال فدعا رسول الله ، ﷺ ، بقدح من ماء فأدخل يده فيه ثمّ أعطاهنّ امرأة امرأة ، فكانت هذه بيعتهنّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى سفيان بن عُيينة عن ابن أبى حسين عن شَهر ابن حَوْشَب عن أسماء بنت يزيد قالت : بايعنا رسول الله ، ﷺ ، فأخذَ علينا أنْ لا يُشْرِكْنَ بالله شيْئًا وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أوْلادَهُنّ ، الآية . وقال : إنى لا أُصافحكنّ ولكن آخذ عليكنّ ما أخذ الله عليكنّ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أُسامة بن زيد عن داود بن الحصين عن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد قال : سمعتُ أمّ عامر الأشهليّة تقول : جئتُ أنا وليلى بنت الخطيم وحوّاء بنت يزيد بن السَّكَن بن كُرْز بن زَعُورَاء فدخلنا عليه ونحن

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٦٧ و ٣٠٣ بسنده ونصه .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٩ من رواية ابن سعد .

مَتَلَفِّعَاتٍ (١) بمُرُوطِنَا بين المغرب والعشاء ، فسلّمتُ ونسبني فانتسبتُ ونسب صاحبتيّ فانتسبتا ، فرحّب بنا ثمّ قال : ما حاجتكنّ ؟ فقلنا : يا رسول الله جئنا نبايعك على الإسلام فإنّ قد صدّقنا بك وشهدنا أنّ ما جئتَ به حقّ . فقال رسول الله ، ﷺ : الحمدُ لله الذى هَدَاكنّ للإسلام . ثمّ قال : قد بايعتكنّ . قالت أمّ عامر : فدنوتُ منه ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنى لا أصافح النساء ، قولى لألف امرأة كقولى لامرأة واحدة . وكانت أمّ عامر تقول : إنّا أوّل من بايع رسول الله ، ﷺ (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أَبى حَبِيبة عن عاصم بن عمر بن قَتَادة قال : أوّل مَن بايع النبيّ ، ﷺ ، أمّ سعد بن مُعاذ كَبْشة بنت رافع بن عبيد ، وأمّ عامر بنت يَزِيد بن السَّكَن ، وحوّاء بنت يزيد بن السَّكَن ، ومن بنى ظفر ليلى بنت الخَطِيم ، ومن بنى عَمْرو بن عوف ليلى ومريم وتميمة بنات أبى سفيان أبى البنات قُتل بأُحُد ، والشّموس بنت أبى عامر الراهب وابنتها جميلة بنت ثابت بن أبى الأقلح وطَيْبَة بنت النعمان بن ثابت بن أبى الأقلح (٣) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمد بن عبد الله بن أَخى الزُّهْرِيّ عن الزُّهْرِى قال : دخلتُ على عُرْوَة بن الزبير وهو يكتب إلى هبيرة (٤) صاحب الوليد ابن عبد الملك ، وكان كتب إليه يسأله عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَتُ مُهَجِرَتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَنِهِنَّ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٠] فكتب إليه : إنّ رسولَ الله ، ﷺ ، صالَحَ قريشًا يوم الحُدَيبية على أن يَرُدّ عليهم من جاء بِغير إذن وليّه (٥) ، فكان يردّ الرجال . فلمّا هاجر النساءُ أَبَى الله ذلك أن

---

(١) فى ل « متلففات » والمثبت عن ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٨٨ يروى عن ابن سعد ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (لفع) فيه « كُنّ نساءٌ من المؤمنات يشهدْن مع النبى ﷺ الصبحَ ، ثم يرجعن متلفعات بمروطهن ، لا يُعرَفن من الغَلَس » أى متلففات بأكسيتهن . واللفاع : ثوب يُجَلَّل به الجسدُ كله ، كساء كان أو غيره . وتلفع بالثوب : إذا اشتمل به .

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٥٨٨

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٥٩ بسنده ونصه .

(٤) لدى ابن هشام ج ٣ ص ٣٢٦ « ابن أبى هنيدة » .

(٥) كذا لدى ابن هشام ، ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف . وفى ل « ولىّ » .

يَرُدَّهُنَّ إذا امتُحِنَّ بِمِحْنَة الإسلام ، وزعمت أنّها جاءت راغبة فيه ، وأمره أن يَرُدَّ صَدُقَاتِهنّ إليهم (١) إذا احتَبَسْن (٢) عنهم وأن يردّوا عليهم (٣) مثل الذى يردّون عليهم إن فعلوا . فقال : ﴿ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ ﴾ [وهاجرتْ إلى رسول الله ، ﷺ ، أم كلثوم بنت عُقْبة بن أبى مُعَيط فى تلك المدة] (٤) وصبّحها أخواها (عمارة والوليد ابنا عقبة) (٤) من الغد فطلباها . فأَبَى رسولُ الله ، ﷺ ، أن يَرُدَّها إليهما ، فرجعا إلى مكّة فأخبرا قريشًا . فلم يبعثوا فى ذلك أحدًا وَرَضُوا بأن تُحْبَسَ النساءُ . ﴿ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝١٠ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْۚ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٠ و١١] فإن فات أحدًا منهم أهله إلى الكفّار ، فإن أتتكم امرأة منهم فأصبتم غنيمة أو فيئًا فعوّضوهم ممّا أصبتم صَدَاقَ المرأة التى أَتَتْكم ، فأمّا المؤمنون فأقرّوا بحكم الله تعالى . وأبَى المشركون أن يُقرّوا بذلك ، وأنّ ما فات للمشركين على المسلمين من صَدَاق مَنَ هَاجر من أزواج المشركين ﴿ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْۚ ﴾ من مال المشركين فى أيديكم ، ولسنا نعلم امرأة من المسلمين فاتت زَوْجَها بلحوق المشركين بعد إيمانها ، ولكنّه حُكْم حَكَم الله تعالى به لأمر إن كان ، والله عليم حكيم . ﴿ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾ يعنى من غير أهل الكتاب . فطلّق عمر بن الخطّاب مُليكة بنت أبى أُميّة وهى أمّ عبيد الله بن عمر ، فتزوّجها معاوية بن أبى سفيان ، وطلّق عمر أيضًا بنت جَرْول الخُزاعيّة

---

(١) أى إلى رجالهم . ج ٤ ص ١٩٥٤

(٢) ل « احتبسوا » والمثبت لدى الواقدى .

(٣) ل « عليه » والمثبت لدى الواقدى .

(٤) ما بين حاصرتين عن ابن هشام ج ٣ ص ٣٢٥ والخبر بسنده وابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٤ ص ١٩٥٤ للتوضيح . والخبر بسنده ونصه لدى الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٦٣١ ولكنه سُبق بقصة طويلة فيها حديث عن هجرة أم كلثوم إلى رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة وما دار من حوار بينها وبين أم سلمة زوج النبى ﷺ ، ثم ما دار من الحديث بينها وبين رسول الله ﷺ ، هذا وساق ابن سعد هنا عن الواقدى الخبر الذى يتناول عروة بن الزبير فى سؤاله عن قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ دون ذكر للخبر الذى أورده الواقدى فى المغازى قبل هذا الخبر والذى يتناول هجرة أم كلثوم إلى رسول الله ﷺ ، من مكة إلى المدينة .

فتزوّجها أَبُو جَهْم بن حُذَيْفة ، وَطَلَّق عِيَاض بن غَنْم الفِهْرِىّ أُمَّ الحكَم بنت أبى سفيان بن حرب يومئذٍ فتزوّجها عبد الله بن عثمان الثقفى فولدت له عبد الرحمن ابن أمّ الحكم [١] .

أخبرنا عبد الله بن نُمير ، أخبرنا سفيان عن أبيه عن عِكْرِمَة فى قوله فامتحنوهنّ قال : ما جاء بك إلا حبّ الله ورسوله ولا حبّ رجل منّا ولا فرار من زوجك .

* * *

(١) الخبر بسنده ونصه لدى الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٦٣١ - ٦٣٢

تسمية النساء المسلمات والمهاجرات
من قريش والأنصاريات المبايعات وغرائب نساء العرب وغيرهم

٤٩٢٦ – ذكر خديجة

بنت خُوَيْلد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ ، ونسبها وتزوُّج رسول الله ، ﷺ ، إيّاها وإسلامها (١) .

أخبرنا هِشَام بن محمّد بن السّائب الكَلْبِي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال : هى خديجة بنت خُويلد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ بن كِلاَب ابن مُرّةَ بن كَعْب بن لُؤَىّ بن غَالِب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانة . وأمها فاطمة بنت زَائِدة بن الأَصم بن هرم (٢) بن رواحة بن حُجْر بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لؤىّ بن غالب بن فَهْم بن مالك ، وأمّها هالة بنت عَبْد مَنَاف بن الحارث ابن منقذ بن عَمْرو بن مَعِيص بن عامر بن لُؤىَ ، وأمّها العرقة وهى قلابة بنت سُعَيد ابن سَهْم بن عَمْرو بن هُصيص بن كَعْب بن لُؤَىّ ، وأمّها عَاتِكَة بنت عَبْد العُزّى ابن قصىّ بن كلاب بن مُرّةَ بن كَعْب بن لُؤَىّ بن غَالِب ، وأمّها الخُطيَا وهى رَيْطَة بنت كعب بن سَعد بن تَيْم بن مُرّةَ بن كعب بن لُؤَىّ بن غالب ، وأمّها نائلة بنت حُذافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لُؤَىّ بن غالب بن فِهْر بن مالك . وكانت خديجة بنت خُوَيْلِد قبل أن يتزوّجها أحد قد ذُكرت لورقة بن نوفل بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ فلم يقض بينهما نكاح فتزوّجها أَبُو هَالة واسمه هِنْد بن النبّاش بن زُرَارة بن وَقْدان بن حَبِيب بن سَلاَمة بن غُوَىّ بن جِرْوَة ابن أُسَيِّد بن عَمْرو بن تميم . وكان أَبُو هَالَة (٣) ذا شرف فى قومه ونزل مكّة

٤٩٢٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٠٠ ، والمنتخب من كتاب أزواج النبى ص ٢٣

(١) ث « وإسلامها أول الناس » .

(٢) كذا فى ث ، ح ، ر ، ل . وفوق الراء فى نسخة ث علامة الإهمال الخاصة بالراء للتأكيد ، ومثله لدى ابن حبيب فى المحبر ٧٧ ، والزبيرى فى نسب قريش ٢٣٠ . ولدى ابن حزم فى الجمهرة ٧١ « هدم » .

(٣) ل « وكان أبوها » والمثبت من ث . ويؤكده ما ورد لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٧٩ « أبو هالة مالك بن النباش بن زرارة حليف بنى عبد الدار بن قصى » .

وحالف بها بنى عبد الدار بن قصىّ . وكانت قريش تُزوّج حليفهم . فولدت خديجة لأبى هالة رجلًا يقال له هند وهالة رجل أيضًا . ثمّ خلف عليها بعد أبى هالة عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له جارية يقال لها هند فتزوّجها صيفىّ بن أُميّة بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهو ابن عمّها ، فولدت له محمّدًا . ويقال لبنى محمّد هذا بنو الطاهرة لمكان خديجة . وكان له بقيّة بالمدينة وعقب فانقرضوا . وكانت خديجة تدعى أمّ هند .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد عن أبيه عن عروة عن عائشة أنّ خديجة كانت تكنى أمّ هند .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا مغيرة بن عبد الرحمن الأسدى عن أهله قالوا : سألنا حكيم بن حزام أيّهما كان أسَنّ رسول الله ، ﷺ ، أو خديجة ، فقال : كانت خديجة أسنّ منه بخمس عشرة سنة [1] ، لقد حَرُمَتْ عَلَى عَمَّتِى الصَّلاة قبل أن يولد رسول الله . قال أبو عبد الله : قول حكيم حَرُمَتْ عليها الصلاة يعنى حاضت ، ولكنّه تكلّم بما يتكلّم به أهل الإسلام .

أخبرنا علىّ بن محمّد بن عبد الله القرشىّ عن أبى عَمْرو المَدِينى قال : أخبرنا طلحة بن عبد الله التَّيْمِى عن أبى البَخْتَرى [2] الخزاعى وعن أبى الزبير عن سعيد ابن جُبير عن ابن عبّاس أنّ نساء أهل مكّة احتفلن فى عيد كان لهنّ فى رجب فلم يتركن شيئًا من إكبار ذلك العيد إلا أتينه ، فبينا هنّ عكوف عند وثن مثّل لَهُنَّ كَرَجُلٍ (أو) [3] فى هيئة رجل حتى صار منهن قريبًا ثمّ نادى بأعلى صوته : يا نساء تيماء إنّه سيكون فى بلدكنّ نبىّ يقال له أحمد يبعث برسالة الله فأيّما امرأة استطاعت أن تكون له زوجًا فلتفعل . فَحَصَبْنَه النساء وقَبَّحنه وأغلظن له وأغضت خديجة على قوله ولم تعرض له فيما عرض فيه النساء [4] .

---

(١) ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٠١

(٢) أبى البختري : تحرف فى ل إلى « أبى البحترى » ، وصوابه من ث والتقريب .

(٣) من ث .

(٤) ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٠١

أخبرنا محمّد بن عمر عن موسى بن شَيْبَة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب ابن مالك عن أمّ سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت أميّة أخت يَعْلَى بن أميّة سمعتها تقول : كانت خديجة ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعث إلى الشأم فيكون عِيرُها كعامّة عِيرِ قريش ، وكانت تستأجر الرجال وتدفع المال مُضارَبَة [1] ، فلمّا بلغ رسول الله ، ﷺ ، خمسًا وعشرين سنة وليس له اسم بمكّة إلاّ الأَمِين أرسلت إليه خديجة بنت خُوَيْلِد تسأله الخروج إلى الشأم فى تجارتها مع غلامها مَيْسَرَة وقالت : أنا أعطيك ضعف ما أعطى قومك ، ففعل رسول الله ، ﷺ ، وخرج إلى سوق بصرى فباع سلعته التى أخرج واشترى غيرها وقدم بها فربحت ضعف ما كانت تربح ، فأضعفت لرسول الله ، ﷺ ، ضعف ماسَمَّت له ، قالت نفيسة : فأرسلتنى إليه دسيسًا أعرض عليه نكاحها فَقَبِل [2] وأرسلت إلى عمّها عمرو بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ فحضر ، ودخل رسول الله ، ﷺ ، فى عمومته فزوّجه أحدهم . وقال عمرو بن أسد فى هذا : البضع لا يقرع أنفه ، فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، مرجعه من الشأم وهو ابن خمس وعشرين سنة فولدت القاسم وعبد الله ، وهو الطاهر ، والطيّب ، سُمّى بذلك لأنّه ولد فى الإسلام ، وزينب ورُقيّة وأمّ كلثوم وفاطمة . وكانت سلمى مولاة عقبة تقبلها ، وكان بين كلّ ولدين سنة ، وكانت تسترضع لهم وتُعِدّ ذلك قبل ولادها [3]

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن محمد عن جُبير بن مُطعم قال : وحدّثنا ابن أبى الزّناد عن هشام بن عروة عن عائشة قال : وحدّثنا ابن أَبِى حَبِيبَة عن داود بن الحُصَيْن عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس أنّ عمّ خديجة عمرو بن أسد زوّجها رسول الله ، ﷺ ، فإنّ أباها مات يوم الفجار . قال محمد بن عمر : وهذا المجمع عليه عند أصحابنا ليس بينهم فيه اختلاف [4] .

---

(١) المضاربة : أن تعطى مالًا لغيرك يتجر فيه ، فيكون له سهم معلوم من الربح .

(٢) فى الأصول « ففعل » والمثبت عن ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٠٢ يروى عن الواقدى .

(٣) ابن حجر فى الإصابة ج٧ ص ٦٠١ - ٦٠٢

(٤) ابن حجر ج ٧ ص ٦٠٢

أخبرنا هشام بن محمد بن السَّائب عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : كانت خديجة يوم تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، ابنة ثمانٍ وعشرين سنة ومهرها اثنتى عشرة أوقيّة ، وكذلك كانت مهور نسائه .

قال محمد بن عمر : ونحن نقول ومن عندنا من أهل العلم إنّ خديجة ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة ، وإنّها كانت يوم تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، بنت أربعين سنة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا المُنْذِر بن عبد الله الحِزَامى عن موسى بن عُقْبَة عن أَبِى حَبِيبة مولى الزبير قال : سمعتُ حَكِيم بن حِزام يقول : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، خديجة وهى ابنة أربعين سنة ورسول الله ، ﷺ ، ابن خمسٍ وعشرين سنة ، وكانت خديجة أسنّ منى بسنتين ، وُلِدَتْ قبل الفيل بخمس عشرة سنة وولدتُ أنا قبل الفيل بثلاث عشرة سنة .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ عن عُرْوَة عن عائشة قالت : إنّ أوّل من أسلم خديجة .

أخبرنا محمّد بن عمر عن ابن وهب عن نافع بن جُبَيْر بن مطعم قال : أوّل من أسلم خديجة .

أخبرنا محمّد بن عمر عن ابن أَبِى ذِئْب عن الزُّهْرِىّ قال : مكث رسول الله ، ﷺ ، وخديجة يصلّيان سرًّا ما شاء الله .

أخبرنا يحيَى بن الفُرات القزّاز ، حدّثنا سعيد بن خُثَيْم الهلالى عن أسد بن عبيدة البجلى عن ابن يحيَى بن عفيف عن جدّه عفيف الكندى قال : جئت فى الجاهليّة إلى مكّة وأنا أريد أن أبتاع لأهلى من ثيابها وعطرها ، فنزلت على العبّاس ابن عبد المطّلب ، قال فأنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلّقت الشمس فارتفعت إذ أقبل شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه إلى السماء فنظر ثمّ استقبل الكعبة قائمًا مستقبلها ، إذ جاء غلام حتى قام عن يمينه ، ثمّ لم يلبث إلاّ يسيرًا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، ثمّ ركع الشابّ فركع الغلام وركعت المرأة ، ثمّ رفع الشابّ رأسه ورفع الغلام رأسه ورفعت المرأة رأسها ، ثمّ خَرَّ الشابُّ وخَرَّ الغلامُ ساجدًا وخَرَّت المرأة . قال : فقلت : يا عبّاس إنى أرى أمرًا عظيمًا . فقال العبّاس :

أمر عظيم ، هل تَدْرِى مَنْ هذا الشاب ؟ قلت : لا ، ما أدرى . قال : هذا محمد ابن عبد الله بن عبد المطّلب ابن أخى . هل تدرى من هذا الغلام ؟ قلت : لا ، ما أدرى . قال : علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب ابن أخى . هل تدرى مَن هذه المرأة ؟ قلت : لا ، ما أدرى . قال : هذه خديجة بنت خُوَيْلِد زوجة ابن أخى هذا . إنّ ابن أخى هذا الذى ترى حدّثنا أنّ ربّه ربّ السموات والأرض ، أَمَرَهُ بهذا الدين الذى هو عليه ، فهو عليه ، ولا والله ما علمت على ظهر الأرض كلّها على هذا الدّين غير هؤلاء الثلاثة . قال عفيف : فتمنّيتُ بعدُ أنى كنتُ رابعهم .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن صالح وعبد الرحمن بن عبد العزيز قالا : توفّيت خديجة لعشرٍ خَلَون من شهر رمضان وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وهى يومئذ بنت خمسٍ وستّين سنة .

أخبرنا محمّد بن عمر . حدّثنى مَعْمَر بن رَاشِد عن الزُّهرِىّ عن عُرْوَة عن عائشة قالت : توفّيت خديجة قبل أن تُفرض الصلاة ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا المُنْذِر بن عبد الله الحِزَامِىّ عن موسى بن عقبة عن أَبِى حَبِيبَة مولى الزّبير قال : سمعت حَكِيم بن حِزَام يقول : توفّيت خديجة بنت خويلد فى شهر رمضان سنة عشر من النبوّة وهى يومئذ بنت خمسٍ وستّين سنة ، فخرجنا بها من منزلها حتى دفنّاها بالحَجون ، ونزل رسول الله ، ﷺ ، فى حفرتها ، ولم تكن يومئذٍ سنّة الجنازة الصلاة عليها . قيل : ومتى ذلك يا أبا خالد ؟ قال : قبل الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها وبعد خروج بنى هاشم من الشِّعْب بيسير . قال : وكانت أوّل امرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وأولاده كلّهم منها غير إبراهيم بن [1] مارية . وكانت تكنى أمّ هند بولدها من زوجها أبى هالة التميمى .

* * *

---

(١) ث « من » .

ذكر بنات رسول الله ، ﷺ

٤٩٢٧ - فاطمة

بنت رسول الله ، ﷺ ، وأمّها خديجة بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَى ، ولدتها وقريش تبنى البيت وذلك قبل النبوّة بخمس سنين .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا المُنْذِر بن ثعلبة عن عِلْبَاء بن أَحْمَر اليَشْكُرِىّ أنّ أبا بكر خَطَبَ فاطمة إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : يا أبا بكر انتظر بها القضاء . فذكر ذلك أبو بكر لعمر ، فقال له عمر : ردّك يا أبا بكر . ثمّ إنّ أبا بكر قال لعمر : اخطب فاطمة إلى النبىّ ، ﷺ ، فخطبها فقال له مثل ما قال لأبى بكر : انتظر بها القضاء . فجاء عمر إلى أبى بكر فأخبره ، فقال له : ردّك يا عمر . ثمّ إنّ أهل علىّ قالوا لعلىّ : اخطب فاطمة إلى رسول الله ، ﷺ . فقال : بعد أبى بكر وعمر ؟ فذكروا له قَرابته من النبىّ ، ﷺ ، فخطبها فزوّجه النبىّ ، ﷺ ، فباع علىّ بعيرًا له وبعض متاعه فبلغ أربعمائة وثمانين . فقال له النبىّ ، ﷺ : اجْعل ثُلُثَين فى الطيب وثلثًا فى المتاع (١) .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدّثنا موسى بن قَيْس الحَضْرَمِىّ قال : سمعتُ حُجْر ابن عَنْبَس قال : وقد كان أكل الدم فى الجاهليّة وشهد مع علىّ الجمل وصِفّين : قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال النبىّ ، ﷺ ، هى لك يا علىّ ، لستُ بدجّال ، يعنى لستُ بكذّاب . وذلك أنّه قد كان وَعَدَ عليًّا بها قبل أن يخطب إليه أبو بكر وعمر .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح عن عبّاد بن منصور قال : سمعتُ عَطاء يقول : خطب علىّ فاطمة فقال لها رسول الله ، ﷺ : إنّ عليًّا يذكرك . فسكتت فزوّجها .

أخبرنا سُفْيان بن عُيَيْنة عن ابن أَبِى نَجِيح عن أبيه عن رجل سمع عليًّا يقول : أردتُ أن أخطبَ إلى رسول الله ، ﷺ ، بنته فقلت : والله ما لى من شىء . قال :

٤٩٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٥٣

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٢ وهو يروى عن ابن سعد .

وكيف ؟ قال ثمّ ذكرت صلته وعائدته فخطبتها إليه فقال : وهل عندك شيء ؟ قلت : لا . قال : وأين درعك الحُطَمِيّة [١] التى أعطيتك يوم كذا وكذا ؟ قال : هى عندى . قال : فأعطها إيّاها . قال فأعطاها إياها .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم ، أخبرنا أيّوب عن عِكرمة أنّ عليًّا خطَب فاطمة فقال له النبيّ ، ﷺ : ما تصدقها ؟ قال : ما عندى ما أصدقها . قال : فأين درعك الحُطَمِيّة التى كنت منحتك [٢] ؟ قال : عندى . قال : أَصْدِقْها إيّاها . قال : فأَصْدَقَها وتزوّجها . قال عِكْرِمَة : كان ثمنها أربعة دراهم .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا جَرِير بن حَازِم عن أيّوب عن عِكْرِمة قال : أَمْهَرَ علىّ فاطمة بدنًا قيمته أربعة دراهم .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا محمّد بن مسلم عن عَمْرو بن دِينَار عن عِكْرِمة قال : تزوّجت فاطمة على بدن من حديد .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح عن علىّ بن المبارك عن يحيَى بن أبى كثير عن عكرمة أنّ عليًّا لما تزوّج فاطمة فأراد أن يبنى بها قال له النبىّ ، ﷺ : قدّم شيئًا . قال : ما أجد شيئًا . قال : فأين درعك الحطميّة

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غَسّان النَّهْدى ، حدّثنا عبد الرحمن بن حُميد الرُّؤَاسِىّ ، حدّثنا عبد الكريم بن سَلِيط عن ابن بُرَيْدة عن أبيه قال : قال نفر من الأنصار لعلىّ : عندك فاطمة . فأتى رسول الله فسلّم عليه ، فقال : ما حاجة ابن أبى طالب ؟ قال : ذكرت فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ . قال : مرحبًا وأهلًا . لم يزده عليهما . فخرج علىّ على أولئك الرهط من الأنصار ينظرونه . قالوا : ما وراءك ؟ قال : ما أدرى غير أنّه قال لى مرحبًا وأهلًا . قالوا : يكفيك من رسول الله إحداهما ، أعطاك الأهل أعطاك المرحب . فلمّا كان بعدما زوّجه قال : يا علىّ

---

(١) الحُطَمِيّة : بضم الحاء وفتح الطاء التى تحطم السيوف ، أى تكسرها ، وهى منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم : حطمة بن محارب ، كانوا يعملون الدروع .

(٢) ث « سلحتك » ومثله فى أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢١

إنّه لابدّ للعروس من وليمة . فقال سعد : عندى كبش . وجمع له رهط من الأنصار آصُعًا من ذُرة ، فلمّا كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئًا حتى تلقانى . قال فدعا رسول الله بإناء فتوضّأ فيه ثمّ أفرغه عَلَى عَلِىّ ثمّ قال : اللّهُم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما فى نسلهما (١) . قال مالك بن إسماعيل : شىء من النسب عندى .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حدّثنى سليمان ، حدّثنى جعفر بن محمّد عن أبيه قال : أصدق علىّ فاطمة درعًا من حديد وجرد وبرد (٢) .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عِكْرِمَة أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال لعلىّ حين زوّجه فاطمة : أعطها درعك الحُطَمِيّة .

أخبرنا الحسن بن موسى ، حدّثنا زهير عن جابر عن محمد بن علىّ قال : تزوّج علىّ فاطمة على إهاب شاة وسحق حبرة .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرّاح عن سفيان عن جابر عن أَبِى جعفر أنّ عليًّا تزوّج فاطمة على إهاب كبش وجرد حبرة .

أخبرنا وَكيع بن الجرّاح عن المنذر بن ثعلبة عن عِلْبَاء بن أحمر اليَشْكُرِىّ أنّ عليًّا تزوّج فاطمة فباع بعيرًا له بثمانين وأربع مائة درهم ، فقال النبىّ ، ﷺ : اجعلوا ثُلُثَين فى الطّيب وثلثًا فى الثياب .

أخبرنا أبو أُسامة عن مُجَالِد عن عامر قال : قال علىّ : لقد تزوّجت فاطمة وما لى ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه النّاضِح (٣) بالنهار ، وما لى ولها خادم غيرها .

أخبرنا محمّد بن الفضل بن يحيَى بن سعيد عن محمّد بن إبراهيم قال : كان صداق بنات رسول الله ، ﷺ ، ونسائه خمس مائة درهم ، اثنتى عشرة أوقية ونصفًا .

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢٢

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٥٤

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (نضح) النواضح : الإبل التى يستقى عليها ، واحدها : ناضح .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد بن أَبِى عَرُوبَة عن أيّوب عن عِكْرِمة قال : لما زوّج النبىّ ، ﷺ ، عليًّا فاطمة قال : أعطها شيئًا . قال : يا رسول الله ليس عندى شىء . قال : فأين درعك الحُطَمِيَّة ؟

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ عن أبيه قال : تزوّج علىّ بن أبى طالب فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، فى رجب بعد مقدم النبىّ ، ﷺ ، المدينة بخمسة أشهر وبنى بها مرجعه من بدر ، وفاطمة يوم بنى بها علىّ بنت ثمانى عشرة سنة [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن شُعَيب عن يحيَى بن شبل عن أَبِى جعفر قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة نزل عَلَى أَبى أيّوب سنة أو نحوها . فلما تزوّج علىّ فاطمة قال لعلىّ : اطلب منزلًا . فطلب علىّ منزلًا فأصابه مستأخرًا عن النبىّ ، ﷺ ، قليلًا ، فبنى بها فيه فجاء النبىّ ، ﷺ ، إليها فقال : إنى أريد أن أحوّلك إلىّ ، فقالت لرسول الله : فكلّمْ حارثة بن النعمان أن يتحوّل عنى ، فقال رسول الله : قد تحوّل حارثة عنّا حتى قد استحييت منه . فبلغ ذلك حارثة فتحوّل وجاء إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنّه بلغنى أنّك تحوّل فاطمة إليك وهذه منازلى وهى أسقب [٢] بيوت بنى النجّار بك ، وإنّما أنا ومالى لله ولرسوله ، والله يا رسول الله المال الذى تأخذ منى أحبّ إلىّ من الذى تدع . فقال رسول الله : صدقت ، بارك الله عليك . فحوّلها رسول الله إلى بيت حارثة [٣] .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أَبِى فُدَيْك عن محمد بن موسى عن عون بن محمّد بن علىّ بن أبى طالب عن أمّه أمّ جعفر عن جدّتها أسماء بنت عُمَيْس قال : جَهَّزت جدّتك فاطمة إلى جدّك علىّ وما كان حشو فراشهما ووسائدهما إلا الليف ، ولقد أولم علىّ فاطمة فما كانت وليمة فى ذلك الزمان أفضل من وليمته ، رهن درعه عند يهودىّ بشطر شَعِير .

---

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٥٥

(٢) السقب : القُرْب .

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٥٥

أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عليًّا حين دخل بفاطمة كان فراشهما إهاب كبش إذا أرادا يناما قلباه على صوفه ووسادتهما من أدم حشوها ليف .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمّد بن عليّ قال : كان صداق فاطمة جرد حبرة وإِهَابُ شَاةٍ .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد بن أَبِى عَرُوبَة عن أبى يزيد المدينى ، وأظنّه ذكره عن عِكْرِمَة ، قال : لما زوّج رسول الله ، ﷺ ، عليًّا فاطمة كان فِيما جُهِّزت به سرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف وتَور من أَدم وقِرْبة . قال وجاءوا بِبَطْحَاءَ [1] فطرحوها فى البيت . قال : وكان النبىّ ، ﷺ ، قال لعلىّ : إذا أُتيت بها فلا تقربنّها حتى آتيك . قال : وكانت اليهود يؤخّرون الرجل عن امرأته . قال : فلمّا أُتى بها قعدا حينًا فى ناحية البيت . قال : فجاء رسول الله ، ﷺ ، فاستفتح فخرجت إليه أمّ أيمن فقال : أَثَمّ أخى ؟ قالت : وكيف يكون أخوك وقد أنكحته ابنتك ؟ قال : فإنّه كذلك . ثمّ قال : أأسماء بنت عُمَيْس ؟ قالت : نعم . قال : جئت تكرمين بنت رسول الله ؟ قالت نعم . فقال لها خيرًا ودعا لها ، ودعا رسول الله بماء فأُتى به إمّا فى تور وإمّا فى سواه ، قال : فمجّ فيه رسول الله ومسّك بيده ثمّ دعا عليًّا فنضح من ذلك الماء على كتفيه وصدره وذراعيه ، ثمّ دعا فاطمة فأقبلت تعثر فى ثوبها حياءً من رسول الله ، ﷺ ، ثمّ فعل بها مثل ذلك ثمّ قال لها : يا فاطمة أما إنى ما أليّت أن أنكحتك خير أهلى .

أخبرنا سليمان بن الرحمن الدمشقى ، حدّثنا عمر بن صالح ، حدّثنا سعيد بن أَبِى عَرُوبة عن قَتَادَة عن سعيد بن المُسيّب عن أمّ أيمن قالت : زوّج رسول الله ، ﷺ ، ابنته فاطمة من علىّ بن أبى طالب وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه ، وكانت اليهود يؤخّرون الرجل عن أهله ، فجاء رسول الله حتى وقف بالباب وسلّم ، فاستأذن فأذن له فقال : أَثَمّ أخى ؟ فقالت أم أيمن : بأبى أنت وأُمّى

---

(١) البطحاء : الحصى الصغار (النهاية) .

يا رسول الله مَن أخوك ؟ قال : عليّ بن أبي طالب . قالت : وكيف يكون أخاك وقد زوّجته ابنتك ؟ قال : هو ذاك يا أمّ أيمن . فدعا بماء فى إناء فغسل فيه يديه ثمّ دعا عليًّا فجلس بين يديه فَنَضَحَ عَلَى صدره من ذلك الماء وبين كتفيه ، ثمّ دعا فاطمة فجاءت بغير خِمَارٍ تعثر فى ثوبها ، ثم نَضَح عليها من ذلك الماء ثمّ قال : والله ما ألوت أن زوّجتك خير أهلى . وقالت أمّ أيمن : وليت جهازها فكان فيما جهّزتها به مِرْفَقَة (١) من أدم حشوها ليف وبَطْحَاء مفروش فى بيتها .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحنفى قال : حدّثنى رجل أخواله الأنصار قال : أخبرتنى جدّتى أنّها كانت مع النسوة اللاتى أهدين فاطمة إِلَى علىّ ، قالت : أُهديت فى بردين من برود الأول عليها دُمْلُوجَان (٢) من فضّة مصفّران بزعفران ، فدخلنا بيت علىّ فإذا إهاب شاة على دُكَّان (٣) ووسادة فيها ليف وقِرْبة ومُنْخُلٌ ومنشفة وقدح .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنة عن عَمْرو عن عِكْرِمة قال : استحلّ علىّ فاطمة بِبَدَنٍ (٤) من حديد .

أخبرنا هَوْذَة بن خليفة ، حدّثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند قال : لما كانت ليلة أُهديت فاطمة إلى علىّ قال له رسول الله : لا تُحدث شيئًا حتى آتيك . فلم يلبث رسول الله أن اتبعهما فقام على الباب فاستأذن فدخل ، فإذا علىّ مُنْتَبِذ (٥) منها ، فقال له رسول الله : إنّى قد علمت أنّك تهاب الله ورسوله . فدعا بماء فمضمض ثمّ أعاده فى الإناء ثمّ نضح به صدرها وصدره .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علىّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما زوّجه فاطمة بعث معها بخملة ووِسادة أدم حَشْوها ليف ورحائين وسقاء وجرّتين . قال : فقال علىّ لفاطمة ذات يوم : والله

---

(١) المِرْفقَةُ كالوسادة .

(٢) الدُّمْلجُ : الحجر الأملس والمِعْضَد من الحلى (النهاية) .

(٣) الدُّكّان : الدَّكَّة المبنية للجلوس عليها (النهاية) .

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (بدن) وفى حديث على « لما خطب فاطمة قيل ما عندك ؟ قال : فَرَسى وبَدَنى » البدن : الدرع من الزّرد .

(٥) أى منفرد بعيد عنها (النهاية) .

لقد سَنَوت (١) حتى قد اشتكيت صدرى وقد جاء الله أباك بِسَبْيٍ فاذهبى فاستخدميه . فقالت : وأنا والله قد طحنت حتى مَجلت (٢) يداى . فأتت النبىّ ، ﷺ ، فقال : ما جاء بك يا بنيّة ؟ قالت : جئتُ لأسلّم عليك . واستحيتْ أن تسأله وَرَجَعَتْ ، فقال : ما فعلت ؟ قالت : استحييت أن أسأله . فأتياه جميعًا فقال علىّ : والله يا رسول الله لقد سَنَوتُ حتى اشتكيت صدرى ، وقالت فاطمة : قد طحنت حتى مَجلت يداى وقد أتى الله بسبى وسعة فأخدمنا . قال : والله لا أعطيكما وأدع أهل الصُّفّة تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكنى أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم . فرجعا فأتاهما النبىّ ، ﷺ ، وقد دخلا فى قطيفتهما إذا غطّيا رءوسهما تكشّفت أقدامهما وإذا غطيّا أقدامهما تكشّفت رءوسهما فثارا فقال : مكانكما ، ألا أخبركما بخير ممّا سألتمانى ؟ فقالا : بلى . فقال : كلمات علّمنيهنّ جبريل تسبّحان فى دُبر كلّ صلاة عشرًا ، وتحمدان عشرًا ، وتكبّران عشرًا ، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثًا وثلاثين ، واحمدا ثلاثًا وثلاثين ، وكبّرا أربعًا وثلاثين . قال : فوالله ما تركتهنّ منذ علّمنيهنّ رسول الله . فقال له ابن الكواء : ولا ليلة صِفّين ؟ فقال : قاتلكم الله يا أهل العراق ، ولا ليلة صِفّين (٣) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جَرِير بن حَازِم ، حدّثنا عَمْرو بن سعيد قال : كان فى علىّ على فاطمة شِدَّة ، فقالت : والله لأشكونّك إلى رسول الله ! فانطلقت وانطلق علىّ بأثرها . فقام حيث يسمع كلامهما ، فشكت إلى رسول الله غِلَظ علىّ وشدّته عليها ، فقال : يا بنيّة اسمعى واستمعى واعقلى ، إنّه لا إِمْرَة بامرأة لا تأتى هوى زوجها وهو ساكت قال علىّ : فكففتُ عمّا كنت أصنع وقلت : والله لا آتى شيئًا تكرهينه أبدًا (٤) .

أخبرنا عُبَيْد الله بن موسى ، أخبرنا عبد العزيز بن سِيَاه عن حبيب بن أبى ثابت قال : كان بين علىّ وفاطمة كلام ، فدخل رسول الله فألقى له مثالًا (٥)

---

(١) سنوت الدلو : إذا جررتها من البئر .

(٢) مجلت يدها : ثخن جلدها وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٥٨ من رواية ابن سعد .

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٥٩ بسنده ونصه .

(٥) المثال : الفراش .

فاضطجع عليه ، فجاءت فاطمة فاضطجعت من جانب ، وجاء عليّ فاضطجع من جانب ، فأخذ رسول الله بيد عليّ فوضعها على سُرّته وأخذ بيد فاطمة فوضعها على سُرّته ولم يزل حتى أصلح بينهما ، ثمّ خرج . قال : فقيل له : دخلت وأنت على حال وخرجت ونحن نرى البِشْرَ في وجهك ! فقال : وما يمنعنى وقد أصلحتُ بين أحبّ اثنين إليّ ؟ (١)

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة عن يحيَى ابن شِبْلٍ عن أَبِى جعفر قال : دخل العبّاس عَلَى عَلِيّ بن أَبى طالب وفاطمة وهى تقول : أَنا أَسنّ منك . فقال العبّاس : أمّا أنت يا فاطمة فولدت وقريش تبنى الكعبة والنبىّ ، ﷺ ، ابن خمسٍ وثلاثين سنة ، وأمّا أنت يا علىّ فولدت قبل ذلك بسنوات (٢) .

قال محمد بن عمر : وولدت فاطمة لعلىّ الحسن والحسين وأمّ كلثوم وزينب بنى علىّ .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنْ ، حدّثنا زكريّاء بن أَبِى زَائِدة عن فِرَاس عن الشَّعْبِىّ عن مَسْرُوق عن عائشة قالت : كنت جالسة عند رسول الله ، ﷺ ، فجاءت فاطمة تمشى كأنّ مِشْيَتَها مِشْيَةَ رسول الله ، فقال : مرحبًا يا بنتى . فأجلسها عن يمينه أو عن يساره ، فأسرّ إليها شيئًا فبكت ، ثمّ أسرّ إليها شيئًا فضحكت . قالت قلت : ما رأيت ضحكًا أقرب من بكاء ، استخصّك رسول الله بحديث ثمّ تبكين؟ قلتُ : أيّ شيء أسرّ إليك رسول الله ؟ قالت : ما كنتُ لأَفْشِى سِرَّه . قلت : فلمّا قُبض رسول الله ، ﷺ ، سألتُها فقالت : قال إنّ جبريل كان يأتينى كلّ عام فيعارضنى بالقرآن مرّة ، وإنّ أتانى العام فعارضنى مرّتين ولا أظنّ أجلى إلا قد حضر ، ونعم السلف أنا لك ، وقال : أنت أسرع أهلى بى لحوقًا . قالت : فبكيت لذلك . ثمّ قال : أما ترضين أن تكونى سيّدة نساء هذه الأمّة أو نساء العالمين ؟ قالت : فضحكت (٣) .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٥٩ بسنده ونصه .
(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٥٩ من رواية الواقدى .
(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٥٦

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدّث في مجلسه بالمدينة يقول أطعم رسول الله فاطمة وعليًّا بخيبر من الشعير والتمر ثلاثمائة وَسْق ، الشعير من ذلك خمسة وثمانون وسقًا ، لفاطمة من ذلك مائتا وسق .

أخبرنا عبد الله بن نُمَير . حدّثنا إسماعيل عن عامر قال : جاء أبو بكر إلى فاطمة حين مرضت فاستأذن فقال عليّ : هذا أبو بكر على الباب فإن شئت أن تأذني له . قالت : وذلك أحبّ إليك ؟ قال : نعم . فدخل عليها واعتذر إليها وكلّمها فرضيت عنه .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إبراهيم بن سعد عن محمّد بن إسحاق عن عليّ بن فلان بن أبي رافع عن أبيه عن سلمى قالت : مرضت فاطمة بنت رسول الله عندنا ، فلمّا كان اليوم الذى تُوُفّيت فيه خرج عليّ ، قالت لى : يا أُمّه اسكبى لى غُسْلًا . فسكبتُ لها فاغتسلَتْ كأحسن ما كانت تغتسل . ثمّ قالت : ائتينى بثيابى الجُدُد ، فأتيتُها بها فلبستها ثمّ قالت : اجعلى فراشى وسط البيت . فجعلته فاضطجعت عليه واستقبلت القبلة ثمّ قالت لى : يا أُمّه إنى مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفنّ أحد لى كتفًا . قالت : فماتت ، فجاء عليّ فأخبرته فقال : لا والله لا يكشف لها أحد كتفًا . فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك [1] .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدّثنا عبد العزيز بن أَبِي حَازِم عن محمّد بن موسى أنّ عليّ بن أبي طالب غسّل فاطمة .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِىّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شِهَاب قال : أخبرنى عُرْوَة بن الزبير أنّ عائشة زوج النبيّ ، ﷺ ، أخبرته أنّ فاطمة بنت رسول الله سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله أن يقسم لها ميراثها ممّا ترك رسول الله ممّا أفاء الله عليه ، فقال لها أبو بكر : إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : لا نورث ، ما تركنا صدقة . فغضبت فاطمة وعاشت بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، ستّة أشهر .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٥٧ - ٥٨ من رواية ابن سعد .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن عمرو عن الزُّهْرِىّ قال : عاشت فاطمة بعد النبىّ ، ﷺ ، ثلاثة أشهر .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَة عن عمرو عن أبى جعفر قال : ستّة أشهر .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن جُريج عن عَمرو بن دِينَار عن أَبِى جعفر قال : توفّيت فاطمة بعد النبىّ ، ﷺ ، بثلاثة أشهر .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ عن عُرْوَة أنّ فاطمة توفّيت بعد النبىّ ، ﷺ ، بستّة أشهر .

قال محمد بن عمر وهو الثبْت عندنا : وتوفّيت ليلة الثلاثاء لثلاثٍ خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهى ابنة تسعٍ وعشرين سنة أو نحوها .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عمر بن محمّد بن عمر بن علىّ عن أبيه عن علىّ بن حسين عن ابن عبّاس قال : فاطمة أوّل من جُعل لها النعش ، عملته لها أسماء بنت عُميس ، وكانت قد رأته يُصنع بأرض الحبشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : صلّى العبّاس بن عبد المطّلب على فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، ونزل فى حُفْرتها هو وعلىّ والفضل بن عبّاس [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر عن الزُّهْرِى عن عروة عن عائشة قالت : نزل فى حفرة فاطمة العبّاس وعلىّ والفضل .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا معمر عن الزهرىّ عن عروة أنّ عليًّا صلّى على فاطمة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا قيس بن الربيع عن مُجَالِد عن الشَّعْبِىّ قال : صلى عليها أبو بكر رضى الله عنه وعنها .

أخبرنا شبّابة بن سوّار ، حدّثنا عبد الأعلى بن أبى المساور عن حمّاد عن إبراهيم قال : صلّى أبو بكر الصّدّيق على فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، فكبّر عليها أربعًا .

---

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٥٨

أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله اليَسَارِىّ ، حدّثنا عبد العزيز بن أَبِى حَازِم عن محمد بن عبد الله عن الزُّهرىّ قال : دُفنت فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، ليلًا ودفنها علىّ .

أخبرنا أنس بن عياض ، حدّثنا يونس بن يزيد الأَيْلِي عن ابن شهاب قال : دُفنت فاطمة ليلًا ، دفنها علىّ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدّثنا سفيان عن مَعْمَر عن الزُّهْرِى عن عروة أنّ عليًّا دفن فاطمة ليلًا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ووكيع قالا : حدّثنا إسرائيل عن جابر عن محمد ابن علىّ قال : دُفنت فاطمة ليلًا .

أخبرنا وكيع عن موسى بن علىّ عن بعض أصحابه أنّ فاطمة دُفنت ليلًا .

أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحَفَرى عن سفيان عن مَعْمَر عن الزُّهرِىّ عن عروة عن عائشة أنّ عليًّا دفن فاطمة ليلًا .

أخبرنا محمد بن مصعب ، حدّثنا الأَوزاعىّ عن يحيَى بن سعيد أنّ فاطمة دُفنت ليلًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عمر بن محمّد بن عمر بن علىّ عن أبيه عن علىّ بن حسين قال : سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمة ؟ فقال : دفنّاها بليل بعد هدأة . قال : قلت : فمن صلّى عليها ؟ قال : على [1] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سألت عبد الرحمن بن أبى الموالى قال : قلت إنّ الناس يقولون إنّ قبر فاطمة عند المسجد الذى يُصَلّون إليه على جنائزهم بالبقيع ، فقال : والله ما ذاك إلا مسجد رقيّة ، يعنى امرأة عمرته ، وما دُفنت فاطمة إلا فى زاوية دار عقيل ممّا يلى دار الجحشيّين مستقبل خرجة بنى نبيه من بنى عبد الدار بالبقيع وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدّثنى عبد الله بن حسن قال : وجدت المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام واقفًا ينتظرنى بالبَقيع

---

(١) الإصابة ج ٨ ص ٦٠

نصف النهار فى حرّ شديد فقلت : ما يوقفك يا أبا هاشم ها هنا ؟ قال : انتظرتك ، بلغنى أن فاطمة دفنت فى هذا البيت فى دار عقيل ممّا يلى دار الجحشيّين فأحبّ أن تبتاعه لى بما بلغ ، أُدفن فيها . فقال عبد الله : والله لأفعلنّ . فجهد بالعقيليين فأبوا . قال عبد الله بن جعفر : وما رأيتُ أحدًا يشكّ أنّ قبرها فى ذلك الموضع (١) .

٤٩٢٨ – زينب

بنت رسول الله ، ﷺ ، وأمّها خديجة بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ ، وكانت أكبر بنات رسول الله ، ﷺ ، تزوّجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عَبْد العُزَّى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصىّ قبل النبوّة . وكانت أوّل بنات رسول الله ، ﷺ ، تزوّج . وأمّ أبى العاص هَالَة بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصىّ خالة زينب بنت رسول الله (٢) .

وولدت زينب لأبى العاص عليًا وأُمامة امرأة ، فتوفّى علىّ وهو صغير وبقيت أُمامة فتزوّجها علىّ بن أبى طالب بعد موت فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ (٣) .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلى عن داود بن أبى هند عن عامر الشعبىّ أنّ زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، كانت تحت أبى العاص بن الربيع فأسلمت وهاجرت مع أبيها ، وأبَى أبو العاص أن يسلم (٤) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى المُنْذِر بن سعد مولى لبنى أسد بن عَبْد العُزّى ، عن عيسى بن مَعْمَر ، عن عبّاد بن عبد الله بن الزّبير ، عن عائشة ، أنّ أبا العاص ابن الربيع كان فيمن شهد بدرًا مع المشركين فأسَرَه عبد الله بن جُبَير بن النُّعمان الأنصارى . فلمّا بعث أهل مكّة فى فداء أساراهم قَدِم فى فداء أبى العاص أخوه

---

(١) انظر الإصابة ج ٨ ص ٦٠

(٢) الزبيرى : نسب قريش ص ٢٣٠ – ٢٣١

٤٩٢٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٦٥

(٣) ابن حزم : الجمهرة ص ١٦

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٥ من رواية ابن سعد .

عَمْرو بن الرَّبِيع وبعثت معه زينب بنت رسول الله . وهى يومئذٍ بمكّة . بقِلاَدَة لها كانت لخديجة بنت خُوَيْلِد من جَزْعِ ظَفار [١] . وظفار جبل باليمن . وكانت خديجة بنت خُوَيْلِد أدخلتها بتلك القِلاَدة على أبى العاص بن الربيع حين بَنَى بها . فبعثت بها فى فداء زوجها أبِى العاص . فلمّا رأى رسول الله ، ﷺ ، القلادة عرفها وَرَقَّ لها ، وذكر خديجة وترحّم عليها وقال : إنْ رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردّوا إليها متاعها فعلتم . قالوا : نعم يا رسول الله . فأطلقوا أبا العاص بن الربيع وردّوا على زينب قِلاَدَتها وأخذ النبىّ ، ﷺ ، على أبى العاص أن يُخلّى سبيلها إليه فوعده ذلك ففعل [٢] .

قال محمد بن عمر : وهذا أثبت عندنا من رواية من روى أنّ زينب هاجرت مع أبيها ، ﷺ .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن معروف بن الخَرَّبُوذ المكّى قال : خرج أبو العاص بن الربيع فى بعض أسفاره إلى الشأم فذكر امرأته زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، فأنشأ يقول [٣] :

ذَكَرْتُ زينبَ لمّا ورّكتْ إرما ... فقلتُ سَقْيًا لشخصٍ يسكن الحَرَما

بنت الأمين جَزَاها اللهُ صالحة ... وكلّ بَعل سيثنى بالذى عَلِمَا

قال محمد بن عمر : وكان رسول الله ، ﷺ ، يقول : ما ذممْنا صِهْر أبى العاص .

أخبرنا يعلى بن عبيد الطَّنَافِسِىّ ، حدّثنا محمّد بن إسحاق عن يزيد بن رُومَان قال : صلّى رسول الله ، ﷺ ، بالناس الصبح ، فلمّا قام فى الصّلاة نادت زينب بنت رسول الله : إنى قد أجَرت أبا العاص بن الربيع . فلمّا انصرف رسول الله ، ﷺ ، قال : هل سمعتم ما سمعت ؟ قالوا : نعم . قال : أما والذى نَفْسُ محمد بيده ما علمت بشىء ممّا كان حتى سمعت منه الذى سمعتم ، إنّه يجير على الناس أدناهم [٤] .

(١) ظفار : من قرب صنعاء ، إليه ينسب الجزع .

(٢) الواقدى فى المغازى ج ١ ص ١٣٠ - ١٣١

(٣) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٢١٣

(٤) الإصابة ج ٧ ص ٦٦٥

أخبرنا عبد الله بن نُمير ، حدّثنا إسماعيل عن عامر قال : قدم أبو العاص بن الربيع من الشأم وقد أسلمت امرأته زينب مع أبيها وهاجرت ، ثمّ أسلم بعد ذلك ، وما فرّق بينهما .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد بن أبى عَروبة عن قتادة أنّ زينب بنت رسول الله كانت تحت أبى العاص بن الربيع فهاجرت مع رسول الله ثمّ أسلم زوجها فهاجر إلى رسول الله فردّها عليه .

قال قتادة : ثمّ أُنزلت سورة براءة بعد ذلك فإذا أسلمت المرأة قبل زوجها فلا سبيل له عليها إلا بخطبة ، وإسلامها تطليقة بائنة .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ويزيد بن هارون عن حجّاج عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جَدّه أنّ النبيّ ، ﷺ ، ردّ ابنته على أبى العاص بن الربيع بنكاح جديد . قال يزيد : ومهر جديد (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمّد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، ردّ ابنته إلى أبى العاص بعد سنتين بنكاحها الأول ولم يُحْدِث صَدَاقًا (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِىّ عن أبيه قال : خرَج أبو العاص بن الربيع إلى الشأم فى عِير لقريش وبلغ رسول الله ، ﷺ ، أنّ تلك العِير قد أقبلت من الشأم فبعث زَيد بن حارثة فى سبعين ومائتى راكب فلقوا العير بناحية العِيص (٣) فى جُمادى الأولى سنة ستّ من الهجرة فأخذوها وما فيها من الأثقال وأسروا ناسًا ممّن كان فى العير ، منهم أبو العاص بن الربيع . فلم يَعْدُ (٤) أن جاء المدينة فدخل على زينب بنت رسول الله بسحر وهى امرأته فاستجارها فأجارته ، فلمّا صلى رسول الله الفجر قامت على بابها فنادت بأعلى صوتها : إنى قد أجرت أبا العاص بن الربيع ! فقال رسول الله :

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣١

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣١

(٣) العِيص : بينها وبين المدينة أربع ليال ، وبينها وبين ذى المروة ليلة .

(٤) كذا فى ث ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف . وفى ل « يعد » .

أيها الناس هل سمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا : نعم . قال : فوالذى نفسى بيده ما علمت بشىء ممّا كان حتى سمعتُ الذى سمعتم . المؤمنون يَدٌ على مَن سِواهم يُجير عليهم أدناهم ، وقد أجرنا مَن أَجَارَت . فلمّا انصرف النبىّ ، ﷺ ، إلى منزله دخلت عليه زينب فسألته أن يردّ عَلَى أبى العاص ما أُخِذ منه ففعل ، وأمرها أن لا يقربها ، فإنّها لا تحلّ له ما دام مشركًا . ورجع أبو العاص إلى مكّة فأدّى إلى كلّ ذى حقّ حقّه ثمّ أسلم ورجع إلى النبىّ ، ﷺ ، مسلمًا مهاجرًا فى المحرّم سنة سبع من الهجرة ، فردّ عليه رسول الله ، ﷺ ، زينب بذلك النكاح الأوّل (١) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، حدّثنا عبد الله بن المبارك عن مَعْمَر عن الزهرى عن أنس بن مالك قال : رأيت على زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، بُرْدَ سَيْرَاء من حرير (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى يحيَى بن عبد الله بن أَبِى قَتَادة عن عبد الله ابن أبى بكر بن محمّد بن عَمْرو بن حزم قال : توفّيت زَينب بنت رسول الله ، ﷺ ، فى أوّل سنة ثمانٍ من الهجرة (٣) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن جدّه قال : كانت أُمّ أيمن ممّن غسّل زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، وسَودة بنت زمعة وأم سَلَمة زوج النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدّثنا عاصم الأحول ، عن حفصة ، عن أمّ عطيّة ، قالت : لما ماتت زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، قال النبىّ ، ﷺ : اغْسِلْنَها وترًا ثلاثًا أو خَمسًا واجْعَلْن فى الخامسة كافورًا أو شيئًا من كافور ، وإذا غَسَلْتُنَّها فأعْلِمْنَنى . فلمّا غسلناها أعلمناه فأعطانا حَقْوه فقال : أشعِرْنَها إيّاه (٤) .

أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق بن يوسف الأزرق ورَوْح بن عبادة عن هشام

---

(١) أورده الواقدى فى المغازى ص ٥٥٣ بسنده ونصه .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠

(٣) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠

(٤) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠

ابن حسّان عن حَفصة بنت سيرين قالت : حدّثتنى أمّ عطيّة قالت : توفّيت إحدى بنات النبىّ ، ﷺ ، فأمرنا رسول الله فقال : اغسلنها وترًا ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ ذلك ، وغسّلنها بماء وسِدْر واجعلن فى الآخرة كافورًا أو شيئًا من كافور ، فإن فرغتنّ فآذنّنى . قالت فآذنّاه فألقى إلينا حَقْوه ، أو قالت حقوًا ، وقال : أَشْعِرْنَها هذا .

قال يزيد فى حديثه : قالت فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث ، قرنيها وناصيتها ، وألقينا خلفها مقدّمها ، قال إسحاق الأزرق : وحَقْوه : إِزاره .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنَس عن أيّوب عن محمّد بن سِيرِين أنّ أُمّ عَطِيّة الأنصارية قالت : دَخَل علينا رسول الله ، ﷺ ، حين توفّيت ابنته فقال : اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ ذلك بماء وسدر ، واجعلن فى الآخرة كافورًا أو شيئًا من كافور ، فإذا فرغتنّ فآذنّنى . قالت فلمّا فرغنا آذنّاه فأعطانا حَقْوَه فقال : أَشْعِرْنها إيّاه ، يعنى إزاره .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح عن يزيد بن إبراهيم عن ابن سِيرِين عن أُمّ عطيّة قالت : لما غسلنا بنت النبىّ ، ﷺ ، قال لنا رسول الله : اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ ذلك ، واجعلن فى الآخرة شيئًا من كَافُور وسِدْر .

أخبرنا يحيَى بن خُليف بن عُقبة ، حدّثنا ابن عَوْن عن محمّد عن امرأة أو امرأتين عن أمّ عطيّة قالت : توفّيت إحدى بنات رسول الله ، ﷺ ، فقال لنا رسول الله : اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيْتُنّ ذلك ، واغسلنها بسِدْرٍ وَاجْعَلْن فى الآخرة شيئًا من كَافُور ، فإذا فرغتنّ فآذنّنى . قالت فلمّا فرغنا آذنّاه فألقى إلينا حَقْوه ، أو قالت حَقوًا ، وقال أَشْعِرْنَها إيّاه .

أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمّد عن أمّ عطيّة قالت : توفّيت إحدى بنات النبىّ ، ﷺ ، فخرج علينا رسول الله فقال : اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيْتنّ ذلك بماء وسِدْر ، واجعلن فى الآخرة منهنّ كافُورًا ، أو قال شيئًا من كافور ، فإذا فرغتنّ فآذنّنى . فلمّا فرغنا آذنّاه فألقى إلينا حَقْوه وقال : أَشْعِرْنَها إيّاه .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن حَفصة عن أمّ عطيّة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو سبعًا أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ . قالت أمّ عطيّة : وجعلنا رأسها ثلاثة قرون .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح عن سفيان عن هشام عن حفصة بنت سِيرِين عن أمّ عطيّة قالت : لما غسّلنا بنت النبيّ ، ﷺ ، ضفرنا شعرها ثلاثة قرون ، ناصيتها وقرنيها ، وألقيناه خلفها .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح عن سفيان عن خالد الحَذَّاء عن حفصة بنت سِيرِين عن أمّ عطيّة قالت : لما غسلنا بنت النبيّ ، ﷺ ، قال لنا رسول الله ونحن نغسلها : ابدأوا بميامنها ومَواضع الوضوء .

٤٩٢٩ – رُقيّة

بنت رسول الله ، ﷺ ، وأمّها خَديجة بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَيّ . كان تزوّجها عُتْبَة بن أَبي لَهب بن عبد المطّلب قبل النبوة [١] ، فلمّا بُعث رسول الله وأنزل الله ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ ﴾ قال له أبوه أبو لهب : رأسى من رأسك حرام ، إن لم تُطلّق ابنته . ففارقَها ولم يكن قد دخل بها ، وأسلمت حين أسلمت أمّها خديجة بنت خُوَيلد وبايعت رسول الله ، ﷺ ، هى وأخواتها حين بايعه النساء ، وتزوّجها عثمان بن عفّان وهاجرت معه إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا . قال رسول الله ، ﷺ : إنّهما لأوّل من هاجر إلى الله تبارك وتعالى بعد لوط [٢] .

وكانت فى الهجرة الأولى قد أسقطت من عثمان سقطًا ثمّ ولدت له بعد ذلك ابنًا فسمّاه عبد الله . وكان عثمان يكنى به فى الإسلام وبلغ سنّه سنتين فنقره ديك فى وجهه فطمر وجهه فمات ، ولم تلد له شيئًا بعد ذلك . وهاجرت إلى

٤٩٢٩ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠

(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠ – ٢٥١ من رواية ابن سعد وعلق على قول المصنف هنا « قبل النبوة » بقوله : كذا قال ، وصوابه : قبل الهجرة .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥١ عن ابن سعد .

المدينة بعد زوجها عثمان حين هاجر رسول الله ، ومرضت ورسول الله يتجهّز إلى بدر فخلّف عليها رسول الله ، ﷺ ، عثمان بن عفّان فتوفّيت ورسول الله ببدر فى شهر رمضان على رأس سبعة عشر شهرًا من مهاجر رسول الله . وقدم زيد بن حارثة من بدر بشيرًا فدخل المدينة حين سُوّى التراب على رقيّة بنت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سَلَمة ، أخبرنا علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْرَان عن ابن عبّاس قال : لما ماتت رقيّة بنت النبىّ ، ﷺ ، قال النبىّ ، ﷺ : الحقى بسَلَفِنا عثمان بن مَظْعُون . فبكَت النساء على رقيّة فجاء عمر بن الخطّاب فجعل يضربهنّ بسوطه ، فأخذ النبىّ ، ﷺ ، بيده ثمّ قال : دعهنّ يا عمر يُبْكِينَ . ثمّ قال : ابكين وإيّاكُنّ ونَعِيقَ الشيطان ، فإنّه مهما يكن من القلب والعين فمن الله والرحمة ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان ، فقعدت فاطمةُ على شَفِير القبر إلى جنب النبىّ ، ﷺ ، فجعلت تبكى فجعل رسول الله يَمْسَحُ الدَّمْعَ عن عَينها بطرف ثوبه [١] .

قال محمد بن سعد : فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : الثَّبْتُ عندنا من جميع الرواية أَنّ رُقَيَّة تُوُفِّيتْ ورسول الله ببدر ولم يشهد دفنها ، ولعلّ هذا الحديث فى غيرها من بنات النبىّ ، ﷺ ، اللاتى شهد دفنهنّ ، فإن كان فى رقيّة وكان ثبتًا فلعلّه أتى قبرها بعد قدومه المدينة ، وبكاء النساء عليها بعد ذلك [٢] .

٤٩٣٠ – أمُ كُلْثُوم

بنت رسول الله ، ﷺ ، وأمّها خديجة بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ . تزوّجها عُتَيْبَة بن أَبِى لَهب بن عبد المطّلب قبل النبوّة ، فلمّا بُعث رسول الله وأنزل الله ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ ﴾ [سورة المسد : ١] قال له أبوه أبو لهب :

---

(١) أورد الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٥١ – ٥٥٢ عن ابن سعد وقال فى نهايته : هذا منكر .

(٢) أورده الذهبى أيضا ج ٢ ص ٢٥٢ من رواية ابن سعد .

٤٩٣٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٨٨

رأسى من رأسك حرام إنْ لم تطلّق ابنته . ففارقها ولم يكن دخل بها . فلم تزل بمكّة مع رسول الله وأسلمت حين أسلمت أمّها وبايعت رسول الله مع أخواته حين بايعه النساء وهاجرت إلى المدينة حين هاجر رسول الله ، وخرجت مع عِيَال رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة فلم تزل بها فلمّا توفّيت رقيّة بنت رسول الله ، ﷺ ، خلف عثمان بن عفّان على أمّ كلثوم بنت رسول الله ، وكانت بكرًا ، وذلك فى شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث من الهجرة ، وأُدخلت عليه فى هذه السنة فى جمادى الآخرة فلم تزل عنده إلى أن ماتت ولم تلد له شيئًا ، وماتت فى شعبان سنة تسعٍ من الهجرة فقال رسول الله : لو كنّ عشرًا لزوّجتهنّ عثمان [١] .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى أُوَيْس المدنى عن سليمان بن بلال عن يحيَى ابن سعيد عن ابن شِهَاب عن أنس بن مالك أنّه رأى على أمّ كلثوم بنت رسول الله بُرد حرير سِيَراء [٢] .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح عن صالح بن أبى الأَخْضر ، عن الزُّهرِى ، عن أنس ابن مالك قال : رأيت على أمّ كلثوم بنت النبىّ ، ﷺ ، حُلَّة سِيَرَاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سُفْيَان بن عُيَيْنَة ، عن عمر بن عبد الله العَنْسِىّ عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطب ، عن فاطمة الخزاعيّة عن أسماء بنت عُمَيْس قالت : أنا غسّلت أمّ كلثوم بنت رسول الله ، ﷺ ، وصفيّة بنت عبد المطلب ، وجعلت عليها نعشًا أمرت بجرائد رطبة فواريتها .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى مالك بن أَبِى الرِّجَال عن أبيه عن أمّه عمرة بنت عبد الرحمن قالت : غسّلها نساء من الأنصار فيهن أمّ عطيّة ونزل فى حفرتها أبو طَلحة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى فُليح بن سليمان عن هلال بن أسامة عن أنس ابن مالك قال : رأيتُ النبىّ ، ﷺ ، جالسًا على قبرها فرأيت عينيه تدمعان فقال : فيكم أحد لم يُقَارِف الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا يا رسول الله . قال : انزل [٣] .

---

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٢٨٨ - ٢٨٩

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٣ ، والسِّيَرَاء - بكسر السين وفتح الياء والمد : الحرير الصافى .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أُسامة بن زَيد الليثى عن محمّد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارَة قال : صلّى عليها رسول الله ، ﷺ ، وجلس على حُفرتها ، ونزل فى حفرتها علىّ بن أبى طالب والفضل بن عبّاس وأُسامة بن زيد .

٤٩٣١ – أُمَامَةُ

بنت أَبِى العاص بن الرَّبِيع بن عَبْد العُزَّى بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنافِ بن قُصَىّ . وأمّها زينب بنت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالسى . حدّثنا اللَّيْثُ بن سَعْد قال : حدثنا سعيد بن أَبِى سَعِيد المَقْبُرِىّ (١) عن عَمْرو بن سُلَيم الزُّرَقِىّ أنّه سمع أَبَا قَتَادَة يقول : بينا نحن على باب رسول الله ، ﷺ ، جلوس إذ خرج علينا رسول الله ، ﷺ ، يحمل أُمامة بنت أبى العاص بن الربيع ، وأمّها زينب بنت رسول الله ، وهى صبيّة . قال فصلّى رسول الله وهى عَلَى عاتقه يضعها إذا ركَع ويعيدها على عاتقه إذا قام حتى قضى صلاته ، يفعل ذلك بها (٢) .

حدّثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيبانى عن ابن عَجلان عن المقبرى عن عَمْرو بن سُلَيم الزُّرَقِىّ عن أَبِى قَتَادَةَ أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يصلّى وأمامة بنت أبى العَاص على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنا فُليح بن سليمان ، حدّثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عَمْرو بن سُلَيم الزُّرَقِى عن أَبِى قَتَادَة بن رِبْعِىّ قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصلّى وهو يحمل أُمَامة بنت أبى العاص ابنة ابنته على عاتقه ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها .

أخبرنا الوليد بن عَطاء بن الأغرّ المكّى ، حدّثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سليمان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : كان رسول الله ،

٤٩٣١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠١

(١) حدّثنا الليث بن سعد قال : حدّثنا سعيد بن أبى سعيد المقبرى : تحرف فى ل إلى « حدّثنا الليث بن سعد بن أبى سعيد المقبرى » وصوابه من ث وتهذيب الكمال للمزى ج ٢٤ ص ٢٥٧

(٢) ابن حجر الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢ من رواية ابن سعد .

ﷺ ، يصلّى وأُمَامَةُ بنت أبى العاص على عاتقه ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها .

أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، حدّثنا حَمَّاد بن زيد عن علىّ بن زيد بن جُدْعَان أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على أهله ومعه قِلادَةُ جَزْعٍ [١] فقال : لأعطينّها أحبّكنّ إلىّ . فقلن يدفعها إلى ابنة أبى بكر . فدعا بابنة أبى العاص من زينب فعقدها بيده ، وكان على عينها رمص فمسحه بيده ، ﷺ [٢] .

أخبرنا عبد الله بن محمّد بن أَبِى شَيْبَة ، حدّثنا عبد الله بن نُمَيْر عن محمد بن إسحاق عن يحيَى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير عن أمّه عن عائشة أنّ النجاشىّ أهدى إلى رسول الله ، ﷺ ، حلية فيها خاتم من ذهب فأخذه وإنّه لمعرض عنه ، فأرسل به إلى ابنة ابنته زينب فقال : تحلّى بهذا يا بُنيّة .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب ، حدّثنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزّبير عن عَمْرو بن سُلَيم الزُّرَقِىّ عن أَبى قَتَادَةَ أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يصلّى وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، فإذا قام حملها وإذا سَجَدَ وضعها .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك المدينى عن ابن أبى ذئب أن أمامة بنت أبى العاص قالت للمغيرة بن نوفل بن الحارث : إنّ معاوية قد خطبنى . فقال لها : تزوّجين ابنَ آكِلَةَ الأَكْباد ! فلو جعلت ذلك إلىّ . قالت : نعم . قال : قد تزوّجتك . قال ابن أبى ذئب : فجاز نكاحه [٣] .

* * *

(١) الجَزْع - بفتح فسكون - الخرز اليمانى .

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢ ، وابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٠٣ من رواية ابن سعد .

٤٩٣٢ – ذكر عمّات رسول الله ، ﷺ

صَفِيَّة

بنت عبد المطّلب بن هَاشِم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها هَالَة بنت وُهَيب ابن عَبْد مناف بن زُهْرَة بن كِلاَب ، وهى أخت حمزة بن عبد المطّلب لأمّه [١] كان تزوّجها فى الجاهليّة الحارث بن حرب بن أُمَيَّة بن عَبْد شَمس بن عَبْد مَنَاف ابن قُصَىّ فولد له صفيًّا رجلًا ، ثمّ خلف عليها العوّام بن خُوَيْلد بن أَسَد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة [٢] . وأسلمت صفيّة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وهاجرت إلى المدينة وأطعمها رسول الله ، ﷺ ، أربعين وَسْقًا بخَيْبَر .

أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أُسامة ،حدّثنا هشام بن عروة ، عن أبيه أنّ النبىّ ، ﷺ ، كان إذا خرج لقتال عدوّه من المدينة رفع أزواجه ونساءه فى أُطم حسّان بن ثابت ، لأنّه كان من أَحْصَن آطام المدينة . وتخلّف حسّان يوم أُحُد فجاء يهودىٌّ فَلَصق بالأطم يستمع ويتخبّر ، فقالت صفيّة بنت عبد المطّلب لحسّان : انزل إلى هذا اليهودى فاقتله . فكأنّه هابَ ذلك ، فأخذت عمودًا فنزلت فختلته حتى فتحت الباب قليلًا قليلًا ، ثمّ حملت عليه فضربته بالعمود فقتلته [٣] .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن زَيد بن سلمة عن هشام بن عروة ، أنّ صفيّة بنت عبد المطّلب جاءت يوم أُحُدٍ وقد انهزم الناس وبيدها رُمْح تضرب فى وجوه الناس وتقول : انهزمتم عن رسول الله ! فلمّا رآها رسول الله ، ﷺ ، قال : يا زبير ، المرأة . وكان حمزة قد بُقر بطنه فكره رسول الله ، ﷺ ، أن تراه ، وكانت أُخته . فقال الزّبير : يا أُمّه إليك إليك . فقالت : تنحّ لا أمّ لك . فجاءت فنظرت إلى حمزة [٤] .

٤٩٣٢ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٢

(١) وكذا نسبها ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٢

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٢ – ١٧٣

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٧٤٤ من رواية ابن سعد

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٣ – ١٧٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٧٤٤

وقبر صفيّة بنت عبد المطّلب بالبَقِيع بفناء دار المُغِيرَة بن شُعْبَة عند الوضوء ، وتوفّيت صفيّة فى خلافة عمر بن الخطّاب وقد روت عن رسول الله ، ﷺ .

٤٩٣٣ - أَرْوَى بنت عبد المطّلب

ابن هاشم [(١)] بن عبد مَناف بن قُصىّ وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . تزوّجها فى الجاهليّة عُمَيْر بن وهب بن عَبْد مَنَاف بن قصىّ فولدت له طُلَيْبًا [(٢)] . ثمّ خلف عليها أرطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصىّ فولدت له فاطمة ، ثمّ أسلمت أروى بنت عبد المطّلب بمكّة وهاجرت إلى المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمى عن أبيه قال : أَسْلَم طُلَيْب بن عُمَير فى دار الأَرْقَم بن أَبِى الأَرقَم المَخْزُومِىّ ثمّ خرج فدخل على أمّه أروى بنت عبد المطّلب فقال : تبعت محمدًا وأسلمت لله . فقالت له أمّه : إنّ أَحَقَّ مَن وَازَرْتَ وَعَضدت ابنَ خالك [(٣)] ، والله لو كنّا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه وذببنا عنه . فقال طليب : فما يمنعك يا أُمّى من أن تسلمى وتتبعيه ؟ فقد أسلم أخوك حمزة . ثمّ قالت : أَنْظُر ما يصنع أخواتى ثمّ أكون إِحْدَاهُنَّ . فقال طُلَيْب : فإنى أسألك بالله ألا أتيتِه فسلمتِ عليه وصَدَّقْتِه وشهدتِ ألا إله إلاّ الله وأنّ محمّدًا رسول الله (قالت : فإنى أشهد أن لا إله إلا

٤٩٣٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٧

(١) هاشم : تحرف فى ل إلى « هشام » وصوابه من ث وأسد الغابة والإصابة .

(٢) الزبيرى : نسب قريش ص ١٩

(٣) وعضدتَ ابنَ خالك : تحرفت فى ل إلى « وعضدتَ خالك » وصوابه من ث . وقد جاء على الصواب كذلك لدى المصنف فى ترجمته لطليب بن عمير فى البدريين من المهاجرين ، ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٠ « أروى بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ » ، ولدى البلاذرى كذلك فى الأنساب ج ١ ص ١٤٧ من رواية ابن سعد .

وأورد البلاذرى كذلك فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٤٧ من رواية ابن سعد قول أروى :

إن طليبا نَصَر ابنَ خَاله   آساه فى ذى دَمه ومَالِه

الله وأشهد) (١) ثمّ كانت تَعْضُدُ النبيّ ، ﷺ ، بلسانها وتَحُضُّ ابنَها عَلَى نُصْرَتِه والقيام بأمره (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى سلمة بن بخت عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أمّ درّة عن برّة بنت أبى تجراة قالت : عَرَض أبو جهل وعدّة من كفّار قريش للنبىّ ، ﷺ ، فآذوه فعمد طُلَيْب بن عُمَيْر إلى أَبِى جهل فضربه ضربة شجّه فأخذوه وأوثقوه ، فقام دونه أبو لهب حتى خلاّه . فقيل لأروى : ألا ترين ابنك طليبًا قد صيّر نفسه غرضًا دون محمّد ؟ فقالت : خير أيّامه يوم يذبّ عن ابن خاله وقد جاء بالحقّ من عند الله . فقالوا : ولقد تبعت محمدًا ؟ قالت : نعم . فخرج بعضهم إلى أبى لهب فأخبره فأقبل حتى دخل عليها فقال : عجبًا لك ولاتباعك محمدًا وتركك دين عبد المطّلب ، فقالت : قد كان ذلك فقم دون ابن أخيك واعضده وامنعه فإن يظهر أمره فأنت بالخيار أن تدخل معه أو تكون على دينك ، فإن يُصَب كنت قد أعذرتَ فى ابن أخيك . فقال أبو لهب : ولنا طاقة بالعرب قاطبة ؟ جاء بدين محدث . قال : ثم انصرف أبو لهب (٣) .

قال محمد بن سعد (٤) : وسمعتُ غير محمّد بن عمر يذكر أنّ أروى قالت يومئذٍ إنَّ طُلَيْبًا نَصَرَ ابنَ خَالِهِ آسَاهُ فى ذى دمِهِ ومالِهِ (٥) .

٤٩٣٤ – عَاتِكَة

بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصَىّ ، وأمّها فاطمة بنت عمرو

---

(١) مما أورده المصنف فى ترجمة طليب بن عمير ، وانظر الإصابة ج ٧ ص ٤٨٠ ، ٤٨١

(٢) أورده المصنف فى ترجمة طليب بن عمير ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٠ – ٤٨١

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٤٧ من رواية ابن سعد ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٢١ من رواية ابن سعد كذلك .

(٤) من ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨١

(٥) آساه فى ذِى دَمِهِ وَمَالِهِ : كذا فى ث ، ومثله فى نسب قريش للزبيرى ٢٥٧ ، وأنساب الأشراف ج ١ ص ١٤٧ ، والإصابة ج ٧ ص ٤٨١ وفى ل « آساه فى ذى ذمة وماله » وفى ر « آساه فى ذى ذمّتِه وماله » .

٤٩٣٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣

ابن عائذ بن عِمران بن مخزوم . تزوّجها فى الجاهليّة أبو أُميّة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم فولدت له عبد الله وزهيرًا وقريبة ثمّ أسلمت عاتكة بنت عبد المطّلب بمكّة وهاجرت إلى المدينة [١] ، وكانت قد رأت رؤيا أفزعتها وعظمت فى صدرها فأخبرت بها أخاها العبّاس بن عبد المطّلب وقالت : أكتم عَلَيَّ ما أحدّثك فإنى أتخوّف أن يدخل على قومك منها شرّ ومصيبة . وكانت رأت فى المنام قبل خروج قريش إلى بَدر راكبًا أقبلَ على بعير حتى وقفَ بالأَبْطَحِ ثمّ صرخ بأعلى صوته : يا آل غُدَر [٢] انفروا إلى مَصَارعكم فى ثلاث ! صَرَخَ بها ثلاث مرّات ، قالت : فأرى الناس اجتمعوا إليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه إذْ مَثل [٣] به بعيرُه على ظهر الكعبة ، فصرخ بمثلها ثلاثًا ، ثمّ مَثَلَ به بعيرُه على أَبِى قُبَيْس فصرخ بمثلها ثلاثًا ، ثمّ أخذ صَخرة من أَبِى قُبَيْس فأرسلها ، فأقبلت تهوِى حتى إذا كانت بأسفل الجبل ارْفَضَّت [٤] فما بقى بيت من بيوت مكّة ، ولا دار من دور مكّة ، إلا دَخلته منها فِلْذة ، ولم يدخل دارًا ولا بيتًا من بيوت بنى هاشم ولا بنى زُهْرَة من تلك الصخرة شىء . فقال أخوها العبّاس : إنّ هذه لَرؤيا ! فخرج مغتمًّا حتى لَقِى الوليدَ بن عُتبة بن رَبيعة ، وكان له صديقًا ، فذكرها له واستكتمه ، فَفَشَا الحديث فى الناس فتحدّثوا برؤيا عَاتِكَة . فقال أبو جهل : يا بَنى عبد المطّلب أما رَضيتم أن تنبّأ رجالكم حتى تنبّأ نساؤكم ؟ زعمت عاتكة أنّها رأت فى المنام كذا وكذا ، فسنتربّص بكم ثلاثًا فإن يكن ما قالت حقًّا وإلاّ كتبنا عليكم أنّكم أكذب أهل بيت فى العرب . فقال له العبّاس : يا مُصفِّر استِه ، أنت أَولى بالكذب واللؤم منّا ! فلمّا كان فى اليوم الثالث من رؤيا عاتكة قدم ضَمْضَم بن عمرو وقد بعثه أبو سفيان ابن حرب يستنفر قريشًا إلى العير فدخل مكّة فَجَدَع أذنى بعيره وشقّ قميصه قُبُلًا

---

(١) الإصابة ج ٨ ص ١٤

(٢) يا آل غُدَر : تحرف فى ل إلى « يا آل عذر » وصوابه من ث ، ر ، وابن هشام ج ٢ ص ٦٠٧، والواقدى ج ١ ص ٢٩ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ١٨٥ ، والإصابة ج ٨ ص ١٤

(٣) مثل به : قام به (شرح أبى ذر) .

(٤) كذا لدى الواقدى ج ١ ص ٢٩ ، الذى ينقل عنه المصنف ، ومثله فى ابن هشام ج ٢ ص ٦٠٨ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ١٨٦ ، والإصابة ج ٨ ص ١٤ . وفى ل ، ث ، ر « انفضت » . وارفضت : تفتّت .

ودُبُرًا وحوّل رحله وهو يصيح : يا معشر قريش ، اللَّطِيمَةَ اللطيمةَ [١] ، قد عرض لها محمّد وأصحابه ، الغوثَ الغوثَ ، والله ما أرى أن تدركوها . فَنَفَروا إلى عِيرهم ومشوا إلى أبى لهب ليخرج معهم فقال : واللاّت والعزّى لا أخرج ولا أبعث أحدًا . وما منعه من ذلك إلا إشفاقًا من رؤيا عاتكة وإنّه كان يقول : رؤيا عاتكة أَخْذٌ باليد [٢] .

وكانت من عمّات رسول الله ، ﷺ ، ممّن لم تدرك الإسلام .

٤٩٣٥ - أمّ حكيم

وهى البَيْضَاء بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ بن كلاب ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عِمران بن مَخْزُوم ، تزوّجها فى الجاهلية كُرَيْز ابن رَبِيعة بن حَبِيب بن عَبْد شَمس بن عَبْد مَنافَ بن قُصَىّ فولدت لها عامرًا وأرْوَى وطلحة وأمّ طلحة . فتزوّج أَروَى بنت كُرَيْز عفّان بن أبى العاص بن أُميّة بن عبد شمس فولدت له عثمان بن عفّان ثمّ خلف عليها عُقْبَة بن أَبِى مُعيْط فولدت له الوليد وخالدًا وأمّ كلثوم بنى عقبة [٣] .

٤٩٣٦ - بَرَّة

بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قصىّ ، وأمّها فاطمة بنت عمرو ابن عائذ بن عِمران بن مخزوم . تزوّجها فى ا لجاهليّة عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أبا سَلَمة بن عبد الأسد وشهد بدرًا وهو زوج أمّ سلمة بنت أبى أُميّة بن المغيرة قبل رسول الله ، ﷺ [٤] ، ثمّ خَلَــف على برّة بعد عبد الأسد بن هلال أبو رُهْم بن عبد العزّى بن أبى قيس بن عَبْدِ وُدّ بن نَصْر

(١) اللّطيمة : الإبل التى تحمل البز والطيب .

(٢) الواقدى : المغازى ج ١ ص ٢٩ ، ابن هشام ج ٢ ص ٦٠٧ ، أسد الغابة ج ٧ ص ١٨٥ ، الإصابة ج ٨ ص ١٣ - ١٤

٤٩٣٥ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٧٣

(٣) الزبيرى : نسب قريش ص ١٧ - ١٩ ، ابن حزم : الجمهرة ص ١٥ ، ٧٥

(٤) المحبر ص ٦٣ ، ١٧٣ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٤٣

ابن مالك بن حِسْل بن عَامِر بن لُؤَىّ فولدت له أبا سَبْرَةَ بن أَبِى رُهْم ، شهد بدرًا [١] .

٤٩٣٧ - أُميمة

بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَى ، وأمّها فاطمة بنت عَمْرو ابن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم وتزوّجها فى الجاهليّة جحش بن رِيَاب بن يَعْمَر بن صَبِرة بن مُرّةَ بن كبير بن غَنْم بن دُودَان بن أَسد بن خُزَيْمة حليف حرب بن أُميّة بن عبد شمس . فولدت له عبد الله ، شهد بَدرًا ، وعبيد الله وعبدًا ، وهو أبو أحمد ، وزينب بنت جَحْش زوج رسول الله ، ﷺ ، وحَمْنة بنت جَحْش . وأطعم رسول الله ، ﷺ ، أميمة بنت عبد المطّلب أربعين وسقًا من تمر خيبر [٢] .

* * *

ذكر بنات عمومة رسول ، ﷺ

٤٩٣٨ - ضُباعَة

بنت الزُّبَير بن عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها عَاتِكة بنت أَبِى وَهْب بن عَمْرو بن عَائِذ بن عمران بن مخزوم . زوّجها رسول الله ، ﷺ ، المِقْدَاد بن عَمْرو [٣] بن ثعلبة من بَهراء ، وكان حليفًا للأسود بن عَبد يَغُوث الزُّهْرِىّ فتبنّاه ، وكان يقال له المِقْدَاد بن الأَسْوَد . فولدت ضُبَاعَةُ للمقداد عبدَ الله وكَرِيمَةَ . وقُتل عبد الله يوم الجمل فمرّ به علىّ بن أبى طالب قتيلًا فقال : بئس ابن الأخت أنت ! وكان مع عائشة . قال : وأطعم رسول الله ، ﷺ ، ضُباعة بنت الزبير فى خيبر أربعين وسقًا [٤] .

---

(١) جمهرة ابن حزم ص ١٦٩

٤٩٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٣

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥١٤ من رواية ابن سعد .

٤٩٣٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣

(٣) عمرو : تحرف فى ل إلى « عمر » وصوابه مما ذكر المصنف فى ترجمته فى البدريين من المهاجرين ، وأسد الغابة .

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٣ - ٤

٤٩٣٩ – أمّ الحكَم

بنت الزبير بن عبد المطّلب ، وأمّها عَاتِكة بنت أبى وهب بن عَمْرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . تزوّجها ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم فولدت له [١] محمّدًا وعبدَ الله وعباسًا والحارثَ وعبدَ شمس وعبدَ المطلب وأُميّةَ ، رجلًا ، وأَرْوَى الكبرى . وأطعم رسول الله ، ﷺ ، أُمَّ الحكَم فى خَيْبَر ثلاثين وسقًا ، وروت أمّ الحكم عن النبىّ ، ﷺ [٢] .

٤٩٤٠ – صَفيَّة

بنت الزبير بن عبد المطّلب ، وأُمُّها عَاتِكة بنت أَبِى وَهْب بن عَمْرو بن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم . أطعمها رسولُ الله ، ﷺ ، فى خَيْبَر أربعينَ وَسْقًا [٣] .

٤٨٤١ – أمّ الزبير

بنت الزبير بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىَ ، وأمّها عاتكة بنت أَبِى وَهْب بن عَمْرو بن عَائِذ بن عمران بن مَخْزُوم . أطعمها رسولُ الله ، ﷺ ، فى خَيبر أَرْبَعِين وَسْقًا [٤] .

٤٩٤٢ – أُمُّ هَانِىء

واسمها فَاخِتَة ابنة أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ . تزوّجها هُبَيْرة

٤٩٣٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩١

(١) له : زيدت من رواية ابن سعد لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٩١

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٩١ – ١٩٢ من رواية ابن سعد .

٤٩٤٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٤٢

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٤٢ من رواية ابن سعد .

٤٩٤١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٠

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢١٠ من رواية ابن سعد .

٤٩٤٢ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١١

ابن أَبِى وَهْب المخْزُومِىّ ، ولدت له جَعْدَة بن هُبَيْرَة . وأَطْعَمَهَا رسولُ الله ، ﷺ ، بخَيْبَر أربعين وسْقا (١) .

٤٩٤٣ - أمّ طالب

بنت أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ ، لم يذكرها هشام بن الكلبى فى كتاب النسب فى أولاد أبى طالب وذكر أنّه كان لأبى طالب من البنات أمّ هانىء وجمانة وَرَيْطَة ، ولعلَ رَيْطَةَ هى أمّ طالب كما سمّاها محمد بن عمر فى كتاب طعم النبىّ ، ﷺ ، أنّه أطعم أمّ طالب بنت أبى طالب فى خيبر أربعين وسقًا ، وأمّ ولد أبى طالب كلّهم ، الرجال والنساء ، فاطمة بنت أسَد ما خلا طليق بن أبى طالب (٢) .

٤٩٤٤ - جُمَانَة (٣)

بنت أبى طالب بن عبد المطّلب ، وأمّها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ . تزوّجها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ فولدت له جَعفر بن أبى سفيان ، وأطعمها رسول الله ، ﷺ ، فى خَيْبَر ثلاثينَ وسْقًا (٤) .

٤٩٤٥ - أُمَامَة

بنت حمزة بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّها سَلْمَى

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٣١٧

٤٩٤٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٥

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٥

٤٩٤٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٣٥٣

(٣) بالجيم المضمومة والميم المخففة وبعد الألف نون . كذا ضبطها بالعبارة ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٥٣

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٥٤ من رواية ابن سعد .

٤٩٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩٩

بنت عُمَيْس بن مَعْد بن تَيم بن مالك بن قُحافة بن خَثعم ، وأمامة التى اختصم فيها عليّ وجعفر ابنا أبى طالب بن عبد المطّلب وزَيد بن حارثة (١) .

٤٩٤٦ – أمّ حَبِيب

بنت العباس بنِ عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّها أمّ الفضل لُبَابَة بنت الحارث الهلاليّة . تزوّجها الأَسْوَد بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله من مخزوم فولدت له زَرْقاء ولبابة ، وهم يسكنون بمكّة (٢) .

٤٩٤٧ – هِنْد

بنت المقوَّم بن عبد المطّلب ، وأمّها قلابة بنت عَمْرو بن جَعْوَنَة بن غَزيّة بن حِذْيَم بن سَعْد بن سَهْم بن عَمْرو بن هُصَيْص . تزوّجها أبو عمرة واسمه بَشِير بن عَمرو بن مِحْصَن بن عمرو بن عَتيك بن عمرو بن الحارث بن مالك بن النجّار من الأنصار فولدت له عبد الله وعبد الرحمن (٣) .

٤٩٤٨ – أَرْوَى

بنت المقوَّم بنِ عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف ، وأمّها قلابة بنت عَمْرو ابن جَعْوَنَة بن غَزيّة بن حِذْيَم بن سعد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص . تزوّجها أبو مسروح وهو الحارث بن يَعْمَر بن حيّان بن عُميرة بن مِلاَّن بن نَاصِرة بن فُصَيَّة(٤) بن سَعْد بن بَكْر بن هَوَازِن ، وكان حليفًا للعبّاس بن عبد المطّلب ، فولدت له عبد الله بن أبى مسروح (٥) .

---

(١) ابن حزم : الجمهرة ج ١٨٢ ، وابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٤٩٩

٤٩٤٦ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٦ ص ٣١٣

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٨٦

٤٩٤٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٨

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ١٥٨

٤٩٤٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٨٣

(٤) كذا لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٦٥ . وفى ل ، ر « قصية » بالقاف .

(٥) ابن الكلبى : جمهرة النسب ج ١ ص ٣٩٣ ، ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٦٥ ، =

٤٩٤٩ - أمّ عمرو

بنت المقوَّم بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّها قلابة بنت عَمْرو بن جَعْوَنَة . تزوّجها مسعود بن معتّب الثقفى فولدت له عبد الله بن مسعود ، ثمّ تزوّجها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، فولدت له عاتِكة بنت أبى سفيان (١٥) .

٤٩٥٠ - أَرْوَى

بنت الحارث بن المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَى (٢) وأمّها غُزَيَة بنت قَيْس بن طَرِيف (٣) بن عَبْد العُزَّى بن عَامِرَة (٤) بن عَمِيرة بن وَدِيعَة بن الحارث بن فِهْر تزوّجها أبو وَدَاعَة بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم فولدت له المطّلب وأبا سفيان وأمّ جَميل وأمّ حكيم والربعة بنى أبى وداعة (٥) .

٤٩٥١ - دُرَّة

بنت أبى لهب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأُمّها أمّ جميل بنت حَرْب بن أُميّة بن عَبْد شَمس ، تزوّجها الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصىّ فولدت له الوليد وأبا الحسن ومسلمًا ، ثمّ قُتل يوم بدرٍ كافرًا فخلف عليها دِحْية بن خليفة بن فروة الكَلْبِى (٦) .

= وابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٤٨٣ من رواية ابن سعد .

٤٩٤٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧٠

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٧٠ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٧٩

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٤٧٩

(٣) طريف : تحرف فى ل إلى « طريق » وصوابه من ر ، وجمهرة ابن الكلبى والإصابة .

(٤) عامرة : تحرف فى ل إلى « عامر » وصوابه من ر ، وجمهرة ابن الكلبى ج ١ ص ٣٥

(٥) ابن الكلبى : الجمهرة ج ١ ص ٣٥

٤٩٥١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٤

(٦) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٣٤ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٢ – عزة

بنت أبى لهب بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّها أمّ جَميل بنت حرب بن أميّة ابن عبد شمس . تزوّجها أوفى بن حكيم بن أُميّة بن حارثة بن الأوقص السلمى فولدت له عبيدة وسعيدًا وإبراهيم بنى أوفى [١] .

٤٩٥٣ – خالدة

بنت أبى لَهب بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّها أمّ جَميل بنت حرب بن أُميّة ، تزوّجها عثمان بن أبى العاص بن بشر بن عبد دهمان الثّقفى [٢] فولدت له .

٤٩٥٤ – فاطمة

بنت أسد بن هاشم بن عَبْد مَناف بن قُصَىّ ، وأمّها فاطمة بنت هرم بن رواحة ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤىّ . تزوّجها أبو طالب بن عبد المطّلب ابن هاشم فولدت له عليًا وجعفرًا وعقيلًا وطالبًا ، وهو أسنّهم ، وأمّ هانىء وجمانة وَرَيْطَة بنى أبى طالب .

٤٩٥٥ – رُقَيْقَة [٣]

بنت [أَبِى] صَيفى بن هاشم بن عَبْد مَناف بن قُصَىّ ، وأمّها هالة بنت كلدة ابن عبد الدار بن قُصى . تزوّجها نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له مخرمة بن نوفل .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن أمّ بكر بنت المسور بن

٤٩٥٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٥ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٤ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١١٨

٤٩٥٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٦ ومابين الحاصرتين من ترجمتها فيما بعد .

(٣) رقيقة : بقافين مصغرة .

مخرمة ، عن أبيها ، عن مخرمة بن نوفل ، عن أمّه رُقيقة بنت [أَبِى] صيفىّ بن هاشم بن عبد مناف قالت : كأنىّ أنظر إلى عمّى شَيبة - تعنى عبد المطلب ، وأنا يومئذ جارية يوم دخل به علينا المطّلب بن عبد مناف ، فكنت أوّل مَن سبق إليه فالتزمته وخبّرت به أهلنا .

وهى يومئذٍ أسنّ من عبد المطّلب ، وقد أَسْلَمَت وأَدْرَكَتْ رسولَ الله ، ﷺ ، وقد كانت أشدّ الناس على ابنها مخرمة (١) !

أخبرنى محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر ، عن أمّ بكر بنت المسور ، عن أبيها أنّ رقيقة بنت [أَبِى] صيفىّ بن هاشم بن عبد مناف ، وهى أمّ مخرمة بن نوفل ، حذّرت رسول الله ، ﷺ ، فقالت : إنّ قريشًا قد اجْتَمَعت تُرِيدُ بَيَاتكَ الليلة . قال المسور : فتحوّل رسول الله ، ﷺ ، عن فِرَاشه وبات عَلَيه عَلىٌّ بن أبى طالب (٢) ، عليه السلام .

ذكر أزواج رسول الله ، ﷺ

٤٩٥٦ - خَدِيجَة

بنت خُوَيْلدِ بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ ، وهى أوّل امرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ فقد حكينا أمرها وكتبنا نسبها وخبرها وتزويج رسول الله ﷺ إيّاها قبل النبوّة وإسلامها وولدها ووفاتها فى أوّل الكتاب .

وتزوج رسول الله ، ﷺ ، بعدها .

٤٩٥٧ - سَوْدَة

بنت زَمْعَة بن قَيْس بن عَبْد شمس بن وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر ابن لُؤَىّ ، وأمّها الشّمُوسُ بنت قَيْس بن عَمْرو بن زيد بن لبيد بن خِدَاش بن عامر

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٦ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٠٩ ، والسمط الثمين ص ١٦

٤٩٥٧ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٠٠ . وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٦٥

ابن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار من الأنصار [١] ، تزوّجها السَّكران بن عمرو بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَى ، وأسلمت بمكّة قديمًا وبايعت ، وأسلم زوجها السكران بن عمرو ، وخرجا جميعًا مهاجرين إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى مَخْرَمَة بن بُكَير عن أبيه قال : قدم السكران بن عمرو مكّة من أرض الحبشة ومعه امرأته سَوْدَة بنت زَمْعَة فتوفّى عنها بمكّة ، فلمّا حلّت أرسل إليها رسول الله ، ﷺ ، فخطبها فقالت أمرى إليك يا رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ : مُرى رجلًا من قومك يزوّجك . فأمرت حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عَبْد وُدّ فزوّجها فكانت أولّ امرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، بعد خَديجة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن مُسلم قال : سمعتُ أبى يقول : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، سودة فى رمضان سنة عشر من النبوّة بعد وفاة خديجة وقبل تزوّج عائشة ، ودخل بها بمكّة وهاجر بها إلى المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزُّهرِىّ عن عروة عن عائشة قال : وحدّثنى ابن أَبى الزِّنَاد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت سَوْدَة بنت زَمْعَة قد أسنّت ، وكان رسول الله ، ﷺ ، لا يستكثر منها وقد علمت مكانى من رسول الله ، ﷺ ، وأنّه يستكثر منّى ، فخافت أن يفارقها وضنّت بمكانها عنده فقالت : يا رسول الله يومى الذى يصيبنى لعائشة وأنت منه فى حلّ . فقبله النبىّ ، ﷺ ، وفى ذلك نزلت : ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [٢] [سورة النساء : ١٢٨] الآية .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَر عن الزُّهرِىّ عن عروة عن عائشة أنّ سَوْدَة وهبت يومها وليلتها لعائشة تبتغى بذلك رضى رسول الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن النعمان بن ثابت التيمى

---

(١) وكذا نسبها ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٧

(٢) الخبر لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٨ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠

قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لسودة بنت زمعة : اعتدّى . فقعدت له على طريقه ليلة فقالت : يا رسول الله ما بى حبّ الرجال ولكنى أُحبّ أن أُبعث فى أزواجك فارجعنى . قال : فرجعها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا هشام الدّستوائى ، حدّثنا القاسم بن أبى بَزّة [١] أنّ النبىّ ، ﷺ ، بعث إلى سَودة بطلاقها فلمّا أتاها جلست على طريقه بيت عائشة ، فلمّا رأته قالت : أنشدك بالذى أنزل عليك كتابه واصْطفاك على خلقه لِمَ طلّقتنى ، ألموجدة وجدتها فىّ ؟ قال : لا قالت : فإنى أنشدك بمثل الأولى أما راجعتنى وقد كبرت ولا حاجة لى فى الرجال ولكنى أحبّ أن أُبعث فى نسائك يوم القيامة . فراجعها النبىّ ، ﷺ ، قالت : فإنّى قد جعلتُ يومى وليلتى لعائشة حبّة رسول الله ، ﷺ [٢] .

أخبرنا محمد بن حُميد العبدى ، أخبرنا مَعْمَر قال : بلغنى أنّ النبىّ ، ﷺ ، كان أراد فراق سَودة فكلّمته فى ذلك فقالت : يا رسول الله ما بى على الأزواج حرص ولكن أُحب أن يبعثنى الله يوم القيامة زوجًا لك [٣] .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى عن مَعْمَر عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ سودة كانت وهبت يومها لعائشة ، عليها السلام .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حَمّاد بن سَلَمَة عن ثابت البُنَانىّ عن سُميّة عن عائشة أنّها كانت تقول : ما من الناس امرأة أحبّ إلىّ أن أكون فى مِسْلاَخِها [٤] من سَوْدَة بنت زَمْعَةَ إلا أنّها امرأة فيها حسد [٥] .

أخبرنا أبو معاوية الضّرير ، أخبرنا الأَعْمَش عن إبراهيم قال : قالت سَوْدة لرسول الله ، ﷺ : صلّيت خلفك البارحة فركعتَ بى حتى أمسكت بأنفى مخافة أن يقطر الدم . قال : فضَحك . وكانت تضحكه الأحيان بالشىء [٦] .

---

(١) بفتح الموحدة وتشديد الزاى (التقريب) .

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠ - ٧٢١

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢١

(٤) أى فى هديها .

(٥) الإصابة ج ٧ ص ٧٢١

(٦) أورده ابن حجر فى الإصابة بنصه .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا أَبُو عَوَانة عن فراس عن عامر عن مَسْرُوق عن عائشة قالت : اجتمع أزواج النبيّ ، ﷺ ، ذات يوم فقلنا : يا رسول الله أيّنا أسرع لحاقًا بك ؟ قال : أطولكنّ يدًا . فأخذنا قصبة نذرعها فكانت سَودة بنت زمعة بن قيس أطولنا ذراعًا . قالت وتوفيّ رسول الله ، ﷺ ، فكانت سَودة أسرعنا به لحاقًا فعرفنا بعد ذلك أنّما كان طول يدها الصَّدَقة ، وكانت امرأة تحبّ الصّدقة .

قال محمد بن عمر : هذا الحديث وَهْل فى سَوْدة وإنّما هو فى زينب بنت جَحْش وهى كانت أوّل نساء رسول الله ، ﷺ ، لحوقًا به ، وتوفّيت فى خلافة عمر بن الخطّاب ، وبقيت سَوْدة بنت زَمَعَة فيما حدّثنا به محمّد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه أنّ سودة توفّيت فى شوّال سنة أربع وخمسين بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان . قال محمد بن عمر : وهذا الثبت عندنا .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ابن أَبِى ذِئْب ، عن صالح مولى التَّوْأَمَة قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : حَجّ رسول الله ، ﷺ ، بنسائه عام حجّة الوداع ثمّ قال : هذه الحجّة ثمّ ظهور الحُصْر (١) ! قال أبو هريرة : وكان كلّ نساء النبيّ ، ﷺ ، يحججن إلا سَوْدَة بن زَمَعَةَ وزينب بنت جَحْش ، قالتا : لا تحرّكنا دابّة بعد رسول الله ، ﷺ (٢) .

وحدّثنا محمد بن عمر ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن هشام ، عن ابن سِيرِين قال : قالت سَوْدَة حَججتُ واعتمرت فأنا أقرّ فى بيتى كما أمرنى الله ، عزّ وجلّ .

وحدّثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن كَيسان عن صالح بن نبهان مولى التَّوْأَمَة أنّه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ، ﷺ ، حين رجع من حجّة الوداع : هذه فى ظُهور الحُصْر . قال صالح : وكانت سَوْدَة تقول لا أحجّ بعدها أبدًا .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب ، حدّثنا أفلح بن حُمَيْد ، عن القاسم بن

---

(١) أى أنكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن ، وتلزمن الحصر ، وهى جمع الحصير الذى يبسط فى البيوت (النهاية) .

(٢) أورده الواقدى فى المغازى ج ٣ ص ١١١٥ ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٨

محمّد ، عن عائشة أنّها قالت : استأذنت سَوْدَة رسول الله ، ﷺ ، ليلة المُزْدَلِفَة أن تدفع قبله وقبل حَطْمَة (١) الناس ، وكانت امرأةً ثَبِطَةً ، يقول القاسم : والثبطة الثقيلة ، قال : فأذن لها فخرجت قبل دفعة الناس ، وحبسنا حتى أصبحنا فدفعنا بدفعه ، [قالت عائشة] ولأن أكون استأذنت رسول الله كما استأذنته سودة فأكون أدفع بإذنه قبل الناس أحبّ إليّ من مفروحٍ (٢) به .

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسى ، حدّثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت وددت أنى كنت استأذنت رسول الله ، ﷺ ، كما استأذنته سَودة فأُصلّى الصبح بمنى قبل أن يجىء الناس . فقالوا لعائشة : استأذنته سودة ؟ فقالت : نعم ، إنها كانت امرأة ثقيلة ثَبِطَة فأذن لها .

أخبرنا عبد الله بن وهب المصرى عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، أن سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ استأذنت رسول الله ، ﷺ ، فى أن تتقدّم من جَمْع إلى منى وكانت امرأة ثقيلة ثَبِطَةً ، فأذن لها .

حدّثنا محمد بن عمر عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة قال : سمعتُ عبد الرحمن الأعرج يحدّثنا فى مجلسه فى المدينة يقول : أَطْعَمَ رسولُ الله ، ﷺ ، سَوْدَةَ بنت زَمْعَة بِخيْبَر ثمانين وَسْقًا تمرًا وعشرين وَسْقًا شعيرًا . قال : ويقال قمح .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن هشام بن حسّان عن محمّد ابن سِيرِين (٣) أنّ عمر بن الخطّاب بَعَثَ إِلَى سَوْدَةَ بنت زَمْعَة بِغِرَارَة مِن دَرَاهِم فقالت : ما هذه ؟ قالوا : دراهم . قالت : فى الغرارة مثل التمر ! يا جارية بلّغينى القِنْع . قال : ففرّقتها (٤) .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السَّائِب الكَلْبِى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن

---

(١) أى قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا (النهاية) .

(٢) أورده الواقدى فى المغازى ج ٣ ص ١١٠٦ بسنده ونصه وما بين الحاصرتين منه كما أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢١

(٣) محمد بن سيرين : تحرف فى ل إلى « محمد بن عمر » ، وصوابه من سـير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٦٩ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢١ من رواية ابن سعد والقنع : الطبق .

عبّاس قال : كانت سودة بنت زمعة عند السَّكْرَان بن عَمْرو أخى سهيل بن عمرو فرأت فى المنام كأنّ النبىّ ، ﷺ ، أقبل يمشى حتى وطىء على عُنقها ، فأخبرت زوجها بذلك فقال : وأبيك لئن صَدَقَت رؤياك لأموتنّ وليتزَوّجنّك رسول ، ﷺ ، فقالت : حجرًا وسترًا . وقال هشام : الحجر تنفى عن نفسها ذاك . ثمّ رأت فى المنام ليلةً أُخرى أنّ قَمَرًا انقضّ عليها من السماء وهى مُضطجعة ، فأخبرت زوجها فقال : وأبيك لئن صَدَقت رؤياك لم ألبث إلا يسيرًا حتى أموت وتزوّجين من بعدى . فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث إلا قليلًا حتى مات ، وتزوّجها رسول الله ، ﷺ (١) .

أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسى ، حدّثنى محمد بن عَمْرو ، عن أَبى سَلَمة ابن عبد الرحمن ويحيَى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا : جاءت خَوْلَة بنت حكيم بن الأوقص السلميّة امرأة عثمان بن مظعون إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله كأنى أراك قد دخلتك خَلّة لفقد خديجة . فقال : أجل ، كانت أمّ العيال وربّة البيت . قالت : أفلا أخطب عليك ؟ قال : بلى فإنّكنّ معشر النساء أرفق بذلك . فخطبت عليه سَوْدَة بنت زَمْعَة من بنى عامر بن لؤىّ وخطبت عليه عائشة بنت أبى بكر فتزوّجهما ، فبنى بسودة بمكّة وعائشة يومئذٍ بنت ستّ سنين ، حتى بَنَى بها بعد ذلك حين قدم المدينة (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه قال : توفّيت سَودة بنت زمعة بالمدينة فى شوّال سنة أربعٍ وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان (٣) .

٤٩٥٨ – عائشة

بنت أبى بكر الصّدّيق بن أَبِى قُحَافة بن عامر بن عَمْرو بن كَعب بن سعد بن

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٧

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠ من رواية ابن سعد .

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٧٢١

٤٩٥٨ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٣٥ ، والإصابة ج ٨ ص ١٦ كما ترجم لها المصنف برقم ١٤

تَيْم بن مُرَّة بن كَعْبِ بن لُؤَيّ ، وأمّها أمّ رُومَان بنت عُمَيْر بن عامر [١] بن دُهْمان ابن الحارث بن غَنْم بن مالك بن كِنَانَة .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : خطب رسول الله ، ﷺ ، إلى أبى بكر الصدّيق عائشة فقال أبو بكر : يا رسول الله قد كنت وعدت بها أو ذكرتها لمُطْعِم بن عَدِيّ بن نَوْفَل بن عَبْد مَنَاف لابنه جُبَيْر فدعنى حتى أسُلّها منهم . ففعل ، ثمّ تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وكانت بِكْرًا [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الرّجال عن أبيه عن أمّه عَمْرَة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارة قالت : سمعتُ عائشة تقول : تزوّجنى رسول الله ، ﷺ ، فى شوّال سنة عشر من النبوّة قبل الهجرة بثلاث [٣] سنين وأنا ابنة ستّ سنين ، وهاجر رسول الله ، ﷺ ، فقدم المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل ، وأعرسَ بى فى شوّال على رأس ثمانية أشهر من المهاجَر ، وكنت يوم دخل بى ابنة تسع سنين [٤] .

---

(١) كذا فى ل ، ومثله لدى ابن الكلبى فى جمهرة النسب ج ١ ص ٦٢٩ وأنساب الأشراف للبلاذرى ج ١ ص ٤٠٩ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٠٥

وفى نسب قريش للزبيرى ص ٢٧٦ « أم رومان بنت عامر بن عُوَيْمر » ، ومثله لدى الواقدى فى المغازى ص ٦٩٨ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣١ ، والمزى فى تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٥٨ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٦ ، وابن قدامة فى التبيين ص ٧٣ ، والنويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٧٤

ولدى ابن حزم فى الجمهرة ص ١٣٧ « أم رومان بن عامر بن عُمَيْر » .

ولدى ابن حبيب فى المحبر ص ٨٠ « أم رومان بنت عمر بن عامر » .

وجاء فى نسب أم رومان عندما ترجم لها المصنف « أم رومان بنت عامر بن عُوَيْمر بن عبد شمس » قال محمد بن سعد : وسمعت من ينسبها غير هذا فيقول : « أم رومان بنت عامر بن عَميرة بن ذُهْل بن دهمان ... » .

هذا وقد أورد ابن عبد البر فى نسبها رواية مصعب . ثم قال : هكذا نسبهامصعب ، وخالفه غيره ، والخلاف من أبيها إلى كِنَانَة كثير جدا .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٧ بسنده ونصه .

(٣) كذا فى ر ، ومثله لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٠ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ل « لثلاث » .

(٤) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٠ من رواية ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو حمزة ميمون مولى عروة بن الزّبير عن عروة عن عائشة قالت : تزوّجنى رسول الله وإنى لألعب مع الجوارى ، فما دريت أنّ رسول الله تزوّجنى حتى أخذتنى أمّى فحبستنى فى البيت عن الخروج فوقع فى نفسى أنى تزوّجت ، فما سألتها حتى كانت أمّى هى التى أخبرتنى .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد عن هشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوّجنى رسول الله ، ﷺ ، وأنا بنت ستّ ستين ودخل علىّ وأنا بنت تسع سنين ، ولقد دخلت عليه وإنى لأعلب بالبنات [١] مع الجوارى فيدخل فَيَنْقَمِعْنَ [٢] منه صواحبى فيخرجن فيخرج رسول الله ، ﷺ ، فَيُسَرِّبُهُنّ علىّ [٣] .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن إسماعيل بن أُميّة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت : تزوّجنى رسول الله ، ﷺ ، فى شوّال وبنى بى فى شوّال ، فأىّ نساء رسول ، ﷺ ، كان أحظى عنده منّى ؟ وكانت عائشة تستحبّ أن تُدخل نساؤها فى شوّال [٤] .

أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عبد الله بن أَبِى مُلَيْكَة قال : خطب رسول الله ، ﷺ ، عائشة إلى أبى بكر الصدّيق فقال : يا رسول الله إنى كنت أعطيتها مُطْعِمًا لابنه جُبَيْر فدعنى حتى أَسُلُّها منهم فاستسلّها [٥] منهم فطلّقها فتزوّجها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، حدّثنا فُضَيْل بن مَرْزُوق عن عَطِيّة قال : خطب

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (بنا) وفى حديث عائشة « كنتُ أَلْعَبُ بالبنَات » أى التماثيل التى تَلْعب بها الصبايا .

(٢) كذا فى ل ، ر . ولدى البخارى فى كتاب الأدب « فكان رسول الله إذا دخل يَتَقَمَّعْنَ منه » ولدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١١ « ولقد كان النبى يدخل بيتى فتنقمع الجوارى منه » ولدى ابن الأثير فى النهاية (قمع) وفى حديث عائشة والجوارى اللاتى كنَّ يَلْعَبْن معها « فإذا رأين رسول الله انْقَمَعْنَ » أى تَغَيَّبْن ودَخَلْن فى بيت أو من وراء ستر .

(٣) قارن بالبخارى فى كتاب الأدب باب الانبساط إلى الناس ج ٨ ص ٣٧

(٤) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٩ - ٤١٠

(٥) ر « فاستلها » .

رسول الله ، ﷺ ، عائشة بنت أبى بكر وهى صَبِيَّة . فقال أبو بكر : أى رسول الله ، أيتزوّج الرجل ابنة أخيه ؟ فقال : إنّك أخى فى دينى . قال : فزوّجها إيّاه على متاع بيتٍ قيمته خمسون أو نحو من خمسين فأتتها حاضنتها وهى تلعب مع الصبيان فأخذت بيدها فانطلقت بها إلى البيت فأصلحتها وأخذت معها حجابًا فأدخلتها على رسول الله .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوّجنى رسول الله ، ﷺ ، وأنا بنت ستّ سنين وأُدخلت عليه وأنا بنت تسع سنين ، وكنت ألعب علي المرجوحة ولى جُمّة ، فأتيتُ وأنا ألعب عليها فأُخِذْتُ فَهُيِّئْتُ ثمّ أُدْخِلْتُ عليه وأُرِىَ صورتى فى حريرة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن حُمَيْد الطَّوِيل عن عبد الله ابن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَير قال : وَجَدَ رسولُ الله ، ﷺ ، عَلَى خديجة حتى خُشى عليه حتى تزوجّ عائشة .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح والفضل بن دُكَيْن ومحمد بن ربيعة الكلابى عن الفُضَيْل بن مَرْزُوق عن عطيّة العَوْفِى أنّ النبىّ ، ﷺ ، تزوّج عائشة على بيت قيمته خمسون أو نحو من خمسين درهمًا .

أخبرنا وكيع عن سُفيان عن أبى إسحاق عن أُبِى عُبَيْدة أنّ النبىّ ، ﷺ ، تزوّج عائشة وهى ابنة سبع سنين وبنى بها وهى ابنة تسع ، ومات عنها وهى ابنة ثمانى عشرة [١] .

أخبرنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ النبىّ ، ﷺ ، تزوّج عائشة وهى ابنة ستّ سنين أو سبع وبنى بها وهى ابنة تسع .

أخبرنا أبُو مُعَاوِية الضَّرِير ، حدّثنا الأَعْمَش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وهى بنت تسع سنين ومات عنها وهى ابنة ثمانى عشرة .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدّثنا إسرائيل عن أَبِى إسحاق عن أبى عُبَيْدَة قال :

---

(١) الإصابة ج ٨ ص ١٧

تزوّج رسول الله ، ﷺ ، عائشة وهى بنت ستّ سنين ودخل بها وهى بنت تسع سنين ومات عنها ، ﷺ ، وهى ابنة ثمانى عشرة سنة .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن مصعب بن سعد مثله .

أخبرنا أبو عاصم النَّبيل الضَّحّاك بن مَخْلَد والفَضْل بن دُكَيْن ومحمّد بن عبد الله الأسدى قالوا : حدّثنا سفيان عن إسماعيل بن أُميّة عن عبد الله بن عروة عن عائشة قالت : تزوّجنى رسول الله ، ﷺ ، فى شوّال وأُدخلت عليه فى شوّال ، فأىّ نسائه كان أحظى عنده منّى ؟ وكانت تستحبّ أن تُدخل نساؤها فى شوّال [١] . وقال أبو عاصم : إنّما كره الناس أن يدخلوا النساء فى شوّال لطاعون وقع فى شوّال فى الزمن الأوّل . قال أبو عاصم : وأخبرنا سفيان هذا الحديث سنة ستٍّ وأربعين ومائة بمكّة فى دار الحسن بن وَهْبٍ الجُمَحِىّ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوّج بى النبىّ ، ﷺ ، وأنا ابنة سبع سنين ودخل بى وأنا ابنة تسع سنين ، وكنت ألعب بالبنات مع صواحبى فإذا جاء وهنّ بين أيدينا يقول لنا النبىّ ، ﷺ : مكانكنّ .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كنت ألعب بالبنات عند رسول الله ، ﷺ ، وكنّ يأتيننى صواحبى يَنْقَمِعْنَ من رسول الله ، ﷺ ، وكان رسول الله يُسَرِّبُهُنَّ إلَىّ فَيَلْعَبْنَ مَعِى [٢] .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّجها وهى ابنة ستّ سنين وبنى بها وهى ابنة تسع سنين ، وكانت عنده تسع سنين .

أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، أخبرنا حَمّاد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوّجنى رسول الله ، ﷺ ، وأنا ابنة سبع سنين وبنى بى وأنا ابنة تسع .

---

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٩ - ٤١٠

(٢) قارن بالبخارى : كتاب الأدب : باب الانبساط إلى الناس ج ٨ ص ٣٧ ، والبلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٠ - ٤١١

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن بُرْقان عن الزُّهْرِيّ قال : ملك رسول الله عقدة عائشة وهى ابنة ستّ سنين ، وجمعها وهى ابنة تسع سنين ، وتوفّى عنها وهى ابنة ثمانى عشرة .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، حدّثنا مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ وهشام بن عروة قالا : نكح النبيّ ، ﷺ ، عائشة وهى ابنة تسع سنوات أو سبع .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمى ، أخبرنا وُهَيْب عن عُبيد الله بن عمر بن يزيد بن رُومَان عن عروة عن عائشة قالت : كنت ألعب بالبنات على عهد رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا خارجة بن عبد الله عن يزيد بن رُومَان عن عُرْوَة عن عائشة قالت : دخل علىّ رسول الله ، ﷺ ، يومًا وأنا ألعب بالبنات فقال : ما هذا يا عائشة ؟ فقلت : خيل سليمان . فضحك (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسرائيل عن الأَعْمَش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : تزوّج بى رسول الله ، ﷺ ، وأنا ابنة ست سنين ، وبنى بى وأنا ابنة تسع سنين ، وتوفى رسول الله ، ﷺ ، وأنا ابنة ثمانى عشرة (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمّد بن عبد الرحمن عن رَيْطَة عن عَمْرَة بنت عبد الرحمن عن عائشة أنّها سُئلت : مَتَى بَنَى بِكِ رسولُ الله ، ﷺ ؟ فقالت : لما هاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة خلّفنا وخلّف بناته ، فلمّا قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم أخذها رسول الله ، ﷺ ، من أبى بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظَّهْر وبعث أبو بكر معهما عبدَ الله بن أُرَيْقِط الدّيلى ببعيرين أو ثلاثة ، وكتب إلى عبد الله بن أبى بكر يأمره أن يحمل أهله أمّى أمّ رُوَمان وأنا وأختى أسماء امرأة الزبير ، فخرجوا مصطحبين ، فلمّا انتهوا إلى قُدَيْد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة ثلاثة أبعرة ثمّ رحلوا من مكّة جميعًا وصادفوا طلحة بن

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٢ من رواية ابن سعد .

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ١٧

عبيد الله يريد الهجرة بآل أبى بكر فخرجنا جميعًا وخرج زيد بن حارثة وأبو رافع بفاطمة وأمّ كلثوم وسَوْدَة بنت زَمْعَة ، وحمل زيد أمّ أيمن وأُسامة بن زيد ، وخرج عبد الله بن أبى بكر بأمّ رُوَمان وأختيه ، وخرج طلحة بن عبيد الله واصطحبنا جميعًا حتى إذا كنّا بالبيض من منى نَفَرَ بعيرى وأنا فى مِحفّة معى فيها أمّى ، فجعلت أمّى تقول : وابنتاه ! واعروساه ! حتى أدرك بعيرنا وقد هبط من لَفْت فسلّم الله ، عز وجلّ ، ثمّ إنّا قدمنا المدينة فنزل مع عيال أبى بكر ، ونزل آل رسول الله ورسول الله ، ﷺ ، يومئذٍ يبنى المسجد وأبياتًا حول المسجد فأنزل فيها أهله . ومكثنا أيّامًا فى منزل أبى بكر ، ثمّ قال أبو بكر : يا رسول الله ما يمنعك من أن تبنى بأهلك ؟ قال رسول الله ، ﷺ : الصَّدَاق . فأعطاه أبو بكر الصداق اثنتى عشرة أوقيّة ونشًّا [1] فبعث بها رسول الله ، ﷺ ، إلينا ، وبنى بى رسول الله فى بيتى هذا الذى أنا فيه وهو الذى توفّى فيه رسول الله ، ﷺ ، وجعل رسول الله لنفسه بابًا فى المسجد وجاه باب عائشة . قالت : وبنى رسول الله ، ﷺ ، بسَودة فى أحد تلك البيوت التى إلى جنبى فكان رسول الله ، ﷺ ، يكون عندها [2] .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زهير بن معاوية ، أخبرنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أنّ سودة وهبت يومها لعائشة فقالت : يومى لعائشة . وكان رسول الله ، ﷺ ، يقسم لعائشة يومها ويوم سودة [3] .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام ، يعنى ابن عروة ، عن عبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله إنّ النساء قد اكتنين فكنّنى . قال : تكنّىْ بابنك عبد الله [4] .

أخبرنا حجّاج بن نصر ، أخبرنا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمّد عن عائشة قالت : فُضّلتُ على نساء النبىّ ، ﷺ ، بعشر . قيل : ما هنّ يا أمّ المؤمنين ؟ قالت : لم ينكح بكرًا قطّ غيرى ، ولم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيرى ، وأنزل الله ، عز وجلّ ، براءتى من السماء ، وجاءه جبريل بصورتى من السماء فى حريرة

---

(١) النش : نصف أوقية عشرون درهما .

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٤ - ٤١٥

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠

(٤) الإصابة ج ٨ ص ١٨

وقال : تزوّجها فإنّها امرأتك ، فكنتُ أغتسل أنا وهو من إناء واحد ، ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه غيرى ، وكان يصلّى وأنا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيرى ، وكان ينزل عليه الوحى وهو معى ولم يكن ينزل عليه وهو مع أحد من نسائه غيرى ، وقبض الله نفسه وهو بين سَحرى ونحرى ، ومات فى الليلة التى كان يدور علىّ فيها ودفن فى بيتى (١) .

أخبرنا شَبَابَةُ بن سَوَّار ، حدّثنا شعبة عن الحكم ، عن أبى وائل قال : قال عمّار وذكر عائشة فقال : أما إنّا نعلم أنّها زوجة رسول الله فى الدنيا والآخرة .

أخبرنا المُعلَّى بن أَسَد ، حدّثنا وُهَيْب بن خالد وعبد العزيز بن المختار قالا : أخبرنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لها : أريتك فى المنام مرّتين ، أرى رجلًا يحملك فى سرقةمن حرير فيقول هذه امرأتك فأكشف عنها فإذا هى أنت فأقول إن يكُ هذا من عند الله يُمْضِه .

أخبرنا عفّان بن مسلم ،حدّثنا وُهَيْب بن خالد ، حدّثنا هشام بن عروة ، عن عبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير أنّ عائشة قالت : يا نبىّ الله ألا تكنينى ؟ فقال النبىّ ، ﷺ : اكتنى بابنك عبد الله . فكانت تكنى بأُمّ عبد الله .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا مهدىّ بن ميمون ، حدّثنا شُعَيْب بن الحَبْحَاب قال : سمعتُ الشعبىّ يحدث عن مسروق قال : كان إذا حدّث عن عائشة أمّ المؤمنين يقول : حدّثتنى الصادقة بنت الصدّيق المبرّأة كذا وكذا . وقال غيرُه فى هذا الحديث : حبيبة حبيب الله (٢) .

حدّثنا هِشام أبو الوليد الطَّيَالِسىّ ، حدّثنا أَبُو عَوَانَة ، عن فِرَاس ، عن عامر ، عن مسروق ، أنّ امرأة قالت لعائشة : يا أُمّه . فقالت : لست بأُمّك ، أنا أمّ رجالكم .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، حدّثنا أبو عوانة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّه كان لها بنات ، تعنى اللعب ، فكان إذا دخل النبىّ ، ﷺ ، استتر بثوبه منها . قال أبو عوانة : لكى لا تمتنع .

---

(١) ابن حجر الإصابة ج ٨ ص ١٩

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٨ من رواية ابن سعد .

أخبرنا هشام أبو الوليد ، حدّثنا أَبو عَوَانَة عن عبد الملك بن عمير عن عائشة أنّها قالت : أُعطيتُ خلالًا ما أُعْطيتْها امرأة ، ملكنى رسول الله ، ﷺ ، وأنا بنت سبع سنين ، وأتاه الملك بصورتى فى كفّه فنظر إليها وبنى بى لتسع سنين ، ورأيت جبريل ولم تره امرأة غيرى ، وكنت أحبّ نسائه إليه ، وكان أبى أحبّ أصحابه إليه ، ومرض رسول الله فى بيتى فمرّضته فقُبض ولم يشهده غيرى والملائكة (١) .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، حدّثنا شريك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ سودة لمّا كبرت وهبت يومها لى فكان رسول الله ، ﷺ ، يقسم لى يومى ويومها .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن حُمَيْد بن عَرِيب قال : وقع رجل فى عائشة يوم الجمل واجتمع عليه الناس ، فقال عمّار : ما هذا ؟ قالوا : رجل يقع فى عائشة . فقال له عمّار : اسكت مقبوحًا منبوحًا ، أتقع فى حبيبة رسول الله ، ﷺ ؟ إنّها لزوجته فى الجنّة (٢) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى أُوَيْس ، حدّثنى سليمان بن بلال عن أُسَامة ابن زيد اللّيثى عن أَبِى سَلَمَة المَاجشُون عن أبى محمّد مولى الغفاريّين أنّ عائشة قالت للنبىّ ، ﷺ : من أزواجك فى الجنّة ؟ قال : أنت منهن (٣) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن مصعب بن إسحاق ابن طلحة قال : أُخبرت أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : لقد أُريتها فى الجنّة ليهوّن بذلك علىّ موتى كأنّى أرى كفيّها ، يعنى عائشة .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كنت ألعب بالبنات ويجئن صواحبات لى فيلعبن معى فإذا رأين رسول الله انْقَمَعْنَ منه ، فكان رسول الله يُدخلهن فَيَلْعَبْنَ معى .

أخبرنا أبو معاوية الضَّرير عن إسماعيل بن شُميع عن مسلم البطين قال : قال رسول الله ، ﷺ : عائشة زوجى فى الجنة (٤) .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٩ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٩ من رواية ابن سعد .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٩

(٤) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ١٩

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن هشام بن عُروة عن عبّاد بن حمزة عن عائشة قالت : أتيت النبيّ ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله كنيت نساءك فاكنني . قال : اكتني بابن أختك عبد الله .

أخبرنا أنس بن عياض الليثى عن هشام بن عروة عن عبّاد بن حمزة أنّ عائشة قالت : يا نبيّ الله ألا تكنينى ؟ فقال النبى ، ﷺ : اكتنى بابنك عبد الله بن الزبير . فكانت تُكنى بأمّ عبد الله .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدّثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق أنّه قيل له : هل كانت عائشة تحسن الفرائض ؟ فقال : أى والذى نفسى بيده لقد رأيت مشيخة أصحاب محمّد ، ﷺ ، الأكابر يسألونها عن الفرائض (١) .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ومحمد بن عبيد الله الطنافسى قالا : حدّثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق أنّه كان إذا حدّث عن عائشة قال : حدّثتنى الصِّدِّيقة بنت الصِّديق حَبِيبَة حَبِيب الله المُبَرَّأة (٢) .

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قال : رأيتها تصدّق بسبعين ألفًا وإنّها لترفع جانب درعها .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدّثنا هشام بن عروة عن عائشة قال : رأيتها تصدّق بسبعين ألفًا وإنّها لترفع جانب درعها .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدّثنا هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن أمّ ذرّة قالت : بعث ابن الزبير إلى عائشة بمال فى غرارتين يكون مائة ألف فدعت بطبق ، وهى يومئذ صائمة ، فجعلت تقسم فى الناس . قال : فلمّا أمست قالت : يا جارية هاتى فطرى . فقالت أمّ ذَرَّة : يا أمّ المؤمنين أما استطعت فما أنفقت أنت تشترى بدرهم لحمًا تفطرين عليه ؟ فقالت : لاتُعَنِّفِينى ، لو كنت أَذْكَرْتِنى لفعلت (٣) .

أخبرنا أسباط بن محمّد عن مطرّف عن أبى إسحاق عن مُصعب بن سعد قال : فرض عمر لأمهَات المؤمنين عشرة آلاف وزاد عائشة ألفين وقال : إنّها حبيبة رسول الله ، ﷺ (٤) .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٨ (٢) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ١٨

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٠ من رواية ابن سعد . وتحرف فيه أم ذرة : إلى « أم درة » .

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٩

أخبرنا وكيع بن الجرّاح ومحمد بن عبيد قالا : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم أنّ عمرو بن العاص قال : يا رسول الله مَن أحبّ الناس إليك ؟ قال : عائشة . قال : إنّما أقول من الرجال . قال : أبوها .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدّثنا سفيان عن فِرَاس عن الشَّعْبِى عن مَسْرُوق قال : قالت امرأة لعائشة : يا أُمّه . قالت : إنى لست بأُمّك إنّما أنا أمّ رجالكم .

أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال لى رسول الله ، ﷺ : أُريتك فى المنام مرّتين ، أُتيت بك فى سرقة حرير فأكشفها فإذا هى أنت . قال : فيقال هذه امرأتك ، قال : فأقول إن كان هذا من عند الله يمضه .

أخبرنا محمد بن زيد الواسطى ، أخبرنا مُجَالد بن سعيد ، عن عامر الشَّعْبِيّ عن مَسْرُوق قال : قالت لى عائشة : لقد رأيتُ جبريل واقفًا فى حجرتى هذه على فرس ورسول الله يناجيه ، فلمّا دخل قلت : يا رسول الله من هذا الذى رأيتك تناجيه ؟ قال : وهل رأيته ؟ قلت : نعم . قال : فبمن شبّهته ؟ قلت : بِدِحْيَةَ الكَلْبِيّ . قال : لقد رأيت خيرًا كثيرًا ، ذاك جبريل . قالت : فما لبثت إلا يسيرًا حتى قال : يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام . قلت : وعليه السلام ، جزاه الله من دخيل خيرًا .

أخبرنا يزيد بن هارون وَوَكيع بن الجَرَّاح والفَضْل بن دُكَيْن قالوا : حدّثنا زكريّاء بن أَبِى زَائدة عن الشَّعْبِيّ عن أَبِى سَلَمَة عن عائشة قالت : قال لى رسول الله ، ﷺ : إنّ جبريل يقرأ عليك السلام . فقلت : وعليه السلام ورحمة الله .

قال وَكِيع : وزاد فيه عبد الله بن حبيب عن الشَّعْبِيّ أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال : بخ بخ . وزاد فيه مطيع بن عبد الله عن الشعبىّ سمعه منه قال : قالت عائشة مرحبًا به زائرًا ودخيلًا .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا شعبة قال : عبد الرحمن بن القاسم أخبرنا عن القاسم أنّ عائشة كانت تصوم الدهر .

أخبرنا حجّاج بن محمّد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عائشة أنّها كانت تصوم الدهر .

أخبرنا حجّاج بن محمد عن ابن جريج قال : قال عطاء : كنت آتى عائشة وأنا وعبيد بن عمير وهى مجاورة فى جوف ثبير ، قالت : قلت : وما حجابها يومئذٍ ؟ قال : هى حينئذٍ فى قبّة لها تركيّة عليها غشاؤها بيننا وبينها ، ولكن قد رأيت عليها درعًا معصفرًا وأنا صبىّ .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن بُرقان قال : سألتُ الزهرى عن الرجل يخيّر امرأته فتختاره قال : حدّثنى عروة بن الزبير عن عائشة قالت : أتانى نبىّ الله ، ﷺ ، فقال : إنى سأعرض عليك أمرًا فلا عليك أن لا تعجلى به حتى تشاورى أبويك . فقلت : وما هذا الأمر ؟ قالت فتلا علىّ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَـٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب ٢٨ و ٢٩] قالت عائشة : فى أىّ ذلك تأمرنى أن أشاور أبوىّ ! بل أريد الله ورسوله والدار الآخرة . قال فسُرّ بذلك النبىّ ، ﷺ ، وأعجبه وقال : سأعرض على صواحبك ما عرضت عليك . قالت : فلا تخبرهنّ بالذى اخترتُ . فلم يفعل ، كان يقول لهنّ كما قال لعائشة ، ثمّ يقول قد اختارت عائشة الله ورسوله والدار الآخرة . قالت عائشة : فقد خيّرنا رسول الله ، ﷺ ، فلم نَرَ ذلك طلاقًا .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أَبِى مرّة المكّى ، حدّثنا نافع بن عمر قال : حدّثنى ابن أَبِى مُلَيْكَة قال : كان ابن الزبير إذا حدّث عن عائشة قال : والله لا تكذب عائشة على رسول الله ، ﷺ ، أبدًا .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا ابن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قالت لى عائشة : يابن أختى ، قال لى رسول الله ، ﷺ ، ما يخفى علىّ حين تغضبين ولا حين ترضين . فقلت : بم تعرف ذاك بأبى أنت وأمّى ؟ قال : أمّا حين ترضين فتقولين حين تحلفين لا وربّ محمد ، وأمّا حين تغضبين فتقولين لا وربّ إبراهيم . فقلت : صدقتَ يا رسول الله [١] .

أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابى عن إسماعيل بن رافع عن إسحاق الأعمى

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣

قال : دخلت على عائشة فاحتجبتْ منى فقلت : تحتجبين منى ولست أراك ؟ قالت : إن لم تكن تراني فإنّي أراك .

أخبرنا محمد بن عِمر ، عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال : سمعتُ عبد الرحمن الأعْرَج يحدّث في مجلسه بالمدينة يقول : أطعم رسول الله ، ﷺ ، عائشة بخيبر ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا ، ويقال قمح .

أخبرنا أنس بن عياض وعبد الله بن نمير قالا : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : كان لعائشة كساء خزّ تلبسه فكسته عبد الله بن الزبير .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام بن حسّان عن شُميسة أنّها دخلت على عائشة وعليها ثياب من هذه السِّيَد الصفاق ودرع وخمار ونقبة قد لُوِّنَتْ بشيء مِنْ عُصْفُر .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدّثنا مالك قال : حدّثتني امرأة عن عمّتها قالت : كانت عائشة تلبس المُعَصْفَر .

أخبرنا أنس بن عياض عن يحيَى بن سعيد قال : سمعتُ عبد الرحمن بن القاسم يقول : إنّ عائشة كانت تلبس المُعَصْفَر وهى مُحْرِمَة .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو قال : سمعت القاسم بن محمّد يحدّث أنّ عائشة كانت تلبس الأحمرين المذهّب والمُعَصْفَر وهى مُحْرِمَة .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها كانت تلبس المُعَصْفَر .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب ، حدّثنا عبد العزيز بن محمّد عن عمرو ابن أبي عمرو قال : سألت القاسم بن محمّد قالت : إنّ ناسًا يزعمون أنّ رسول الله ، ﷺ ، نهى عن الأحمرين العصفر والذهب ، فقال : كذبوا ، والله لقد رأيت عائشة تلبس المُعَصْفَرات وتلبس خَوَاتِم الذهب .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا عبد الرحمن بن القاسم أنّ القاسم قال : كانت عائشة تحرم في الدرع المُعَصْفَر .

حدّثنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : حدّثني ابن أبي مليكة قال : رأيت على عائشة درعًا مضرّجًا .

أخبرنا المُعَلّى بن أسد ، حدّثنا المُعَلّى بن زِيَاد القُطَعِيّ ، حدّثنا بَكْرة بنت عقبة أنّها دخلت على عائشة وهى جالسة فى معصفرة فسألتها عن الحنّاء فقالت : شجرة طيّبة وماء طهور . وسألتها عن الحفاف فقالت لها : إن كان لك زوج فاستطعت أن تنزعى مقلتيك فتصنعيهما أحسن ممّا هما فافعلى .

أخبرنا حَجّاج بن نُصَيْر ، حدّثنا علىّ بن المبارك قال : حدثتنا أمّ شَبِيَة قالت : رأيت على عائشة ثوبًا مُعَصْفَرًا .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا مَخْرَمَة بن بُكَيْر عن أبيه عن عمرة عن عائشة أنّها قالت : لابدّ للمرأة من ثلاثة أثواب تصلّى فيهنّ : درع وجلباب وخِمار . وكانت عائشة تحلّ إزارها فتجلبَب به .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا مالك عن عَلْقَمة بن أَبِى علقمة عن أمّه قالت : دخلتْ حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة أمّ المؤمنين وعلى حفصة خمار رقيق فشقّته عائشة وكَسَتها خِمارًا كثيفًا .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثتنا أمّ نصر قالت : حدّثتنا مُعَاذَة قالت : رأيت على عائشة مِلْحَفًا معصفرًا .

حدّثنا محمد بن عبد الله الأَسَدِىّ ، حدّثنا سفيان عن ابن جُرَيْج عن الحسن ابن مسلم عن صفيّة قالت : رأيت عائشة طافت بالبيتِ وهى منتقبة .

أخبرنا حَجّاج بن نُصَيْر ، حدّثنا أبو عامر الخَزّاز عن عبد الله بن أَبِى مُلَيْكَة قال : رأيت على عائشة ثوبًا مضَرّجًا ، فقلت : وما المضَرّج ؟ فقال : هذا الذى تسمّونه المورّد .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدّثتنا حبيبة بنت عبّاد البارقيّة عن أمّها قالت : رأيت على عائشة درعًا أحمر وخِمارًا أسود .

أخبرنا سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم قالا : حدّثنا الأسود بن شيبان قال : حدّثتنى أمّ المغيرة مولاة الأنصار قالت : سألت عائشة عن الحرير ، قالت : قد كنّا نكسى ثيابًا على عهد رسول الله ، ﷺ ، يقال لها السِّيَرَاء [1] فيها شىء من حرير .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سير) فيه « أهدَى له أُكَيْدِرُ دُومَةَ حُلَّةً سِيَرَاء » السِّيَرَاء – بكسر السين وفتح الياء والمد – نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور .

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأَزْرَقىّ المكِّى ، حدّثنا داود بن عبد الرحمن ، عن يحيَى بن سعيد قال : سمعت القاسم بن محمّد يحدّث أنّه كان عليه كساء خزّ فى يوم بارد وأنّه ألبسه عائشة فلم تؤخّره .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ عائشة كست عبد الله بن الزبير مطرف خزّ كانت تلبسه .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ومُطَرِّف بن عبد الله قالا : حدّثنا مالك بن أنس عن نافع مولى ابن عبد الله بن عمر عن القاسم بن محمّد أنّ محمّد بن الأشعث قال لعائشة : ألا نجعل لك فروًا نُهديه إليك فإنّه أدفأ تلبسينه . فقالت : إنى لأكره جلود الميتة . فقال : إنى سأقوم عليه ولا أجعله لك إلاّ ذكيًا . فجعله لها فأرسل به إليها فكانت تلبسه .

أخبرنا خالد بن مَخْلدَ ، حدّثنا سليمان بن بلال عن عَلْقَمة بن أَبِى علقمة عن أمّه قالت : رأيت حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر دخلت على عائشة وعليها خمار رقيق يشفّ عن جيبها فشقّته عائشة عليها وقالت : أما تعلمين ما أنزل الله فى سورة النور ؟ ثمّ دعت بخمار فكستها .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن ابن جُرَيْج قال : أُخْبِرْتُ عن عِكْرمة قال : كانت عائشة وأزواج النبىّ ، ﷺ ، يختضبن بالحنّاء وهنَ حُرُمٌ وذلك بعد وفاة النبىّ ، ﷺ ، ويحججن فى المُعَصْفَرات .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا منصور بن سَلَمة عن أبيه عن عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، قالت : خرجنا مع النبىّ ، ﷺ ، حتى إذا كنّا بالقَاحَة (١) سال على وجهى من رأسى صُفْرَة ممّا جَعْلتُ فى رأسى من الطِّيب حين خرجت ، فقال النبىّ ، ﷺ : إنّ لونك الآن يا شُقَيْرَاء لَحَسَن .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا الثَّوْرىّ عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، قالت : سألت النبىّ ، ﷺ ، عن الجهاد فقال : جِهَادُكُنّ الحجّ .

---

(١) القاحَة : اسم مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل (المغانم المطابة) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ابن أَبِى الزّناد عن هشام بن عُرْوة عن أبيه قال : ربّما روت عائشة القصيدة ستّين بيتًا والمائة بيت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَة عن عبد المجيد بن سهيل عن عِكْرِمَة قال : كانت عائشة تحتجب من حسن وحسين . قال : فقال ابن عبّاس : إنّ دخولهما عليها لحَِلّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَة عن عَمْرو بن دِينَار عن أَبِى جعفر قال : كان حسن وحسين لا يدخلان على أزواج النبىّ ، ﷺ ، فقال ابن عبّاس : أما إنّ دخولهما على أزواج النبىّ لحلّ لهما .

قال محمد بن عمر : لأنّهما ولد ولد النبىّ ، ﷺ . وقد قال أبو حنيفة ومالك ابن أنس : الرّجل يتزوّج المرأة فلا تحلّ لولده ولا لولد ولده من الذكور أن يتزوّجها أبدًا لا هم ولا أولادهم ولا أولاد بناتهم وهذا مجمع عليه .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن شُعَيْب بن الحَبْحَاب عن أبى سعيد أنّ داخلًا دخل على عائشة وهى تَخِيطُ نقبةً لها فقال : يا أمّ المؤمنين أليس قد أكثر الله الخير ؟ قالت : دَعنا منك ، لا جديدَ لمن لا خَلَقَ له .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن عَوْن ، عن القاسم قال : كانت أمّ المؤمنين إذا تعوّدت خلقًا لم تحبّ أن تَدَعَه .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا أُسامة بن زيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أمّه قالت : رأيتُ على عائشة ثيابًا حُمرًا كأنها شَرَرٌ ، وهى محرمة .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدّثنا حميد بن عبد الله الأصمّ ، عن أمّه قالت : رأيت على عائشة خمارًا أسود جيشانيًّا [١] .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثتنا أمّ نهار قالت : حدّثتنا أمينة قالت : رأيت على عائشة مِلْحَفَة مُوَرَّسَة وخِمَارًا جَيشانيًّا إلى السواد ما هو .

أخبرنا عبد الله بن نُمير ، عن هِشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : وددتُ أنى إذا متّ كنتُ نسيًا منسيًّا .

---

(١) لدى ياقوت : جيشان : مدينة وكورة باليمن ينسب إليها الخُمُر السود .

أخبرنا يَعْلَى بن عُبيد وَوَكِيع بن الجَرَّاح والفَضْل بن دُكَيْنْ قالوا : حدّثنا هارون البَرْبَرِيّ عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر قال : أوصَت عائشة أن لا تتبعوا سريرى بنار ولا تجعلوا تحتى قَطيفة حمراء .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا أُسامة بن زيد عن بعض أصحابه عن عائشة أنّها قالت حين حضرتها الوفاة : يا ليتنى لم أُخلق ، يا ليتنى كنت شجرة أسبّح وأقضى ما علىّ .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْنْ ، حدّثنا هشام بن المغيرة ، حدّثنى يحيَى بن عمرو عن أبيه عمرو بن سلمة أنّ عائشة قالت : والله لوددتُ أنى كنت شجرة ، والله لَوَددتُ أنى كنتُ مَدَرة ، والله لوددتُ أن الله لم يكن خَلَقَنى شيئًا قطّ .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنْ ، حدّثنا عيسى بن دِينَار قال : سألتُ أبا جعفر عن عائشة فقال : استغفر الله لها ، أما علمت ما كانت تقول : يا ليتنى كنت شجرة ، يا ليتنى كنت حجرًا ، يا ليتنى كنت مَدَرة ؟ قلت : وما ذاك منها ؟ قال : توبة .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنْ ، حدّثنا حسن بن صالح عن إسماعيل عن قيس قال : قالت عائشة عند وفاتها : إنى قد أحدثت بعد رسول الله ، ﷺ ، فادفنونى مع أزواج النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدّثنى عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أَبِى مُلَيْكَةَ أنّ ابن عبّاس دخل على عائشة قبل موتها فأثنى عليها قال : ابشرى زوجة رسول الله ولم ينكح بكرًا غيرك ونزل عُذرك من السماء . فدخل عليها ابن الزبير خلافه فقالت : أثنى علىّ عبد الله بن عبّاس ولم أكن أحبّ أن أسمع أحدًا اليوم يثنى علىّ ، لوددت أنى كنت نسيًا منسيًّا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدّثنا مِسْعَر عن حمّاد عن إبراهيم قال : قالت عائشة : يا ليتنى كنت ورقة من هذه الشجرة .

أخبرنا قَبِيصَة بن عُقْبَة ، قال سفيان : أخبرنا عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم أنّ عائشة كانت تسرد الصوم .

أخبرنا قَبِيصَة بن عُقْبة ، حدّثنا سفيان عن الأعمش عن خَيْثَمَةَ قال : كانت عائشة إذا سُئلت : كيف أصبحت ؟ قالت : صالحة والحمد لله .

أخبرنا مالك بن إسماعيل ، حدّثنا زهير ، حدّثنا عبد الله بن عثمان قال : حدّثنى عبد بن عبيد الله بن أبِى مُلَيْكَة أنّه حدّثه ذَكْوَان حاجب عائشة أنّه جاء يستأذن على عائشة فجئت وعند رأسها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقلت : هذا عبد الله بن عبّاس يستأذن عليك . فأكبّ عليها ابن أخيها فقال : هذا ابن عبّاس يستأذن عليك . وهى تموت ، فقالت : دعنى من ابن عبّاس فإنّه لا حاجة لى به ولا بتزكيته . فقال : يا أمّتاه إنّ ابن عبّاس مِنْ صَالحى بَنِيك يُسَلِّم عليكِ ويُوَدِّعُكِ . قالت : فَأْذَنْ له إنْ شِئْتَ . فأدخلته فلمّا أن سلّم وجلس قال : أبشرى . قالت : بما ؟ قال : ما بينك وبين أن تلقى محمدًا ، ﷺ ، والأحِبّة إلا أن تخرج الرُّوحُ من الجسد . كنتِ أَحَبّ نساء رسول الله إلى رسول الله ، ولم يكن رسول الله يحبّ إلا طَيِّبًا ، وسَقَطت قِلادَتُكِ ليلة الأَبْوَاء [١] فأصبح رسول الله ليطلبها حين يصبح فى المنزل ، فأصبحَ الناس ليس معهم ماء فأنزل الله أن تيمّموا صعيدًا طيّبًا فكان ذلك من سببك وما أذن الله لهذه الأمّة من الرخصة فأنزل الله براءتك من فوق سبع سموات جاء بها الروح الأمين فأصبح ليس مسجد من مساجد الله يُذكر فيه إلا هى تُتلى فيه آناء الليل والنهار . فقالت : دعنى منك يابن عبّاس فوالذّى نفسى بيده لوددتُ أنى كنت نَسيًا منسيًّا .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، أخبرنا ليث بن أبى سليم ، حدّثنى عبد الرحمن بن سَابِط عن ابن عبّاس أنّه أتى عائشة فى شىء وجدت عليه فيه فقال : أمّ المؤمنين ، ما سميّت أمّ المؤمنين إلاّ لتسعدى ، وإنّه لاسمك قبل أن تولدى .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، أخبرنا ابن عون عن نافع أنّ عائشة أوصت إن حَدَث بى حَدَث فى مرضى هذا .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، حدّثنا النَّهّاس بن قَهْم [٢] عن عبد الله بن عبيد ابن عمير قال : قالت عائشة عند موتها : لاَ تُدْنوا [٣] منّى النار ولا تحملونى على قطيفة حمراء .

---

(١) قرية من أعمال الفرع من المدينة (المغانم المطابة ص ٥) .

(٢) ابن قَهْم : بفتح القاف وسكون الهاء (التقريب) .

(٣) ل « لا تدفئوا » والمثبت رواية ر .

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقى المكّى ، حدّثنا مسلم بن خالد ، حدّثنى زياد بن سعد عن محمّد بن المنكَدِر عن عائشة قالت : يا ليتنى كنت نباتًا من نبات الأرض ولم أكن شيئًا مذكورًا .

أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفى عن صالح بن حيّان عن عروة بن الزبير عن عائشة أنّها قالت : قال لى رسول الله ، ﷺ : يا عائشة إن أردتِ اللحوق بى فليكفيك من الدنيا كزاد الراكب ، وإيّاك ومجالسة الأغنياء ، ولا تستخلقى ثوبًا حتى ترقعيه .

أخبرنا أنس بن عِياض عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عائشة قالت : إذا كُفّنتُ وحُنّطتُ ثمّ دلاّنى ذَكوان فى حفرتى وسوّاها علىّ فهو حرّ .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى الزناد عن أبيه قال : دخل ابن أبى عتيق على عائشة وهى ثقيلة فقال : يا أُمّه كيف تجدينك جُعلت فداك ؟ قالت : هو والله الموت . قال : فلا إذًا . فقالت : لا تدع هذا على حال ، تعنى المزاح [(١)] .

أخبرنا يَعْلَى بن عبيد حدثنا هارون البربرى عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : أوحت عائشة ألّا تتبعوا سريرى بنار ولا تجعلوا تحتى قطيفة حمراء ، حدّثنى ابن أَبِى سَبْرة عن موسى بن ميسرة عن سالم سَبَلان قال : ماتت عائشة ليلة سبع عشرة من شهر رمضان بعد الوتر فأمرت أن تُدفَن من ليلتها فاجتمع النّاس وحضروا فلم نَر ليلة أكثر ناسًا منها نزل أهل العوالى فدفنت بالبقيع [(٢)] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى سَبْرة عن عثمان بن أبى عتيق عن أبيه قال : رأيت ليلة ماتت عائشة حُمل معها جريد فى الخِرَق فيه النّار ليلًا ورأيت النّساء بالبَقِيع كأنّه عيد [(٣)] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن جُرَيْج عن نافع قال : شهدت أبا هريرة صلّى على عائشة بالبَقِيع وابن عُمَر [(٤)] فى النّاس لا ينكره ، وكان مروان اعتمر تلك السنة فاستخلف أبا هريرة [(٥)] .

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢١ من رواية ابن سعد .

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

(٣) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

(٤) ابن عُمَر : تحرف فى ل إلى « ابن عمرو » وصوابه من ر ، وأنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

(٥) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عَمرو بن حزم قال : صلّى أبو هريرة على عائشة فى رمضان سنة ثمانٍ وخمسين ودفنت بعد الإيتار .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عُروة بن الزّبير عن عثمان بن أبى الوليد عن عروة قال : كنت خامس خمسة فى قبر عائشة : عبد الله بن الزبير ، والقاسم بن محمد ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر ، وعبد الله ابن عبد الرحمن . وصلّى عليها أبو هريرة بعد الوتر فى شهر رمضان [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أبى سَبْرة عن عثمان بن أبى عتيق عن القاسم بن محمّد قال : نزلت فى قبر عائشة أنا وعبد الله بن الزبير وعروة بن الزبير وعبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبى بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ابن أبى سَبْرة عن عثمان بن أبى عتيق عن أبيه قال : رأيتُ ليلة ماتت عائشة ، عليها السلام ، حُمل معها جريد ألقوا عليها الخرق وغمسوها فى زيت وأشعلوا فيها نارًا فحملوها معها [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن الزهرى عن عُروة قال : دفنت عائشة ليلًا .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سَلَمة ، أخبرنا هشام بن عروة عن عروة أنّ عبد الله بن الزبير دَفَن عائشة ليلًا .

قال محمّد بن عمر : توفيّت عائشة ليلة الثلاثاء لسبع عشرة مضت من شهر رمضان سنة ثمانٍ وخمسين ودفنت من ليلتها بعد الوتر وهى يومئذٍ بنت ستٍّ وستّين سنة [٤] .

---

(١) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢١

(٢) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢١

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

(٤) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

أخبرنا حفص بن غياث ، حدّثنا إسماعيل عن أبى إسحاق قال : قال مسروق : لولا بعض الأمر لأقمت المناحة على أمّ المؤمنين .

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا : حدّثنا هارون البَرْبَرِىّ عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : قدم رجل فسأله أبى : كيف كان وجد الناس على عائشة ؟ فقال : كان فيهم وكان . قال أما إنّه لا يحزن عليها إلا من كانت أمّه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الواحد بن ميمون مولى عروة عن حبيب مولى عروة قال : لما ماتت خديجة حزن عليها النبىّ ، ﷺ ، حزنًا شديدًا فبعث الله جبريل فأتاه بعائشة فى مَهْد فقال : يا رسول الله هذه تُذهب بعض حُزن وإنّ فى هذه خلفًا من خديجة . ثمّ ردّها فكان رسول الله يختلف إلى بيت أبى بكر ويقول : يا أمّ رومان استوصى بعائشة خيرًا واحفظينى فيها . فكانت لعائشة بذلك منزلة عند أهلها ولا يشعرون بأمر الله فيها . فأتاهم رسول الله ، ﷺ ، يومًا فى بعض ما كان يأتيهم ، وكان لا يخطئه يومًا واحدًا أن يأتى إلى بيت أبى بكر منذ أسلم إلى أن هاجر ، فيجد عائشة متستّرة بباب دار أبى بكر تبكى بكاءً حزينًا ، فسألها فشكت أمّها فذكرت أنّها تولع بها ، فدمعت عينا رسول الله ودخل على أمّ رُومَان فقال : يا أمّ رومان ألم أوصك بعائشة أن تحفظينى فيها ؟ فقالت : يا رسول الله إنّها بلّغت الصّديق عنى وأغضبته علينا . فقال النبىّ ، ﷺ : وإن فعلت . قالت أمّ رومان : لا جَرَم لا سؤتها أبدًا . وكانت عائشة وُلدت السنة الرابعة من النبوّة فى أوّلها وتزوّجها رسول الله فى السنة العاشرة فى شوّال وهى يومئذٍ بنت ستّ سنين وتزوّجها بعد سودة بشهر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أَبِى الزِّناد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : قال لى رسول الله ، ﷺ ، يا عائشة ما يخفى علىّ حين تغضبين علىّ وحين ترضين . قلت : بمَ تعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال : أمّا حين ترضين فتقولين لا وربّ محمد ، وأمّا حين تغضبين فتقولين لا وربّ إبراهيم . قالت : قلت صدقتَ والله يا رسول الله ، إنى إنّما أهجر اسمك [١] .

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام [١] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى طوالة عن أبيه عن أنس بن مالك عن النبىّ ، ﷺ ، قال : فضل عائشة على النساء ، فذكر مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن الزُّهْرِى عن أَبِى سَلَمَة بن عبد الرحمن عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال يومًا : يا عائشة هذا جبريل وهو يقرئك السلام . قالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته . ولم أره . كان يرى ما لا أرى [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسحاق بن يحيَى عن عيسى بن طلحة قال : عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، فى الجنّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن عبيد الله عن ربيعة بن عثمان قال : أسرى رسول الله ، ﷺ ، ليلة ثمّ قال لعائشة : لأنت أحبّ إلىّ من زُبْد بتمر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثتنى فاطمة بنت مسلم عن فاطمة الخزاعيّة قالت : سمعت عائشة تقول يومًا : دخل علىّ يومًا رسول الله ، ﷺ ، فقلت : أين كنت منذ اليوم ؟ قال : يا حُمَيراء كنت عند أمّ سلمة . فقلت : ما تشبع من أمّ سلمة ؟ قالت فتبسّم فقلت : يا رسول الله ألا تخبرنى عنك لو أنّك نزلت بعُدوتين إحداهما لم تُرْعَ والأخرى قد رُعيت أيّهما كنت ترعى ؟ قال : التى لم ترع . قلت : فأنا ليس كأحد من نسائك ، كلّ امرأة من نسائك قد كانت عند رجل غيرى . قالت فتبسّم رسول الله ، ﷺ [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبى سَبْرَةَ عن موسى بن ميسرة عن أبى عبد الله القرّاظ قال : كانت يد أبى هريرة فى يدى ، يعنى ليلة ماتت عائشة ، عليها السلام .

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣ ، ٤١٤

أخبرنا محمد بن عمر عن عبيد الله بن عروة عن عثمان بن عروة عن أبيه قال : توفّيت عائشة ليلة الثلاثاء لتسع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمانٍ وخمسين وصلّى عليها أبو هريرة [١] .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبيد الله بن عروة عن عيسى بن معمر عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير قال : مددنا على قبر عائشة ثوبًا وحملنا جريدًا فيه خِرَق ودفنّاها ليلًا بعد الوتر فى شهر رمضان .

أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر عن أبيه قال : حضرت قبر عائشة دفنّاها ليلًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن جعفر عن ابن أَبِى عَوْن قال : قالت عائشة كنت أستبّ أنا وصفيّة فسببت أباها فسبّت أبى ، وسمعه رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا صفيّة تسبّين أبا بكر ! يا صفيّة تسبّين أبا بكر !

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن ابن المُسيَّب قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لأبى بكر : يا أبا بكر ألا تعذرنى [٢] من عائشة ؟ قال : فرفع أبو بكر يده فضرب صدرها ضربةً شديدة فجعل رسول الله يقول : غفر الله لك يا أبا بكر ما أردتُ هذا [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سُفْيَان الثَّوْرِى عن الأَعْمَش عن عُمارَة بن عُمَيْر قال : حدّثنى من سمع عائشة ، عليها السلام ، إذا قرأت هذه الآية : ﴿ وَقَرْنَ فى بُيُوتِكُنّ ﴾ ، بكت حتى تبلّ خمارها .

* * *

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

(٢) لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٧ وهو ينقل عن ابن سعد « ألا تعذّينى على عائشة » والمثبت رواية ل ، ر . ولدى ابن الأثير فى النهاية (عذر) ومنه الحديث « أنه اسْتَعْذَر أبا بكر من عائشة كان عَتَبَ عليها فى شىء ، فقال لأبى بكر : كُنْ عَذيرى منها إن أَدّبتُها » أى قم بعذرى فى ذلك .

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٧ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٩ – حَفْصَة

بنت عمر بن الخطّاب بن نُفَيْل بن عَبْد العُزَّى بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِىّ بن كَعْب بن لُؤَىّ .

وأمّها زينب بن مظعون بن حبيب بن وَهب بن حُذَافَة بن جُمَح أخت عثمان ابن مظعون (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أُسامة بن زيد بن أَسْلَم عن أبيه عن جدّه عن عمر قال : وُلدت حفصة وقريش تبنى البيت قبل مبعث النبىّ ، ﷺ ، بخمس سنين .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون ، قال محمد بن عمر وأخبرنا موسى بن يعقوب عن أبى الحويرث قال : تزوّج خُنَيْس بن حُذَافة بن قَيْس بن عَدِىّ بن سَعْد بن سَهْم حفصة بنت عمر بن الخطّاب فكانت عنده وهاجرت معه إلى المدينة فمات عنها بعد الهجرة مقدم النبىّ ، ﷺ ، من بدر (٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان بن حسين عن الزُّهْرِىّ عن سالم عن ابن عمر قال : لما تأيّمت حفصةُ لقى عمر عثمان فعرضها عليه فقال عثمان : ما لى فى النساء حاجة ! فلقى أبا بكر فعرضها عليه فسكتَ ، فغضب على أبى بكر ، فإذا رسول الله قد خطبها فتزوّجها . فلقى عمر أبا بكر فقال : إنى عرضت على عثمان ابنتى فردّنى وعرضت عليك فسكتّ ، فلأنا كنت أشدّ غضبًا حين سكتَ منى على عثمان وقد ردّنى . فقال أبو بكر : إنّه قد كان النبىّ ، ﷺ ، ذكر منها شيئًا وكان سرًّا فكرهت أن أفشى السرّ (٣) .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شِهَاب قال : أخبرنى سالم بن عبد الله بن عمر أنّه سمع عبد الله بن عمر يحدّث

٤٩٥٩ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٧ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٨١

(١) الزبيرى : نسب قريش ص ٣٤٨ – ٣٥٢

(٢) نسب قريش ص ٣٥١ – ٣٥٢

(٣) أورده الزبيرى فى نسب قريش ص ٣٥٢ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٦٥

أنّ عمر بن الخطّاب حين تأيّمت حفصة بنت عمر من خُنَيْس بن حُذَافَة السَّهْمِى ، وكان من أصحاب رسول الله فتُوفّى بالمدينة ، قال عمر : فأتيت عثمان بن عفّان فعرضت عليه حفصة ، قال : قلت : إن شئت أنكحتك حفصة ، فقال : سأنظر فى أمرى . فمكثت ليالى ثمّ لقينى فقال : قد بدا لى أن لا أتزوّج يومى هذا ! قال عمر : فلقيت أبا بكر الصديق فقلت : إن شئت زوّجتك حفصة ، قال عمر : فصمت أبو بكر فلم يرجع إلىّ شيئًا فكنت عليه أوجد منى على عثمان . فمكثت ليالى ثمّ خطبها رسول الله فأنكحتها إيّاه فلقينى أبو بكر فقال : لعلّك وجدت علىّ حين عرضت علىّ حفصة فلم أرجع إليك شيئًا . قال عمر : فقلت : نعم . قال أبو بكر : إنّه لم يمنعنى أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أنى قد كنت علمت أنّ رسول الله ، ﷺ ، قد ذكرها فلم أكن لأفشى سرّ رسول الله ، ولو تركها رسول الله قبلتها (١) .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن أنّ النبىّ ، ﷺ ، كانت بعض بناته عند عثمان فتوفّيت فلقيه عمر فرآه حزينًا ورأى من جزعه فقال له ، وعرض عليه حفصة ، فأتى النبىّ ، ﷺ ، فقال : لقيت عثمان فرأيت من جزعه فعرضت عليه حفصة . فقال له النبىّ ، ﷺ : ألا أدلّك على ختن هو خير من عثمان وأدلّ عثمان على ختن هو خير له منك ؟ قال : بلى يا رسول الله ، فتزوّج النبىّ حفصة وزوّج بنتًا له عثمان (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون قال : وحدّثنى موسى بن يعقوب عن أبى الحويرث عن محمّد بن جُبير بن مُطعم قالا : قال عمر : لما توفّى خُنَيْس بن حُذَافَة عرضت حفصة على عثمان فأعرض عنى فذكرت ذلك للنبىّ ، ﷺ فقلت يارسول الله ألا تعجب من عثمان ! إنى عرضت عليه حفصة ، فأعرض عنى ، فقال رسول الله : قد زوّج الله عثمان خيرًا من ابنتك وزوّج ابنتك خيرًا من عثمان . قالا : وكان عمر عرض حفصة على عثمان متوفّى رقيّة بنت النبىّ وعثمان يومئذٍ يريد أمّ كلثوم بنت النبىّ ، ﷺ ، فأعرض عثمان عن عمر لذلك . فتزوّج رسول الله حَفْصَة وزوّج أمّ كلثوم من عثمان بن عفّان .

---

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٣

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٣

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حسين بن أبي حسين قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، حفصة في شعبان على رأس ثلاثين شهرًا قبل أُحُد .

أخبرنا سليمان بن حرب ، حدّثنا حَمَّاد بن سَلَمَة عن عليّ بن زيد عن سعيد ابن المُسَيَّب قال : أيمت حفصة من زوجها وأيم عثمان من رقيّة ، قال : فمرّ عمر بعثمان وهو كئيب حزين فقال : هل لك في حفصة فقد فرطت عدّتُها من فلان ؟ فلم يحر إليه شيئًا . قال : فذهب عمر إلى النبيّ ، ﷺ ، فذكر ذلك له فقال : خيرًا من ذلك ، زوّجني حفصة وأزوّجه أمّ كلثوم أختها . قال : فتزوّج رسول الله حفصة وزوّج عثمان أمّ كلثوم .

أخبرنا سليمان بن حرب ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب بنحوه .

قال : قال سعيد : فخار الله لهما جميعًا ، كان رسول الله ، ﷺ ، لحفصة خيرًا من عثمان وكانت بنت رسول الله ، ﷺ ، لعثمان خيرًا من حفصة بنت عمر .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم وعبد الصمد بن عبد الوارث وسليمان ابن حرب عن حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا أبو عِمْران الجَوْني عن قيس بن زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، طلّق حفصة بنتَ عمر فأتاها خالاها عثمان وقدامة ابنا مَظْعُون فبكت وقالت : والله ما طلّقني رسول الله ، ﷺ ، عن شبع . فجاء رسول الله فدخل عليها فتجلببت فقال رسول الله : إنّ جبريل ، صلى الله عليه ، أتاني فقال لي : أرجع حفصة فإنّها صوّامة قوّامة وهي زوجتك في الجنّة [١] .

أخبرنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أَبِي عَرُوبَةَ عن قَتَادَة قال : طلّق رسول الله ، ﷺ ، حفصة فجاء جبريل فقال : يا محمّد ، إمّا قال راجعْ حفصة ، وإمّا قال لا تطلّق حفصة ، فإنّها صَوُوم قَوُوم وإنّها من نسائك في الجنّة .

أخبرنا إسماعيل بن أبان الورّاق ، أخبرنا يحيَى بن زكريّاء بن أبي زَائِدَة عن

---

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٢

صالح بن صالح عن سَلَمة بن كُهَيْل عن سَعِيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس عن عمر بن الخطّاب أنّ النبيّ ، ﷺ ، طلّق حفصة ثمّ راجعها .

أخبرنا عثمان بن محمد بن أَبِي شَيْبَة ، أخبرنا هشيم ، أخبرنا حميد عن أنس ابن مالك أنّ النبيّ ، ﷺ ، لما طلّق حفصة أُمر أن يراجعها فراجعها (١) .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَليّ ، حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر بن الخطّاب أوصى إلى حفصة .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ،حدّثنا سفيان عن محمّد بن المُنْكَدِر عن أبي بكر بن سليمان بن أَبِي حَثْمَة قال : دخل رسول الله ، ﷺ ، على حفصة وعندها امرأة يقال لها الشّفاء ترقى من النملة فقال : علّميها حفصة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني مخرمة بن بكير عن أبيه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد همّ بطلاق حفصة حتى ذكر بعض ذلك فنزل عليه جبريل وقال : إنّ حفصة صوّامة قوّامة ، وكانت امرأة صالحة .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن هشام بن حسّان عن ابن سيرين قال : طَلَّقَ النبيّ ، ﷺ ، حفصة فنزل جبريل فقال : إنّ حفصة صوّامة قوّامة . فراجعها النبيّ ، ﷺ .

أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يحبّ الحلواء والعسل فكان إذا صلّى العصر دار على نسائه فيدنو منهنّ ، فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر ممّا كان يحتبس ، فسألتُ عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عُكّة من عسل فسقت رسول الله منه شربة . فقلت : أما والله لأحتالنّ له ، فذكرتُ ذلك لسودة وقلتُ إذا دخل عليك فإنّه سيدنو منك فقولى له يا رسول الله أكلتَ مغافير ، فإنّه سيقول لك : لا ، فقولى له : ما هذا الريح ؟ وكان رسول الله يشتدّ عليه أن يُوجَد منه الريح ، فإنّه سيقول لك سقتنى حفصة شربة عسل ، فقولى جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ (٢) ،

---

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٨٢

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (جرس) فيه « جَرستْ نحلُه العُرْفُطَ » أى أكلت . يقال للنحل : الجوارس . والجرس : الصوت الخفى . والعُرْفُط شجر .

وسأقول ذلك ، وقوليه أنت يا صفيّة . فلمّا دخل على سودة ، قال : تقول سودة والله الذى لا إله إلا هو لقد كدت أن أباديه بالذى قلت لى وإنّه لعلى الباب فرقًا منك ، فلمّا دنا رسول الله قلت يا رسول الله أَكَلْتَ مَغَافِير [١] ؟ قال : لا ، قلت : فما هذا الريح ؟ قال سقتنى حفصة شربة عسل ، قالت : جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ . فلمّا دخل علىّ قلت له مثل ذلك ، ثمّ دخل على صفيّة فقالت له مثل ذلك ، فلمّا دخل على حفصة قالت له : يا رسول الله ألا أسقيك منه ؟ قال : لا حاجة لى به ، قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه ، قالت : قلت لها اسكتى [٢] .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا جويرية بن أسماء عن نافع قال : ما ماتت حفصة حتى ما تفطر [٣] .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : وأطعم رسول الله ، ﷺ ، حفصة ثمانين وسقًا شعيرًا ، ويقال قمح .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : توفّيت حفصة فصلّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذٍ عامل المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ،حدّثنا موسى بن إبراهيم عن أبيه عن مولاة لآل عمر قالت : رأيت نعشًا على سرير حفصة وصلّى عليها مروان فى موضع الجنائز ، وتبعها مروان إلى البقيع وجلس حتى فرغ من دفنها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى علىّ بن مسلم عن المقبرى عن أبيه قال : رأيت مروان بين أبى هريرة وبين أبى سعيد أمام جنازة حفصة ، قال : ورأيت مروان حمل بين عمودى سريرها من عند دار بنى‌حزم إلى دار المغيرة بن شعبة وحمله أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها [٤] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن نافع عن أبيه قال : نزل فى قبر حفصة عبد الله وعاصم ابنا عمر وسالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر [٥] .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (غفر) ومنه حديث عائشة وحفصة « قالت له سَوْدَة أكلتَ مغافير ، وله ريح كريهة » .

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٤ - ٤٢٥

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٨٣

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٨٣

(٥) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٧

قال محمد بن عمر : توفّيت حفصة فى شعبان سنة خمسٍ وأربعين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وهى يومئذٍ ابنة ستّين سنة .

٤٩٦٠ - أُمُّ سَلَمَة

واسمها هِنْد بنت أَبِى أُمَيَّة واسمه سُهَيْل زاد الرَّكْب [١] بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمَر بن مخزوم ، وأمّها عَاتِكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جَذِيمة بن علقمة جِذْل الطِّعَان بن فِراس بن غَنْم بن مالك بن كِنَانة [٢] . تزوّجها أبو سلمة اسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهاجر بها إلى أرض الحبشة فى الهجرتين جميعًا فولدت له هناك زينب بنت أبى سلمة ، وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرّة بنى أبى سلمة [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عمر بن عثمان ، عن عبد الملك بن عبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، عن عمر بن أَبِى سَلَمَة قال : خرج أَبِى إلى أُحُد فرماه أبو سلمة الجُشَمِىّ فى عضده بسهم فمكث شهرًا يداوى جرحه ثمّ برىء الجرح ، وبعث رسول الله ، ﷺ ، أبى إلى قَطَن فى المحرّم على رأس خمسة وثلاثين شهرًا فغاب تسعًا وعشرين ليلةً ثم رجع فدخل المدينة لثمانٍ خلون من صفر سنة أربع ، والجرح منتقض ، فمات منه لثمانٍ خلون من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة ، فاعتدّت أمّى وحلّت لعشر بقين من شوّال سنة أربعٍ فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، فى ليالٍ بقين من شوّال سنة أربعٍ ، وتوفّيت فى ذى القعدة سنة تسعٍ وخمسين [٤] .

٤٩٦٠ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠١

(١) أزواد الركْب من قريش : أبو المغيرة ، والأسود بن عبد المطلب بن أسد ومسافر بن أبى عمرو. كانـوا إذا سافروا ، فخرج معهم الناس ، فلم يتخذوا زادًا معهم ولم يوقدوا ، يكفونهم ويغنوهم .

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ١٨٨

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٩ - ٤٣٠

(٤) أورده المصنف فى ترجمة أبى سلمة ، والواقدى فى المغازى ج ١ ص ٣٤٣ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٣ و ج ٢ ص ٢٠٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مجمّع بن يعقوب عن أبى بكر بن محمّد بن عمر عن أبى سلمة عن أبيه عن أمّ سلمة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لها : إذا أصابتك مصيبة فقولى اللهمّ اعطنى أجر مصيبتى واخلفنى خيرًا منها . فعجّل فقلتها يوم توفّى أبو سلمة ، ثمّ قلت : ومن لى مثل أبى سلمة ؟ فعجّل الله لى الخلف خيرًا من أبى سلمة .

أخبرنا يزيد بن هارون عن عبد الملك بن قدامة الجمحى قال : حدّثنى أبى عن أمّ سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، عن أبى سلمة أنّه حدّثها أنّه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول : ما من عبد يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمره الله به من قول إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، اللهمّ آجرنى فى مصيبتى هذه وعوّضنى منها خيرًا منها ، إلا آجره فى مصيبته وكان قمنًا أن يعوّضه الله منها خيرًا منها . فلمّا هلك أبو سلمة ذكرت الذى حدّثنى عن رسول الله ، ﷺ ، فقلت : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، اللهمّ آجرنى فى مصيبتى وعُضنى منها خيرًا منها . ثمّ قلت إنى أُعاض خيرًا من أبى سلمة ؟ قالت فقد عاضنى خيرًا من أبى سلمة وأنا أرجو أن يكون الله قد آجرنى فى مصيبتى .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمى ، حدّثنا عبد الواحد بن زياد ، حدّثنا عاصم الأحول ، عن زياد بن أبى مريم قال : قالت أمّ سلمة لأبى سلمة : بلغنى أنّه ليس امرأةٌ يموت زوجها وهو من أهل الجنّة وهى من أهل الجنّة ثمّ لم تزوّج بعده ، إلا جمع الله بينهما فى الجنّة ، وكذلك إذا ماتت المرأة وبقى الرجل بعدها . فتعال أعاهدْك ألاَّ تَزَوّج بعدى ، ولا أتزوّج بعدك قال أتطيعينى ؟ قلت : ما استأمرتك إلا وأنا أريد أن أطيعك . قال : فإذا مِتُّ فتزوّجى . ثمّ قال : اللهمّ ارزق أمّ سلمة بعدى رجلًا خيرًا منى لا يحزنها ولا يؤذيها . قال : فلمّا مات أبو سلمة قلت : من هذا الفتى الذى هو خير لى مِنْ أَبى سَلَمَة ؟ فلبثت ما لبثت ثمّ جاء رسول الله ، ﷺ ، فقام على الباب فذكر الخِطْبَة إلى ابن أخيها أو إلى ابنها [1] وإلى وليّها ،

---

(١) كذا فى ل ومثله فى ح ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٣ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ر « أو إلى وليها » .

فقالت أمّ سلمة : أردّ على رسول الله أو أتقدّم عليه بعيالى ، قلت ثمّ جاء الغد فذكر الخطبة فقلت مثل ذلك ، ثمّ قالت لوليّها إن عاد رسول الله ، ﷺ ، فزوّج . فعاد رسول الله ، ﷺ ، فتزوّجها (١) .

أخبرنا أبو معاوية الضَّرِير وعُبيد الله بن موسى قالا : حدّثنا الأَعْمش عن شَقِيق عن أُمّ سَلَمَة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : إذا حضرتم فقولوا خيرًا فإنّ الملائكة يؤمّنون على ما تقولون . فلمّا مات أبو سلمة أتيت النبىّ ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله إنّ أبا سلمة قد مات فكيف أقول ؟ قال : قولى اللهمّ اغفر لى وله وأعقبنى منه . قال أبو معاوية : عُقبى حسنة . وقال عبيد الله : عقبى صالحة . قال : قلت : فأعقبنى الله خيرًا منه ، رسول الله ، ﷺ (٢) .

أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أمّ سلمة قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَن أصيب بمصيبة فقال كما أمره الله إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، اللهمّ آجرنى فى مصيبتى وأعقبنى خيرًا منها ، فعل الله ذلك به . قالت : فلمّا توفّى أبو سلمة قلت : ومن خير من أبى سلمة؟ ثمّ قلتها ، فأعقبها الله رسوله ، ، ﷺ ، فتزوّجها .

أخبرنا محمد بن مصعب القرقسانى ، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على أمّ سلمة يعزّيها بأبى سلمة فقال : اللهمّ عزّ حزنها واجبر مصيبتها وأبدلها بها خيرًا منها . قال : فعزّى الله حزنها وجبر مصيبتها وأبدلها خيرًا منها وتزوّجها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا ثابت البُنَانىّ قال : حدّثنى ابن عمر بن أبى سلمة بمنى عن أبيه أنّ أمّ سلمة قالت : قال أبو سلمة ، قال رسول الله ، ﷺ : إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، اللهمّ عندك احتسبت مصيبتى فآجرنى فيها وأبدلنى بها ما هو خير منها . فلمّا احتُضر أبو سلمة قال : اللهمّ اخلُفنى فى أهلى بخير . فلمّا قُبض قلت : إنّا لله وإنّا إليه

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٣ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٦

راجعون ، اللهمّ عندك احتسبت مصيبتى فآجرنى فيها ، وأردت أن أقول وأبدلنى بها خيرًا منها فقلت : من خير من أَبِى سَلَمة ؟ فما زلت حتى قلتها . فلمّا انقضت عدّتها خطبها أبو بكر فردّته ، ثمّ خطبها عمر فردّته ، فبعث إليها رسول الله ، ﷺ ، فقالت : مرحبًا برسول الله وبرسوله ، أَخْبِرْ رسول الله أنى امرأة غَيْرَى وأنى مُصْبِيَة [١] وأنّه ليس أحد من أوليائى شاهد . فبعث إليها رسول الله ، ﷺ : أمّا قولك إنى مُصْبِيَة فإنّ الله سيكفيك صبيانك ، وأمّا قولك إنى غَيْرَى فسأدعو الله أن يذهب غيرتك ، وأمّا الأولياء فليس أحد منهم شاهد ولا غائب إلا سيرضانى . قال قالت : يا عمر قم فزوّجْ رسول الله . قال رسول الله : أما إنى لا أنقصك ممّا أعطيت أختك فلانة ، رحيين وجرّتين ووسادة من أدم حشوها ليف . قال : وكان رسول الله يأتيها فإذا جاء أخذت زينب فوضعتها فى حجرها لترضعها ، وكان رسول الله ، ﷺ ، حييًّا كريمًا يستحى فيرجع ، فعل ذلك مرارًا ، ففطن عمّار بن ياسر لما تصنع ، قال : فأقبل ذات يوم وجاء عمّار ، وكان أخاها لأمّها ، فدخل عليها فانتشطها من حجرها وقال : دعى هذه المقبوحة المشقوحة التى آذيت بها رسول الله . فدخل فجعل يقلّب بصره فى البيت يقول : أين زُناب ؟ ما فعلت زناب ؟ قالت : جاء عمّار فذهب بها . قال : فبنى رسول الله بأهله ثمّ قال : إن شئت أن أسبّع لك سبّعت للنساء [٢] .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا أبو حيّان التيمى عن حبيب بن أبى ثابت قال : قالت أمّ سلمة : لما انقضت عدّتى من أبى سلمة أتانى رسول الله ، ﷺ ، فكلّمنى بينى وبينه حجاب فخطب إلىّ نفسى فقلت : أى رسول الله وما تريد إلى ، ما أقول هذا إلا رغبة لك عن نفسى ، إنى امرأة قد أدبر منى سنى وإنى أمّ أيتام وأنا امرأة شديدة الغيرة وأنت يا رسول الله تجمع النساء . فقال رسول الله : فلا يمنعك ذلك ، أمّا ما ذكرت من غيرتك فيذهبها الله ، وأمّا ما ذكرت من سنّك فأنا أكبر منك سنًّا ، وأما ما ذكرت من أيتامك فعلى الله وعلى رسوله . فأذنت له فى نفسى

---

(١) غَيْرَى : كثيرة الغيرة ، ومصبية : ذات صبيان وأولاد صغار .

(٢) أورد بعضه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٣ - ٢٠٥

فتزوّجنى ، فلمّا كانت ليلة واعدنا البناء قمت من النهار إلى رحاى وثفالى فوضعتهما وقمت إلى فضلة شعير لأهلى فطحنتها وفضلة من شحم فعصدتها لرسول الله ، ﷺ ، فلمّا أتانا رسول الله قُدم إليه الطعام فأصاب منه ، وبات تلك الليلة ، فلمّا أصبح قال : قد أصبح بك على أهلك كرامة ولك عندهم منزلة فإن أحببت أن تكون ليلتك هذه ويومك هذا كان ، وإن أحببت أن أسبّع لك سبّعت ، وإن سبّعت لك سبّعت لصواحبك ، قالت : يا رسول الله افعل ما أحببت .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنْ ومحمّد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا عبد الواحد ابن أيمن قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنّ رسول الله ، ﷺ ، خطب أمّ سلمة فقال لها فيما يقول : فما يمنعك يا أمّ سلمة ؟ قالت : فىّ خصال ثلاث ، أمّا أنا فكبيرة وأنا مُطْفِلٌ وأنا غَيُور ، فقال : أمّا ما ذكرت من الغيرة فندعو الله حتى يذهبه عنك ، وأمّا ما ذكرت من الكبر فأنا أكبر منك والطفل إلى الله وإلى رسوله . فنكحته فكان يختلف إليها ولا يمسّها لأنّها تُرضع حتّى جاء عمّار بن ياسر يومًا فقال : هات هذه الجارية التى شغلت أهل رسول الله . فذهب بها فاسترضعها بقُباء ، فدخل رسول الله ، ﷺ ، فسأل عن الصبيّة أين زُناب ؟ قالت امرأة مع أمّ سلمة قاعدة ، فأخبرته أنّ عمّارًا ذهب بها فاسترضعها . قال : فإنّا قاسمون غدًا . فجاء الغد وكان عند أهله ، فلمّا أراد أن يخرج قال : يا أمّ سلمة إنّ بك على أهلك كرامة وإنى إن سبّعت لك وإنى لم أسبّع لامرأة لى قبلك ، وإن سبّعت لك سبّعت لهنّ .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنْ ، حدّثنا عبد الرحمن بن الغَسِيل قال : حدّثتنى خالتى سُكينة بنت حنظلة عن أبى جعفر محمد بن علىّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على أمّ سلمة حين توفّى أبو سلمة فذكر ما أعطاه الله وما قسم له وما فضّله ، فما زال يذكر ذلك ويتحامل على يده حتى أثّر الحصير فى يده ممّا يحدّثها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمّد الأخنسى عن عبد الرحمن بن سعيد بن يَرْبُوع عن أُمّ سَلَمَة قالت : لما خطبنى رسول الله قلت : إنى فىّ خلال لا ينبغى لى أن أتزوّج رسول الله ، إنى امرأة مُسِنّة ، وإنى أمّ أيتام ، وإنى شديدة الغَيْرة . قالت فأرسل إلىّ رسول الله : أمّا قولك

إنى امرأة مسنّة فأنا أسنّ منك ولا يعاب على المرأة أن تتزوّج أسنّ منها ، وأمّا قولك إنى أم أيتام فإنّ كلّهم علىالله وعلى رسوله ، وأمّا قولك إنى شديدة الغيرة فإنى أدعو الله أن يذهب ذلك عنك . قالت : فتزوّجنى رسول الله فانتقلنى فأدخلنى بيت زينب بنت خُزيمة أمّ المساكين بعد أن ماتت فإذا جرّة فاطّلعت فيها فإذا فيها شيء من شعير وإذا رَحَى وبُرمة وقِدْر ، فنظرت فإذا فيها كعب من إهالة . قالت فأخذت ذلك الشعير فطحنته ثمّ عصدته فى البرمة ، وأخذت الكعب من الإهالة فأدّمته به ، قالت : فكان ذلك طعام رسول الله وطعام أهله ليلة عُرْسه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قال : دخلت أَيِّمُ العرب على سيّد المسلمين أوّل العشاء عروسًا وقامت من آخر الليل تَطْحَن ، يعنى أمّ سلمة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مُجَمِّع بن يعقوب عن أبى بكر بن محمد بن عمر بن أَبِى سَلَمَة عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، خطب أمّ سلمة إلى ابنها عمر بن أبى سلمة فزوّجها رسولَ الله ، وهو يومئذٍ غلام صغير .

أخبرنا محمد بن عمر وَمْعن بن عيسى قالا : حدّثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أَبِى بكر بن حَزْم عن عبدِ الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه قال : لمّا بَنَى رسول الله ، ﷺ ، بأمّ سلمة قال لها حين أصبح : ليس بك على أهلك هَوانٌ ، إن شئت سبّعت لك وسبّعت عندهنَ ، يعنى نساءه ، وإن شئت ثلاثًا عندك ودرت ، قالت : ثلاثًا (٢) .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح عن شعبة عن الحكم قال : لمّا تزوّج رسول الله أمّ سلمة أقام عندها ثلاثًا وقال : إن شئت سبّعت لك وإن سبّعت لك سَبّعتُ لسائر نسائى . قال : قلت للحكم : مِمّنْ سمعت هذا ؟ قال : هذا حديث عند أهل الحجاز معروف .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح عن سفيان عن عبد الله بن أبى بكر عن عبد الملك بن

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٥

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٥

أبى بكر قال : لمّا تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أمّ سلمة أقام عندها ثلاثًا وقال : ليس بك على أهلك هوان ، إن شئت سبّعت لك وإن سبّعت لك سبّعت لسائر نسائى وإلا فإنّما هى ثلاث ثمّ أدور .

أخبرنا أنس بن عياض الليثى ، حدّثنى عبد الرحن بن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف عن عبد الملك بن أبى بكر بن الحارث بن هشام قال : لما تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أمّ سلمة بنت أبى أميّة أقام عندها ثلاثًا ثمّ أراد أن يدور فأخذت بثوبه فقال : ما شئت ، إن شئت أن أزيدك زدتك ثمّ قاصصتك به بعد اليوم . ثمّ قال رسول الله : ثلاث للثيّب وسبع للبكر .

حدّثنى محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبى عون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : لما دخلت أمّ سلمة على رسول الله ، ﷺ ، وهى ترضع بنت أبى سلمة قال عمّار بن ياسر : هذه الشقراء تمنع رسول الله أهله . فأخذها فأرضعها .

أخبرنا روح بن عبادة ، حدّثنا ابن جُرَيْج ، أخبرنى حبيب بن أبى ثابت أنّ عبد الحميد بن عبد الله بن أبى عمرو والقاسم بن محمّد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبراه أنّهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يخبر أنّ أم سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، أخبرته أنّها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنّها بنت أبى أُميّة بن المغيرة فكذّبوها ويقولون : ما أكذب الغرائب ! حتى أنشأ ناس منهم للحجّ فقالوا : أتكتبين إلى أهلك ؟ فكتبت معهم فرجعوا إلى المدينة فصدّقوها وازدادت عليهم كرامة . قالت فلمّا وضعت زينب جاءنى رسول الله فخطبنى فقلت : ما مثلى ينكح ، أمّا أنا فلا ولد فىّ وأنا غيور ذات عيال ، قال : أنا أكبر منك ، وأمّا الغيرة فيذهبها الله عنك ، وأمّا العيال فإلى الله جلّ ثناؤه ورسوله ، فتزوّجها فجعل يأتيها فيقول : أين زناب ؟ حتى جاء عمّار فاختلجها وقال : هذه تمنع رسول الله . وكانت ترضعها ، فجاء النبىّ ، ﷺ ، فقال : أين زناب ؟ فقالت قريبة بنت أبى أُميّة وافقها عندها : أخذها عمّار بن ياسر . فقال النبىّ ، ﷺ ، إنى آتيكم الليلة . قالت : فوضعت ثفالى وأخرجت حبات من شعير كانت فى جرّتى وأخرجت شحمًا فعصدته له ، ثمّ بات ثمّ أصبح وقال حين أصبح : إنّ بك على أهلك كرامة فإن شئت سبّعت لك وإن أسبّع لك أسبّع لنسائى .

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر ، حدّثنا يحيَى بن سعيد ، حدّثنا سفيان ، حدّثنى محمد بن أبى بكر بن حزم قال : حدّثنى عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن أمّ سلمة أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما تزوّج أمّ سلمة أقام عندها ثلاثًا ثمّ قال : ما بك على أهلك هوان ، إن شئت سبّعت لك وإن سبّعت لك سبّعت لنسائى .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن الزُّهْرىّ عن هند بنت الحارث الفراسيّة قالت : قال رسول الله : إنّ لعائشة منّى شعبة ما نزلها منى أحد . فلمّا تزوّج أمّ سلمة سُئل رسول الله ، ﷺ ، فقيل : يا رسول الله ما فعلت الشعبة ؟ فسكت رسول الله ، فَعُرِفَ أنّ أمّ سلمة قد نزلت عنده [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أمّ سَلَمة حَزِنْتُ حزنًا شديدًا ، لما ذكروا لنا من جمالها ، قالت فَتَلَطَّفْتُ لها حتى رأيْتُها فَرأيتها والله أضعاف ما وُصِفَتْ لى فى الحُسْن والجمال . قالت فذكرت ذلك لحفصة – وكانتا يدًا واحدة – فقالت : لا والله إنْ هذه إلاّ الغَيرة ، ما هى كما يقولون . فتلطّفت لها حفصة حتى رأتها فقالت : قد رأيتها ولا والله ما هى كما تقولين ولا قريب وإنّها لجميلة . قالت : فرأيتها بعدُ فكانت لعمرى كما قالت حفصة ولكنى كنتُ غَيْرَى [٢] .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، حدّثنا محمّد بن إسحاق ، حدّثنى عبد الله بن أبى بكر عن أبيه عن عبد الملك بن أبى بكر بن الحارث بن هشام المخزومى عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج أمّ سلمة فى شوّال وجمعها إليه فى شوّال .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عمر بن عثمان عن عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه قال : أعرس رسول الله ، ﷺ ، بأمّ سلمة فى شوّال .

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٢

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٩ من رواية ابن سعد .

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزْرَقىّ المكّىّ ، حدّثنى مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أمّه عن أمّ كلثوم قالت : لما تزوّج النبىّ ، ﷺ ، أمَّ سَلَمَة قال لها : إنى قد أَهْدَيْتُ إلى النَّجَاشى أَوَاقِىَّ من مِسْك وحُلَّة ، وإنى لا أراه إلا قد مات ، ولا أرى الهديّة التى أهديت إليه إلاّ سَتُرَدُّ إلىّ ، فإذا رُدّت إلىّ فهى لك . قال فكان كما قال النبىّ ، ﷺ ، مات النجاشى وردّت إليه هديّته ، فأعطى كلّ امرأة من نسائه أوقيّة من مِسك ، وأعطى سائره أمّ سَلَمة وأعطاها الحُلَّة [١] .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى ، حدّثنا عبد الله بن جعفر الزهرى عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، أمر أمّ سلمة ، أن تصلّى الصبح بمكّة يوم النحر ، وكان يومها ، فأحبّ أن توافقه [٢] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن أَبِى الزّناد عن عبد الرحمن بن الحارث قال : كان رسول الله ، ﷺ ، فى بعض أسفاره ومعه فى ذلك السفر صفيّة بنت حُيَىّ وأمّ سلمة ، فأقبل رسول الله ، ﷺ ، إلى هَودج صفيّة وهو يظنّ أنّه هودج أمّ سلمة ، وكان ذلك اليوم يوم أمّ سلمة ، فجعل رسول الله يتحدّث مع صفيّة فغارتَ أمّ سلمة ، وعَلِمَ رسول الله بعدُ أنّها صفيّة فجاء إلى أمّ سلمة فقالت : تتحدّث مع ابنة اليهودىّ فى يومى وأنت رسول الله ؟ قالت : ثمّ ندمت على تلك المقالة ، فكانت تستغفر منها ، قالت : يا رسول الله استغفر لى فإنّما حملنى على هذا الغيرة .

قال محمد بن عمر : أطعمَ رسول الله ، ﷺ ، أمّ سلمة بخيبر ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا ، أو قال قمح .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : ماتت أمّ سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، فى سنة تسع وخمسين فصلّى عليها أبو هريرة بالبقيع [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جُريج عن نافع قال : صلّى أبو هريرة على أمّ سلمة بالبقيع .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٩

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٩

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٢

أخبرنا محمد بن عمر عن الزُّبير بن موسى عن مُصعب بن عبد الله عن عمر ابن أبى سلمة قال : نزلت فى قبر أمّ سلمة أنا وأخى سلمة وعبد الله بن عبد الله بن أبى أميّة وعبد الله بن وهب بن زمعة الأسدى ، فكان لها يوم ماتت أربع وثمانون سنة (١) .

٤٩٦١ – أمّ حَبِيبَة

واسمها رَمْلَة بنت أَبِى سُفيان بن حَرب بن أُميّة بن عَبْد شَمْس وأمّها صفيّة بنت أبى العاص بن أُميّة بن عَبْد شَمْس عَمَّةُ عثمان بن عفّان (٢) تزوّجها عُبيد الله ابن جَحْش بن ريَاب بن يَعْمَر بن صَبِرة بن مُرَّة بن كبير بن غَنْم بن دُودَان بن أَسَد ابن خُزَيْمة حليف حرب بن أُميّة ، فولدت له حبيبة فكنيت بها (٣) ، فتزوّج حبيبة داود بن عُروة بن مسعود الثقفى . وكان عُبيد الله بن جَحش هاجر بأُمّ حبيبة معه إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فتنصّر وارتدّ عن الإسلام وتوفّى بأرض الحبشة ، وثبتت أمّ حبيبة على دينها الإسلام وهجرتها . وكانت قد خرجت بابنتها حبيبة بنت عبيد الله بن جحش معها فى الهجرة إلى أرض الحبشة ورجعت بها معها إلى مكّة (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمّد الأخنسى أنّ أمّ حبيبة بنت أبى سفيان ولدت حبيبة ابنتها من عبيد الله بن جحش بمكّة قبل أن تهاجر إلى أرض الحبشة ، قال : عبد الله بن جعفر وسمعت إسماعيل ابن محمّد بن سعد يقول : ولدتها بأرض الحبشة .

قال محمد بن عمر : فأخبرنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد بن سعد عن أبيه قال : خرجت من مكّة وهى حامل بها فولدت بأرض الحبشة .

---

(١) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٢

٤٩٦١ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢١٨

(٢) وكذا أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١١٥

(٣) ابن حزم : الجمهرة .

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٥

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : قالت أمّ حبيبة : رأيتُ فى النوم عبيد الله بن جحش زوجى بأَسْوَإِ صورة وأَشْوَهه ففزعتُ ، فقلتُ تغيَّرَتْ والله حاله ! فإذا هو يقول حيث أصبح : يا أمّ حبيبة ، إنى نظرتُ فى الدِّين فلم أرَ دينًا خيرًا من النصرانيّة ، وكنت قد دِنتُ بها ، ثمّ دخلت فى دين محمّد ثمّ قد رجعت إلى النصرانيّة ، فقلت : والله ما خير لك ، وأخبرته بالرؤيا التى رأيت له فلم يحفل بها وأكبَّ على الخمر حتى مات فأرى فى النوم كأنّ آتيا يقول يا أمّ المؤمنين ، فَفَزِعْتُ فأوّلتها أنّ رسول الله يتزوّجنى (١) .

قالت فما هو إلا أن انقضت عدّتى فما شعرت إلا برسول النجاشىّ عَلَى بَابِى يستأذن فإذا جارية له يقال لها أَبْرَهة ، كانت تقوم على ثيابه ودُهْنِه فَدَخَلتْ عَلَىَّ فقالت : إنّ الملك يقول لكِ إنّ رسول الله ، ﷺ ، كتب إلىّ أن أزوّجكه . فقالت : بشّركِ الله بخير . قالت : يقول لك الملك وكِّلى مَن يزوّجك . فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكّلته وأعطت أبرهة سِوَارين من فضّة وخَدَمَتَيْنِ (٢) كانتا فى رجليها وخواتيم فضّة كانت فى أصابع رجليها سرورًا بما بشّرتها .

فلمّا كان العشىّ أَمرَ النَّجَاشىّ جعفرَ بن أبى طالب ومَنْ هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشى فقال : الحمد لله الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العَزيز الجبّار ، أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدًا عبده ورسوله وأنّه الذى بشّر به عيسى بن مريم ، ﷺ ، أمّا بعد فإنّ رسول الله كتب إلىّ أن أزوّجه أمّ حَبيبة بنت أبى سفيان فأجبتُ إلى ما دعا إليه رسول الله وقد أصدقتها أربعمائة دينار . ثمّ سَكَبَ الدّنانير بين يدى القوم فتكلّم خالد بن سعيد فقال : الحمدُ لله أحمده وأستعينه وأستنصره وأشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدًا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون ، أمّا بعد فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله وزوّجته أمّ حبيبة بنت أبى سفيان فبارك الله رسول الله .

---

(١) من بداية الخبر إلى هنا أورده الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢١ من رواية ابن سعد ثم قال : وذكرت القصة بطولها : وهى منكرة .

(٢) الخدَمة : الخلخال (النهاية) .

ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد بن العاص فقبضها ثمّ أرادوا أن يقوموا فقال : اجلسوا فإنَّ سنّة الأنبياء إذا تزوّجوا أن يؤكل طعام على التزويج . فدعا بطعام فأكلوا ثمّ تفرّقوا .

قالت أمّ حبيبة : فلمّا وصل إلَيّ المالُ أرسلت إلى أَبْرَهَةَ التى بَشَّرَتْنِي فقلتُ لها : إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدى فهذه خمسون مثقالاً فخذيها فاستعينى بها . فأبت ، فأخرجتْ حُقًّا فيه كلّ ما كنت أعطيتها فردّتهُ عليّ وقالت : عَزَمَ عَلَيَّ الملكُ أن لا أرزأك [١] شيئًا وأنا التى أقوم على ثيابه ودهنه ، وقد اتّبعت دينَ محمّد رسول الله ، ﷺ ، وأسلمت لله ، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكلّ ما عندهنّ من العطر . قالت : فلمّا كان الغد جاءتنى بعُود وَوَرْسٍ وعنبر وزَبَادٍ [٢] كثير ، فقدمتُ بذلك كلّه على النبىّ ، ﷺ ، فكان يراه عَلَيَّ وعندى فلا ينكره ، ثمّ قالت أبرهة : فحاجتى إليك أن تقرئى رسول الله منى السلام وتُعْلميه أنى قد اتّبعت دينه . قالت : ثمّ لطفت بى وكانت التى جهّزتنى فكانت كلّما دخلت عليّ تقول : لا تنسىْ حاجتى إليك . قالت فلمّا قدمت على رسول الله أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلتْ بى أبرهة ، فتبسم رسول الله ، وأقرأته منها السلام فقال : وعليها السلام ورحمة الله وبركاته [٣] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا إسحاق بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن أُميّة الضّمرى إلى النجاشى فخطب عليه أمّ حبيبة بنت أبى سفيان ، وكانت تحت عبيد الله بن جحش ، فزوّجها إيّاه وأصْدَقَها النجاشيّ من عنده عن رسول الله ، ﷺ ، أربعمائة دينار .

قال أبو جعفر : فما نرى عبد الملك بن مروان وقّت صَداق النساء أربعمائة دينار إلا لذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، فحدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قَتَادَة قال : وحدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم قالا : كان

---

(١) لدى ابن الأثير (رزأ) فى حديث سُراقة « فلم يُرْزَآنى شيئا » أى لم يأخذا منى شيئا .

(٢) الزباد : طِيب .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥١ - ٦٥٢ من رواية ابن سعد .

الذى زوّجها وخَطب إليه النجاشى خالد بن سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس وذلك سنة سبعٍ من الهجرة ، وكان لها يوم قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزُّهْرِىّ قال : وجهّزها إليه ، ﷺ ، النجاشىّ وبعث بها مع شُرَحبيل بن حَسَنَة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أَبِى عَوْن قال : لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبىّ ، ﷺ ، ابنته قال : ذلك الفَحْل لاَ يُقْرَع (٢) أَنْفُه (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو سهيل عن محمّد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عبّاس فى قولهم : ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ﴾ [سورة الممتحنة : ٧] قال : حين تزوّج النبىّ ، ﷺ ، أمّ حَبِيبة بنت أَبِى سُفيان (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمّد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِىّ قال : لما قدم أبو سفيان بن حرب المدينة جاء إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يريد غزو مكّة فكلّمه أن يَزيد فى هُدنة الحديبية فلم يُقْبِل عليه رسول الله ، فقام فدخل على ابنته أمّ حَبِيبة ، فلمّا ذهب ليجلس على فراش النبىّ ، ﷺ ، طَوَتْه دُونَه فقال : يا بنيّة أرغبتِ بهذا الفراش عنى ، أم بى عنه ؟ فقالت : بل هو فراش رسول الله وأنتَ امْرُؤٌ نَجِسٌ مشرك . فقال : يا بُنيّة ، لقد أصابك بعدى شرّ (٥) .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا أبو شهاب عن ابن أَبِى ليلى عن نافع عن صفيّة أنّ أمّ حبيبة زوج النبىّ ، ﷺ ، لمّا مات أبوها أبو سفيان دعت بطيب فَطَلَتْ به ذراعيها وعارضيها ثمّ قالت : إنى كنت عن هذا لغنيّة لولا أنى

---

(١) الإصابة ج ٧ ص ٦٥٢

(٢) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٢ « لا يقدع » ولدى ابن الأثير فى النهاية (قدع) ومنه حديث زواجه بخديجة « قال ورقة بن نوفل : محمد يخطب خديجة ؟ هو الفحل لا يقدع أنفه » يقال : قدعْتُ الفحلَ ، وهو أن يكون غير كريم ، فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضُرِب أنفُه بالرمح أو غيره حتى يرتدع ويتنكفّ . ويُروى بالراء .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٦٥٢ (٤) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٩

(٥) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٣ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٣ من رواية ابن سعد .

سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدّ على ميّت فوق ثلاث إلا على زوج فإنّها تحدّ عليه أربعة أشهر وعشرًا .

أخبرنا الضحّاك بن مخلد الشيبانى أبو عاصم النبيل عن ابن جريج قال : أخبرنى عطاء قال : أخبرنى ابن شوّال أنّ أمّ حبيبة بنت أبى سفيان أخبرته أنّ رسول الله ، ﷺ ، أمرها أن تنفر من جمع بليل .

قال محمد بن عمر : وأطعم رسول الله ، ﷺ ، أمّ حبيبة بنت أبى سفيان بخيبر ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرة عن عبد المجيد ابن سهيل عن عوف بن الحارث قال : سمعتُ عائشة تقول دعتنى أمّ حبيبة زوج النبىّ ، ﷺ ، عند موتها فقالت : قد كان يكون بيننا وبين الضرائر فغفر الله لى ولك ما كان من ذلك ، فقلت : غفر الله لكِ ذلك كلّه وتجاوز وَحَلَّلَكِ من ذلك . فقالت : سررتنى سَرَّكِ الله . وأرسلت إلى أُمِّ سَلَمَة فقالت لها مثل ذلك ، وتوفّيت سنة أربعٍ وأربعين فى خلافة معاوية بن أبىسفيان [1] .

٤٩٦٢ – زَينب

بنت جَحْشَ بن رِيَاب بن يَعْمَر بن صَبِرَة بن مُرَّة بن كبير بن غَنْم بن دُودَان بن أسد بن خُزَيمة ، وأمّها أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ [2]

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عمر بن عثمان الجحشى عن أبيه قال : قدم النبىّ ، ﷺ ، المدينة وكانت زينب بنت جحش ممّن هاجر مع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة وكانت امرأة جميلة فخطبها رسول الله ، ﷺ ، على زيد بن حارثة فقالت : يا رسول الله لا أرضاه لنفسى وأنا أيّم قريش . قال : فإنّى قد رضيته لك . فتزوّجها زيد بن حارثة .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٤ من رواية ابن سعد .

٤٩٦٢ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢١١

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ١٩١ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ٣ ص ١٩٤ و ج ٧ ص ١٢٥

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عامر الأسلمى عن محمد بن يحيَى بن حَبَّان قال : جاء رسول الله ، ﷺ ، بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد إنّما يقال له زيد بن محمّد ، فربّما فقده رسول الله ، ﷺ ، الساعة فيقول : أين زيد ؟ فجاء منزله يطلبه فلم يجده وتقوم إليه زينب بنت جحش زوجته فُضُلًا [١] فأعرضَ رسول الله ، ﷺ ، عنها فقالت : ليس هو ها هنا يا رسول الله فادخُلْ بأبى أنت وأمّى . فأبَى رسول الله أن يدخل وإنّما عجلت زينب أن تلبس لما قيل لها رسول الله ، ﷺ ، على الباب فوثبت عَجْلَى فَأَعْجَبَتْ رسولَ الله ، فولّى وهو يُهَمْهِم بشىء لا يكاد يُفهَم منه إلا ربّما أعلن : سبحان الله العظيم سبحان مصرّف القلوب . فجاء زيد إلى منزله فأخبرته امرأته أنّ رسول الله أتى منزله . فقال زيد : ألا قلت له أن يدخل ؟ قالت : قد عرضت ذلك عليه فأبَى . قال : فسمعتِ شيئًا ؟ قالت : سمعته حين ولّى تكلّم بكلام ولا أفهمه ، وسمعته يقول سبحان الله العظيم سبحان مصرّف القلوب . فجاء زيد حتى أتى رسول الله فقال : يا رسول الله بلغنى أنّك جئتَ منزلى فهلاّ دخلتَ ؟ بأبى أنت وأمّى يا رسول الله لعلّ زينب أعجبتك فأفارقها . فيقول رسول الله : أمسِك عليك زوجك . فما استطاع زيد إليها سبيلًا بعد ذلك اليوم فيأتى إلى رسول الله فيخبره فيقول رسول الله : أمسِك عليك زوجك ، فيقول : يا رسول الله أفارقها . فيقول رسول الله : احبس عليك زوجك . فَفَارَقها زيد واعتزلها وحلّت ، يعنى انقضت عدّتها . قال : فبينا رسول الله جالس يتحدّث مع عائشة إلى أن أخذت رسول الله غشية فسُرّى عنه وهو يَتبسّم وهو يقول : من يذهب إلى زينب يبشّرها أنّ الله قد زوّجنيها من السماء ؟ وتلا رسول الله ، ﷺ : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٧] القصّة كلّها . قالت عائشة : فأخذنى ما قرُب وما بعُد لما يبلغنا من جمالها ، وأخرى هى أعظم الأمور وأشرفها ما صنع لها زوّجها الله من السماء . وقلت : هى تفخر علينا بهذا . قالت عائشة : فخرجتْ سلمى خادم رسول الله ، ﷺ ، تشتدّ فتحدّثها بذلك فأعطتها أوضاحًا عليها [٢] .

---

(١) فُضُلًا : أى متبذلة فى ثياب مهنتها ، يقال : تفضلت المرأة إذا لَبِست ثياب مهنتها ، أو كانت فى ثوب واحد ، فهى فُضُل (النهاية) .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو معاوية عن محمّد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : لما أُخبرت زينب بتزويج رسول الله ، ﷺ ، لها سجدت [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عَمْرو بن زُهَير قال : سمعت إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن جحش يقول : قالت زينب بنت جحش : لما جاءنى الرسول بتزويج رسول الله ، ﷺ ، إيّاى جعلت لله علىّ صوم شهرين ، فلمّا دخل علىّ رسول الله كنت لا أقدر أن أصومهما فى حضر ولا سفر تصيبنى فيه القرعة ، فلمّا أصابتنى القرعة فى المقام صمتهما .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أَبِى عَوْن قال : قالت زينب بنت جحش يومًا : يا رسول الله إنّى والله ما أنا كأحدٍ من نسائك ، ليست امرأة من نسائك إلاّ زوّجها أبوها أو أخوها وأهلها غيرى ، زوّجنيك الله من السماء [٢] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عمر بن عثمان بن عبد الله بن جحش عن أبيه عن زينب بنت أمّ سلمة قالت : سمعت أمّى أمّ سلمة تقول ، وذكرت زينب بنت جحش فرحّمت عليها وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة فقالت زينب : إنّى والله ما أنا كأحدٍ من نساء رسول الله ، ﷺ ، إنّهنّ زُوّجهنَّ بالمُهُور وزوّجهنّ الأولياء وزوّجنى الله رسوله وأنزل فىّ الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدّل ولا يغيّر :﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ الآية . قالت أمّ سلمة : وكانت لرسول الله مُعْجِبة وكان يستكثر منها ، وكانت امرأة صالحة صوّامة قوّامة صنعًا تتصدّق بذلك كلّه على المساكين [٣] .

أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : جاء زيد بن حارثة يشكو زينب إلى النبىّ ، ﷺ ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يقول : أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجك . فنزلت : ﴿ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا

---

(١) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ ﴾ قال عارم فى حديثه : فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، فما أولم رسول الله ، ﷺ ، على امرأة من نسائه ما أولم عليها ، ذبح شاة .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : نزلت فى زينب بنت جحش : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا ﴾ قال فكانت تفخر على نساء النبىّ ، ﷺ ، تقول : زوّجكنّ أهلكنّ وزوّجنى الله من فوق سبع سموات [١] .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن عاصم الأحول أنّ رجلًا من بنى أسد فاخر رجلًا فقال الأسدى : هل منكم امرأة زوّجها الله من فوق سبع سموات ؟ يعنى زينب بنت جحش .

أخبرنا عفّان بن مسلم وعَمْرو بن عاصم الكِلَابى قالا : حدّثنا سليمان بن المُغِيرَة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدّة زينب بنت جَحْش قال رسول الله ، ﷺ ، لزيد بن حارثة : ما أجد أحدًا آمن عندى أو أوثق فى نفسى منك ، ائْت إلى زينب فاخطبها علىّ . قال : فانطلق زيد فأتاها وهى تخمّر عجينها . فلمّا رأيتها عظمت فى صدرى فلم أستطع أن أنظر إليها حين عرفت أنّ رسول الله قد ذكرها ، فولّيتها ظهرى ونكصت على عقبى وقلت : يا زينب ابشرى ، إنّ رسول الله يذكرك . قالت : ما أنا بصانعة شيئًا حتى أُوَامِرَ رَبِّى . فقامت إلى مسجدها . ونزل القرآن : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا ﴾ قال فجاء رسول الله فدخل عليها بغير إذن [٢] .

أخبرنا سعيد بن منصور ، حدّثنا محمّد بن عيسى العبدى عن ثابت البنانى قال : قلت لأنس بن مالك : كم خدمت رسول الله ، ﷺ ؟ قال : عشر سنين فلم يغيّر علىّ فى شىء أسأت ولا أحسنت . قلت : فأخبرْنى بأعجب شىء رأيت منه فى هذه العشر سنين ما هو ؟ قال : لما تزوّج رسول الله ، ﷺ ، زينب بنت جحش وكانت تحت مولاه زيد بن حارثة قالت أمّ سليم : يا أنس إنّ رسول الله

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٧

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٢٥

أصبح اليوم عروسًا وما أرى عنده من غداء ، فهلمّ تلك العكّة . فناولتها فعملت له حَيْسًا [(١)] من عجوة فى تَوْرٍ [(٢)] من فخّار قدر ما يكفيه وصاحبته وقالت : اذهب به إليه . فدخلت عليه وذلك قبل أن تنزل آية الحجاب ، فقال : ضعه . فوضعته بينه وبين الجدار ، فقال لى : ادعُ أبا بكر وعمر وعثمان وعليًا . وذكر ناسًا من أصحابه سمّاهم . فجعلت أعجب من كثرة من أمرنى أن أدعوه وقلّة الطعام ، إنّما هو طعام يسير وكرهت أن أعصيه ، فدعوتُهم فقال : انظر مَن كان فى المسجد فادعه . فجعلت آتى الرجل وهو يصلّى أو هو نائم فأقول : أجب رسول الله فإنّه أصبح اليوم عروسًا ، حتى امتلأ البيت ، فقال لى : هل بقى فى المسجد أحد ؟ قلت : لا . قال : فانظر من كان فى الطريق فادعهم . قال : فدعوت حتى امتلأت الحجرة ، فقال : هل بقى من أحد ؟ قلت : لا يا رسول الله . قال : هلمّ التور . فوضعته بين يديه فوضع أصابعه الثلاث فيه وغمزه وقال للناس : كلوا بسم الله . فجعلت أنظر إلى التمر يربو أو إلى السمن كأنّه عيون تنبع حتى أكل كلّ من فى البيت ومن فى الحجرة وبقى فى التور قدر ما جئت به ، فوضعته عند زوجته ثمّ خرجت إلى أمّى لأعجبّها ممّا رأيت ، فقالت : لا تعجب ، لو شاء الله أن يأكل منه أهل المدينة كلّهم لأكلوا . فقلت لأنس : كم تراهم بلغوا ؟ قال : أحدًا وسبعين رجلًا ، وأنا أشكّ فى اثنين وسبعين .

أخبرنا عَمْرو بن عاصم ، أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : لمّا تزوّج رسول الله زينب بنت جحش أطعمنا عليها الخبز واللحم حتى امتدّ النهار وخرج الناس وبقى رهط يتحدّثون فى البيت ، وخرج رسول الله ، ﷺ ، وتبعته فجعل يتتبّع حجر نسائه ليسلّم عليهنّ ، فقلن : يا رسول الله كيف وجدتَ أهلك ؟ قال : فما أدرى أنا أخبرته أنّ القوم قد خرجوا أو أُخبر ، فانطلق حتى دخل البيت ، فذهبت أدخل ، فقال بالباب بينى وبينه ، ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (حَيْس) فيه « أنه أوْلم على بعض نسائه بحَيْس » هو الطعام المُتّخذ من التمر والأقِط والسمن ، وقد يجعل عوض الأقِط الدقيق .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (تور) فى حديث أم سليم « أنها صنَعَتْ حَيْسًا فى تَوْر » هو إناء من صُفْر أو حجارة كالإجّانة ، وقد يُتوضأ منه .

أخبرنا سُلَيمان بن حَرْب ، أخبرنا حَمَّاد بن زيد عن أيّوب عن أبى قِلَابَة عن أنس بن مالك قال : أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب . لمّا أُهديت زينب إلى رسول الله ، ﷺ ، صنع طعامًا ودعا القوم فجاءُوا ودخلوا ، وزينب مع رسول الله ، ﷺ ، فى البيت ، فجعلوا يتحدّثون ، فجعل رسول الله يخرج ثمّ يرجع وهم قعود . قال : فنزلت : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٣] فقامَ القوم وضرب الحجاب .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدّثنا عيسى بن طَهْمَان قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كانت زينب بن جحش تفخر على نساء النبىّ ، ﷺ ، تقول : إنّ الله أنكحنى من السّماء . وفيها نزلت آية الحجاب . قال : فكان القوم فى بيت النبىّ ، ﷺ ، ثمّ قام فجاء والقوم كما هم ، ثمّ جاء والقوم كما هم فرُئى ذلك فى وجهه ، فنزلت آية الحجاب : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ ﴾ .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدّثنا عيسى بن طَهْمَان قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : أطعم رسول الله ، ﷺ ، على زينب خبزًا ولحمًا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا حُمَيْد عن أنس قال : أَوْلَم رسول الله ، ﷺ ، إذ بنى بزينب فأشبع المسلمين خبزًا ولحمًا ثمّ خرج إلى حجر أُمّهات المؤمنين يسلّم عليهنّ ويدعو لهنّ فيسلّمن عليه ويدعون له ، وكان يفعل ذلك صبيحة مبناه . فرجع وأنا معه ، فلمّا انتهى إلى بيت زينب إذا رجلان فى ناحية البيت قد جرى بهما الحديث ، فلمّا أبصرهما رسول الله ، ﷺ رجع عن بيته ، فلما رأى الرجلان النبى ﷺ ، انصرف عن بيته وثبا مسرعين . قال أنس : ما أدرى أنا أخبرته بخروجهما أو أُخبر ، فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بينى وبينه ، وأنزل الله آية الحجاب .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الزُّهْرِىّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شِهَاب أنّ أنس بن مالك قال : أنا أعلم الناس بالحجاب . لقد كان أُبَىّ بن كعب

يسألني عنه . قال أنس : أصبح رسول الله عروسًا بزينب بنت جحش ، قال : وكان تزوّجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار ، فجلس رسول الله وجلس معه رجال بعدما قام القوم ، ثمّ خرج رسول الله يمشى ومشيتُ معه حتى بلغ حجرة عائشة ، ثمّ ظنّ أنّهم قد خرجوا فرجع ورجعتُ معه فإذا هم جلوس مكانهم ، فرجع ورجعتُ معه الثانية حتى بلغ حجرة عائشة ، فرجع ورجعتُ معه فإذا هم قد قاموا ، فضربَ بينى وبينه بالستر وأنزل الحجاب .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حُمَيْد الطَّوِيل عن أنس بن مالك قال : أَوْلَمَ النبىّ ، ﷺ ، على زينب فأشبع المسلمين خبزًا ولحمًا ثمّ خرج فصنع كما كان يصنع إذا تزوّج ، يأتى بيوت أمّهات المؤمنين يسلّم عليهنّ ويسلّمن عليه ويدعون له .

أخبرنا سليمان بن حرب ، حدّثنا حَمَّاد بن زَيد عن ثابت عن أنس قال : ما أولم رسول الله ، ﷺ ، على شىء من نسائه ما أولم على زينب ، أَوْلَم بشاة .

أخبرنا حَجّاج بن محمّد عن ابن جُرَيْج قال : زَعَم عطاء أنّه سمع عُبَيْد بن عُمَيْر يقول سمعتُ عائشة تزعم أن النبىّ ، ﷺ ، كان يمكث عند زينب بنت جَحْش ، ويشرب عندها عَسلًا . قالت : فتواصيتُ أنا وحَفْصة أيّتنا ما دخل عليها النبىّ ، ﷺ ، فلتقل إِنِّى أَجِدُ منك رِيحَ مَغَافِير ! فدخل على إحداهما فقالت ذلك له . فقال : بل شربتُ عسلًا عند زينب بنت جحش لن أعود له . فنزل : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [سورة التحريم : ١ : ٤] يعنى عائشة وحفصة ، ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ﴾ قوله : بل شربتُ عسلًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أَبِى فَرْوَةَ قال : سمعتُ عبد الرحمن الأَعْرج يحدّث فى مجلسه بالمدينة يقول : أطعم رسول الله زينب بن جحش بخَيْبَر ثمانين وَسْقًا تمرًا وعشرين وَسْقًا قمحًا ، ويقال شعيرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يومًا وهو جالس مع نسائه : أطولكنّ باعًا أسرعكنّ لُحوقًا بى . فكنّ يتطاولن إلى الشىء ، وإنّما عنى رسول الله بذلك

الصَّدَقة . وكانت زينب امرأة صَنعًا فكانت تتصدّق به فكانت أسرع نسائه لحوقًا به [(١)] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمّد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن حارثة بن النعمان عن أبيه عن أمّه عمرة عن عائشة قالت : يرحم الله زينب بنت جحش ، لقد نالت فى هذه الدنيا الشرف الذى لا يبلغه شرف ، إنّ الله زوّجها نبيّه ، ﷺ ، فى الدنيا ونَطَق به القرآن ، وإنّ رسول الله قال لنا ونحن حوله : أسرعكنّ بى لُحُوقًا أطولكنّ باعًا ، فبشّرها رسول الله بسرعة لحوقها به ، وهى زوجته فى الجنّة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، حدّثنى أبى عن يحيَى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصاريّة عن عائشة قالت : قال النبىّ ، ﷺ ، لأزواجه : يتبعنى أطولكنّ يدًا . قالت عائشة : فكنّا إذا اجتمعنا فى بيت إحدانا بعد النبىّ ، ﷺ ، نمدّ أيدينا فى الجدار نتطاول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفّيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ، يرحمها الله ، ولم تكن أطولنا ، فعرفنا حينئذٍ أنّ النبىّ ، ﷺ ، إنّما أراد بطول اليد الصَّدقة . قالت : وكانت زينب امرأة صناع اليد فكانت تدبغ وتخرز وتتصدّق فى سبيل الله [(٢)] .

أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكَيْن وَوَكِيع بن الجَرَّاح وعبد الله بن نُمَيْر قالوا : أخبرنا زكريّاء بن أَبِى زَائِدة عن الشَّعْبِىّ قال : سأل النسوةُ رسولَ الله ، ﷺ : أيّنا أسرع بك لحوقًا ؟ قال : أطولكنّ يدًا ، فتذارعن . فلمّا توفّيت زينب علمن أنّها كانت أطولهنّ يدًا فى الخير والصدّقة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عمر عن يحيَى بن سعيد عن القاسم بن محمّد قال : قالت زينب بنت جحش حين حضرتها الوفاة : إنى قد أعددت كَفَنى ولعلّ عمر سيبعث إِلَىّ بكفن ، فإن بعث بكفن فتصدّقوا بأحدهما ، إن استطعتم إذا دلّيمونى أن تصدّقوا بحَقْوى فافعلوا [(٣)] .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٩

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٩ من رواية ابن سعد . والحَقْو : الإِزار .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة عن يزيد بن عبد الله بن الهَاد عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمىّ قال : أوصت زينب بنت جحش أن تُحمل على سرير رسول الله ، ﷺ ، ويجعل عليه نعش . وقبل ذلك حُمل عليه أبو بكر الصّدّيق . وكانت المرأة إذا ماتت حُمِلَتْ عليه حتى كان مروان بن الحكَم فمنع أن يحمل عليه إلاّ الرجل الشريف . وفرّق سُررًا فى المدينة تحمل عليها الموتى [1] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن أبى موسى عن ابن كعب أنّ زينب أوصت أن لا تتبع بنار ، وحُفر لها بالبَقِيع عند دار عَقيل فيما بين دار عقيل ودار ابن الحنفيّة ، ونقل اللبن من السُّمينة فوضع عند القبر ، وكان يومًا صائفًا .

أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الوهّاب بن عَطاء عن محمّد بن عمرو قال : حدّثنى يزيد بن خُصَيْفَة عن عبد الله بن رافع عن بَرزة بنت رافع قالت : لمّا خرج العطاء أرسل عمر إلى زينب بنت جَحْش بالذى لها ، فلمّا أُدخل عليها قالت : غَفَرَ الله لعمر ، غيرى من أخواتى كان أقوى على قسم هذا منى . قالوا : هذا كلّه لك . قالت : سبحان الله ! واستترتُ منه بثوب وقالت : صُبّوه واطرحوا عليه ثوبًا . ثمّ قالت لى : أدخلى يدك فاقبضى منه قبضة فاذهبى بها إلى بنى فلان وبنى فلان ، من أهل رَحِمها وأيتامها ، حتى بقيت بقيّة تحت الثوب ، فقالت لها برزة بنت رافع : غَفَرَ الله لكِ يا أمّ المؤمنين ! والله لقد كان لنا فى هذا حقّ . فقالت : فلكم ما تحت الثوب . فوجدنا تحته خمسةً وثمانين درهمًا . ثمّ رفعت يدها إلى السماء فقالت : اللهمّ لا يدركنى عَطاء لعمر بعد عامى هذا . فماتت . قال عبد الوهّاب فى حديثه : فكانت أوّل أزواج النبىّ ، ﷺ ، لحوقًا به [2] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا صالح بن خوّات عن محمّد بن كعب قال : كان عطاء زينب بنت جحش اثنى عشر ألف درهم ، ولم تأخذه إلاّ عامًا واحدًا ، حُمل إليها اثنا عشر ألف درهم فجعلت تقول : اللهمّ لا يدركنى قابل هذا المال

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٦

(٢) أورده ابن قدامة فى التبيين ص ٧٩ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢١١ - ٢١٢، كما أورده ابن حجر بسنده ونصه ج ٧ ص ٥٤١ نقلًا عن ابن سعد .

فإنّه فتنة . ثمّ قسمته فى أهل رَحِمِها وفى أهل الحاجة حتى أتت عليه . فبلغ عمر فقال : هذه امرأة يُراد بها خير . فوقفَ على بابها وأرسل بالسلام وقال : قد بلغنى ما فرّقت . فأرسل إليها بألف درهم يستنفقها فسلكت بها طريق ذلك المال [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : لما حُضرت زينب بنت جحش أرسل عمر بن الخطّاب إليها بخمسة أثوابٍ من الخزائن يتخيّرها ثوبًا ثوبًا ، فكُفّنت فيها وتصدّقت عنها أختها حَمْنَةُ بكفنها الذى أعدّته تكفّن فيه . قالت عمرة بنت عبد الرحمن : فسمعت عائشة تقول ذهبت حميدة فقيدة مفزع اليتامى والأرامل [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الثورى ومنصور بن أبى الأسود عن إسماعيل ابن أبى خالد عن الشعبى عن عبد الرحمن بن أبزى قال : كانت زينب أوّل نساء رسول الله ، ﷺ ، لحُوقًا به ، ماتت فى زمان عمر بن الخطّاب فقالوا لعمر : مَن ينزل فى قبرها ؟ قال : مَن كان يدخل عليها فى حياتها . وصلّى عليها عمر وكبّر أربعًا .

أخبرنا وَكيع بن الجرّاح والفَضْل بن دُكَيْن ويزيد بن هارون قالوا : حدّثنا المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمن قالوا : لما توفّيت زينب بنت جحش وكانت أوّل نساء النبىّ ، ﷺ ، لحوقًا به ، فلمّا حُملت إلى قبرها قام عمر إلى قبرها فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : إنى أرسلت إلى النسوة ، يعنى أزواج النبىّ ، ﷺ ، حين مرضت هذه المرأة أَنَّ مَنْ يُمَرِّضها ويقوم عليها ؟ فأرسلن : نحن . فرأيت أن قد صدقن ، ثمّ أرسلتُ إليهنّ حين قُبضت : مَن يغسّلها ويحنّطها ويكفّنها ؟ فأرسلن : نحن : فرأيت أن قد صَدَقن ، ثمّ أرسلت إليهنّ : من يدخلها قبرها ؟ فأرسلن : من كان يحلّ له الولوجُ عليها فى حياتها . فرأيت أن قد صدقن . فاعتزلوا أيها الناس ! فنحّاهم عن قبرها ثمّ أدخلها رجلان من أهل بيتها [٣] .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٧٠

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٩

(٣) أورده صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٤ من رواية ابن سعد .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن عبد الرحمن ابن أبزى قال : صلّى عمر على زينب بنت جحش فكبّر عليها أربع تكبيرات . قال فأراد أن يدخل القبر فأرسل إلى أزواج النبىّ ، فقلن : إنّه لا يحلّ لك أن تدخل القبر وإنّما يدخل القبر من كان يحلّ له أن ينظر إليها وهى حَيَّة [(١)] .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حدّثنا حَمَّاد بن زيد ، حدّثنا أيّوب عن نافع وغيره أنّ الرجال والنساء كانوا يخرجون بهم سواء ، فلمّا ماتت زينب بنت جحش أمر عمر مناديًا فنادى : ألا لا يخرج على زينب إلاّ ذو رحم من أهلها . فقالت بنت عُمَيْس : يا أمير المؤمنين ألا أريك شيئًا رأيت الحبشة تصنعه لنسائهم ؟ فجعلت نَعْشًا وغَشَّته ثوبًا ، فلمّا نظر إليه قال : ما أحسن هذا ! ما أستر هذا ! فأمر مناديًا فنادى أن اخرجوا على أمّكم .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زُهَير بن معاوية ،حدّثنا إسماعيل ابن أَبِى خالد أنّ عامرًا أخبره أنّ عبد الرحمن بن أَبْزَى أخبره أنّه صلّى مع عمر على زينب بنت جحش فكانت أوّل نساء رسول الله ، ﷺ ، موتًا بعده ، فكبّر عليها أربعًا ثمّ أرسل إلى أزواج النبىّ ، ﷺ : مَن تأمرننى أن يدخلها قبرها ؟ قال : وكان يعجبه أن يكون هو يلى ذلك ، فأرسلن إليه : من كان يراها فى حياتها فيدخلها فى قبرها . فقال عمر بن الخطاب : صدقن .

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد الطنافسى عن إسماعيل بن أبى خالد عن عامر عن عبد الرحمن بن أبزى قال : شهدت جنازة زينب بنت جحش أمّ المؤمنين فتقدّم عليها عمر فكبّر أربعًا ، وكان يحبّ أن يليها ، فأرسل إلى أزواج النبىّ ، ﷺ : من يدخلها قبرها ؟ فقلن : من كان يراها فى حياتها . فقال : صدقن .

وزاد ابن نمير ومحمّد بن عبيد فى حديثهما بهذا الإسناد : فكانت أوّل نساء النبىّ ، ﷺ ، موتًا بعده . وقال ابن نُمَيْر فى حديثه : فكان عمر يعجبه أن يكون هو يدخلها قبرها .

---

(١) أورده صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٥ من رواية ابن سعد .

أخبرنا شَبَابَة بن سَوَّار ، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن الشَّعْبِيّ قال : كبّر عمر على زينب بنت جحش أربعًا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدّثنا إسرائيل عن جابر عن عامر عن عبد الرحمن ابن أَبْزَى قال : صلَّيت مع عمر بن الخطّاب على زينب بنت جحش فكبّر عليها أربعًا ثمّ إنّه مكث ساعة ثمّ قال : من يدخلها قبرها ؟ قالوا : يدخلها قبرها من كان يراها فى حياتها ، بنو أخيها وبنو أختها .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن ومحمّد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن الشعبى قال : كبّر عمر على زينب بنت جحش أربعًا .

أخبرنا سُفْيَان بن عُيَيْنَة عن محمد بن المُنْكَدِر أنّه سمع رَبيعة بن عبد الله بن هُدَير يقول :رأيت عمر بن الخطّاب يقدم الناس أمام جنازة زينب بنت جحش .

حدّثنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدّثنا أبو معشر عن محمّد بن المنكدر قال : قام عمر بن الخطّاب فى المقبرة والناس يحفرون لزينب بنت جحش فى يوم حار فقال : لو أنى ضربت عليهم فسطاطًا . فضرب عليهم فسطاطًا .

أخبرنا محمد بن عمر عن أَبِي مَعْشَر عن محمّد بن المُنْكَدِر قال : مرّ عمر على حَفَّارِين يحفرون قبرَ زينب فى يوم صائف فقال : لو أنى ضربت عليهم فسطاطًا . فكان أوّل فسطاط ضرب على قبر [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال : أمر عمر بفسطاط فضرب بالبَقِيع على قبرها لشدّة الحرّ يومئذٍ فكان أوّل فسطاط ضرب على قبرِ بالبقيع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا صالح بن جعفر عن محمّد بن عقبة عن ثعلبة ابن أَبِي مالك قال : رأيت يوم مات الحكم بن أبي العاص فى خلافة عثمان ضُرب على قبره فسطاط فى يوم صائف ، فتكلّم الناس فأكثروا فِي الفسطاط ، فقال عثمان : ما أَسْرَع الناس إلى الشرّ وأشبه بعضهم ببعض ! أَنْشُدُ اللّهَ مَنْ حَضَر نشدتى : هل علمتم عمر بن الخطّاب ضرب على قبر زينب بنت جحش فسطاطًا ؟ قالوا : نعم . قال : فهل سمعتم عائبًا [عابه] ؟ قالوا : لا [٢] .

---

(١) أورده صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٦ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٧ نقلا عن ابن سعد وما بين الحاصرتين منه ومثله فى ث .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن أبى موسى عن محمّد بن كعب عن عبد الله بن أبى سليط قال : رأيت أبا أحمد بن جحش يحمل سرير زينب بنت جحش وهو مكفوف وهو يبكى ، فأسمع عمر وهو يقول : يا أبا أحمد تنحّ عن السرير لا يعنّك [١] الناس . وازدحموا على سريرها ، فقال أبو أحمد : يا عمر هذه التى نلنا بها كلّ خير وإنّ هذا يبرد حرّ ما أجد . فقال عمر : الزم الزم [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبى بكر الصّدّيق ، عن عاصم بن عُبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : رأيت عمر بن الخطّاب صلّى على زينب بنت جحش سنة عشرين فى يوم صائف ورأيت ثوبًا مُدّ على قبرها وعمر جالس على شفير القبر معه أبو أحمد ذاهب البصر جالس على شفير القبر وعمر بن الخطّاب قائم على رجليه والأكابر من أصحاب رسول الله قيام على أرجلهم ، فأمر عُمر محمدَ بن عبد الله بن جحش وأُسامة وعبد الله بن أبى أحمد بن جحش ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ، وهو ابن أختها حمنة بنت جحش ، فنزلوا فى قبر زينب بنت جحش [٣] :

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشى عن أبيه قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، زينب بنت جَحْش لهلال ذى القعدة سنة خمس من الهجرة وهى يومئذٍ بنت خمس وثلاثين سنة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمّد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن حارثة بن النعمان عن أبيه أبى الرِّجَال قال : سمعت أمّى عمرة بنت

---

(١) ث « لا يغشك » . ح « لا يعسك » بنقط الأول فقط . ر « لا يَغْييك » وفى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٦ « لا يعنتك » ، ولدى صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٨ وهو ينقل عن ابن سعد « لا يغشينك » والمثبت رواية ل .

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٦ وصاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٦ ، وصاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٩ نقلا عن ابن سعد .

عبد الرحمن تقول : سألت عائشة متى تزوّج رسول الله ، ﷺ ، زينب بنت جحش ؟ قالت : مرجعنا من غزوة المريْسِيع أو بعده بيسير .

قال محمد بن عمر : وهذا يوافق قول عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشى حيث يقول : تزوّجها لهلال ذى القعدة سنة خمسٍ من الهجرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشى عن أبيه قال : ما تركت زينب بنت جحش درهمًا ولا دينارًا ، كانت تَصَدّق بكل ما قدرت عليه ، وكانت مأوى المساكين ، وتركت منزلها فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله عن الزُّهْرىّ عن عروة عن عائشة أمّ المؤمنين قالت : لما توفّيت زينب بنت جحش جعلت تبكى وتذكر زينب وترحّم عليها ، فقيل لعائشة فى بعض ذلك فقالت : كانت امرأة صالحة . قلت : يا خالة أىّ نساء رسول الله ، ﷺ ، كانت آثر عنده ؟ فقالت : ما كنت أستكثره ولقد كانت زينب بنت جحش وأم سلمة لهما عنده مكان ، وكانتا أحبّ نسائه إليه فيما أحسب بعدى .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عمر بن عثمان الجحشى عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد عن أبيه قال : سئلت أمّ عكاشة بن محصن : كم بلغت زينب بنت جَحْش يوم توفّيت ؟ فقالت : قدمنا المدينة للهجرة وهى بنت بضعٍ وثلاثين سنة وتوفّيت سنة عشرين .

قال عمر بن عثمان : كان أبى يقول : توفّيت زينب بنت جحش وهى ابنة ثلاث وخمسين سنة .

٤٩٦٣ – زينب

بنت خُزَيْمة بن الحارث بن عبد الله بن عَمْرو بن عَبْد مَنَاف بن هِلَال بن عامر ابن صَعْصَعة ، وهى أمّ المساكين كانت تسمّى بذلك فى الجاهليّة (١) .

٤٩٦٣ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢١٨

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٢٩

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمّد بن عبد الله عن الزهرى قال : كانت زينب بنت خزيمة الهلاليّة تدعى أمّ المساكين ، وكانت عند الطفيل بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف فطلّقها [١] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى عبد الله بن جعفر بن عبد الواحد بن أبى عون قال : فتزوّجها عبيدة بن الحارث فقُتل عنها يوم بدر شهيدًا [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال : كانت زينب أم المساكين تحت عبيدة بن الحارث فقتل عنها ببدر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا كثير بن زيد ، عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال : وحدّثنا محمد بن قُدَامة عن أبيه قالا : خطب رسول الله ، ﷺ ، زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين فَجَعلَتْ أمرَها إليه فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وأشهد وأصدقها اثنتى عشرة أوقيّة ونشًّا ، وكان تزويجه إياها فى شهر رمضان على رأس أحد وثلاثين شهرًا من الهجرة ، فمكثت عنده ثمانية أشهر وتوفيّت فى آخر شهر ربيع الآخر على رأس تسعة وثلاثين شهرًا ، وصلّى عليها رسول الله ، ﷺ ، ودفنها بالبقيع [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سألت عبد الله بن جعفر : من نزل فى حفرتها ؟ فقال : إخوة لها ثلاثة . فقلت : كم كان سنّها يوم ماتت ؟ قال : ثلاثين سنة أو نحوها .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، حدّثنى عبد العزيز بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن الهلاليّة التى كانت عند رسول الله ، ﷺ ، أنّها كانت لها جارية سوداء فقالت : يا رسول الله إنى أردت أن أعتق هذه . فقال لها رسول الله : ألا تفدين بها بنى أخيك أو بنى أختك مِنْ رعاية الغنم ؟ [٤] .

---

(١) ابن الأثير ج ٧ ص ١٢٩ (٢) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٣

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٣

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٧٤ من رواية ابن سعد ، ثم أعقبه بقوله : « وهذا خطأ ، فإن صاحب هذه القصة هى ميمونة بنت الحارث ، وهى هلالية ، وفى الصحيح نحو هذا من حديثها ، وقد ذكر ابن سعد نحوه فى ترجمة ميمونة من وجه آخر » .

٤٩٦٤ - جُوَيْرِيَة

بنت الحارث بن أَبِى ضِرَار بن حَبِيب بن عائذ بن مالك بن جَذِيمة وهو ، المصطلق [١] مِن خُزَاعة . تزوّجها مُسَافِع بن صَفْوان ذى الشفر بن سرح بن مالك ابن جَذِيمة فقُتل يوم المُرَيْسِيع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن زيد بن قُسيط عن أبيه عن محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة قالت : أصاب رسول الله نساء بنى المصطلق فأخرج الخُمس منه ثمّ قسمه بين الناس فأعطى الفرس سهمين والرجل سهمًا ، فوقعت جويرية بنت الحارث بن أَبِى ضِرَار فى سهم ثابت بن قيس بن شَمّاس الأنصارى ، وكانت تحت ابن عمّ لها يقال له صفوان بن مالك بن جَذِيمة ذو الشُّفْر فقتل عنها ، فكاتبها ثابت بن قيس على نفسها على تسع أواق ، وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه . فبينا النبىّ ، ﷺ ، عندى إذ دخلت عليه جويرية تسأله فى كتابتها ، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهت دخولها على النبىّ ، ﷺ ، وعرفت أنّه سيرى منها مثل الذى رأيت . فقالت : يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث سيّد قومه وقد أصابنى من الأمر ما قد علمت فوقعت فى سهم ثابت بن قيس فكاتبنى على تسع أواق ، فأعنّى فى فكاكى . فقال : أوَخير من ذلك ؟ فقالت : ما هو ؟ فقال : أؤدىّ عنك كتابتك وأتزوّجك . قالت : نعم يا رسول الله . فقال رسول الله : قد فعلت . وخرج الخبر إلى الناس فقالوا : أصهار رسول الله ، ﷺ ، يسترقّون ! فأعتقوا ما كان فى أيديهم من سبى بلمصطلق فبلغ عتقهم مائة أهل بيتٍ بتزويجه إياها ، فلا أعلم امرأة أعظم بركة على قومها منها ، وذلك منصرفه من غزوة المُرَيْسِيع [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا منصور بن أبى الأسود وسفيان بن عيينة عن زكريّاء عن الشعبى قال : كانت جويرية من ملك اليمين فأعتقها رسول الله ، ﷺ ، وتزوّجها .

٤٩٦٤ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٦١

(١) كذا فى أسد الغابة والإصابة وعيون الأثر . وفى ث ، ح ، ر ، ل « جذيمة بن المصطلق » .

(٢) مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٢ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٦٥

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو حاتم عدىّ بن الفضل عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال : مَنَّ رسول الله ، ﷺ ، على جُوَيْرِيَة وتزوّجها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سفيان بن عُيَيْنَة عن ابن أَبِى نَجِيح عن مجاهد قال : قالت جويرية : يا رسول الله إنّ نساءك يفخرنَ علىّ يقلن لم يتزوّجك رسول الله . فقال رسول الله : ألم أعظّم صداقك ، ألم أعتق أربعين من قومك ؟ (١)

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن أبى الأبيض مولى جويرية عن أبيه قال : سَبَى رسول الله ، ﷺ ، بنى المصطلق فوقعت جُوَيْرِية فى السَّبْىِ فجاء أبوها فافتداها ثمّ أنكحها رسول الله ، ﷺ ، بعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمّد بن زيد مولى آل الأرقم عن جدّته مولاة بنى المصطلق عن جويرية مثله .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عمير عن خرنيق بنت الحصين عن عمران بن الحصين قال : افتدى يوم المريسيع نساء بنى المصطلق وكانوا يعاقلونا فى الجاهليّة .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقّىّ قال : حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن أيّوب عن أبى قِلاَبَة أنّ النبىّ ، ﷺ ، سَبَى جُوَيْرِية بنت الحارث فجاء أبوها إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : إنّ ابنتى لا يسبى مثلها فأنا أكرم من ذاك فخلّ سبيلها ، قال : أرأيت إن خيّرناها أليس قد أحسنّا ؟ قال : بلى وأدّيت ما عليك . قال : فأتاها أبوها فقال : إنّ هذا الرجل قد خيّرك فلا تفضحينا . فقالت : فإنّى قد اخترتُ رسول الله ، ﷺ . قال : قد والله فضحتنا .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح وعبد الله بن نُمَير والفَضْل بن دُكَيْن عن زكريّاء عن عامر قال : أعتق رسول الله ، ﷺ ، جويرية بنت الحارث واستنكحها وجعل صداقها عتق كلّ مملوك من بنى المصطلق . وكانت من ملك يمين النبىّ ، ﷺ .

---

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٢

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مالك ومحمّد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب عن الزهرى قال : كانت جويرية من أزواج رسول الله ، ﷺ ، وكان قد ضرب عليها الحجاب وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن الزهرى عن مالك بن أوس عن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، ضرب على جويرية الحجاب وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن محمد بن عبد الرحمن عن كُريب عن ابن عبّاس قال : كانت جويرية بنت الحارث اسمها برّة فحوّل رسول الله ، ﷺ ، اسمها فسمّاها جويرية ، كره أن يقال خرج من عند برّة (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن زيد بن أبى عتّاب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن زينب بنت أبى سلمة عن جويرية بنت الحارث أنّ اسمها كَانَ بَرَّة فغيّره رسول الله ، ﷺ ، فسمّاها جُوَيْرِيَةَ ، وكان يكره أن يقال خرج من عند بَرَّة .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدّثنا سفيان الثورىّ عن محمّد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كُرَيْب عن ابن عبّاس قال : كان اسم جُوَيْرِيَة بَرَّة فسمّاها رسول الله جويرية . قال : فصلّى الفجر ثمّ خرج من عندها حين صلّى الفجر فجلس حتى ارتفع الضحى ، ثم جاء وهى فى مصلاّها فقالت : مازلت بعدك يا رسول الله دائبة . فقال النبىّ ، ﷺ : لقد قلت بعدك كلمات لو وزنّ لرجحن بما قلت ، قلت سبحان الله عدد ما خلق ، سبحان الله رِضَا نفسه ، سبحان الله زِنَةَ عرشه ، سبحان الله مِدَادَ كَلِمَاته (٣) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن سعيد بن المُسَيَّب عن عبد الله بن عَمْرو أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على جويرية

---

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٢

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٥٧

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٦٦

بنت الحارث يوم جمعة وهى صائمة فقال لها : أَصُمْتِ أمس ؟ قالت : لا . قال : أفتريدين الصوم غدًا ؟ قالت : لا . قال : فأفطرى إذًا (١) .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا همّام ،حدّثنا قتادة قال : حدّثنى أبو أيُّوب العَتَكى عن جويرية بنت الحارث أنّ النبىّ ، ﷺ ، دخل عليها يوم الجمعة وهى صائمة فقال لها : أَصُمْتِ أمس ؟ قالت : لا . قال : أفتريدين أن تصومى غدًا ؟ قالت : لا . قال : فَأَفْطِرِى .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة قال : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدّث فى مجلسه بالمدينة يقول : أطعمَ رسول الله ، ﷺ ، جويرية بنت الحارث بخيبر ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا ، ويقال قمحًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن أبى البيض عن أبيه قال : توفّيت جويرية بنت الحارث زوج النبىّ ، ﷺ ، فى شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وصلّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ والى المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنى محمد بن يزيد عن جدّته ، وكانت مولاة جويرية بنت الحارث ، عن جويرية قالت : تزوّجنى رسول الله وأنا بنت عشرين سنة . قالت : وتوفّيت جويرية سنة خمسين وهى يومئذٍ ابنة خمسٍ وستّين سنة ، وصلّى عليها مروان بن الحكم (٢) .

٤٩٦٥ – صَفِيَّة

بنت حُيَىّ بن أَخْطَب بن سَعْيَةَ بن عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبى حبيب بن النَّضِير بن النَّحَّام بن يَنْحُوم من بنى إسرائيل مِنْ سِبط هارون بن عمران ، ﷺ ، وأمّها برّة بنت سموأل أخت رفاعة بن سموأل من بنى قريظة إخوة النضير ،

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٦٦ ، والذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٦٤

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٢

٤٩٦٥ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣١

وكانت صفيّة تزوّجها سَلاَّم بن مِشْكَم القرظى ثمّ فارقها فتزوّجها كنانة بن الربيع ابن أبى الحُقَيق النضرى فقتل عنها يوم خيبر [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أُسامة بن زيد بن أسلم عن هلال بن أُسامة عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال : وحدّثنا عمر بن عثمان بن سليمان بن أَبِى حَثْمَة العدوى عن أَبِى غَطَفَان بن طَرِيف المُرِّىّ قال : وحدّثنا محمّد بن موسى عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال : وحدّثنا عبد الله بن أبى يحيَى عن ثُبيتة بنت حنظلة عن أمّها أمّ سنان الأسلميّة ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، قال : لمّا غزا رسول الله ، ﷺ ، خيبر وغنّمه الله أموالهم سَبَى صَفِيَّة بنت حُيَىّ وبنت عمّ لها من القَمُوص [٢] فأمر بلالًا يذهب بهما إلى رحله ، فكان لرسول الله ، ﷺ ، صفىّ من كلّ غنيمة ، فكانت صفيّة ممّا اصطفى يوم خيبر . وعرض عليها النبىّ ، ﷺ ، أن يعتقها إن اختارت الله ورسوله . فقالت : أختار الله ورسوله . وأسلمت فأعتقها وتزوّجها وجعل عِتْقَها مهرها ، ورأى بوجهها أثر خُضْرة قريبًا من عينها فقال : ما هذا ؟ قالت : يا رسول الله رأيت فى المنام قمرًا أقبل من يثرب حتى وقع فى حِجرى فذكرت ذلك لزوجى كنانة فقال : تحبّين أن تكونى تحت هذا الملك الذى يأتى من المدينة ؟ فضرب وجهى واعتدّت حيضة . ولم يخرج رسول الله من خيبر حتى طهرت من حيضتها ، فخرج رسول الله من خيبر ولم يُعَرِّس بها ، فلمّا قُرّب البعير لرسول الله ليخرج وضع رسول الله رجله لصفيّة لتضع قدمها على فخذه فأبت ووضعت ركبتها على فخذه وسترها رسول الله وحملها وراءه ، وجعل رداءه على ظهرها ووجهها ثمّ شدّة من تحت رجلها وتحمّل بها وجعلها بمنزلة نسائه . فلمّا صار إلى منزل يقال له ثِبَار [٣] على ستّة

---

(١) ابن قتيبة : المعارف ص ١٣٨ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٦٩

(٢) ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٣٩ « الغَموص » وهو خطأ . وقال ياقوت : الغُموضُ بالضاد المعجمة : أحد حصون خيبر وهو حصن بنى الحُقَيق ، وبه أصاب رسول الله ، صفية بنت حيى .. ويظهر أنه محرف عن القَمُوص . ثم ذكر ياقوت فى (القَمُوص) أنه جبل بخيبر عليه حصن أبى الحُقَيق اليهودى .

(٣) ثِبَار : تحرف فى ث ، ح ، ر ، ل إلى : تبار ، وصوابه من الواقدى والسمهودى .

أميال من خيبر – مال يريد أن يُعَرِّس بها فأبت عليه فوجد النبيّ ، ﷺ ، فى نفسه من ذلك . فلمّا كان بالصَّهْباء – وهى على بَرِيد من خَيْبر – قال رسول الله ، ﷺ ، لأمّ سُلَيم : عليكنّ صاحبتكنّ فامشطنها . وأراد رسول الله أن يعرّس بها هناك . قالت أمّ سُلَيم : وليس معنا فسطاط ولا سرادقات فأخذت كسائين أو عباءتين فسترت بينهما إلى شجرة فمشطتها وعطّرتها . قالت أم سنان الأسلميّة : وكنت فيمن حضر عرس رسول الله ، ﷺ ، بصفيّة مشطناها وعطّرناها ، وكانت جارية تأخذ الزينة من أوضإ ما يكون من النساء وما وُجدت رائحة طيب كان أطيب من ليلتئذٍ ، وما شعرنا حتى قيل رسول الله يدخل على أهله وقد نَمَّصْنَاهَا (١) ونحن تحت دَوْمَة (٢) ، وأقبل رسول الله ، ﷺ ، يمشى إليها فقامت إليه ، وبذلك أمرناها ، فخرجنا من عندهما وأعرس بها رسول الله هناك وبات عندها ، وغدونا عليها وهى تريد أن تغتسل ، فذهبنا بها حتى توارينا من العسكر فقضت حاجتها واغتسلت ، فسألتها عمّا رأت من رسول الله ، ﷺ ، فذكرت أنّه سرّ بها ولم ينم تلك الليلة ولم يزل يتحدّث معها ، وقال لها : ما حملك على الذى صنعت حين أردت أن أنزل المنزل الأوّل فأدخل بك ؟ قالت : خشيت عليك قرب يهود . فزادها ذلك عند رسول الله ، وأصبح رسول الله فأولم عليها هناك وما كانت وليمته إلّا الحَيْس (٣) ، وما كانت قَصاعهم إلا الأنْطاع (٤) ، فتغدّى القوم يومئذٍ ثمّ راح رسول الله فنزل بالقُصيبة وهى على ستّة عشر ميلًا (٥) .

أخبرنا عَمْرو بن عاصم الكِلابى ، حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : قالت صفيّة بنت حُيَيّ : رأيت كأنّى وهذا الذى يزعم أنّ الله أرسله وملك يسترنا بجناحه . قال فردّوا عليها رؤياها وقالوا لها فى ذلك قولًا شديدًا (٦) .

---

(١) النَّمص : نتف الشَّعَر ، ونمص الشعر تنميصا : نَمَّصَه .

(٢) الدَّوْمَة : واحدة الدَّوْم ، وهى ضِخَام الشجر .

(٣) الحيس : الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن .

(٤) الأنطاع : جمع نِطع وهو بساط من الأديم .

(٥) أورده الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٧٠٧ – ٧٠٨

(٦) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٥

أخبرنا يزيد بن هارون وهشام أبو الوليد الطيالسى قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البُنَانِيّ عن أنس بن مالك أنّ صفيّة بنت حييّ وقعت فى سهم دِحْيَة الكَلْبِى فقيل لرسول الله ﷺ : إنه قد وقع فى سهم دحية الكلبى جارية جميلة ، فاشتراها رسول الله ، ﷺ ، بسبعة آرس ودَفَعَها إلى أمّ سُلَيم حتى تُهَيِّئَها وتَصْنَعَها وتعتدَّ عندها (١) .

قال أبو الوليد فى حديثه : فكانت وليمة رسول الله ، ﷺ ، السَّمْنَ والأَقِط والتمر . قال : ففحّصت الأرض أَفَاحِيص فجعل فيها الأنطاع ثمّ جعل فيها السمن والأقط والتمر (٢) .

وقال يزيد بن هارون فى حديثه : فقال الناس واللهما ندرى أتزوّجها رسول الله أم تسرّى بها . فلمّا حملها سترها وأردفها خلفه فعرف الناس أنّه قد تزوّجها . فلمّا دنوا من المدينة أوضع الناس وأوضع رسول الله . كذلك كانوا يصنعون ، فعثرت الناقة فخرّ رسول الله وخرّت معه ، وأزواج رسول الله ينظرن فقلن : أبعد الله اليهودية وفعل بها وفعل . فقام رسول الله فسترها وأردفها خلفه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : لمّا دخلت صفيّة على النبىّ ، ﷺ ، قال لها : لم يزل أبوك من أشدّ يهود لى عداوة حتى قتله الله . فقالت : يارسول الله إن الله يقول فى كتابه ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ فقال لها رسول الله : اختارى ، فإن اخترت الإسلام أمسكتك لنفسى وإن اخترت اليهودية فعسى أن أعتقك فلتحقى بقومك . فقالت : يا رسول الله لقد هويت الإسلام وصدّقت بك قبل أن تدعونى حيث صرت إلى رحلك وما لى فى اليهوديّة أرب وما لى فيها والد ولا أخ ، وخيّرتنى الكفر والإسلام فالله ورسوله أحبّ إلىّ من العتق وأن أرجع إلى قومى . قال : فأمسكها رسول الله لنفسه ، وكانت أمّها إحدى نساء بنى قينقاع أحد بنى عمرو فلم يسمع النبىّ ، ﷺ ، ذاكرًا أباها بحرف مما تكره . وكانت تحت سَلاَّم بن مِشْكَم ففارقها فتزوّجها كنانة بن أبى الحُقَيق .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٥

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، حدّثنا سليمان بن المغيرة ، حدّثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : صارت صفيّة لدحية فى مقسمه . قال : فجعلوا يمدحونها عند رسول الله ويقولون : رأينا فى السبى امرأة ما رأينا ضربها . قال : فبعث رسول الله إليها فأعطى بها دحية ما رضى ثم دفعها إلى أمّى وقال أصلحيها ، وخرج رسول الله من خيبر حتى إذا جعلها فى ظهره نزل ثمّ ضرب عليها القبّة ثمّ أصبح فقال : من كان عنده فضل زاد فليأتنا به . قال : فجعل الرجل يأتى بفضل السويق والتمر والسمن حتى جمعوا من ذلك سوادًا فجعلوا حَيْسًا فجعلوا يأكلون معه ويشربون من سماء إلى جنبهم ، فكانت تلك وليمة رسول الله عليها . وكنّا إذا رأينا جُدُر المدينة ممّا نهش إليه فنرفع مطايانا فرأينا جدرها فرفعنا مطايانا ، ورفع رسول الله مطيّته وهى خلفه فعثرت مطيّته فصُرع رسول الله وصُرعت . قال : فما أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها . قال : فسترها رسول الله فأتوه فقال : لم أضرّ . قال فدخلنا المدينة فخرج جوارى نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها .

أخبرنا المعلّى بن أسد ، حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن يحيَى بن أبى إسحاق قال : قال لى أنس بن مالك أقبلنا مع رسول الله أنا وأبو طلحة وصفيّة رديفته على ناقته ، فبينا نحن نسير عثرت ناقة رسول الله فصرع وصرعت المرأة ، فاقتحم أبو طلحة عن راحلته فأتى النبىّ ، ﷺ ، فقال : يا نبىّ الله هل ضارّك شىء ؟ قال : لا ، عليك بالمرأة . قال : فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه ثمّ قصدَ قصْدَ المرأة فنبذ الثوب عليها فقامت فشدّها على راحلته فركب وركبنا نسير حتى إذا كنّا بظهر المدينة ، أو أشرفنا على المدينة ، قال : آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون . فلم نزل نقولها حتى قدمنا المدينة [١] .

أخبرنا الضَّحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النَّبِيل وَروْح بن عبادة عن ابن جُرَيْج عن زياد بن إسماعيل عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله أن صفيّة بنت حُيَىّ لما أُدخلت على النبىّ ، ﷺ ، فسطاطه حضرنا فقال رسول الله ، ﷺ ، قوموا عن أمّكم . فلمّا كان من العشىّ حضرنا ونحن نرى أنّ ثمّ قسمًا . فخرج رسول الله ،

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٦

ﷺ ، وفى طرف رداءه نحو من مُدٍّ ونصف من تمر عجوة فقال : كلوا من وليمة أمّكم [١] .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، حدّثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس ابن مالك أنّ رسول الله ، ﷺ ، أعتق صفيّة وتزوّجها فقال له ثابت البُنَانى : ما أصدقها ؟ قال : نفسها ، أعتقها وتزوّجها .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن ثابت وعبد العزيز بن صُهَيْب وشعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك أنّ النبىّ ، ﷺ ، أعتق صفيّة وجعل عتقها صداقها . قال : فسمعت عبد العزيز سأل ثابتًا فقال : يا أبا محمّد أنت سألت أنسًا عن هذا الحديث ، ما مهرها ؟ قال : نفسها .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا أبان بن يزيد ، حدّثنا شعيب بن الحَبْحَاب عن أنس بن مالك أنّ النبىّ ، ﷺ ، أعتق صفيّة وجعل عتقها صداقها .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح عن مهدىّ بن ميمون عن شعيب بن الحَبْحَاب عن أنس بن مالك قال : أعتق رسول الله ، ﷺ ، صفيّة وجعل عتقها صداقها .

أخبرنا يزيد بن هارون وسعيد بن عامر ومحمّد بن عبد الله الأنصارى عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ، ﷺ ، أعتق صفيّة بنت حيىّ وتزوّجها وجعل عتقها صداقها .

أخبرنا الوليد بن الأغرّ المكّى ، حدّثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبى حازم عن سهل بن سعد أنّ رسول الله ، ﷺ ، أولم حين دخلت عليه صفيّة بنت حُيَىّ بن أخطب . قال : قلت : فماذا كان فى وليمته ؟ قال : التمر والسويق . قال : ورأيت صفية يومئذ تسقى الناس النبيذ . قال : فقلت له : وأىّ شىء كان ذلك النبيذ الذى تسقيهم ؟ قال : تمرات نقعتهنّ فى تَوْر من حجارة ، أو قال برمة ، من العشىّ أو من الليل ، فلمّا أصبحت صفيّة سقته الناس .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عِكْرِمة أنّ النبىّ ، ﷺ ، أعتق صفيّة وجعل صداقها عتقها [٢] .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٦

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٠

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقى ، حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال عن عبد الله بن عمر قال : لما اجتلى النبىّ ، ﷺ ، صفية رأى عائشة متنقّبة فى وسط الناس فعرفها فأدركها فأخذ بثوبه فقال : يا شقيراء كيف رأيت ؟ قال : رأيت يهوديّة بين يهوديّات .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى كثير بن زيد عن الوليد بن رَبَاح عن أبى هريرة قال : لما دخل رسول الله ، ﷺ ، بصفيّة بات أبو أيّوب على باب النبىّ ، ﷺ ، فلمّا أصبح رسول الله كبّر ومع أبى أيّوب السيف ، فقال : يا رسول الله كانت جارية حديثة عهدٍ بعرس وكنتَ قتلتَ أباها وأخاها وزوجها فلم آمنها عليك . فضحك رسول الله وقال له خيرًا [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أُسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار قال : لمّا قدم رسول الله ، ﷺ ، من خيبر ومعه صفيّة أنزلها فى بيت من بيوت حارثة بن النعمان فسمع بها نساء الأنصار وبجمالها فجئن ينظرن إليها وجاءت عائشة متنقّبة حتى دخلت عليها فعرفها ، فلمّا خرجت خرج رسول الله على أثرها فقال : كيف رأيتها يا عائشة ؟ قالت : رأيت يهوديّة . قال : لا تقولى هذا يا عائشة فإنّها قد أسلمت فحسن إسلامها [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن أبى يحيَى عن ثبيتة بنت حنظلة عن أمّها أمّ سنان الأسلميّة قالت : لما نزلنا المدينة لم ندخل منازلنا حتى دخلنا مع صفيّة منزلها ، وسمع بها نساء المهاجرين والأنصار فدخلن عليها متنكّرات فرأيت أربعًا من أزواج النبىّ ، ﷺ ، متنقبّات : زينب بنت جحش وحفصة وعائشة وجويرية ، فأسمع زينب تقول لجويرية : يا بنت الحارث ما أرى هذه الجارية إلاّ ستغلبنا على عهد رسول الله ، ﷺ . فقالت جويرية : كلاّ ، إنّها من نساء قلَّما يحظين عند الأزواج [٣] .

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٣

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٧

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، حدّثنا ثابت البُنَانى عن شُمَيْسَة عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كَانَ فى سَفَرٍ فاعتلّ بعيرٌ لصفيّة ، وفى إبل زينب فضل فقال رسول الله : إنّ بعيرًا لصفيةً اعتلّ فلو أعطيتها بعيرًا من إبلك . فقالت : أنا أعطى تلك اليهوديّة ! فتركها رسول الله ذا الحجّة والمحرّم شهرين أو ثلاثة لا يأتيها . قالت : حتى يئست منه وحوّلت سريرى [(١)] . فقال فبينما أنا يومًا مَنْصَفَ النهار إذا أنا بظلّ رسول الله ، ﷺ ، مقبلًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون قال : استبّت عائشة وصفيّة فقال رسول الله لصفيّة : ألا قلت أبى هارون وعمّى موسى ؟ وذلك أنّ عائشة فخرت عليها [(٢)] .

أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال : قدمت صفيّة بنت حيىّ فى أذنيها خرصة من ذهب فوهبت منه لفاطمة ولنساء معها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن جريج عن عطاء قال : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يقسم لصفيّة بنت حيىّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى ذئب عن الزهرى قال : كانت صفيّة من أزواجه وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسحاق بن يحيَى عن الزهرى عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، ضرب عليها الحجاب فكان يقسم لها كما يقسم لنسائه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أُسامة بن زيد عن هلال بن أُسامة عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة أنّ رسول الله ، ﷺ ، ضرب على صفيّة الحجاب ، وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه .

قال محمّد بن عمر ، وأطعمها رسول الله ، ﷺ ، بخيبر ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا ، ويقال قمحًا .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٤٠ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أنّ نبىّ الله ، ﷺ ، فى الوجع الذى توفّى فيه اجتمع إليه نساؤه ، فقالت صفيّة بنت حُيَىّ : أما والله يا نبىّ الله لَوَدِدْتُ أنّ الذى بِكَ بى . فغمزنها أزواج النبىّ ، ﷺ ، وأبصرهنّ رسول الله ، ﷺ ، فقال : مَضْمِضْنَ . فيقلن : من أىّ شىء يا نبىّ الله ؟ قال : من تَغَامُزِكُنّ بصاحبتكنّ ، والله إنّها لصادقة [١] .

أخبرنا مالك بن إسماعيل والحسن بن موسى قالا : حدّثنا زهير قال : حدّثنا كنانة قال : كنتُ أَقُودُ بصَفِيّة لَتُرَدّ عن عثمان فلقيها الأَشْتَرُ فضرب وَجْه بغلتها حتى مالت : فقالت : رُدّونى لاَ يَفْضَحْنى هذا ، قال الحسن فى حديثه : ثمّ وضعتْ خشبًا من منزلها ومنزل عثمان تنقل عليه الماء والطعام [٢] .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد أن صفيّة أوصت لقرابة لها من اليهود .

أخبرنا سعيد بن عامر وهشام أبو الوليد الطيالسى عن شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال : رأيت شيخًا فقالوا هذا وارث صفيّة بنت حيىّ ، فأسلم بعدما ماتت فلم يرثها .

قال محمد بن عمر : وماتت صفيّة بنت حيىّ سنة خمسين فى خلافة معاوية ابن أبى سفيان [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى هارون بن محمّد بن سالم مولى حويطب بن عبد العزّى عن أبيه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : ورّثت صفيّة مائة ألف درهم بقيمة أرض وعرض فأوصت لابن أختها ، وهو يهودى ، بثلثها . قال أبو سلمة : فأبوا يعطونه حتى كلّمت عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، فأرسلت إليهم : اتقوا الله وأعطوه وصيّته . فأخذ ثلثها وهو ثلاثة وثلاثون ألف درهم ونيّف . وكانت لها دار تصدّقت بها فى حياتها .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٥

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٧

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤

أخبرنا محمد بن عمر ،حدّثنا محمد بن موسى عن عُمَارة بن المُهَاجر عن آمنة بنت أبى قيس الغِفَارِيَّة قالت : أنا إحدى النساء اللاتى زَفَفْنَ صفيَّةَ إلى رسول الله ، ﷺ ، فسمعتها تقول : ما بلغتُ سبعَ عشرةَ سنة يوم دخلتُ على رسول الله ، ﷺ (١) .

قال : وتوفّيت صفيّة سنة اثنتين وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وقُبِرَت بالبقيع (٢) .

٤٩٦٦ – رَيْحَانة

بنت زيد بن عمرو بن خُنَافَة بن شَمْعُون (٣) بن زيد من بنى النضير . وكانت متزوّجة رجلًا من بنى قريظة يقال له الحكم فنسبها بعض الرواة إلى بنى قريظة لذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهاد عن ثعلبة ابن أبى مالك قال : كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من بنى النضير متزوّجة رجلًا منهم يقال له الحكم ، فلمّا وقع السَّبْىُ عَلَى بنى قريظة سباها رسول الله ، ﷺ ، فأعتقها وتزوّجهاوماتت عنده (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عاصم بن عبد الله بن الحكم عن عمر بن الحكم قال : أعتق رسول الله ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خُنَافَة ، وكانت عند زوج لها محبّ لها مكرم ، فقالت : لا أستخلف بعده أبدًا ، وكانت ذات جمال ،

---

(١) كذا فى ح ، ر ، ل . ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٥ . ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥١٨ و ٧٤٢ وهو ينقل عن ابن سعد « أمية بنت أبى قيس الغفارية ، لها ذكر فى ترجمة صفية بنت حيى عند ابن سعد » ثم ساق الخبر كما هنا . وكذا ذكره فى ص ٧٤٢ نقلًا عن ابن سعد . ولدى الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٣٧ نقلًا عن الواقدى « آمنة بنت قيس الغفارية » ثم ساق الخبر كما هنا .

(٢) مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٦

٤٩٦٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٥٨

(٣) كذا فى ر ، ومثله لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٣ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٢٠ . وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٨ وفى ث ، ح ، ل « سمعون » .

(٤) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٣

فلما سُبيت بنو قريظة عُرِض السَّبْئُ على رسول الله فكنت فيمن عرض عليه فأمر بى فعزلت ، وكان يكون له صفىّ من كل غنيمة ، فلمّا عزلت خار الله لى فأرسل بى إلى منزل أمّ المنذر بنت قيس أيّامًا حتى قتل الأسرى وفرّق السبى ، ثمّ دخل علىّ رسول الله فتحيّيت منه حياءً فدعانى فأجلسنى بين يديه فقال : إن اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه . فقلت : إنى أختار الله ورسوله ، فلمّا أسلمت أعتقنى رسول الله وتزوّجنى وأصدقنى اثنتى عشرة أوقيّة ونشًّا كما كان يصدق نساءه ، وأعرس بى فى بيت أُمّ المنذر ، وكان يقسم لى كما كان يقسم لنسائه ، وضرب علىّ الحجاب . وكان رسول الله معجبًا بها ، وكانت لا تسأله إلا أعطاها ذلك ، ولقد قيل لها : لو كنت سألتِ رسول الله بنى قريظة لأعتقهم ، وكانت تقول : لم يخلُ بى حتى فرّق السبى . ولقد كان يخلو بها ويستكثر منها ، فلم تزل عنده حتى ماتت مرجعه من حجّة الوداع فدفنها بالبقيع ، وكان تزويجه إيّاها فى المحرّم سنة ستّ من الهجرة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى صالح بن جعفر عن محمّد بن كعب قال : كانت ريحانة ممّا أفاء الله عليه فكانت امرأة جميلة وسيمة ، فلمّا قتل زوجها وقعت فى السَّبْىِ فكانت صفىّ رسول الله ، ﷺ ، يوم بنى قريظة ، فخيّرها رسول الله بين الإسلام وبين دينها فاختارت الإسلام ، فأعتقها رسول الله وتزوّجها وضرب عليها الحجاب ، فغارت عليه غيرة شديدة فطلّقها تطليقة وهى فى موضعها لم تبرح فشقّ عليها وأكثرت البكاء ، فدخل عليها رسول الله ، ﷺ ، وهى على تلك الحال فراجعها ، فكانت عنده حتى ماتت عنده قبل أن توفّى ، ﷺ (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا بكر بن عبد الله النصرى عن حسين بن عبد الرحمن عن أبى سعيد بن وهب عن أبيه قال : كانت ريحانة من بنى النَّضِير وكانت متزوّجة فى بنى قُرَيْظَة رجلًا يقال له حَكِيم فأعتقها رسول الله وتزوّجها ، وكانت من نسائه يقسم لها كما يقسم لنسائه ، وضرب رسول الله عليها الحجاب .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٩

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٩ من رواية ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى ذئب عن الزهرى قال : كانت ريحانة بنت زيد بن عَمْرو بن خُنَافَة قُرَظِيَّة ، وكانت من ملك رسول الله ، ﷺ ، بيمينه فأعتقها وتزوّجها ثمّ طلّقها ، فكانت فى أهلها تقول : لا يرانى أحد بعد رسول الله (١) .

قال محمد بن عمر ، فى هذا الحديث وَهَلٌ من وجهين : هى نَضْرِيَّة وتوفّيت عند رسول الله ، ﷺ ، وهذا ما رُوى لنا فى عتقها وتزويجها وهو أثبت الأقاويل عندنا وهو الأمر عند أهل العلم ، وقد سمعت من يروى أنّها كانت عند رسول الله لم يعتقها ، وكان يطؤها بملك اليمين حتى ماتت .

أخبرنا عبد الملك بن سليمان عن أيّوب بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن أيّوب بن بشير المعاوى قال : لما سبيت قريظة أرسل رسول الله ، ﷺ ، بريحانة إلى بيت سلمى بنت قيس أمّ المنذر فكانت عندها حتى حاضت حيضة ثم طهرت من حيضتها ، فجاءت أمّ المنذر فأخبرت رسول الله فجاءها رسول الله فى بيت أمّ المنذر فقال لها رسول الله : إن أحببت أن أعتقك وأتزوّجك فعلت وإن أحببت أن تكونى فى ملكى . فقالت : يا رسول الله أكون فى ملكك أخفّ علىّ وعليك . فكانت فى ملك رسول الله ، ﷺ ، يطؤها حتى ماتت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عمر بن سلمة عن أبى بكر بن عبد الله ابن أبى جهم قال : لما سبى رسول الله ، ﷺ ، ريحانة عرض عليها الإسلام فأبت وقالت : أنا على دين قومى . فقال رسول الله : إن أسلمت اختارك رسول الله لنفسه . فأبت فشقّ ذلك على رسول الله فبينا رسول الله جالس فى أصحابه إذ سمع خفق نعلين فقال : هذا ابن سَعْيَة يبشرنى بإسلام ريحانة . فجاءه فأخبره أنّها قد أسلمت . فكان رسول الله ، ﷺ ، يطؤها بالملك حتى توفّى عنها (٢) .

---

(١) ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٩

(٢) ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٨

٤٩٦٧ – مَيْمُونة

بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة [١] .

وأمّها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن جرش ويقال : ابن جَريش [٢] . كان مسعود بن عمرو بن عمير الثقفى تزوّج ميمونة فى الجاهليّة ثم فارقها فخلف عليها أبو رهم بن عبد العزّى بن أبى قيس من بنى مالك بن حسل ابن عامر بن لؤىّ فتوفّى عنها فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، زوّجه إيّاها العبّاس بن عبد المطّلب وكان يلى أمرها وهى أخت أمّ ولده أمّ الفضل بنت الحارث الهلاليّة لأبيها وأمّها ، وتزوّجها رسول الله بسَرِف على عشرة أميالٍ من مكّة ، وكانت آخر امرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وذلك سنة سبعٍ فى عمرة القضيّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة بنت الحارث فى شوّال سنة سبعٍ من الهجرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن محمّد بن موسى عن الفضيل بن أبى عبد الله [٣] عن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال : لما أراد رسول الله ، ﷺ ، الخروج إلى مكّة عام القضيّة بعث أوس بن خَوْلى وأبا رافع إلى العبّاس فزوّجه ميمونة ، فأضلاّ بعيريهما فأقاما أيامًا ببطن رَابغ حتى أدركهما رسول الله بقديد وقد ضمّا بعيريهما ، فسارا معه حتى قدم مكّة فأرسل إلى العباس فذكر ذلك له ، وجعلت ميمونة أمرها إلى رسول الله ، ﷺ ، فجاء رسول الله منزل العبّاس فخطبها إلى العباس فزوّجها إيّاه [٤] .

٤٩٦٧ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٨

(١) وكذا نسبها البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٢٧٤ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٣

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤

(٣) الفضيل بن أبى عبد الله : تحرف فى ل إلى « الفضيل بن عبد الله » ، وصوابه من ر ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٥ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٧ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : لمّا خطب رسول الله ميمونة جعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطّلب فزوّجها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ومعن بن عيسى قالا : حدّثنا مالك بن أنس عن ربيعة ابن أبى عبد الرحمن عن سليمان بن يسار أنّ النبىّ ، ﷺ ، بعث أبا رافع ورجلًا من الأنصار فزوّجاه ميمونة قبل أن يخرج من المدينة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : تزوّجها رسول الله فى شوّال وهو حلال عام القضيّة وأعرس بها بِسَرِف وتوفّيت بسرف .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّىّ ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن ميمون بن مهران قال : دخلت على صفيّة بنت شيبة عجوز كبيرة فسألتها : أتزوّج رسول الله ميمونة وهو محرم ؟ فقالت : لا والله لقد تزوجها وإنّهما لحلالان (٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون بن مهران قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبى أن سَلْ يزيد بن الأصمّ أحرامًا كان رسول الله ، ﷺ ، حين تزوّج ميمونة أم حلالًا . فدعاه أبى فأقرأه الكتاب فقال : خطبها وهو حلال وبنى بها وهو حلال . وأنا أسمع يزيد يقول ذلك .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم ، حدّثنا أبو فزارة عن يزيد بن الأصمّ عن أبى رافع أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة حلالًا وبنى بها حلالًا بسرف .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، حدّثنا أبى قال : سمعت أبا فزارة يحدّث عن يزيد بن الأصمّ عن ميمونة زوج النبىّ ، ﷺ ، أنّ النبىّ ، ﷺ ، تزوّجها حلالًا وبنى بها حلالًا .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى ، حدّثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال : كتب إلىّ عمر بن عبد العزيز أن سل يزيد بن الأصمّ عن تزويج رسول الله ميمونة هل تزوّجها وهو محرم ؟ فسألته فقال : تزوّجها وهما حلالان ودخل بها وهو حلال .

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٧ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا جعفر بن بُرْقان عن ميمون بن مهران قال : كنت جالسًا عند عطاء فجاءه رجل فقال : هل يتزوّج المحرم ؟ فقال عطاء : ما حرّم الله النكاح منذ أحلّه . قال ميمون فقلت : إنّ عمر بن عبد العزيز كتب إليّ ، وميمون يومئذٍ على أرض الجزيرة ، أن سل يزيد بن الأصمّ أكان رسول الله يوم تزوّج ميمونةحلالاً أم حرامًا . قال : فقال ميمون ، فقال يزيد بن الأصمّ : تزوّجها وهو حلال ، وكانت ميمونة خالة يزيد بن الأصمّ . قال عطاء : ما كنّا نأخذ هذا إلا عن ميمونة وكنّا نسمع أنّ رسول الله تزوّجها وهو محرم .

أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن مطرّف عن ربيعة عن سليمان بن يسار عن أبى رافع أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة حلالاً وكنتُ الرسول بينهما .

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة ، حدّثنى ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن سليمان بن يسار أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعث أبا رافع ورجلًا من الأنصار فأنكحاه ميمونة وهو بالمدينة قبل أن يخرج (١) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن ميمون بن مهران قال : كتب إليّ عمر بن عبد العزيز أن سلِ يزيد بن الأصمّ عن تزويج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة فسألته فقال : تزوّجها حلالاً وبنى بها حلالاً وبنى بها بسرف وذاك قبرها تحت السقيفة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ عن يزيد بن الأصمّ عن ابن عبّاس قال : تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وهو حلال (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا هشام بن سعد عن عطاء الخراسانى قال : قلت لابن المُسيَّب إنّ عِكْرِمَةَ يزعم أنّ رسول الله تزوّج ميمونة وهو مُحرم فقال :كذب مخبثان ، اذهب إليه فسبّه ، سأحدّثك ، قدم رسول الله وهو مُحرم فلمّا حلّ تزوّجها (٣) .

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٥

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٥

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٧ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن الفضل عن ليث عن عطاء عن ابن عبّاس قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة وهو محرم .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا يزيد بن أبى زياد عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : تزوّج رسول الله ميمونة وهو محرم واحتجم بالقاحة وهو محرم .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام بن حسّان عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة بنت الحارث بِسَرِف [1] وهو محرم ثمّ دخل بها بِسَرِف بعدما رجع . وقال يزيد بن هارون : ماتت بسرف وقبرها ثمّ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عبّاس أنّ النبيّ ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدّثنا رباح بن أبى معروف عن عطاء عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة خالته بسَرِف وهو محرم . وكان ابن عبّاس لا يرى به بأسًا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا حبيب بن الشهيد أنّه سمع ميمون بن مهران يحدّث عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا هوذة بن خليفة ، حدّثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن جابر أبى الشعثاء أنّه سمع ابن عبّاس يقول : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة وهو محرم .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا وهيب ، حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير قال : سمعت ابن عبّاس يقول : نكح رسول الله ، ﷺ ، خالتى ميمونة وهو محرم .

---

(١) سَرِف : بالفتح ثم الكسر : موضع على ستة أميال من مكة من طريق مَرْوَ ، بَنَى به رسول الله بميمونة بنت الحارث ، وفيه ماتت (ياقوت) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد ، حدّثنا أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقيّ ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عطاء أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم (١) .

أخبرنا عبد الله بن نمير والفضل بن دُكين ومحمد بن عبيد عن زكريّاء بن أبى زائدة عن عامر الشعبيّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

قال الفضل بن دُكين فى حديثه : واحتجم وهو محرم .

أخبرنا عبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد ويزيد بن هارون قالوا : حدّثنا إسماعيل ابن أبى خالد عن عبد الله بن أبى السفر عن عامر قال : ملك النبيّ ، ﷺ ، ميمونة وهو محرم واحتجم وهو محرم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة بنت الحارث وهو محرم واحتجم وهو محرم .

أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة وهو محرم .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا قرّة بن خالد ،حدّثنا أبو يزيد المدينى أنّ النبيّ ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن جريج عن أبى الزبير عن عكرمة أنّ ميمونة بنت الحارث وهبت نفسها لرسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرة قال : قيل لها إنّ ميمونة وَهَبَتْ نفسها لرسول الله ، ﷺ ، فقالت : تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، على مَهْر خمسمائة درهم وولىَ نكاحه إيّاها العبّاس بن عبد المطّلب (٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال : كان اسم ميمونة برّة فسمّاها رسول الله ، ﷺ ، ميمونة .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٤٠

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٨

أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن أبى الشعثاء عن ابن عبّاس أخبرته ميمونة أنّها كانت تغتسل هى والنبىّ ، ﷺ ، من إناء واحد .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر قال : حدّثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أمّ هانىء قالت : اغتسل رسول الله ، ﷺ ، وميمونة من إناء واحد قصعة فيها أثر العجين .

حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا أبو شهاب عن الشيبانى عن عبد الله بن شدّاد عن ميمونة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يصلّى فى مسجده على خمرة وأنا نائمة إلى جنبه فيصيبنى ثوبه وأنا حائض .

أخبرنا مالك بن إسماعيل ، أخبرنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس عن ميمونة قالت : أجنبت أنا ورسول الله ، ﷺ ، فاغتسلت من جفنة ففضلت فضلة فجاء النبىّ ، ﷺ ، فاغتسل منها فقلت : إنى قد اغتسلت منها . فقال : ليس على الماء جنابة .

أخبرنا سعيد بن منصور ، حدّثنا عبد العزيز بن محمّد عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ، ﷺ : الأخوات مؤمنات ، ميمونة وأمّ الفضل وأسماء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن محمّد مولى خزاعة عن صالح عن محمّد عن أم ذرّة عن ميمونة قالت : خرج رسول الله ، ﷺ ، ذات ليلة من عندى فأغلقت دونه الباب فجاء يستفتح الباب فأبيت أن أفتح له فقال : أقسمت إلاّ فتحته لى . فقلت له : تذهب إلى أزواجك فى ليلتى هذه . قال : ما فعلت ولكن وجدت حقنًا من بولى .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، حدّثنا ليث بن سعد عن بكير عن عبيد الله الخولانى قال : رأيت ميمونة زوج النبىّ ، ﷺ ، تصلى فى درع سابغ لا إزار عليها .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أبى فزارة عن يزيد بن الأصمّ أنّ ميمونة حلقت رأسها فى إحرامها فماتت ورأسها مجمّم .

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدّثنا سليمان بن بلال ، حدّثنى جعفر بن محمد عن أبيه قال : سأل رسول الله ، ﷺ ، ميمونة عن جارية لها فقالت : أعتقتها . فقال : قد كانت جلدة ولو كنت وضعتها فى ذى قرابتك كان أمثل .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا يزيد بن الأصمّ قال : تلقّيت عائشة وهى مقبلة من مكّة أنا وابن طلحة بن عبيد الله ، وهو ابن أختها ، وقد كنّا وقعنا فى حائط من حيطان المدينة فأصبنا منه فبلغها ذلك فأقبلت على ابن أختها تلومه وتعذله ، ثمّ أقبلت علىّ فوعظتنى موعظة بليغة ثمّ قالت : أما علمت أنّ الله تبارك وتعالى ساقك حتى جعلك فى بيت نبيّه ؟ ذهبت والله ميمونة ورمى بحبلك على غاربك ، أما إنّها كانت من أتقانا لله وأوصلنا للرحم (١) .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن برقان ، حدّثنا يزيد بن الأصمّ قال : كان مسواك ميمونة بنت الحارث زوج النبىّ ، ﷺ ، منقعًا فى ماء فإن شغلها عمل أو صلاة وإلاّ أخذته فاستاكت به .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن برقان ، حدّثنا يزيد بن الأصمّ أنّ ذا قرابة لميمونة دخل عليها فوجدت منه ريح شراب فقالت : لئن لم تخرج إلى المسلمين فيجلدوك ، أو قالت يطهّروك ، لا تدخل على بيتى أبدًا .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدّثنا سفيان عن موسى بن أبى عائشة عن رجل عن ميمونة أنّها أبصرت حبّة رمّان فى الأرض فأخذتها وقالت : إنّ الله لا يحبّ الفساد .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمى ، حدّثنا وهيب ، حدّثنا إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عبّاس قال : بعثنى ابن عبّاس أقود بعير ميمونة فلم أزل أسمعها تهلّ حتى رمت جمرة العقبة .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا عقبة بن وهب العامرى البكّائى قال : أخبرنا يزيد بن الأصمّ قال : رأيت أمّ المؤمنين ميمونة تحلق رأسها بعد رسول الله ، ﷺ ، فسألت عقبة لِمَ ؟ فقال : أراه تبتل .

أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن بسر بن سعيد عن عبيد الله الخولانى وكان يكون فى حجر ميمونة أنّه كان يرى ميمونة تصلّى فى الدرع والخمار وليس عليها إزار .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٨ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا جعفر بن بُرقان ، أخبرنى ميمون قال : سألت صفيّة بنت شيبة فقالت : تزوّج رسول الله ميمونة بِسَرِف وبنى بها ثَمّ فى قبّة لها ، وماتت بِسَرِف ثمّ دفنت فى موضع قبّتها التى بَنَى بها فيها [١] .

أخبرنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير بن حازم قالا : حدّثنا جرير بن حازم عن أبى فزارة عن يزيد بن الأصمّ قال : دفنّا ميمونة بسرف فى الظلّة التى بنى بها فيها رسول الله ، وكانت يوم ماتت محلوقة قد حلقت فى الحجّ ، فنزلنا فى قبرها أنا وابن عبّاس فلمّا وضعناها مال رأسها فأخذت ردائى فوضعته تحت رأسها فانتزعه ابن عبّاس فألقاه ووضع تحت رأسها كذّانة ، يعنى حجرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن جريج عن عطاء قال : توفيّت ميمونة بِسَرِف فخرجنا مع ابن عبّاس إليها فقال : إذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها فإنّه كان للنبىّ ، ﷺ ، تسع نسوة كان يقسم لثمانٍ ولا يقسم لواحدة . وقال غير ابن جريج فى هذا الحديث : توفّيت بمكّة فحملها عبد الله بن عبّاس وجعل يقول للّذين يحملونها : ارفقوا بها فإنّها أمّكم . حتى دفنها بسرف [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن المحَرَّر عن يزيد بن الأصمّ قال : حضرت قبر ميمونة فنزل فيه ابن عبّاس وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وأنا وعبيد الله الخولانى ، وصلّى عليها ابن عبّاس [٣] .

قال محمّد بن عمر : توفيّت سنة إحدى وستينّ فى خلافة يزيد بن معاوية وهى آخر من مات من أزواج النبىّ ، ﷺ ، وكان لها يوم تُوفّيت ثمانون أو إحدى وثمانون سنة ، وكانت جلدة [٤] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة قال : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدّث فى مجلسه بالمدينة يقول : أطعم رسول الله ، ﷺ ، ميمونة بنت الحارث بخيبر ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا ، ويقال قمحًا .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٨ نقلا عن ابن سعد .
(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٦
(٣) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٧ ، ومختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٦
(٤) مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٦

ذكر من تزوج رسول الله ﷺ ، من النساء فلم يجمعهنّ ومن فارق منهنّ وسبب مفارقته إيّاهنّ

٤٩٦٨ – الكلابيّة

وقد اختُلف علينا باسمها فقال قائل هى فاطمة بنت الضَّحَّاك بن سفيان الكلابى [١] ، وقال قائل : عَمْرَة بنت يَزِيد بن عُبيد بن رُوَاس بن كِلاب بن ربيعة ابن عامر [٢] ، وقال قائل : العَالِية بنت ظَبْيَان بن عَمْرو بن عَوْف بن كعب بن عَبد ابن أبى بكر بن كِلاب [٣] ، وقال قائل هى سبا [٤] بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبد بن أبى بكر بن كلاب . وقد كتبنا كلّ ما سمعنا من ذلك . وقال بعضهم : لم تكن إلاّ كلابيّة واحدة واختلفوا فى اسمها [٥] . وقال بعضهم : بل كنّ جميعًا ولكلّ واحدة منهنّ قصّة غير قصّة صاحبتها وقد بيّنّا ذلك وكتبنا كلّ ما سمعناه من ذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمّد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِىّ قال : هى فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان فاستعاذت منه فطلقّها فكانت تلقط البَعْرَ وتقول : أنا الشقيّة . وتزوّجها رسول الله فى ذى القعدة سنة ثمانٍ من الهجرة وتوفّيت سنة ستّين [٦] .

٤٩٦٨ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٦

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢٨

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٠٥

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٨٨

(٤) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٦٥ وهو ينقل عن ابن سعد « سنا » ، وقد ترجم لها فى الإصابة ج ٧ ص ٦٩٠ باسم « سبا بنت سفيان » ثم قال : « تأتى فى سنا بالنون » ثم أوردها فى سنا – بالنون – ج ٧ ص ٧١٤ « سَنَا بنت سفيان الكلابية ، يقال : إنها من اللاتى تزوجهن النبى ، ﷺ ، ولم يدخل بهن . ذكرها ابن سعد ، وساق الاختلاف فى اسم الكلابية » .

(٥) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٦٥ نقلا عن ابن سعد .

(٦) مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٧

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : تزوّج رسول الله الكلابيّة فلمّا دخلت عليه فدنا منها قالت : إنّى أعوذ بالله منك . فقال رسول الله : لقد عذت بعظيم ، الْحَقِى بأهلك [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبى عون عن ابن منّاح قال : استعاذت من رسول الله ، ﷺ ، وكانت قد دُلّهت [٢] وذهب عقلها وتقول إذا استأذنت على أزواج النبىّ : أنا الشقيّة . وتقول : إنّما خدعت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن سليمان عن عمرو بن شعيب . عن أبيه عن جدّه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد دخل بها ولكنّه لمّا خيّر نساءه اختارت قومها ففارقها فكانت تلتقط البعر وتقول : أنا الشقيّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن جعفر عن موسى بن سعيد وابن أبى عون قالا : إنّما طلّقها رسول الله لبياض[٣] كان بها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر وابن أَبِى سَبْرَة وعبد العزيز ابن محمّد عن يزيد بن الهاد ، عن ثعلبة بن أبى مالك ، عن حسين بن علىّ قال : تزوج رسول الله ، ﷺ ، امرأة من بنى عامر فكان إذا خرج تطلّعت إلى أهل المسجد ، فأخبر بذلك رسولَ الله أزواجُه فقال : إنّكنّ تبغين عليها . فقلن : نحن نريكها وهى تطلّع . فقال رسول الله : نعم . فأرينه إيّاها وهى تطلّع ، ففارقها رسول الله ، ﷺ [٤] . قال محمد بن عمر : فحدّثت بهذا الحديث عبد الله بن سعيد بن أبى هند فأخبرنى عن أبيه قال : إنّما استعاذت منه فأعاذها . ولم يتزوّج رسول الله من بنى عامر غيرها ، ولم يتزوّج من كندة غيره الجونيّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إبراهيم بن وثيمة عن أَبِى وَجْزَة قال : تزوّجها رسول الله فى ذى القعدة سنة ثمانٍ منصرفه من الجعرّانة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو مصعب إسماعيل بن مصعب عن شيخ من رهطها أنّها توفّيت سنة ستّين .

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٤

(٢) دله : ذهب فؤاده من هم أو عشق . وقوله : « ذهب عقلها » تفسير « لدلهت » .

(٣) المراد به البرص .

(٤) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٥

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى قال : حدّثنى العَرْزَمِىّ عن عن نافع عن ابن عمر قال : كان فى نساء رسول الله ، ﷺ ، سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب . قال : وقال ابن عمر : إنّ النبىّ ، ﷺ ، بعث أباأسيد الساعدى يخطب عليه امرأة من بنى عامر يقال لها عَمْرَة بنت يزيد بن عُبَيْد بن رُوَاس بن كلاب فتزوّجها فبلغه أنّ بها بياضًا فطلّقها (١) .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب قال : حدّثنى رجل من بنى أبى بكر بن كلاب أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبى بكر بن كلاب فمكثت عنده دهرًا ثمّ طلّقها (٢) .

٤٩٦٩ – أسماء

بنت النعمان بن أَبِى الجَوْن بن الأسود بن الحارث بن شَرَاحِيل بن الجون بن آكِل المُرَار الكندى (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمّد بن يعقوب بن عُتْبَة ، عن عبد الواحد ابن أبى عَوْن الدَّوسى قال : قدم النعمان بن أبى الجَوْن الكندى ، وكان ينزل وبنى أبيه نجدًا ممّا يلى الشَّرَبَّة (٤) ، فقدم على رسول الله ، ﷺ ، مسلمًا فقال : يا رسول الله ألا أُزَوِّجك أَجْمَل أَيِّم فى العرب كانت تحت ابن عمّ لها فتوفّى عنها فتأيّمت وقد رغبت فيك وحطّت إليك ؟ فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، على اثنتى عشرة أوقيّة ونَشٍّ . فقال : يا رسول الله لا تقصر بها فى المهر . فقال رسول الله : ما أَصْدَقْتُ أَحدًا من نسائى فوق هذا ولا أصدق أحدًا من بناتى فوق هذا . فقال النعمان : ففيك الأسى . قال : فابعث يا رسول الله إلى أهلك من يحملهم إليك فأنا خارج مع رسولك فمرسل أهلك معه . فبعث رسول الله معه أبا أسيد

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٦

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٥

٤٩٦٩ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٦

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٦

(٤) موضع بين السليلة والربذة . وقيل هى فيما بين نخل ومعدن بنى سليم (وفاء الوفا) .

الساعدى ، فلمّا قدما عليها ، جلست فى بيتها ، وأذنت له أن يدخل ، فقال أبو أُسيد : إنّ نساء رسول الله لاَ يَرَاهُنَّ أحد من الرّجال ، فقال أبو أسيد : وذلك بعد أن نزل الحجاب ، فأرسلت إليه فيسّرنى لأمرى ، قال : حجاب بينك وبين من تكلّمين من الرجال إلا ذا محرم منك . ففعلت . قال أبو أسيد : فأقمت ثلاثة أيّام ثم تحمّلت معى على جملٍ ظَعِينَة [1] فى محفّة ، فأقبلتُ بها حتى قدمت المدينة فأنزلتُها فى بَنِى سَاعِدَة ، فدخل عليها نساء الحىّ فرحّبن بها وسهّلن ، وخَرَجْن من عندها فذكرن من جمالها ، وشاع بالمدينة قدومها . قال أبو أسيد : ووجّهت إلى النبىّ ، ﷺ ، وهو فى بنى عمرو بن عوف فأخبرته ، ودخل عليها داخل من النساء فَدَأَيْنَ لها لما بلغهنّ من جمالها وكانت من أجمل النساء ، فقالت : إنّك من الملوك فإن كنت تريدين أن تحظَىْ عند رسول الله ، ﷺ ، فإذا جاءك فاستعيذى منه فإنّك تحظين عنده ويرغب فيك [2] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى موسى بن عبيدة ، عن عمر بن الحكم ، عن أبى أُسيد الساعدى قال : بعثنى رسول الله ، ﷺ ، إلى الجونيّة فحملتها ، وكانوا يكونون بناحية نجد ، حتى نزلت بها فى أطم بنى ساعدة ثمّ جئت إلى رسول الله فأخبرته بها فخرج رسول الله يمشى على رجليه حتى جاءها فأقعى على ركبتيه ثمّ أهوى إليها ليقبّلها ، وكذلك كان يصنع إذا اجتلى النساء ، فقالت : أعوذ بالله منك . فانحرف رسول الله عنها وقال لها : لقد استعذت معاذًا . ووثب عنها وأمرنى فرددتها إلى قومها [3] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عمرو بن صالح عن سعيد ابن عبد الرحمن بن أبزى قال : الجونيّة استعاذت من رسول الله ، ﷺ ، وقيل لها هو أحظى لك عنده . ولم تستعذ منه امرأة غيرها وإنّما خدعت لما رُئِىَ مِنْ جَمالها وهيئتها ، ولقد ذكر لرسول الله مَنْ حَمَلها على ما قالت لرسول الله فقال رسول الله : إنّهنّ صواحب يوسف وكيدهنّ عظيم . قال : وهى أسماء بنت النعمان بن أبى الجون [4] .

---

(١) الظعينة : المرأة فى الهودج .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٨ من رواية الواقدى .

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٧

(٤) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر قال : هى أميّة بنت النعمان ابن أبى الجون .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، الكنديّة فى شهر ربيع الأوّل سنة تسع من الهجرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أنّ الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله هل تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أخت الأَشْعَث بن قيس قُتيلة ؟ فقال : ما تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، قطّ ولا تزوّج كنديّة إلاّ أخت بنى الجون فملكها ، فلمّا أُتى بها وقدمت المدينة نظر إليها فطلّقها ولم يبنِ بها (١).

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزهرىّ قال : لم يتزوّج رسول الله ، ﷺ ، كنديّة إلاّ أخت بنى الجون ولم يبن بها حتى فارقها .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أسماء بنت النعمان وكانت من أجمل أهل زمانها وأشبّه . قال : فلمّا جعل رسول الله يتزوّج الغرائب قالت عائشة : قد وضع يده فى الغرائب يوشكن أن يصرفن وجهه عنّا . وكان خطبها حين وفدت كندة عليه إلى أبيها ، فلمّا رآها نساء النبىّ ، ﷺ ، حسدنها فقلن لها : إن أردت أن تحظى عنده فتعوّذى بالله منه إذا دخل عليك . فلمّا دخل وألقى الستر مدّ يده إليها فقالت : أعوذ بالله منك . فقال : أمن عائذ الله ! الحقى بأهلك .

أخبرنا هشام بن محمّد ، حدّثنى ابن الغسيل عن حمزة بن أبى أسيد الساعدى عن أبيه وكان بدريًّا قال : تزوّج رسول الله أسماء بنت النعمان الجَوْنِيَّة فأرسلنى فجئت بها فقالت حفصة لعائشة أو عائشة لحفصة : اخضبيها أنت وأنا أمشُطها . ففعلن ثمّ قالت لها إحداهما : إنّ النبىّ ، ﷺ ، يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول : أعوذ بالله منك ! فلمّا دخلت عليه وأغلق الباب وأرخى الستر مدّ يده إليها فقالت : أعوذ بالله منك . فقَال بكُمّه على وجهه فاستتر به وقال : عُذْتِ مُعَاذًا ،

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٩ من رواية الواقدى .

ثلاث مرات . قال أبو أُسيد ثمّ خرج عليّ فقال : يا أبا أسيد أَلْحِقْها بأهلها ومتّعها برازقيّتين ، يعنى كرباستين ، فكانت تقول : ادعونى الشَّقِيَّة [١] .

أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد الشَّيبانى ، أخبرنا موسى بن عبيدة ، حدّثنى عمر بن الحكم ، حدّثنى أبو أسيد قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، امرأة من بَلْجَوْن فأمرنى أن آتيه بها فأتيته بها فأنزلتها بالشَّوْط [٢] من وراء ذُبَاب [٣] فى أطم ثمّ أتيت النبيّ ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله قد جئتك بأهلك . فخرج يمشى وأنا معه ، فلمّا أتاها أقعي وأهوى ليقبّلها ، وكان رسول الله ، ﷺ ، إذا اجتلى النساء أقعي وقبّل . فقالت : أعوذ بالله منك ، فقال : لقد عذت معاذًا . فأمرنى أن أردّها إلى أهلها ففعلت [٤] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني سليمان بن الحارث عن عبّاس بن سهل قال : سمعت أبا أسيد الساعدى يقول : لما طلعت بها عَلَى الصِّرم تصايحوا وقالوا : إنّك لغير مباركة ، مَا دَهَاكِ ؟ فقالت : خُدِعت ، فقيل لى كَيْتَ وكَيْتَ ، للذى قيل لها . فقال أهلها : لقد جَعَلْتِنَا فى العرب شُهْرَة . فبادرت أبا أسيد الساعدى فقالت : قد كان ما كان فالذى أصنع ما هو ؟ فقال : أقيمى فى بيتك واحتجبى إلا من ذى محرم ولا يطمع فيك طامع بعد رسول الله فإنّك من أمّهات المؤمنين . فأقامت لا يطمع فيها طامع ولا تُرى إلاّ لذى مَحْرم حتى توفّيت فى خلافة عثمان ابن عفّان عند أهلها بنَجْد [٥] .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب ، حدّثنى زهير بن معاوية الجعفى أنّها ماتت كمدًا .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال :

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٩

(٢) لدى السمهودى فى وفاء الوفا (شوط) كان لأهله الأطم الذى يقال له الشرعبى دون ذباب .

(٣) جبل بجبانة المدينة (وفا الوفا) .

(٤) أورده السمهودى فى وفاء الوفاء ص ١٢٤٨ نقلا عن ابن سعد .

(٥) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٧ ، والنويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٣

خَلَفَ على أسماء بنت النعمان المُهَاجِرُ بن أبى أُميّة بن المغيرة فـأراد عمر أن يعاقبهما فقالت : والله ما ضُرب علىّ الحجاب ولا سمّيت أمّ المؤمنين . فكفّ عنها [١] .

قال محمد بن عمر : وقد سمعت من يقول تزوّجها عِكرِمة بن أبى جهل فى الرِّدَّة ولم يكن وقع عليها حجاب رسول الله ، وليس ذلك بثبت .

٤٩٧٠ - قُتيلة

بنت قيس أُخت الأشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدىّ بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتّع بن كندة .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : لما استعاذت أسماء بنت النعمان من النبىّ ، ﷺ ، خرج والغضب يُعرف فى وجهه ، فقال له الأشعث بن قيس : لا يسؤك الله يا رسول الله ، ألا أزوّجك من ليس دونها فى الجمال والحسب ؟ قال : من ؟ قال : أُختى قُتَيلَة . قال : قد تزوّجتُها . قال : فانصرف الأشعث إلى حَضْرَمَوْت ثمّ حملها حتى إذا فَصَل من اليمن بلغه وفاة النبىّ ، ﷺ ، فردّها إلى بلاده وارتدّ وارتدّت معه فيمن ارتدّ ، فلذلك تزوّجت لفساد النكاح بالارتداد . وكان تزوّجها قَيْس بن مَكْشُوح المُرَادِىّ [٢] .

أخبرنا المعلّى بن أسد عن وهيب عن داود بن أبى هند أنّ النبىّ ، ﷺ ، توفّى وقد ملك امرأة من كندة يقال لها قُتيلة فارتدّت مع قومها فتزوّجها بعد ذلك عِكْرِمة بن أبى جهل فَوَجد أبو بكر من ذلك وَجْدًا شديدًا . فقال له عمر : يا خليفة رسول الله إنّها والله ما هى من أزواجه ما خَيَّرها وَلاَ حَجَبَها ولقد برّأها الله منه بالارتداد الذى ارتدّت مع قومها [٣] .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء من رواية الكلبى .

٤٩٧٠ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٦

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٦ ، والنويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٥ بنصه .

(٣) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٥ بنصه .

أخبرنا محمّد بن عمر عن يحيَى بن النعمان الغفارى عن يزيد بن قُسَيْط أنّ قتيلة بنت قيس أخت الأشعث كانت ممّن وهبت نفسها للنبىّ ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى الزّناد وأبو الخصيب عن هشام بن عروة عن أبيه أنّه كان ينكر ذلك ويقول : لم يتزوّج رسول الله قُتَيْلَة بنت قيس ولا تزوّج كِنْدِيَّة إلاّ أُخت بنى الجَوْن ، مَلَكَها وأُتِى بها فلمّا نظر إليها طلّقها ولم يَبْنِ بها (١) .

٤٩٧١ – مُلَيْكة

بنت كَعْب الليثىّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو مَعْشر قال : تزوّج النبىّ ، ﷺ ، مُلَيْكة بنت كَعْبْ وكانت تُذكَر بجمال بارع ، فدخلت عليها عائشة فقالت لها : أما تستحيين أن تنكحى قاتل أبيك ؟ فاستعاذت من رسول الله فطلّقها ، فجاء قومها إلى النبىّ ، ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله إنّها صغيرة وإنّها لا رأى لها وأَنّها خُدِعت ، فَارْتَجِعْها . فَأَبَى رسولُ الله ، فاستأذنوه أن يتزوّجها قريب لها من بنى عُذْرَةَ فأذن لهم فتزوّجها العُذْرِىّ . وكان أبوها قُتل يوم فتح مكّة . قتله خالد بن الوليد بالخَنْدَمَة (٢) .

قال محمد بن عمر : ممّا يضعّف هذا الحديث ذكر عائشة أنّها قالت لها ألا تستحيين ، وعائشة لم تكن مع رسول الله فى ذلك السفر (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد العزيز الجندعى عن أبيه عن عطاء بن يزيد الجُنْدُعىّ قال : تزوّج رسول الله مُلَيْكَة بنت كعب الليثى فى شهر رمضان سنة ثمانٍ ودخل بها فماتت عنده (٤) .

---

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٥ بنصه .

٤٩٧١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٣

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧ بسنده ونصه .

(٣) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧

(٤) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٩ ص ١٩٧ بنصه .

قال محمّد بن عمر : وأصحابنا ينكرون ذلك ويقولون لم يتزوّج كنانيّة قطّ [١] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرى مثل ذلك [٢] .

٤٩٧٢ - بنت جُنْدب

ابن ضَمْرَة الجُنْدُعىّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن يزيد بن بكر أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج بنت جُنْدب بن ضَمْرة الجُنْدُعى .

قال محمد بن عمر : وأصحابنا ينكرون ذلك ويقولون لم يتزوّج رسول الله ، ﷺ ، كنانيّة قطّ [٣] .

٤٩٧٣ - سَبَا

ويقال سَنَا بنت الصَّلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سماك بن عوف السلمى .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى قال : حدّثنى رجل من رهط عبد الله بن خَازِم السلمى أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج سنا بنت الصلت بن حبيب السلميّة فماتت قبل أن يصل إليها [٤] .

أخبرنا هشام بن محمّد ، حدّثنا عبيد الله بن الوليد الوصّافى عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى قال : جاء رجل من بنى سُليم إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنّ لى ابنة من جمالها وعقلها ما إنى لأحسد الناس عليها غيرك . فهمّ النبىّ ، ﷺ ، أن يتزوّجها ثمّ قال : وأُخرى يا رسول الله لا والله ما أصابها عندى مرض قطّ . فقال له النبىّ ، ﷺ : لا حاجة لنا فى ابنتك تجيئنا تحمل خطاياها ، لا خير فى مال لا يرزأ منه ، وجسد لا ينال منه .

---

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧ بنصه .

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧ بنصه .

(٣) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧

٤٩٧٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٣

(٤) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٦٣ ، ومختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٨

ذكر من خطب النبى ، ﷺ ، من النساء فلم يتمَّ نكاحه ، ومن وهبت نفسها من النساء لرسول الله ، ﷺ

٤٩٧٤ – لَيْلَى بنت الخَطِيم

وهى أُخت قيس بن الخَطِيم بن عَدِىّ بن عَمْرو بن سَوَاد بن ظَفَر بن الحارث ابن الخَزْرَج بن عَمْرو ، وهو النَّبِيت بن مالك بن الأَوْس .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : أَقْبَلَتْ ليلى بنت الخَطِيم إلى النبىّ ، ﷺ ، وهو مولّى ظهره الشمس فضربت على مَنْكِبه فقال : من هذا ؟ أكله الأسد ، وكان كثيرًا ما يقولها ، فقالت : أنا ابنة مُطْعِم الطير ومُبَارِى الريح ، أنا ليلى بنت الخَطِيم ، جئتك لأعرض عليك نفسى ، تزوّجنى . قال : قد فعلت . فرجعت إلى قومها فقالت : قد تزوّجنى النبىّ ، ﷺ ، فقالوا : بئس ما صنعت ! أنت امرأة غَيْرَى ، والنبىّ صاحب نِساء ، تغارين عليه فيدعو الله عليك فاستقِيليه نفسك . فرجعت فقالت : يا رسول الله أقِلْنى . قال : قد أقلتك . قال : فتزوّجها مسعود بن أَوْس بن سَوَاد بن ظَفَر فولدت له ، فبينا هى فى حائط من حيطان المدينة تغتسل إذْ وَثَبَ عليها ذئب لقول النبىّ ، ﷺ ، فأكل بعضها فأُدركت فماتت (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون أنّ ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبىّ ، ﷺ ، ووهبن نساء أنفسهنّ ، فلم يسمع أن النبىّ ، ﷺ ، قبل منهنّ أحدًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن صالح بن دينار عن عاصم بن عمر ابن قتادة قال : كانت ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبىّ ، ﷺ ، فقبلها ، وكانت تركب بُعُولتها (٢) ركوبًا منكرًا ، وكانت سيّئة الخلق فقالت : لا والله

٤٩٧٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٣

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٠ بنصه .

(٢) بُعُولتها : تحرفت فى ل ، ر ، إلى « بغولتها » وصوابه من ح ، ث ، والنويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٠ وهو ينقل عن ابن سعد ، وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٠٣ نقلا عن ابن سعد كذلك . وبعولتها – بالعين المهملة – المراد بها أنها شديدة التسلط على أزواجها .

لأجعلنّ محمّدًا لا يتزوج فى هذا الحى من الأنصار . والله لآتينّه ولأهبنّ نفسى له . فأتت النبىّ ، ﷺ ، وهو قائم مع رجل من أصحابه ، فما راعه إلا بها واضعة يدها عليه ، فقال : من هذا ؟ أكله الأسد ، فقالت : أنا ليلى بنت سيّد قومها قد وهبت نفسى لك . قال : قد قَبِلتك ، ارجعى حتى يأتيك أمرى . فأتت قومها فقالوا : أنت امرأة ليس لك صبر على الضَّرائِر ، وقد أحل الله لرسوله ، ﷺ ، أن ينكح ما شاء . فرجعت فقالت : إنّ الله قد أحلّ لك النساء وأنا امرأة طويلة اللسانِ ولاَ صَبْرَ لِى عَلَى الضرائر . واستقالته ، فقال رسول الله : قد أقلتكِ (١) .

٤٩٧٥ – أمّ هانىء

بنت أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ . واسمها فَاخِتة . وكان هشام بن الكلبى يقول : اسمها هند . وفاختة عندنا أكثر ، وأمّها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : خطب النبىّ ، ﷺ ، إلى أبى طالب ابنته أمّ هانىء فى الجاهليّة ، وخطبها هُبيرة بن أَبِى وَهْب بن عمرو بن عَائِذ بن عِمران بن مخزوم ، فتزوّجها هُبيرة فقال النبىّ ، ﷺ : يا عمّ زوّجتَ هبيرة وتركتنى ؟ فقال : يابن أخى إنّا قد صاهرنا إليهم ، والكريم يُكَافِىءُ الكريم . ثمّ أسلمت ففرّق الإسلام بينها وبين هُبيرة ، فخطبها رسول الله ، ﷺ ، إلى نفسها فقالت : والله إن كنت لأحبّك فى الجاهليّة ، فكيف فى الإسلام ؟ ولكنّى امرأة مُصْبِية وأكره أن يؤذوك . فقال رسول الله : خير نساء ركبن المطايا نساء قريش ، أَحْنَاه على وَلَدٍ فى صغره وأَرْعاه على زوج فى ذات يده (٢) .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد عن عامر قال : خطب

---

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٠ نقلا عن ابن سعد ، وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٠٣ نقلا عن ابن سعد كذلك .

٤٩٧٥ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١١

(٢) أورده النويرى بنصه فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٤

رسول الله ، ﷺ ، أمّ هانىء فقالت : يا رسول الله لأنت أحبّ إليّ من سمعى وبصرى ، وحقّ الزوج عظيم ، فأخشى إن أقبلت على زوجى أن أضيّع بعض شأنى وولدى ، وإن أقبلت على ولدى أن أضيّع حقّ الزوج . فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ خير نساء ركبن الإبل نساء قريش ، أحناه على ولد فى صغره ، وأرعاه على بعلٍ فى ذات يده (١) .

أخبرنا حجّاج بن نصير ، حدّثنا الأسود بن شيبان عن أبى نوفل بن أبى عقرب قال : دخل رسول الله ، ﷺ ، على أمّ هانىء فخطبها إلى نفسها فقالت : كيف بهذا ضجيعًا وهذا رضيعًا ؟ لولدين بين يديها . فاستسقى فأُتى بلبن فشرب ثمّ ناولها فشربت سؤره فقالت : لقد شربت وأنا صائمة . قال : فما حملك على ذلك ؟ قالت : من أجل سؤرك ، لم أكن لأدعه لشىء لم أكن أقدر عليه ، فلما قدرت عليه شربته . فقال رسول الله : نساء قريش خير نساء ركبن الإبل ، أحناه على ولد فى صغره ، وأرعاه على زوج فى ذات يده ، ولو أنّ مريم بنت عمران ركبت الإبل ما فضّلت عليها أحدًا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدّثنا إسرائيل عن السّدّى عن أبى صالح عن أمّ هانىء بنت أبى طالب قالت : خطبنى رسول الله فاعتذرت إليه فعذرنى ، ثمّ أنزل الله : ﴿ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ حتى بَلَغَ ﴿ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] قالت : فلم أكن أحلّ له ، لم أهاجر معه ، كنت مع الطلقاء .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا عبد السلام بن حرب الملائى ، حدّثنا إسماعيل بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أبو صالح ، أو قال سمعت أبا صالح مولى أمّ هانىء قال : خطب رسول الله أمّ هانىء بنت أبى طالب فقالت : يارسول الله إنى مُؤْيِمَة (٢) وبنيّ صغار . قال : فلمّا أدرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال : أمّا الآن فلا ، لأنّ الله أنزل عليه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ إلى قوله ﴿ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾ ولم تكن من المهاجرات . وقال غيره : فولدت لهبيرة بن أبى وهب جعدة وعَمرًا ويوسف وهانئًا بنى هبيرة .

---

(١) ابن حجر الإصابة ج ٨ ص ٣١٨

(٢) آمت من زوجها : صارت أيما لا زوج لها .

٤٩٧٦ – ضُبَاعَةُ

بنت عَامِر بن قُرْط بن سَلَمَة بن قُشَيْر بن كَعْب بن رَبِيعَة بن عامر بن صَعْصَعَةَ .

أخبرنا هشام بن محمّد ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال : كانت ضُبَاعَةُ بنت عامر عند هَوْذَة بن عليّ الحنفى ، فهلك عنها فورثته مالًا كثيرًا ، فتزوّجها عبد الله بن جُدْعان التَّيْمِيّ وكان لا يولد له ، فسألته الطلاق فطلّقها ، فتزوّجها هِشام بن المغيرة فولدت له سَلَمة ، فكان من خيار المسلمين ، فتوفّى عنها هِشام . وكانت من أجمل نساء العرب وأعظمه خلقًا ، وكانت إذا جلست أخذت من الأرض شيئًا كثيرًا ، وكانت تغطى جسدها بشعرها ، فذُكِر جَمَالُها عند النبيّ ، ﷺ ، فخطبها إلى ابنها سَلَمَة بن هِشام بن المغيرة فقال : حتى أستأمِرها . وقيل للنبيّ ، ﷺ ، إنّها قد كبرت . فأتاها ابنها فقال لها : إنّ النبيّ ، ﷺ ، خطبك إليّ . فقالت : ماقُلْتَ له ؟ قال : قلت حتى أستأمرها . فقالت : وفى النبيّ ، ﷺ ، يُستأمر ! ارجع فزوِّجه . فرجع إلى النبيّ فسكت عنه (١) .

٤٩٧٧ – صَفِيّة

بنت بَشَّامة بن نَضْلَة أخت الأعور بن بشّامة العَنبرىّ .

أخبرنا هشام بن محمّد عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : خطب النبيّ ، ﷺ ، صفيّة بنت بشّامة بن نضلة العنبرى ، وكان أصابها سِبَاءٌ ، فخيّرها رسول الله فقال : إن شئتِ أنا ، وإن شئت زَوْجكِ . فقالت : بل زوجى . فأرسلها ، فلعنتها بنو تَمِيم (٢) .

٤٩٧٨ – أمّ شَريك

واسمها غُزَيَّة بنت جابر بن حكيم .

٤٩٧٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٤ بسنده ونصه .

٤٩٧٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣٧

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٥ بنصه .

٤٩٧٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٧

كان محمّد بن عمر يقول : هى من بنى مَعِيص بن عامر بن لُؤَىّ وكان غيره يقول : هى دَوْسِيَّة من الأزْد [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمّد بن إبراهيم التيمى ، عن أبيه قال : كانت أمّ شريك امرأة من بنى عامر بن لؤىّ ، مَعِيصيّة ، وإنّها وهبت نفسها لرسول الله فلم يقبلها رسول الله ، فلم تتزوّج حتى ماتت [٢] .

أخبرنا وَكيع بن الجرّاح عن زكريّاء بن أَبى زَائدة عن عامر فى قوله : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] قال : كلّ نساء وهبن أنفسهنّ للنبىّ ، ﷺ ، فدخل بعضهنّ وأرجأ بعضًا فلم ينكحن بعده ، منهنّ أمّ شريك .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبى قال : المرأة التى عَزَلَ [٣] رسول الله أمّ شريك الأنصاريّة .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن شريك عن جابر عن الحكم عن علىّ بن الحسين أنّ النبىّ ، ﷺ ، تزوّج أمّ شريك الدَّوْسيّة .

أخبرنا زيد بن الحُباب ، أخبرنا شعبة عن الحكم عن علىّ بن الحسين أنّ المرأة التى وهبت نفسها للنبىّ ، ﷺ ، أمّ شريك امرأة من الأَزْد .

أخبرنا زيد بن الحباب ، أخبرنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال : لم تهب نفسها للنبىّ ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جُرَيْج عن أبى الزّبير عن عِكْرِمة فى هذه الآية : ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] قال : هى أمّ شريك الدوسيّة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون مثله .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى الوليد بن مسلم عن منير بن عبد الله الدَّوْسِىّ قال : أسلم زوج أمّ شريك – وهى غُزَيّة بنت جابر الدوسيّة من الأزد – وهو أبو العَكَر ، فهاجر إلى رسول الله مع أبى هريرة ، مع دَوْس حين هاجروا .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) عزل : فارق .

قالت أمّ شريك : فجاءنى أهل أَبِى العَكَر فقالوا : لعلّكِ على دينه ؟ قلت : إِى والله إنى لعلى دينه . قالوا : لاَ جَرَم ، والله لنعذّبنّكِ عذابًا شديدًا . فارتحلوا بنا من دارنا ونحن كنّا بذى الخَلَصَة وهو موضعنا . فساروا يريدون منزلًا وحملونى على جملٍ ثَفَال [١] شرّ رِكابهم وأغلظه ، يطعمونى الخبز بالعسل ولا يسقونى قطرة من ماء ، حتى إذا انتصف النهار وسخنت الشمس ، ونحن قائظون [٢] ، فنزلوا فضربوا أخبيتهم وتركونى فى الشمس حتى ذهب عقلى وسمعى وبصرى ، ففعلوا ذلك بى ثلاثة أيّام ، فقالوا لى فى اليوم الثالث : اتركى ما أنتِ عليه . قالت فما دَرَيْت ما يقولون إلاّ الكلمة بعد الكلمة ، فأشير بإصبعى إلى السماء بالتوحيد . قالت : فوالله إنى لعلى ذلك ، وقد بلغنى الجَهْد ، إذ وجدت بَرْد دَلْوٍ على صدرى ، فأخذته فشربت منه نَفَسًا [٣] واحدًا ، ثمّ انتُزِع منّى ، فذهبت أنظر فإذا هو معلَّق بين السماء والأرض ، فلم أقدر عليه ، ثم دُلِّىَ إلىّ ثانية فشربت منه نَفَسًا ، ثم رفع فذهبتُ أنظر ، فإذا هو بين السماء والأرض ، ثمّ دُلِّىَ إلىّ الثالثة فشربت منه حتى رَوِيت ، وأهرقت على رأسى ووجهى وثيابى . قالت : فخرجوا فنظروا فقالوا : من أين لك هذا يا عدوّة الله ؟ قالت : فقلت لهم : إنّ عَدُوَّ [٤] الله غيرى ، مَنْ خالف دِينَه ، وأمّا قولكم من أين هذا ، فمن عند الله رزقًا رزقنيه الله . قالت : فانطلقوا سراعًا إلى قِرِبهم وأداواهم فوجدوها مُوكَأَة لم تُحَلّ ، فقالوا : نشهد أنّ ربّك هو ربّنا ، وأنّ الذى رزقك ما رزقك فى هذا الموضع بعد أن فعلنا بك ما فعلنا هو الذى شرع الإسلام . فأسلموا وهاجروا جميعًا إلى رسول الله . وكانوا يعرفون فَضْلى عليهم وما صنع الله إلىّ . وهى التى وهبت نفسها للنبىّ ، ﷺ ، وهى من الأَزْد ، فعرضت نفسها على النبىّ ، ﷺ ، وكانت جميلة وقد أَسَنَّت فقالت : إنى أهب نفسى لك ، وأتصدّق بها عليك ، فقبلها النبىّ ، ﷺ ، فقالت عائشة : ما فى

---

(١) جمل ثَفال : بفتح الثاء المثلثة أى بطيء ، وبكسر الثاء جلد يبسط تحت الرحى يسقط عليه الدقيق ، ورواية ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٣٩ « فحملونى على بعير ليس تحتى شيء موطأ ولا غيره » .

(٢) قائظون : أى فى وقت القيظ وهو شدة الحر .

(٣) النفس بالتحريك : الجرعة .

(٤) كذا : ث ، ح . ومثله لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٠٣ وهو ينقل عن ابن سعد ، وفى ل « إن عَدُوَّة الله » .

امرأة حين تهب نفسها لرجل خيرٌ . قالت أمّ شريك : فأنا تلك فسمّاها الله مؤمنة ، فقال : ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] فلمّا نزلت هذه الآية قالت عائشة : إنّ الله ليسرع لك فى هَوَاكَ (١) .

قال محمد بن عمر : رأيت من عندنا يقولون : إنّ هذه الآية نزلت فى أمّ شريك وإنّ الثبت عندنا امرأة مِنْ دوس من الأَزْد إلا فى رواية موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن جدّه ، وقال : روت أمّ شريك عن رسول الله أحاديث .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جُرَيْج عن عبد الحميد بن جبير عن ابن المُسَيَّب عنْ أمّ شريك سمعها تقول : أمر رسول الله ، ﷺ ، بقتل الوِزْغَان .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر قال : حدّثتنى أمّ شريك أنّها سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول وهو يذكر الدجّال : يفرّ الناس منه فى الجبال . قالت : فقلت ، أو قيل ، يا رسول الله فأين العرب يومئذٍ ؟ قال : هم قليل (٢) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد قال : هاجرت أمّ شريك الدوسيّة فصحبت يهوديًا فى الطريق فأمست صائمة ، فقال اليهودى لامرأته : لئن سقيتها لأفعلنّ . فباتت كذلك حتى إذا كان فى آخر الليل إذا هو على صدرها دلو موضوع وصفن فشربت ثمّ بعثتهم للدلجة . فقال اليهودى : إنى لأسمع صوت امرأة ، لقد شربت . فقالت : لا والله أن سقتنى . قال : وكانت لها عكّة تعيرها من أتاها فاستامها رجل فقالت : ما فيها رُبّ ، فنفختها فعلّقتها فى الشمس فإذا هى مملوءة سمنًا . قال : فكان يقال ومن آيات الله عكّة أمّ شريك . قال : والصفين مثل الجراب أو المزود .

أخبرنا بكر بن عبد الرحمن ، حدّثنا عيسى بن المختار عن محمّد بن أبى ليلى عن أبى الزّبير عن جابر عن أمّ شريك أنّها كانت عندها عكّة تهدى فيها سمنًا لرسول الله . قال : فطلبها صبيانها ذات يوم سمنًا فلم يكن فقامت إلى العكّة لتنظر

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٢٠٢ بنصه نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٤٠

فإذا هى تسيل . قال فصبّت لهم منه فأكلوا منه حينًا ثمّ ذهبت تنظر ما بقى فصبّته كلّه ففنى ، ثمّ أتت رسول الله فقال لها : أصببته ؟ أما إنّك لو لم تصبّيه لقام لك زمانًا .

٤٩٧٩ – خَوْلَة

بنت حَكِيم بن أُمَيَّة بن حارِثة بن الأَوْقَص بن مُرَّة بن هِلال بن فالج بن ثعلبة ابن ذَكْوَان بن امرىء القيس بن بُهْثَة [١] بن سُلَيم [٢] ، وأمّها ضعيفة بنت العاص ابن أُميّة بن عبد شمس ، وكان مرّة بن هلال قدم مكّة فحالف عَبْد مَنَاف بن قصىّ نفسه وتزوّج عبد مناف ابنته عاتكة بنت مرّة ، فهى أمّ هاشم وعبد شمس والمطّلب بنى عبد مناف .

أخبرنا هشام بن محمّد عن أبيه قال : كانت خولة بنت حكيم من اللاتى وهبن أنفسهنّ للنبىّ ، ﷺ ، فأرجأها . وكانت تخدم النبىّ ، ﷺ ، وتزوّجها عثمان بن مظعون فمات عنها [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أبى الزناد وأبو الخصيب عن هشام بن عروة عن أبيه ، وحدّثنا أُسامة بن زيد عن الزهرى عن عروة قال : خولة بنت حكيم ممّن وهبت نفسها للنبىّ ، ﷺ .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن علىّ بن زيد بن جُدْعان عن سعيد بن المُسَيَّب عن خولة بنت حكيم أنّها سألت رسول الله ، ﷺ ، عن المرأة ترى فى المنام ما يرى الرجل ، فذكر الحديث .

٤٩٨٠ – أُمَامَة

بنت حمزة بن عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها سَلْمَى

٤٩٧٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢١

(١) ل « بهتة » والمثبت من ر ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٦٣

(٢) وكذا نسبها ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٩٣ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٣١

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٢٢ ، والنويرى ج ١٨ ص ١٩٩

٤٩٨٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩٩

بنت عُمَيْس بن مَعْد بن تيم بن مالك بن قحافة مِنْ خَثْعَم أخت أسماء بنت عُمَيْس ، هكذا سمّاها هشام بن محمّد بن السائب الكلبى [١] . وقال غيره : هى عمارة بنت حمزة . وقال هشام : عمارة رجل وهو ابن حمزة وبه كان يكنى وأمّه خولة بنت قَيس بن قَهْد من بنى مالك بن النجّار .

أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمّد بن عبيد قالا : حدّثنا الأَعْمَش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن علىّ قال : قلت يا رسول الله ما لك تتوق فى قريش ولا تتزوّج إلينا ؟ قال : عندك شىء ؟ قال : قلت نعم ، ابنة حمزة . قال : تلك بنت أخى من الرضاعة .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ،حدّثنا سعيد بن أَبِى عَرُوبة عن قَتَادَة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال : أريد رسول الله ، ﷺ ، على ابنة حمزة فقال : إنّها ابنة أخى من الرضاعة ، وإنّه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنة وإسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن علىّ بن زيد بن جُدْعان عن سعيد بن المُسَيَّب قال : قال علىّ لرسول الله : ألا تزوّج ابنة عمّك حمزة فإنّها ، قال سفيان أجمل ، وقال إسماعيل أحسن فتاة فى قريش ؟ فقال : يا علىّ أما علمت أنّ حمزة أخى من الرضاعة وأنّ الله حرّم من الرضاعة ما حرّم من النسب ؟

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى حبيبة عن داود بن الحُصَين عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس قال : إنّ عمارة بنت حمزة بن عبد المطّلب وأمّها سَلْمَى بنت عُمَيْس كانت بمكّة ، فلمّا قدم رسول الله كلّم علىّ النبى فقال : علام تترك ابنة عمّنا يتيمة بين ظهرى المشركين .؟ فلم ينهه النبىّ ، ﷺ ، عن إخراجها فخرج بها ، فتكلّم زيد بن حارثة ، وكان وصىّ حمزة وكان النبىّ ، ﷺ ، آخى بينهما حين آخى بين المهاجرين ، فقال : أنا أحقّ بها ابنة أخى . فلمّا سمع بذلك جعفر بن أبى طالب قال : الخالة والدة وأنا أحقّ بها لمكان خالتها عندى أسماء بنت عميس . فقال علىّ : ألا أراكم تختصمون فى ابنة عمّى وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين

---

(١) جمهرة النسب للكلبى ج ١ ص ٣٤

وليس لكم إليها نسب دونى وأنا أحقّ بها منكم . فقال رسول الله ، ﷺ : أنا أحكم بينكم ، أمّا أنت يا زيد فمولى الله ومولى رسوله ، وأمّا أنت يا عليّ فأخى وصاحبى ، وأمّا أنت يا جعفر فشبيه خَلقى وخُلقى ، وأنت يا جعفر أولى بها تحتك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمّتها . فقضى بها لجعفر .

قال محمد بن عمر : فقام جعفر فحجل حول رسول الله ، فقال النبيّ ، ﷺ : ما هذا يا جعفر ؟ فقال : يا رسول الله كان النجاشيّ إذا أرضى أحدًا قام فحجل حوله . فقيل للنبيّ : تزوّجها . فقال : ابنة أخى من الرضاعة . فزوّجها رسول الله سلمة بن أبى سلمة ، فكان النبيّ ، ﷺ ، يقول : هل جزيت سلمة ؟

٤٩٨١ – خَوْلَة

بنت الهُذَيْل بن هُبَيْرة بن قُبَيْصَة بن الحارث بن حَبيب بن حُرْفة [(١)] بن ثَعْلَبَة ابن بَكْرِ بن حَبِيب بن عَمْرو بن غَنْم بن تَغْلِب ، وأمّها ابنة خليفة بن فَرْوَة بن فَضَالة ابن زيد بن امرىء القيس بن الخزرج الكلبى أخت دحْيَة بن خليفة .

أخبرنا هشام بن محمّد ، حدّثنى الشَّرْقىّ بن القَطَامِىّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج خولة بنت الهُذَيْل فهلكت فى الطريق قبل أن تصل إليه ، وكانت ربيبتها خالتها خِرْنِق بنت خليفة أخت دحية بن خليفة [(٢)] .

٤٩٨٢ – شَرَافُ

بنت خلِيفة بن فَرْوَة أخت دِحْيَةَ بن خَلِيفة الكَلْبِىّ .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب قال : حدّثنا الشَّرْقىّ بن القَطَامِىّ قال : لمّا هلكت خَوْلة بنت الهُذَيل تزوّج رسول الله ، ﷺ ، شَراف بنت خليفة أخت دِحْيَة ولم يدخل بها [(٣)] .

٤٩٨١ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٩٨

(١) قيده ابن الأثير فى أسد الغابة : بضم الحاء المهملة ، وتسكين الراء ، وبالفاء .

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٨

٤٩٨٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٦

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢٦ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى الثورى عن جابر عن عبد الرحمن بن سَابِط قال : خطب رسول الله امرأة من كلب ، فبعث عائشة تنظر إليها ، فذهبت ثمّ رجعت ، فقال لها رسول الله : ما رأيت ؟ فقالت : ما رأيت طائلًا . فقال لها رسول الله : لقد رأيت طائلًا ، لقد رأيت خَالًا بِخَدِّها اقشعرّت كلّ شَعْرَة منكِ . فقالت : يا رسول الله ما دونك سِرٌّ (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الثورى عن جابر عن مجاهد قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا خطب فرُدّ لم يعد ، فخطب امرأة فقالت : أَستأمر أبى . فلقيت أباها فأذن لها ، فلقيت رسول الله فقالت له ، فقال رسول الله : لقد التحفنا لحافًا غيرك .

* * *

ذكر مهور نساء النبىّ ﷺ

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه عن أَبى سَلَمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت : كان صداق رسول الله اثنتى عشرة أوقيّة وَنشًّا ، فذلك خمسمائه درهم . قالت عائشة : الأُوقيّة أربعون والنشّ عشرون .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر وسليمان بن بلال عن يزيد ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبى سلمة عن عائشة مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ قال : كان صداق رسول الله ، ﷺ ، عشر أواق من ذهب .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدّثنا هشام بن سعد عن عطاء الخراسانى قال : قال عمر بن الخطّاب : لا تغالوا فى صدقات النساء فإنّه لو كان تقوى الله أو مكرمة فى الدنيا كان نبيّكم ، ﷺ ، أولاكم بذلك ، ما أصدق نساءه ولا بناته أكثر من اثنتى عشرة أوقيّة وهى ثمانون وأربعمائة درهم .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنْ عن ابن عُيَيْنَة عن أيوب عن ابن سِيرِين عن أَبِى

---

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٨ بنصه .

العَجْفَاء السلمى عن عمر قال : ما علمت أنّ رسول الله ، ﷺ ، نكح شيئًا من نسائه ولا أنكح شيئًا من بناته فوق اثنتى عشرة أوقيّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر عن أيّوب عن ابن سِيرِين عن أَبِى العَجْفَاء عن عمر مثله .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن عوف عن ابن سِيرِين عن أَبِى العَجْفَاء السلمى عن عمر قال : ما نعلم رسول الله ، ﷺ ، نكح شيئًا من نسائه ولا أنكح شيئًا من بناته على أكثر من اثنتى عشرة أوقيّة وهى ثمانون وأربعمائة درهم .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حدّثنى سليمان بن بلال ، حدّثنى جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان صداق نساء رسول الله ، ﷺ ، خمسمائة .

* * *

ذكر جَفْنَة سعد بن عُبَادة لِمَنْ خطب رسول الله ، ﷺ ، من النساء

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون عن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا خطب المرأة قال : اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن النبىّ ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سعيد بن محمّد بن أبى زيد قال : سألت عمارة بن غزيّة وعمرو بن يحيَى عن جفنة سعد بن عبادة فقالا : كانت مرّة بلحم ومرّة بسمن ومرّة بلبن يبعث بها إلى النبىّ ، ﷺ ، كلمّا دار دارت معه الجفنة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد العزيز الليثى عن الزُّهْرِىّ أنّه أنكر أن يكون رسول الله ، ﷺ ، قال للّذى يخطب عليه اذكر جفنة سعد ، ولا ينكر جفنة سعد أنّها كانت تدور معه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا قدامة بن موسى قال : سمعت محمّد بن عبد الرحمن بن زرارة يذكر الجفنة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن يعقوب عن عمّته عن أمّ سَلَمَة

قالت : كانت الأنصار الذين يكثرون إلطاف رسول الله سعد بن عُبَادَة وسعد بن معاذ وعمارة بن حزم وأبو أيُّوب وذلك لقرب جوارهم من رسول الله ، وكان لا يمرّ يوم إلا ولبعضهم هديّة تدور مع النبيّ ، ﷺ ، حيث دار ، وجفنة سعد بن عبادة تدور حيث دار لا يغبّها كلّ ليلة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني عبد الله بن أبي يحيَى عن عون بن الحارث قال : حدّثتني رُميثة قالت : سمعت أمّ سلمة تقول : كلّمني صواحبي أن أكلّم رسول الله ، ﷺ ، وكانت أمّ سلمة وأمّ حبيبة بنت أبي سفيان وزينت بنت خزيمة وجويرية بنت الحارث وميمونة بنت الحارث وزينب جحش في الجانب الشأمي ، وكانت عائشة وصفيّة وسودة في الشقّ الآخر . قالت أمّ سلمة : فكلّمني صواحبي فقلن كلّمي رسول الله فإنّ الناس يهدون إليه في بيت عائشة ونحن نحبّ ما تحبّ فيصرفون إليه هديّتهم حيث كان . قالت أمّ سلمة : فلمّا دخل عليّ رسول الله قلت يا رسول الله إنّ صواحبي قد أمرنني أن أكلّمك تأمر الناس أن يهدوا لك حيث كنت وقلن إنّا نحبّ ما تحبّ عائشة . قالت فلم يجبني ، فسألنني فقلت لم يردّ عليّ شيئًا ، قلن فعاوديه . قالت : فعاودته فلم يردّ عليّ شيئًا . فلمّا كانت الليلة الثالثة عدت له فقال : لا تؤذيني في عائشة فإنّ الوحي لم ينزل عليّ في لحاف واحدة منكنّ غير عائشة .

قال محمد بن عمر : فأخبرتُ هذا مالك بن أَبِي الرِّجَال فقال أخبرني أبي عن عمرة قال : كان عامّة الناس يتحرّون يوم يصير رسول الله إلى عائشة فيُهدون إليه ويُسَرّ الأضياف بيوم يكون رسول الله ، ﷺ ، في بيت عائشة للهدايا التي تصير إليها .

* * *

ذكر منازل أزواج النبيّ ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر قال : سألت مالك بن أَبِي الرِّجَال : أين كان منازل أزواج النبيّ ، ﷺ ؟ فأخبرني عن أبيه عن أمّه أنّها كانت كلّها في الشقّ الأيسر إذا قمت إلى الصلاة إلى وجه الإمام في وجه المنبر ، هذا أبعده ، وأنّه لم يجتمع هؤلاء النسوة اللاتي ذكر عوف بن الحارث جميعًا عند النبيّ ، ﷺ ، كانت زينب بنت

خُزَيْمة قبل أمّ سَلَمة ، فتوفّيت زينب فأدخل أمّ سلمة فى بيتها ، وفى تلك السنة تزوّج زينب بنت جَحْش ، وكانت سَوْدَة قبل عائشة فى النكاح وقبل هؤلاء جميعًا ، وقدم بها وبعائشة المدينة بعد قدوم رسول الله المدينة ، وأمّ حبيبة بنت أبى سفيان قدمت فى السفينتين فى سنة سبعٍ ، وصفيّة كانت فى تلك السنة ، وكانت حَفْصَة قبل أمّ سَلَمَة وقبل زينب بنت خُزَيْمَة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَة عن محمّد بن عبد الله العبسى عن محمّد بن عمرو بن عطاء العامرى قال : كانت بيوت النبىّ ، ﷺ ، التى فيها أزواجه ، وإنّ سَوْدَة بنت زَمْعَة أوصت ببيتها لعائشة ، وإنّ أولياء صفيّة بنت حُيَىّ باعوا بيتها من معاوية بن أبى سفيان بمائة وثمانين ألف درهم .

قال ابن أَبِى سَبْرَة : فأخبرنى بعض أهل الشأم أنّ معاوية أرسل إلى عائشة : أنت أحقّ بالشفعة . وبعث إليها بالشراء ، واشترى من عائشة منزلها ، يقولون بمائة وثمانين ألف درهم ، ويقال بمائتى ألف درهم ، وشرط لها سكناها حياتها ، وحُمل إلى عائشة المال فما رامت من مجلسها حتى قسمته . ويقال اشتراه ابن الزبير من عائشة ، بعث إليها يقال خمسة أجمال بخت تحمل المال فشرط لها سكناها حياتها فما برحت حتى قسمت ذلك ، فقيل لها : لو خبأت لنا منه درهمًا . فقالت عائشة : لو ذكّرتمونى لفعلت .

قال محمّد بن عمر عن ابن أَبِى سَبْرَة عن أبى بكر بن عمرٍو إنّ سالمًا أخبره أنّ حفصة تركت بيتها فورثه ابن عمر فلم يأخذ له ثمنًا ، وهُدم وأُدخل فى المسجد .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أَبِى سَبْرَة عن ثور بن زيد عن عِكْرِمَة أنّ ورثة أمّ سلمة باعوا بيتها بمال .

قال محمد بن عمر : يقال إنّه لم يُبع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ ومحمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قَتَادَة قالا : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة ونزل فى منزل أبى أيّوب بعث أبا رافع وزيد بن حارثة وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم أخذها من أبى بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر وأمرهما أن يقدما عليه بعياله ، وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الدئلى ببعيرين أو ثلاثة ،

وكتب إلى عبد الله بن أبى بكر يأمره أن يحمل إليه أهله فخرج زيد بن حارثة بأهل رسول الله ، ﷺ ، وفاطمة وأمّ كلثوم ابنتى النبىّ ، ﷺ ، وسودة بنت زمعة زوج النبىّ ، ﷺ ، وأراد الخروج بزينب بنت رسول الله فحبسها زوجها أبو العاص بن الربيع . وكانت رقيّة قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفّان قبل ذلك إلى المدينة ، وحمل زيد بن حارثة امرأته أمّ أيمن وأُسامة بن زيد وكانوا مع عيال رسول الله ، ﷺ ، وأهله ، وخرج عبد الله بن أبى بكر بأمّ رومان وأختيه عائشة وأسماء ابنتى أبى بكر حتى قدموا جميعًا المدينة ورسول الله يبنى المسجد وأبياتًا حول المسجد ، فأنزلهم فى بيتٍ لحارثة بن النعمان . وبنى رسول الله لعائشة بيتها الذى دفن فيه رسول الله ، ﷺ ، وجعل بابًا فى المسجد وجاه باب عائشة يخرج منه إلى الصلاة . وكان إذا اعتكف يخرج رأسه من المسجد إلى عتبة عائشة فتغسل رأسه وهى حائض .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن شعيب عن يحيَى بن شبل ، عن أَبى جعفر قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وتزوّج علىّ فاطمة وأراد أن يبنى بها قال له رسول الله ، ﷺ : اطلب منزلًا . فطلب علىّ منزلًا فأصابه مستأخرًا عن النبىّ قليلًا ، فبنى بها فيه فجاء النبىّ ، ﷺ ، إليها قال : إنى أريد أن أحوّلك إلىّ . فقالت لرسول الله : فكلّمْ حارثة بن النعمان أن يتحوّل عنى ، تريد أن يتحوّل لى عن منزله ، فقال رسول الله : قد تحوّل حارثة عنّا حتى قد استحييت . فبلغ حارثة فتحوّل وجاء إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنّه بلغني أنّك تحـوّل فاطمة إليك وهذه منازلى وهى أسقب [١] بيت بنى النجّار بك ، وإنّما أنا ومالى لله ولرسوله ، والله يا رسول الله للذى تأخذ منى أحبّ إلىّ من الذى تدع . فقال رسول الله : صدقت بارك الله عليك ! فحوّلها إلى بيت حارثة [٢] .

قال محمد بن عمر : وكانت لحارثة بن النعمان منازل قُرْب مسجد رسول

(١) السقب : القُرْب .

(٢) أورده المصنف فى ترجمة فاطمة بنت رسول الله ، وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٥٥ نقلا عن ابن سعد .

الله ، ﷺ ، وحوله ، وكلما أحدث رسول الله أَهْلًا تحوّل له حارثة بن النعمان عن منزله [١] حتى صارت منازله كلّها لرسول الله وأزواجه [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن يزيد الهُذَليّ قال : رأيت منازل أزواج رسول الله حين هَدَمَها عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة فى خلافة الوليد ابن عبد الملك وزادها فى المسجد كانت بيوتًا باللَّبِن ولها حُجَر من جريد مَطْرُور [٣] بالطين ، عَدَدْتُ تسعة أبيات بِحُجرِها ، وهى ما بين بيت عائشة إلى الباب الذى يلى باب النبىّ إلى منزل أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله ، ورأيت بيت أُمّ سلمة وحجرتها من لبن ، فسألت ابن ابنها فقال : لما غزا رسول الله دُومَة الجَنْدَل بَنَتْ أمّ سَلَمة حجرتها بلَبِن ، فلمّا قدم رسول الله فنظر إلى اللَّبِن دخل عليها أوّل نسائه فقال : ما هذا البناء ؟ فقالت : أردتُ يا رسول الله أن أَكُفَّ أبصارَ الناس . فقال : يا أمّ سَلَمة إنّ شَرَّ ما ذهب فيه مالُ المسلم البنيان [٤] .

أخبرنا محمد بن عمر عن إسرائيل عن جابر عن عامر قال : لم يوص رسول الله إلا بمساكن أزواجه وأرض تركها صدقة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مُعَاذ بن محمد الأنصارى قال : سمعت عَطَاء الخُرَاسَانِيّ فى مجلس فيه عمران بن أَبِى أَنس يقول وهو فيما بين القبر والمنبر : أَدْرَكْتُ حُجر أزواج رسول الله من جريد النخل على أبوابها المسوح من شَعَر أسود ، فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يُقْرَأ ، يأمر بإدخال حجر أزواج النبىّ فى مسجد رسول الله ، فما رأيت يومًا أكثر باكيًا من ذلك اليوم . قال عطاء : فسمعت سعيد بن المُسَيَّب يقول يومئذ : والله لَوَدِدتُ أنّهم تركوها على حالها ينشأُ نَاشِئٌ من أهل المدينة وَيَقْدَمُ القادم من

---

(١) لدى الصالحى ج ٣ ص ٥٠٦ من رواية الواقدى : « نزل له حارثة عن منزل ، أى مَحَلّ حُجْرَة حتى صارت منازله ... » .

(٢) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٦ من رواية الواقدى .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (طرر) وفى حديث عطاء « إذا طَرَرْت مسجدَك بمَدَرٍ فيه رَوْث فلا تُصَلِّ فيه حتى تَغْسِلَه السماء » أى إذا طَيَّنْته وزَيَّنْته . من قولهم رجل طرير : أى جميل الوجه .

(٤) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٦ من رواية الواقدى .

الأفق فيرى ما اكتفى به رسول الله فى حياته فيكون ذلك ممّا يزهّد الناس فى التكاثر والتفاخر فيها ، يعنى الدنيا [١] .

قال معاذ : فلمّا فرغ عطاء الخراسانى من حديثه قال عمران بن أَبِى أنس : كان منها أربعة أبيات بلَبِنٍ لها حُجَر من جريد ، وكانت خمسة أبيات من جريد مُطَيَّنة لاَ حُجَر لها ، على أبوابها مسوح الشَّعرَ . ذَرَعْتُ الستر فوجدته ثلاث أذرع فى ذراع والعظم أو أدنى من العظم ، فأما ما ذكرتَ من كثرة البكاء فلقد رَأَيْتُنى فى مجلس فيه نَفَر من أبناء أصحاب رسول الله ، ﷺ ، منهم أبوسَلَمَة بن عبد الرحمن ، وأبو أُمَامة بن سهل بن حُنَيْف [٢] وخارجة بن زيد وإنّهم لَيَبْكُون حتى أَخْضَل لحاهم الدّمع . وقال يومئذ أبو أُمَامَة : ليتها تُرِكَتْ فلم تُهْدَم حتى يقصّر الناس عن البناء ويروا ما رَضِىَ الله لنبيّه ومفاتيح خزائن الدنيا بيده [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن عامر الأسلمى قال : قال لى أبو بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم وهو فى مصلاّه فيما بين الأسطوان التى تلى حرفى القبر التى تلى لأخرى إلى طريق باب رسول الله : هذا بيت زينب بنت جحش وكان رسول الله يصلّى فيه ، وهذا الصّفّ كلّه إلى باب أسماء بنت حسن بن عبد الله ابن عبيد الله بن عبّاس اليوم إلى رحبة المسجد ، فهذه بيوته رأيتها بالجريد قد طُرّت بالطين عليها مسوح الشعر .

* * *

ذكر قسم رسول الله ، ﷺ ، بين نسائه

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب عن أَبِى قِلاَبَة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يقسم بين نسائه فيعدلَ ثمّ يقول : اللهمّ هذا قسمى فيما أملك فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك ، يعنى الحبّ بالقلب .

---

(١) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٧ من رواية الواقدى كذلك .

(٢) حنيف : تحرف فى ل إلى « حفيف ، وصوابه من ح ، ث ، والصالحى من رواية الواقدى .

(٣) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٧ من رواية الواقدى كذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى سليمان بن بلال عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يطاف به على نسائه فى كساء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن سعد عن أبيه قال : لمّا مرض رسول الله مرضه الذى توفّى فيه طافت فاطمة على نسائه تقول : إنّ رسول الله يشقّ عليه أن يطوف عليكنّ . فقلن : هو فى حلّ . فكان يكون فى بيت عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : لما ثقل رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الذى توفّى فيه قال : أين أنا غدًا ؟ قالوا : عند فلانة . قال : أين أنا بعد غد ؟ قالوا : عند فلانة . فعرف أزواجه أنّه يريد عائشة فقلن : يا رسول الله قد وهبنا أيّامنا لأختنا عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أَبِى ربيعة عن أبيه عن أمّه أنّ رسول الله ، ﷺ ، جعله نساؤه فى حلّ يؤثر من يشاء منهنّ على من يشاء ، فكان يؤثر عائشة وزينب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا شيبان بن عبد الرحمن وقيس عن منصور عن أَبِى رَزِين قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد همّ أن يطلّق من نسائه ، فلمّا رأين ذلك جعلنه فى حلّ يؤثر من يشاء منهنّ على من يشاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر عن الزُّهْرىّ عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا خرج سفرًا أقرع بين نساءه فأيّتهنّ خرج سهمها خرج بها معه ، وكان يقسم لكلّ امرأة من نسائه يومها وليلتها غير أنّ سودة وهبت يومها وليلتها لعائشة تبتغى بذلك رضا رسول الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن أَبِى الزِّنَاد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كانت سَوْدَة قد أَسنّت وكان رسول الله لا يستكثر منها وقد علمت مكان عائشة منه فخافت أن يفارقها ، وضنّت بمكانها عند رسول الله فقالت : يا رسول الله يومى الذى يصيبنى منك لعائشة وأنت منه فى حلّ . فقبله النبىّ ، وفى ذلك نزلت : ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [1] [سورة النساء : ١٢٨] الآية .

---

(١) الخبر لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٨ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن أبى موسى عن داود بن الحصين عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : كان رسول الله إذا سافر يسهم بين نسائه فكان إذا خرج سهم غيرى عُرف فيه الكراهية ، وما قدم من سفر قطّ فدخل على أحد من أزواجه أوّل منّى ، يبتدىء القسم فيما يستقبل من عندى .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله قلّ يوم إلا وهو يطوف على نسائه فيدنو من أهله فيضع يده ويقبّل كلّ امرأة من نسائه حتى يأتى على آخرهنّ فإن كان يومها قعد عندها وإلاّ قام ، فكان إذا دخل بيت أمّ سلمة يحتبس عندها ، فقلت أنا وحفصة ، وكانتا جميعًا يدًا واحدة : ما نرى رسول الله يمكث عندها إلاّ أنّه يخلو معها ، تعنيان الجماع ، قالت : واشتدّ ذلك علينا حتى بعثنا من يطّلع لنا ما يحبسه عندها فإذا هو إذا صار إليها أخرجت له عكّة من عسل فتحت له فمها فيلعق منه لعقًا ، وكان العسل يعجبه ، فقالتا : ما من شىء نكرّهه إليه حتى لا يلبث فى بيت أمّ سلمة ، فقالتا ليس شىء أكره إليه من أن يقال له نجد منك ريح شىء ، فإذا جاءك فدنا منك فقولى أنه أجد منك ريح شىء فإنّه يقول من عسل أصبته عن أمّ سلمة ، فقولى له : أرى نحله جرس عُرْفُطًا . فلمّا دخل على عائشة فدنا منها قالت : إنى لأجد منك شيئًا ، ما أصبت ؟ فقال : عسل من بيت أم سلمة . فقالت : يا رسول الله أرى نحله جرس عرفطًا . ثمّ خرج من عندها فدخل على حفصة فدنا منها فقالت مثل الذى قالت عائشة ، فلمّا قالتاه جميعًا اشتدّ عليه فدخل على أمّ سلمة بعد ذلك فأخرجت له العسل فقال : أَخّريه عنى لا حاجة لى فيه . فقالت فكنت والله أرى أن قد أتينا أمرًا عظيمًا ، منعنا رسول الله شيئًا كان يشتهيه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن أبى موسى عن داود بن الحصين عن عبد الله بن رافع قال : سألت أمّ سلمة عن هذه الآية : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [سورة التحريم : ١] قالت : كانت عندى عكّة من عسل أبيض بجرس نحله الضرو فكان النبىّ ، ﷺ ، يلعق منها وكان يحبّه ، فقالت له عائشة : نحلها تجرس عرفطًا ، فحرّمها ، فنزلت هذه الآية .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سفيان عن عبد الكريم بن أبى أُميّة قال : سألت عبد الله بن عتبة بن مسعود ما حرّم رسول الله ؟ فقال : عكّة من عسل .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمّد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرة قالت : سمعت أمّ سلمة ، وهى فى بيت عائشة وعائشة تموت ، تقول : رحمك الله وغفر كلّ ذنب وعرّفنيك فى الجنّة . فقلت : يا أمّه فكيف كان حديث العسل ؟ فإنّ عائشة أخبرتنى به . فقالت أمّ سلمة : فهو على ما أخبرتك . فذكرت مثل حديث ابن أبى الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام عن عائشة قالت : أرسل أزواج النبىّ ، ﷺ ، فاطمة بنت رسول الله فاستأذنت ، ورسول الله مع عائشة فى مرطها ، فأذن لها فدخلت فقالت : يا رسول الله : إنّ أزواجك أرسلننى إليك يسألنك العدل فى بنت أبى قحافة . فقال رسول الله : أى بنيّة أليس تحبّين ما أحبّ ؟ قالت : بلى يا رسول الله ، فقال : فأحبّى هذه لعائشة . قالت فاطمة : فخرجت فجئت أزواج النبىّ ، ﷺ ، فحدّثتهنّ فقلن : ما أغنيت عنّا شيئًا فارجعى إلى رسول الله . فقالت فاطمة : والله لا أكلّمه فيها أبدًا . فأرسلن زينب بنت جحش فاستأذنت على النبىّ ، ﷺ ، فأذن لها فدخلت فقالت : يا رسول الله أرسلنى أزواجك يسألنك العدل فى بنت أبى قحافة . قالت عائشة : ثمّ وقعت بى زينب تسبّنى وطفقت أنظر إلى رسول الله متى يأذن لى فيها فلم أزل أنظر إليه حتى عرفت أنّ رسول الله لا يكره أن أنتصر منها ، فوقعت بزينب فلم أنشبها أن أفحمتها ، فتبسّم رسول الله ثمّ قال : إنّها بنت أبى بكر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر ومحمد عن الزهرى عن علىّ بن حسين قال : أرسل أزواج رسول الله ، ﷺ ، إلى فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، فكلّمنها أن تأتى رسول الله فتقول إنّ أزواجك يسألنك العدل فى بنت أبى قحافة . فمكثت فاطمة أيّامًا لا تفعل ذلك حتى جاءتها زينب بنت جحش . قال : ولم يكن أحد يناصى عائشة إلا زينب بنت جحش ، فكلّمت فاطمة ، فقالت فاطمة : أنا أفعل . قال : فدخلت على رسول الله فقالت : إنّ نساءك أرسلننى يسألنك

العدل في بنت أبي قحافة . فقال رسول الله : زينب أرسلتك ؟ قالت فاطمة : زينب وغيرها . فقال : أقسمت هي التي وليت ذلك ! قالت : نعم . فتبسّم رسول الله ، فرجعت فاطمة إليهنّ فأخبرتهنّ فقالت زينب : يا بنت رسول الله ما أغنيت عنّا شيئًا . فقال النساء لزينب : اذهبي أنت . قال : وذهبت زينب حتى استأذنت على رسول الله ، فقال رسول الله : هذه زينب فأذنوا لها . فقالت : حسبك إذا برّقت لك بنت أبي قحافة ذراعيها ، اعدل بيننا وبينها . ووقعت زينب بعائشة فنالت منها . قال الزهري : فقلت لعليّ بن الحسين : كنّ عائشة وزينب هما ، قال : إنّ أمّ سلمة قد كان لها عند رسول الله منزل ومحبّة ، رحمهنّ الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَخْرَمَة بن بُكَير ، عن زياد بن أَبِي زياد ، عن ابن كعب القرظي قال : كان رسول الله ، ﷺ ، موسّعًا له في قسم أزواجه يقسم بينهنّ كيف شاء وذلك لقول الله : ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] إذَا عَلِمْنَ أنّ ذَلِكَ مِنَ اللهِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن قَتَادَةَ مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني مَعْمَر ، عن قَتَادَة ، عن أنس بن مالك قال : كنت أصبّ لرسول الله ، ﷺ ، غسله من نسائه جميعًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني سالم مولى ثابت ، عن سالم مولى أبي جعفر ، عن أبي جعفر مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّته سلمة مولاة رسول الله ، ﷺ ، قالت : طاف رسول الله ، ﷺ ، على نسائه ليلة التسع اللاتي توفّي عنهنّ وهنّ عنده ، كلّما خرج من عند امرأة قال لسلمى : صبي لي غُسْلًا . فيغتسل قبل أن يأتي الأخرى . فقلت : يا رسول الله أما يكفيك غسل واحد ؟ فقال النبيّ ، ﷺ : هذا أطيب وأطهر .

* * *

ذكر حجاب رسول الله ، ﷺ نساءه

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر ، عن محمّد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِىّ ، عن أنس بن مالك قال : كان أوّل ما نزل الحجاب مبتنى رسول الله ، ﷺ ، بزينب بنت جحش . قال أنس : كان أُبَىّ بن كَعْب يسألنى عن هذا الحديث ، قال : لما أصبح رسول الله عروسًا بزينب دعا القوم فأصابوا من الطعام ثمّ خرجوا وبقى منهم رهط عند النبىّ ، ﷺ ، فأطالوا عنده القعود ، فقام رسول الله فخرج وخرجت معه حتى جئنا عتبة حجرة عائشة ، ثمّ ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل بيت زينب ، فإذا هم قعود فرجع ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة ، ثمّ ظنّ أنّهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه ، فإذا هم قد خرجوا ، فضربت بينى وبينه [١] سترًا ونزل الحجاب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا يحيَى بن عبد الله بن أبى قتادة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس قال : نزل الحجاب مبتنى رسول الله بزينب بنت جحش وذلك سنة خمسٍ من الهجرة ، وحجب نساءه منى يومئذٍ وأنا ابن خمس عشرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا يحيَى بن عبد الله بن أبى قتادة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال : نزل الحجاب مبتنى رسول الله بزينب بنت جحش . قال : أهدت له أمّ سليم حَيْسًا فى تَوْر من حجارة فقال : اذهب فادعُ لى من لقيت من المسلمين . قال : فخرجت فدعوت من لقيت من المسلمين فجعلوا يدخلون فيأكلون ويخرجون ، ووضع رسول الله يده على الطعام فدعا فيه وبقى طائفة منهم فجعلوا يتحدّثون ، فاستحيا رسول الله ، ﷺ ، أن يقول لهم شيئًا فخرج وتركهم فى البيت فأنزل الله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ .

---

(١) ث « وبينهم » .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن أبى عثمان عن أنس عن النبىّ ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن عبيدة عن ابن كعب قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا نهض إلى بيته بادروه فأخذوا المجالس فلا يُعرف ذلك فى وجه رسول ولا يبسط يده إلى الطعام استحياء منهم ، فعوتبوا فى ذلك فأنزل الله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِيَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٣] قوله ناظرين إناه ، يعنى إناة الطعام .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر ومحمد عن الزُّهْرِىّ عن عروة عن عائشة قالت : كان أزواج رسول الله ، ﷺ ، يخرجن بالليل إلى حوائجهنّ بالمَنَاصع [1] . فكان عمر يقول لرسول الله : احجب نساءَك . فلم يكن يفعل . فخرجت سَوْدَةُ ليلة من الليالى ، وكانت امرأة طويلة ، فناداها عمر بصوته الأعلى : قد عرفناك يَا سَوْدَة . حرصًا على أن ينزل الحجاب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن أَبِى الزِّنَاد ونافع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كنت أنا وَسَوْدَة بعدما ضُرب الحجاب خرجنا لحاجتنا عشاء فرآها عمر فعرفها . قالت عائشة : وكانت امرأة طويلة بائنة الطول فناداها عمر : إنّك والله ما تخفين علينا يَا سَوْدَة . فرجعت إلى رسول الله فذكرت له ذلك ، وفى يد رسول الله عرق يأكل منه ، قالت : قال رسول الله قد أذن الله لكنّ أن تخرجن لحاجتكنّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسحاق بن يحيَى عن مجاهد عن ابن عبّاس قال : نزل حجاب نساء رسول الله ، ﷺ ، فى عمر أكل مع النبىّ ، ﷺ ، طعامًا فأصابت يده بعض أيدى نساء النبىّ ، فأمر بالحجاب .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (نصع) وفى حديث الإفْك « وكان متبرز النساء بالمدينة قبل أن تُبنى الكُنُف فى الدور المَنَاصِعَ » وهى المواضع التى يُتَخَلّى فيها لقضاء الحاجة ، واحدها مَنْصَع ، لأنه يُبْرَزُ إليها ويُظْهر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الحميد بن عمران عن أَبي الصَّبَّاح موسى ابن أبي كثير عن مجاهد مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سعيد بن بشير عن قَتَادَةَ عن أَبِي شَيْخ الهُنَائِيّ [١] عن ابن عبّاس مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ قال : قيل من كان يدخل عليهنّ ؟ يعني أزواج النبيّ ، ﷺ ، فقال : كلّ ذي رحم محرّم من نسب أو رضاع ، قيل : فسائر الناس ؟ قال : كنّ يحتجبن منهم حتى إنّهنّ ليكلّمنهم من وراء حجاب وإنّما كان سترًا واحدًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني مَعْمَر ومحمد عن الزُّهْرِي عن نَبْهَان عن أمّ سلمة أنّها كانت عند النبيّ ، ﷺ ، هي وميمونة . قالت : فبينا نحن عنده أقبل ابن أُمّ مَكْتُوم فدخل عليه وذلك بعد أن أمر بالحجاب ، فقال النبيّ ، ﷺ : احتجبا منه . قلنا : يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصر ولا يعرفنا ؟ قال : أفعمياوان أنتما ، ألستما تبصرانه ؟

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا عبد الله بن جعفر قال : سمعت صالح بن كيسان يقول : نزل حجاب رسول الله ، ﷺ ، على نسائه في ذي القعدة سنة خمسٍ من الهجرة .

* * *

ذكر ما كان قبل الحجاب

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو جعفر الرّازي وهشيم عن حضين عن أَبِي مالك قال : كان نساء نبيّ الله ، ﷺ ، يخرجن بالليل لحاجتهنّ وكان ناس من المنافقين يتعرّضون لهنّ فيؤذَين ، فشكوا ذلك ، فقيل ذلك للمنافقين فقالوا : إنّما نفعله بالإماء . فنزلت هذه الآية : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٩] .

---

(١) بضم الهاء وتخفيف النون (تقريب) .

أخبرنا محمد بن عمر عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن فى قوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٩] . قال : إماء كنّ بالمدينة يتعرّض لهنّ السفهاء فيؤذَين ، فكانت الحُرّة تخرج فتُحسب أنّها أمَة فتؤذى ، فأمرهنّ الله أن يدنين عليهنّ من جلابيبهنّ .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبى سبرة عن أبى صخر عن ابن كعب القرظى قال : كان رجل من المنافقين يتعرّض لنساء المؤمنين يؤذيهنّ ، فإذا قيل له قال : كنت أحسبها أمة . فأمرهنّ الله أن يخالفن زىّ الإماء ويدنين عليهنّ من جلابيبهنّ ، تخمّر وجهها إلا إحدى عينيها . يقول : ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٩] . يقول : ذلك أحرى أن يُعرفن .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مسلم بن خالد عن ابن أبى نَجيح عن مجاهد فى قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٨] يقول بغير ما عملوا .

أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن حبيب عن صالح بن أَبى حسّان عن عبيد ابن حُنَيْن فى قوله : ﴿ لَّئِن لَّمۡ يَنتَهِ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡمُرۡجِفُونَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لَنُغۡرِيَنَّكَ بِهِمۡ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴾ [سورة الأحزاب: ٦٠ - ٦٢] . قال : عُرّف المنافقون بأعيانهم فى هذه الآية : والّذين فى قلوبهم مرض والمرجفون فى المدينة ، قال هم المنافقون جميعًا .

أخبرنا محمد بن عمر عن أُسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب فى قوله : لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ المُنافِقُونَ ، يعنى المنافقين بأعيانهم ، وَالّذِينَ فى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ، شكٌّ ، يعنى المنافقين أيضًا .

* * *

ذكر من كان يصلح له الدخول على أزواج النبىّ ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ قال : قيل له من كان يدخل

على أزواج النبىّ ، ﷺ ؟ فقال : كلّ ذى رحم محرّم من نسب أو رضاع ، قيل : فسائر الناس ؟ قال : كنّ يحتجبن منه حتى إنّهنّ ليكلّمنه من وراء حجاب وربّما كان سترًا واحدًا إلا المملوكين والمكاتبين فإنّهنّ كنّ لا يحتجبن منهم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن زيد المكّى وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبى جعفر قال : كان الحسن والحسين لا يريان أمّهات المؤمنين . فقال ابن عبّاس : إن رؤيتهنّ لهما لحلّ .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أَبى سَبْرَة عن عبد المجيد بن سهيل عن عِكْرِمَة قال : سمعت ابن عباس يقول ، وبلغه أنّ عائشة احتَجبت من الحسن بن علىّ ، فقال : إنّ رؤيته لها لحلّ .

أخبرنا محمد بن عمر عن معمر وعبد الرحمن بن عبد العزيز ومحمّد بن عبد الله عن الزُّهْرى عن نَبْهان مولى أمّ سلمة أنّ أم سلمة قالت له ، وهو مكاتب لها : يا أبا يحيَى عندك ما فضل عليك من كتابتك ؟ قال : نعم ، قالت : فادفعه إلى ابن أخى فقد أعنته به فى نكاحه . فبكى وقال : لا أدفعه إليه أبدًا . فقالت : إن كان بك أن ترانى فلا ترانى ، قال رسول الله ، ﷺ : إذا كان عبد مكاتب إحداكنّ ما بقى عليه من كتابته فاحتجبن منه .

أخبرنا محمد بن عمر عن أُسامة بن زيد وعُثَيم بن نِسْطَاس وسعيد بن مسلم ابن بَانَك [١] ، أنّ سالم سَبَلان أخبرهم أنّه كان مكاتبًا لرجل من بنى نصر وأنّه كان يرحل بأزواج النبىّ ، ﷺ ، ولا يحتجبن منه ، وكنّ لا يحتجبن من المملوكين والمكاتبين فإذا أُعْتِقْنَ احتجبن منهم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر ومحمّد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن نَبْهَان عن أمّ سَلَمَة أنّها كانت عند النبىّ ، ﷺ ، هى ومَيْمُونَة . قالت : فبينا نحن عنده إذ أقبل ابن أمّ مكتوم فدخل عليه وذلك بعد أن أُمر بالحجاب ، فقال النبىّ ، ﷺ ، احتجبا منه . فقلنا : يا رسول الله هو أعمى لا يبصر . قال : أفعمياوان أنتما ، ألستما تبصرانه . ؟

---

(١) وضبطه بموحدة ونون مفتوحة ابن حجر فى التقريب . ووردت الكلمة غير معجمة فى ث، ح ، ر.

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا الثورى عن فِرَاس عن الشعبىّ عن مَسْرُوق عن عائشة فى قوله : ﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٦] قال : فقالت لها امرأة : يا أمّه . فقالت عائشة : أنا أمّ رجالكم ولست أمّ نسائكم . قال : فذكرت هذا الحديث لعبد الله بن موسى المخزومى فقال : أخبرنى مصعب بن عبد الله بن أبى أميّة عن أمّ سلمة أنّها قالت : أنا أمّ الرجال منكم والنساء .

* * *

ذكر ما هجر فيه رسول الله ، ﷺ نساءه وتخييره إيّاهنّ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا جارية بن أَبِى عِمْران قال : سمعت أبا سلمة الحَضْرَمىّ يقول : جلست مع أبى سعيد الخُدْرى وجابر بن عبد الله وهما يتحدّثان وقد ذهب بصر جابر فجاء رجل فسلّم ثمّ جلس فقال : يا أبا عبد الله أرسلنى إليك عُرْوَةُ بن الزبير أسألك فيمَ هجر رسول الله ، ﷺ ، نساءه . فقال جابر : تركنا رسول الله يومًا وليلة لم يخرج إلى الصّلاة فأخذنا ما تقدّم وما تأخّر ، فاجتمعنا ببابه نتكلّم ليسمع كلامنا ويعلم مكاننا ، فأطلنا الوقوف فلم يأذن لنا ولم يخرج إلينا . فقال : فقلنا : قد علم رسول الله مكانكم ولو أراد أن يأذن لكم لأَذِن ، فتفرّقوا لا تؤذوه . فتفرّق الناس غير عمر بن الخطّاب يتنحنح ويتكلّم ويستأذن حتى أذن له رسول الله . قال عمر : فدخلت عليه وهو واضع يده على خدّه أعرف به الكآبة فقلت : أى نبىّ الله بأبى أنت وأمّى ما الذى رابك وما لقى الناس بعدك من فقدهم لرؤيتك ! فقال : يا عمر يسألننى أولاء ما ليس عندى ، يعنى نساءه ، فذاك الذى بلغ منى ما ترى . فقلت : يا نبىّ الله قد صككتُ جميلة بنت ثابت صكّة ألصقت خدّها منها بالأرض لأنّها سألتنى ما لا أقدر عليه ، وأنت يا رسول الله على موعد من ربّك وهو جاعل بعد العسر يسرًا . قال : فلم أزل أكلّمه حتى رأيت رسول الله قد تحلّل عنه بعض ذلك . قال : فخرجت فلقيت أبا بكر الصّدّيق فحدّثته الحديث فدخل أبو بكر على عائشة فقال : قد علمت أنّ رسول الله لا يدّخر عنكنّ شيئًا فلا تسألنه ما لا يجد ، انظرى حاجتك فاطلبيها إلىّ . وانطلق

عمر إلى حفصة فذكر لها مثل ذلك ، ثمّ اتّبعا أمّهات المؤمنين فجعلا يذكران لهنّ مثل ذلك حتى دخلا على أمّ سَلَمَة فذكرا لها مثل ذلك فقالت لهما أمّ سلمة : ما لكما ولما ها هنا رسول الله ، ﷺ ، أعلى بأمرنا عينًا ولو أراد أن ينهانا لنهانا ، فمن نسأل إذا لم نسأل رسول الله ؟ هل يدخل بينكما وبين أهليكما أحد ؟ فما نكلّفكما هذا . فخرجا من عندها ، فقال أزواج النبيّ ، ﷺ ، لأمّ سلمة : جزاك الله خيرًا حين فعلت ما فعلت ، ما قدرنا أن نردّ عليهما شيئًا .

ثمّ قال جابر لأبي سعيد : ألم يكن الحديث هكذا ؟ قال : بلى وقد بقيت منه بقيّة . قال جابر : فأنا آتي على ذلك إن شاء الله ، ثمّ قال : فأنزل الله في ذلك : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٨] يعني متعة الطلاق ، ويعني بتسريحهنّ تطليقهن طلاقًا جميلًا ، ﴿ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٩] تَخْتَرْنَ اللّه وَرَسُولَهُ فَلا تَنْكِحْنَ بَعْدَهُ أَحَدًا . فانطلق رسول الله فبدأ بعائشة فقال : إنّ الله قد أمرني أن أخيّركنّ بين أن تخترن الله ورسوله والدّار الآخرة وبين أن تخترن الدنيا وزينتها ، وقد بدأت بك فأنا أخيّرك . قالت : أي نبيّ الله وهل بدأت بأحدٍ منهنّ قبلي ؟ قال : لا . قالت : فإني أختار الله ورسوله والدار الآخرة فاكتم عليّ ولا تخبر بذاك نساءك . قال رسول الله : بل أُخبرهنّ . فأخبرهنّ رسول الله ، ﷺ ، جميعًا فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة .

وكان خياره بين الدنيا والآخرة أن يخترن الآخرة أو الدنيا . قال : ﴿ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ فاخترن أن لا يتزوّجن بعده . ثمّ قال : ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ يعني الزنا ﴿ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ يعني في الآخرة ﴿ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ يعني تطع الله ورسوله ﴿ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴾ مضاعفًا لها في الآخرة ، وكذلك العذاب ﴿ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾ يقول فجور ، ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ

ٱلْأُولَىٰ ﴾ [سورة الأحزاب ٢٩ - ٣٣] يقول لا تخرجن من بيوتكنّ ولا تبرّجن ، يعنى إلقاء القناع فعلَ أهل الجاهلية الأولى . فقال أبو سعيد : هذا الحديث على وجهه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن سعد عن صالح بن كَيْسَان عن الزُّهْرِىّ عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب عن محمّد بن سعد ابن أبى وقّاص قال : استأذن عمر بن الخطّاب على رسول الله ، ﷺ ، وعنده نساء من قريش يكلّمنه ويستكسينه عالية أصواتهنّ . فلمّا استأذن عمر تبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله يضحك ، فقال عمر : أضحك الله سنّك يا رسول الله . فقال رسول الله : ضحكت من هؤلاء اللاتى كنّ عندى ، فلمّا سمعن صوتك بادرن الحجاب . فقال عمر : يا عدوات أنفسهنّ أتهبننى ولا تهبن رسول الله ؟ قلن : أنت أغلظ وأفظّ من رسول الله . فقال رسول الله : والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان قطّ سالكًا فجًّا إلاّ سلك فجًّا غير فجّك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد بن سعد ابن أبى وقّاص عن أبيه عن جدّه قال : كنّ عنده نساء النبىّ ، ﷺ ، يستكسينه فدخل عمر على ذلك فذكر كذلك .

* * *

ذكر المرأتين اللتين تَظَاهَرَتَا على رسول الله ، ﷺ ، وتخييره نساءه

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر بن راشد عن الزُّهْرِىّ عن عبيد الله بن عبد الله بن أبى ثور عن ابن عبّاس قال : لم أزل حريصًا أن أسأل عمر بن الخطّاب عن المرأتين من أزواج النبىّ ، ﷺ ، اللتين قال الله لهما : ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [سورة التحريم : ٤] حتى حجّ فحججتُ معه وعدل فعدلت معه بالإداوة فبرّز ثمّ جاء فسكبتُ على يده من الإداوة فتوضّأ ، ثمّ قلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج رسول الله ، ﷺ ، اللتان قال الله لهما ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ؟ فقال عمر : واعجبًا لك يابن عباس ! هما عائشة وحفصة . ثمّ استقبل عمر يسوق الحديث فقال : إنى كنت أنا وجار لى من

الأنصار فى بنى أُميّة بن زيد وكنّا نتناوب النزول على رسول الله فينزل يومًا وأنزل يومًا ، فإذا نزلت جئته بما يحدث من خبر ذلك اليوم من الوحى وغيره ، وإذا نزل فعل مثل ذلك ، وكنّا معشر قريش نغلب النساء ، فلمّا قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب الأنصار فصحت على امرأتى فراجعتنى فأنكرت أن تراجعنى ، فقالت : ولِمَ تنكر أن أراجعك ؟ فوالله إنّ أزواج النبىّ ، ﷺ ، ليراجعنه وإنّ إحداهنّ لتهجره اليوم حتى الليل . فأفزعنى ذلك فقلت : قد خاب من فعل ذلك منهنّ . ثمّ جمعت علىّ ثيابى فنزلت فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت : يا حفصة أتغاضب إحداكنّ رسول الله يومًا إلى الليل ؟ قالت : نعم . قلت : خبت وخسرت ، أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسوله فيهلكك ؟ لا تستكثرى على رسول الله ولا تراجعيه فى شىء [١] ولا تهجريه وسلينى ما بدا لك ، ولا يغرّك أن كانت جارتك هى أوضأ منك وأحبّ إلى رسول الله . يريد عائشة .

قال عمر : وكنّا قد تحدّثنا أنّ غسّان تنعل الخيل لتغزونا . قال : فنزل صاحبى الأنصارى يوم نوبته فرجع إلىّ عشاء فضرب بابى ضربًا شديدًا وقال : أنائم هو ؟ ففزعت فخرجت إليه فقال : قد حدث اليوم أمر عظيم . قال : قلت : ما هو ، أجاءت غسان ؟ قال : لا بل أعظم من ذلك وأطول ، طلّق رسول الله نساءه . فقلت : خابت حفصة وخسرت ، قد كنت أظنّ هذا يوشك أن يكون . فجمعت علىّ ثيابى فصلّيت مع رسول الله الفجر فدخل رسول الله مَشْرَبة [٢] له فاعتزل فيها . قال : ودخلت على حفصة فإذا هى تبكى فقلت : ما يبكيك ؟ ألم أكن قد حدّثتك هذا ؟ طلّقكنّ رسول الله ؟ فقالت : لا أدرى ما أقول ، هو ذا معتزل فى هذه المَشْرَبَة . قال : فخرجت فجئت المنبر فإذا حوله رهط يبكى بعضهم . قال فجلست معهم ثمّ غلبنى ما أجد فجئت المشربة التى فيها رسول الله فقلت لغلام

---

(١) كذا فى ل ، وأورده الحلبى فى السيرة الحلبية ج ٣ ص ٤٠٥ بصيغة « لا تستكثرى النبى ولا تراجعيه فى شىء » . وفى ث ، ح ، ر « لا تستكبرى على رسول الله .

(٢) المشربة : الغرفة (القاموس المحيط : شرب) .

أسود : استأذن لعمر . قال : فدخل الغلام فكلّم رسول الله ثمّ خرج إليّ فقال : قد ذكرتك له فصَمَت .

قال : فانصرفت حتى جلست مع الرَّهْط [١] الذين عند المنبر . قال : ثمّ غلبنى ما أجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر ، فدخل ثمّ رجل فقال : قد ذكرتك له فصَمَت . قال : فرجعت فجلست مع الرَّهْط الذين عند المنبر ثمّ غلبنى ما أجد فجئت فقلت للغلام : استأذن لعمر . فدخل ثمّ خرج إليّ فقال : قد ذكرتك له فصَمَت .

فلمّا وليّت منصرفًا إذا الغلام يدعونى قال : قد أذن لك رسول الله . فدخلت على رسول الله فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش ، قد أثّر الرمال بجنبه متّكئًا على وسادة أدم حشوها ليف ، فسلّمت على رسول الله ثمّ قلت وأنا قائم : يا رسول الله أطلّقت نساءك ؟ قال : فرفع بصره إليّ فقال : لا . فقلت : الله أكبر . ثمّ قلت وأنا قائم استئناسًا بأمر رسول الله : لو رأيتنى وكنّا معشر قريش نغلب النساء فلمّا قدمنا المدينة قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فتغيّظت عليّ امرأتى فإذا هى تراجعنى ، فأنكرتُ ذاك عليها فقالت : أتنكر أن أراجعك ! إنّ أزواج رسول الله ليراجعنه ويهجرنه ، وتهجره أحداهنّ اليوم إلى الليل ، فقلت : قد خابت حفصة وخَسِرَت ، أفتأمن إحداهنّ أن يغضب الله لغضب رسول الله فإذا هى قد هلكت ؟ فتبسّم رسول الله . ثمّ قلت : يا رسول الله لو رأيتنى ودخلت على حفصة فقلت لها : لا يغرنّك أن كانت صاحبتك أوضأ منك وأحبّ إلى رسول الله منك . فتبسّم رسول الله تبسّمة أُخرى [٢] .

قال : فجلست حين رأيته تبسّم . قال : فرفعت بصرى فى بيته فوالله ما رأيت فيه شيئًا يردّ البصر غير أَهُب ثلاثة ، فقلت : يا رسول الله ادع الله أن يوسّع على أمّتك فإنّ فارس والروم قد وسّع عليهم وأُعطوا الدنْيا وهم لا يعبدون الله . قال فجلس رسول الله وكان متّكئا فقال : أوَ فى شَكّ أنت يابن الخطّاب ؟ عُجّلوا

---

(١) الرّهط : ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة (القاموس : ر هـ ط) .

(٢) أورده الحلبى بطوله من رواية ابن عباس كما هنا (السيرة الحلبية ج ٣ ص ٤٠٥ ، ٤٠٦) .

طيّباتهم فى حياتهم الدنيا ، قال : قلت : يا رسول الله استغفر لى : قال : فاعتزل رسول الله نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعًا وعشرين ليلة ، وكان قال : ما أنا بداخل عليهنّ شهرًا ، من شدّة موجدته عليهنّ ، حتى عاتبه الله . فلمّا مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها ، قالت عائشة : يا رسول الله أما كنت أقسمت ألا تدخل علينا شهرًا ؟ وإنّما أصبحت من تسعٍ وعشرين أعدّها لك عدًّا . فقال رسول الله ، ﷺ : الشهر تسع وعشرون ليلة . وكان ذلك الشهر تسعًا وعشرين . قالت عائشة ثم أنزل الله التخيير فبدأ بى أوّل من نسائه فقال : إنى ذاكر لك أمرًا فلا عليك ألا تعجلى حتى تستأمرى أبويك . قالت عائشة فأعلم أنّ أبوىّ لم يكونا ليأمرانى بفراقه . قال الله : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَـٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب ٢٨] فقلت له : ففى هذا أستأمر أبوىّ ! فإنّى أريد الله ورسوله والدار الآخرة . ثمّ خيّر نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر عن مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ عن هند بنت الحارث عن أمّ سَلَمَة قالت : لما اعتزل رسول الله نساءه فى مَشْرَبَة جعلت أبكى ويدخل على من يدخل فيقول : أطلّقك رسول الله ؟ فأقول : لا أدرى والله ، حتى جاء عمر فدخل عليه فسأله : أطلّقت نساءك ؟ فقال رسول الله : لا . فكبّر عمر تكبيرة سمِعناها ونحن فى بيوتنا فعلمنا أن عمر سأل رسول الله ، ﷺ ، فقال لا ، فكبّر حتى جاءنا الخبر بعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سليمان بن بلال وسفيان عن يحيَى بن سعيد عن عبيد بن حُنَيْن (٢) عن ابن عبّاس قال : سألت عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا قال : عائشة وحفصة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى خلف بن خليفة عن أبى هاشم الرمانى عن سعيد بن جُبير فى قوله وَصَالِحُ المُؤمنينَ قال : عنى عمر بن الخطاب .

---

(١) أورده الحلبى فى السيرة الحلبية ج ٣ ص ٤٠٨ - ٤٠٩ من رواية عمر .

(٢) حنين بنون مصغر (تقريب التهذيب) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا عمر بن عقبة عن شعبة قال : سمعت ابن عبّاس يقول : خرجت حفصة من بيتها ، وكان يوم عائشة ، فدخل رسول الله بجاريته وهى مخمّر وجهها فقالت حفصة لرسول الله : أما إنى قد رأيت ما صنعت . فقال لها رسول الله : فاكتمى عنى وهى حرام . فانطلقت حفصة إلى عائشة فأخبرتها وبشّرتها بتحريم القبطيّة فقالت لها عائشة : أمّا يومى فتعرّس فيه بالقبطيّة وأمّا سائر نسائك فتسلّم لهنّ أيّامهنّ ! فأنزل الله : ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ﴾ لحفصة : ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝٣ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ ﴾ يعنى عائشة وحفصة : ﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ ﴾ يعنى حفصة وعائشة ، ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ۝٤ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ ﴾ [سورة التحريم : ٣ ، ٤ ، ٥] الآية . فتركهنّ رسول الله ، ﷺ ، تسعًا وعشرين ليلة ثمّ نزل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [سورة التحريم : ١] فأمر فكفّر يمينه وحبس نساءه عليه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فأخبرنى مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أنّ النبىّ ، ﷺ ، حرّم أمّ إبراهيم فقال : هى علىّ حرام ، قال : والله لا أقربها ، قال فنزل : ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ ﴾ [سورة التحريم : ٢] قال محمد بن عمر ، قال مالك بن أنس : فالحرام حلال فى الإماء ، إذا قال الرجل لجاريته أنت عَلَىَّ حرام فليس بشىء ، وإذا قال والله لا أقربك فعليه الكفّارة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو حاتم عن جُوَيْبِر عن الضّحاك أنّ النبىّ ، ﷺ ، حرّم جاريته فأبى الله ذلك عليه فردّها عليه وكفّر يمينه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن قَتَادَة قال : حرّمها تحريمة فكانت يمينًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا الثورىّ عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن مسروق قال : آلى رسول الله من أمته وحرّمها فأنزل الله فى الإيلاء : ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ ﴾ [سورة التحريم : ٢] وأنزل الله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ ﴾ [سورة التحريم : ١] فالحرام ها هنا حلال .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن يعقوب عن أَبِي الحُوَيْرِث عن محمد ابن جبير بن مُطْعِم قال : خرجت حفصة من بيتها فبعث رسول الله إلى جاريته فجاءته في بيت حفصة ، فدخلت عليه حفصة وهى معه فى بيتها فقالت : يا رسول الله فى بيتى وفى يومى وعلى فراشى ! فقال رسول الله : اسكتى فلك الله لا أقربها أبدًا ، ولا تذكريه . فذهبت حفصة فأخبرت عائشة فأنزل الله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ ﴾ [سورة التحريم : ١] فكان ذلك التحريم حلالًا ، ثمّ قال : ﴿ قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ ﴾ [سورة التحريم : ٢] فكفّر رسولُ الله عن يمينه حين آلى ، ثمّ قال : ﴿ وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا ﴾ يعنى حفصة ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتۡ بِهِۦ ﴾ حين أخبرت عائشة ، ﴿ وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ ﴾ يعنى حفصة لما أخبره الله ، ﴿ قالتْ ﴾ حفصة : ﴿ مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ ﴾ ؟ قال : ﴿ نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ (٣) إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ ﴾ ، يعنى حفصة وعائشة ، ﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ ﴾ ، لعائشة وحفصة ، ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ ﴾ [سورة التحريم : ١ ، ٢] الآية . فقال رسول الله : ما أنا بداخل عليكنّ شهرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن موسى عن مصعب بن عبد الله عن أمّ سلمة زوج النبيّ ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَخْرَمَة بن بُكَيْر عن أبيه قال : حدّثنا عروة بن الزبير ، قال : انطلقت حفصة إلى أبيها تحدّث عنده وأرسل رسول الله إلى مارية فظلّ معها فى بيت حفصة وضاجعها ، فرجعت حفصة من عند أبيها وأبصرتهما فغارت غيرةً شديدة ، ثمّ إنّ رسول الله أخرج سريّته فدخلت حفصة فقالت : قد رأيت ما كان عندك وقد والله سؤتنى . فقال النبىّ : فإنى والله لأرضينّك ، إنى مسرّ إليك سرًا فأخفيه لى . فقالت : ما هو ؟ قال : أشهدك أنّ سريّتى علىّ حرام . يريد بذلك رضا حفصة ، وكانت حفصة وعائشة قد تظاهرتا على نساء رسول الله . قال : فانطلقت حفصة فحدّثت عائشة فقالت لها : أبشرى فإنّ الله حرّم على رسوله وليدته . فلمّا أخبرت بسرّ رسول الله أنزل الله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ ﴾ ، إلى قولـه : ﴿ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا ﴾ [سورة التحريم : ١ - ٥] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى سُويد عن إسحاق بن عبد الله عن القاسم بن محمد قال : خلا رسول الله ، ﷺ ، بجاريته مارية فى بيت حفصة فخرج النبىّ ، ﷺ ، وهى قاعدة على بابه فقالت : يا رسول الله فى بيتى وفى يومى ! فقال النبىّ : هى علىّ حرام فأمسكى عنّى . قالت : لا أقبل دون أن تحلف لى . قال : والله لا أمسّها أبدًا . فكان القاسم يرى قوله حرام ليس بشىء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو مَعْشَر ، حدّثنى حارثة بن أَبِى الرِّجال قال : دخلت مع القاسم بن محمد عَلَى عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن فقال القاسم : يا أمّ محمّد فى أىّ شىء هجر رسول الله نساءه ؟ فقالت عَمْرَةُ : أخبرتنى عائشة أنّه أُهْدى إلى رسول الله هديّة فى بيتها فأرسل إلى كلّ امرأة من نسائه بنصيبها وأرسل إلى زينب بنت جحش فلم ترض ، ثمّ زادوها مرّة أُخرى فلم ترض ، فقالت عائشة : لقد أقمأت (١) وجهك أن تردّ عليك الهديّة . فقال رسول الله : لأنتنّ أهون على الله من أن تقمئننى ، لا أدخل عليكنّ شهرًا .

قالت : فدخل فى مشربة ، وكان عمر بن الخطّاب آخى رجلًا من الأنصار لا يسمع شيئًا إلاّ أخبره به ولا يسمع عمر شيئًا إلاّ حدّثه . قال : فلقيه عمر ذلك اليوم فقال : هل كان خبر ؟ فقال الأنصارى : نعم عظيم . فقال عمر : لعلّ الحارث بن أَبِى شمر سار إلينا . قال الأنصارى : أعظم من ذلك . قال عمر : ما هو؟ قال : ما أرى رسول الله إلاّ قد طلّق نساءه . فقال عمر : رغم أنف حفصة ، قد كنت أنهاها أن تراجع رسول الله بما تراجعه به عائشة .

قالت : فجاء عمر إلى المسجد فإذا الناس كأنّ على رءوسهم الطير ، فارتقى درجة كانت لرسول الله من خشب وإذا على الباب غلام حبشى فقال : السلام عليك أيّها النبىّ ورحمة الله وبركاته ، أأدخل ؟ قالت : فقال الحبشى برأسه إلى البيت فأدخله ، ثمّ أشار إلى عمر أن لا . قالت : فلبث ساعة ثمّ لم تقرّ نفسه فارتقى من الدرجة اثنتين ثمّ قال : السلام عليك أيّها النبىّ ورحمة الله وبركاته ، أأدخل ؟ فأدخل الحبشى رأسه فى البيت ثمّ قال : ادخل . قال : فدخل عمر فإذا النبىّ ، ﷺ ، كان راقدًا تحت رأسه وسادة من أدم محشوّة ليفًا وليس بينه وبين الأرض إلا الحصير .

---

(١) أَقْمأ فلان الشىءَ : صغّره وأذلّه .

قالت : وأثّر الحصير في جنبه فلمّا رأى ذلك عمر ذرفت عيناه فقال رسول الله ، ﷺ : ما يبكيك يا عمر ؟ قال : يا رسول الله كسرى وقيصر عدوّا الله يفترشان الديباج والحرير وأنت نبيّه وصفيّه وليس بينك وبين الأرض إلا الحصير ووسادة محشوّة ليفًا ! وعند رأسه أهبة فيها ريح . فقال رسول الله : أولئك عُجّلت لهم طيّباتهم .

ثمّ قال عمر : يا رسول الله أَطلَّقت نساءك ؟ قال : لا . فكبّر عمر تكبيرة سمعها أهل المسجد ، ثمّ قال عمر : يا رسول الله قلت لحفصة لا يغرّنّك حبّ رسول الله عائشة وحسنها أن تراجعيه بما تراجعه به عائشة ، فلمّا ذكر حسنها تبسّم رسول الله ، ثمّ قال : يا رسول الله إن كنت كرهت من حفصة شيئًا فطلّقها فأنت والله أحبّ إليّ من مالي وأهلي . فقال رسول الله : يا عمر لا يؤمن عبد أبدًا حتى أكون أحبّ إليه من نفسه . فقال : والله يا رسول الله لأنت أحبّ إليّ من نفسي . فلمّا مضى تسع وعشرون ليلة نزل رسول الله من مشربته ، قالت : فقلت : بأبي أنت وأمّي يا نبيّ الله ! قلت كلمة لم أُلقِ لها بالًا فغضبت عليّ ، أليس قلت شهرًا ؟ فقال : يا عائشة إنّما الشهر هكذا وهكذا وهكذا ، وعطف بإبهامه في الثالثة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عَوْن عن ابن منّاح عن عائشة نحو حديث عَمْرَة عن عائشة إلاّ أنّه قال حين لقيه الأنصاريّ : يا ويح حفصة ! ثمّ دخل على حفصة . قال : لعلّك تراجعين النبيّ بمثل ما تراجعه به عائشة ، إنّه ليس لك مثل حظوة عائشة ولا حسن زينب . ثمّ دخل على أمّ سَلَمَة فقال : يا أمّ سلمة وتكلّمن رسول الله وتراجعنه في شيء ! فقالت أمّ سلمة : واعجباه ! وما لك وللدخول في أمر رسول الله ونسائه ! أي والله إنّا لنكلّمه فإن حمل ذلك كان أولى به وإن نهانا كان أطوع عندنا منك . قال عمر : فندمت على كلامي لنساء النبيّ بما قلت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مالك وعبد الرحمن ابنا أبي الرجال عن أبيهما عن عمرة عن عائشة قالت : أُهدي لرسول الله لحم فقال رسول الله : أهدي لزينب بنت جحش . قالت : فأهديتُ لها فردّته فقال : أقسمت عليك ألا زدتها . قالت : فزدتها حتى زدتها ثلاثًا فقلت : لقد أقمأتك . فقال رسول الله : لأنتنّ أهون على

الله من أن تقمئننى ، لا أدخل عليكنّ إلى تسعٍ وعشرين . قال رسول الله إنّ شهرنا هكذا ، بيديه ثلاث مرّات ثمّ صنع فى الثالثة مثله وقبض إحدى أصابعه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن عروة عن عائشة قالت : ذبح رسول الله ذبحًا فأمرنى فقسمته بين أزواجه فأرسل إلى زينب بنت جحش بنصيبها فردّته فقال : زيدوها ثلاثًا ، كلّ ذلك تردّه . فقلت له : قد أقمأت وجهك حين تردّ عليك الهديّة . فقال : أنتنّ أهون على الله من أن تقمئننى ، والله لا أدخل عليكنّ شهرًا . فاعتزل فى مشربة ، وكان عمر مؤاخيًا أوس بن خولىّ لا يسمع شيئًا إلاّ حدّثه ولا يسمع عمر شيئًا إلاّ حدّثه . فلقيه عمر ذلك اليوم فقال : هل كان من خبر ؟ فقال أوس : نعم عظيم ، قال عمر : لعلّ الحارث بن أَبِى شمر سار إلينا فإنّه قد بلغنا أنّه قد أنعل الخيل . قال أوس : أعظم من ذلك . قال عمر : ما هو ؟ قال : ما أرى رسول الله إلا طلّق نساءه . فقال عمر : ويح حفصة قد كنت أنهاها أن تراجع النبىّ ، ﷺ ، بمثل ما تراجعه به عائشة . ثمّ دخل على حفصة فقال : لعلّك تراجعين رسول الله بمثل ما تراجعه به عائشة ، إنّه ليس لك مثل حظوة عائشة وحسن زينب . ثمّ دخل على أمّ سلمة فقصّ مثل حديث عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون عن ابن منّاح .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عبّاس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : اعتزل رسول ، ﷺ ، فى مشربة شهرًا حين أفشت حفصة إلى عائشة الذى أسرّ إليها رسول الله ، ﷺ ، وكان قال : ما أنا بداخل عليكنّ شهرًا ، موجدة عليهنّ . فلمّا مضت تسع وعشرون دخل على أمّ سلمة وقال : الشهر تسع وعشرون . قال : وكان ذلك الشهر تسعًا وعشرين .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال : لمّا خيّر رسول الله نساءه بدأ بعائشة وقال لأبى بكر : أعنّى عليها . فقالت عائشة : لا والله لا يعينك علىّ أحد فأخبرْنى ما ذاك يا رسول الله ؟ قال : إنّ الله خيّرك . فقالت : اخترت الله ورسوله . وقالت : هى عندك أمانة لا تخبر امرأة منهنّ . فقال رسول الله ، ﷺ : إنى لم أرسل متعنّتًا ولكنى أُرسلت

مبشّرًا فإن سألننى أخبرتهنّ . ثمّ خيّر حفصة فقالت : ماذا قالت عائشة ؟ فأخبرها فقبلن جميعًا واخترن الله ورسوله غير العامرية اختارت قومها فكانت بعدُ تقول : أنا الشقيّة . وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستأذن على أزواج النبىّ ، ﷺ ، وتسألهنّ وتقول : أنا الشقيّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون عن ابن منّاح قال : اخترنه ، ﷺ ، جميعًا غير العامريّة اختارت قومها ، فكانت ذاهبة العقل حتى ماتت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن عروة عن عائشة قالت : خيّر رسول الله ، ﷺ ، نساءه فاخترنه فلم يكن ذلك طلاقًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى الزّناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن القاسم عن عائشة قالت : خيّرها النبىّ ، ﷺ ، فلم يعدّ ذلك طلاقًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى منصور بن أبى الأسود عن زياد بن أبى زياد عن أبى جعفر قال : قال نساء رسول الله ما نساء بعد النبىّ ، ﷺ ، أغلى مهورًا منّا . قال : فغار الله لنبيّة فأمره أن يعتزلهنّ فاعتزلهنّ تسعةً وعشرين يومًا ثمّ أمره أن يخيّرهنّ فخيّرهنّ ، فلم يرَ ذلك طلاقًا .

* * *

ذكر ما أُعطى رسول الله ، ﷺ ، من القوّة على الجِمَاع

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : كنت من أقلّ الناس فى الجِمَاع حتى أنزل الله عَلَىَّ الكَفِيت [١] فما أريده من ساعة إلا وجدته ، وهو قدر فيها لحم .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (كفت) وفيه « حبب إلىّ النساءُ والطِيبُ ورُزِقْتُ الكَفِيتَ » أى ما أَكْفِتُ به معيشتى يعنى أضمها وأُصْلِحُها ، وقيل : أراد بالكفيت القوة على الجماع . وهو من الحديثِ الآخر الذى يُرْوى « أنه قال : أتانى جبريل بقدر يقال لها الكفيت ، فوجدت قوة أربعين رجلا فى الجماع » ويقال للقدر الصغيرة : كِفت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثنا ابن أَبِى سَبْرَة وعبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أُسامة بن زيد الليثى عن صفوان بن سُليم قال : قال رسول الله ، ﷺ : لقينى جبريل بقدر فأكلت منها وأُعطيت الكفيت قوّة أربعين رجلًا فى الجماع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله عن الزهرى عن النبىّ ، ﷺ ، قال : رأيت كأنى أُتيت بقدر فأكلت منها حتى تضلّعت فما أريد أن آتى النساء ساعة إلاّ فعلت منذ أكلت منها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن جدّته سلمى مولاة رسول الله ، ﷺ ، قالت : طاف النبىّ ، ﷺ ، ليلة على نسائه التسع اللاتى توفّى وهنّ عنده ، كلّما خرج من عند امرأة قال لسلمى : صُبّى لى غُسْلًا . فيغتسل قبل أن يأتى الأخرى . قلت : يا رسول الله أما يكفيك غسل واحد ؟ فقال النبىّ ، ﷺ : هذا أطهر وأطيب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر عن قَتَادَة عن أنس قال : كنت أصبّ لرسول الله ، ﷺ ، غسله من نسائه أجمع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سالم مولى ثابت عن سالم مولى أبى جعفر عن أبى جعفر مثله .

أخبرنا محمد بن عمر عن مَعْمَر عن ابن طاوس عن أبيه قال : أُعطى رسول الله ، ﷺ ، قوّة أربعين رجلًا فى الجماع .

* * *

باب الاستتار وغيره

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الثَّوْرِىّ عن منصور عن مسلم بن عبد الله بن يزيد عن مولى لعائشة عن عائشة قالت : ما نظرت إلى فرج رسول الله قطّ ، أو قالت : ما رأيت فرج رسول الله قطّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله ، ﷺ ، من إناء واحد من الجنابة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثنى أبو حمزة عن عروة عن عائشة مثله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثنى ابن جُرَيْج عن عَمرو بن دِينار عن أَبِى الشعثاء عن ابن عبّاس عن مَيْمُونة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وهذا الثبت ، وإذا كان هذا من هذه الوجوه البيّنة الثابتة فلابُدّ من أن يُرِيَ فإن كانت تعنى أنّها لم تأمّل ذلك فهذا أوجه ، وقد يرى الإنسان ما لا يريد النظر إليه . وقد رأيت مالك بن أنس وابن أَبِى ذِئْب لا يريان بأسًا يراه منها وتراه منه . وقال الثَّوْرِىّ : أنا أكره أن يراه وإن رآه فلا بأس .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الثورى عن عاصم الأحول عن أبى قِلاَبَة عن النبىّ ، ﷺ ، قال : إذا جامع أَحدكم فليستتر ولا يتجرّدا تجرّد العيرين .

* * *

ذكر من قال إنّ النبىّ ، ﷺ ، لم يمت حتى أُحلّ له جميع النساءِ

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن موسى عن محمد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب قال : لم يمت رسول الله ، ﷺ ، حتى أُحلّ له أن يتزوّج من النساء ما شاء وهو قوله : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا الثورى عن عطاء عن عائشة قالت : لم يمت رسول الله ، ﷺ ، حتى أُحِلَّ له أن يتزوّج من النساء ما شاء إلا ذات محرم لقوله : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى بردان بن أبى النضر عن أبيه عن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أمّ سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أَبِى سَبْرة وسعيد بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عائشة وابن عباس مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا داود بن عبد الرحمن وسفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن عائشة مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أُسامة بن زيد عن أبيه عن عطاء بن يسار مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد العزيز بن محمّد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما نزل ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] قالت عائشة : إنّ الله يسارع لك فيما تريد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وهذا الأمر الذى رأيت أهل بلدنا عليه .

أخبرنا المعلّى بن أسد ، حدّثنا وهيب عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : ما توفّى رسول الله ، ﷺ ، حتى أحلّ الله له أن يتزوّج من النساء ما شاء .

* * *

ذكر من قال إنّ النبىّ ، ﷺ ، حُبس على نسائه

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر ومحمد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ قال : قُبض رسول الله ، ﷺ ، وما نعلمه يتزوّج النساء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أَبِى عَوْن عن عمران ابن منّاح عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فى قوله : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٢] قال : فحُبس رسول الله ، ﷺ ، على نسائه ، فلم يتزوّج بعدهن ، وحُبِسْنَ عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر عن الحسن مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا هشام بن سعد عن عبد الكريم بن أبى حفصة عن أبى أُمامة بن سهل مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو عمران وسعيد بن بشير عن أبى الصبّاح عن مجاهد فى قوله : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] قال : تعزل من تشاء بغير طلاق من أزواجك وتؤوى إليك من تشاء تردّه إليك ولا تحلّ لك النساء من بعد ، فَحُبس رسول الله على نساءه فلم يتزوّج بعدهنّ ، يقول لا نصرانيّة ولا يهوديّة ولا كافرة ولا كلّ امرأة ولا أن تبدّل بهنّ ، يعنى المسلمات ، غيرهنّ من اليهود والنصارى والمشركات . قال محمد بن عمر : ولم أر مالكًا يعجبه هذا التفسير من قول مجاهد والقول الأوّل أعجب إليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا قيس بن الربيع وشيبان بن عبد الرحمن عن منصور عن أَبى رزين قال : همّ رسول الله ، ﷺ ، أن يطلّق من نسائه فلمّا رأين ذلك جعلنه فى حلّ من أنفسهنّ يؤثر من يشاء على من يشاء ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] حتى بلـــغ : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] يقول تعزل من تشاء : فعزل زينب وأمّ حبيبة وصفيّة وجُوَيْرِية ومَيْمُونة وجعل يأتى حفصة وعائشة وأمّ سلمة . قال تُرْجى من تشاء ، قال : تعزل من تشاء ومن ابتغيت ممّن عزلت فلا جُناح عليك . ثمّ ذكر لا تحلّ لك النساء من بعد يعنى المشركات .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدّثنا سفيان عن منصور عن أَبِى رَزِين قال : لما خشى أزواج النبىّ ، ﷺ ، أن يفارقهن قلن : افرض لنا من نفسك ومالك ما شئت . فأمره الله فأرجأ خمسًا وآوى أربعًا .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا أبو عَوَانَة عن مغيرة عن أَبِى رَزِين فى قول الله : ﴿ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّـٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] قال : لا تحلّ لك النساء بعد هذه الصفة .

أخبرنا المعلّى بن أسد عن وهيب عن داود عن محمد بن أبى موسى عن رجل من الأنصار يسمّى زيادًا قال : قلت لأُبَىّ بن كعب أرأيت لو أنّ أزواج رسول الله ، ﷺ ، مُتْن أكان يحلّ له أن يتزوّج ؟ قال : نعم إنّما أحلّ الله له ضربًا من النساء ووصف له صِفَةً فقال لا تحلّ لك النساء من بعد هذه الصفة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْقِل بن عبيد الله عن خُصَيْف عن مجاهد فى قوله ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٢] يقول : من بعد ما بيّنت لك من هذه الأصناف من بنات عمّك وبنات عمّاتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتى هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبىّ فأحلّ له من هذه الأصناف أن يتزوّج منهنّ ، قوله : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] جعله محلّلاً فى ذلك يصنع ما يشاء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثنى يحيَى بن واضح عن عبيد بن سليمان عن الضحّاك بن مُزَاحِم أنّه كان يقول مثل ذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الحميد بن عمران بن أَبِى أنس عن أبيه عن سليمان بن يَسَار قال : لمّا تزوّج رسول الله ، ﷺ ، الكِندِيّة وبعث فى العامريّات (١) ووهبت له أمّ شَرِيك غُزَيَّة بنت جابر نفسها قال أزواجه : لئن تزوّج رسول الغرائب ما له فينا من حاجة . فأنزل الله حَبْسَ النّبىّ على نسائه وأحلّ له من بنات العمّ والعمّة والخال والخالة ممّن هاجر ما شاء وحرّم عليه ما سوى ذلك إلا

---

(١) كذا فى ل ، ومثله فى ث ، ح . وفى ر « وبعث إلى العامرية » ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٤٤ وهو ينقل عن ابن سعد « وخطب فى العامريات » .

ما ملكت اليمين غير المرأة المؤمنة التى وهبت نفسها للنبىّ ، ﷺ ، وهى أمّ شريك[1] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أَبِى مالك عن أبيه عن جدّه قال : إنّما همّ رسول الله أن يطلّق بعضهنّ فجعلنه فى حلّ فكان يأتى زينب بنت جحش وعائشة وأم سلمة ، وعزل سائر نسائه . قال : ﴿ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] يعنى نساءه اللاتى عزل لا تستكثر منهنّ . ثمّ قال : ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٢] يعنى بعد هؤلاء التسع وأنكر أن يكنّ المشركات .

قال محمد بن عمر : وقول ثعلبة هذا أحسن من قول أَبِى رزين لأنّ الثبت عندنا أنّ آثر نساء النبىّ ، ﷺ ، عنده عائشة وأمّ سلمة وزينب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إسحاق بن محمّد بن أَبِى حرملة عن أبيه عن عطاء بن يَسار فى قوله : ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٠] يعنى فى الآخرة ، ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ يعنى تطع الله ورسوله ، ﴿ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا ﴾ تصوم وتصلّى ﴿ نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (٣١) يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾ يعنى الزنا ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣١ ، ٣٢] يعنى كلامًا ظاهرًا ليس فيه طمع لأحد .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن صالح التمّار أنّه سمع عِكْرمة يقول فى قوله : ﴿ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾ قال : يعنى الزنا .

أخبرنا محمد بن عمر عن مسلم بن خالد عن ابن أَبِى نجيح عن مجاهد قال محمد بن عمر ، وحدّثنا قيس عن مسلم الأعور عن مجاهد مثله .

أخبرنا محمد بن عمر عن أُسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب فى قوله ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ يعنى كلامًا ليس فيه طمع لأحد .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٤٤ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر عن أُسامة بن زيد عن أبيه قال : يعنى كلامًا يُعرف ظاهرًا .

أخبرنا محمد بن عمر عن إسحاق بن يحيَى عن مجاهد قال : كانت المرأة تخرج فتمشى بين الرجال فذلك تبرّج الجاهليّة فى قوله : ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٣] .

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب قال : الجاهليّة الأولى بين عيسى ومحمد ، صلى الله عليهما .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسماعيل بن يحيَى عن ابن أَبِى نَجِيح فى قوله : ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ يعنى التبختّر .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أَبِى سَبْرَة عن عبد المجيد بن سهيل عن عِكْرِمَة قال : ا لجاهليّة الأولى التى ولد فيها إبراهيم والجاهليّة الأخرى التى ولد فيها محمد ، عليه السلام .

* * *

باب تفسير الآيات التى فى ذكر أزواج رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر عن مصعب بن ثابت عن أبى الأسود عن عروة : ﴿ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٣] قال يعنى أزواج النبىّ ، ﷺ ، نزلت فى بيت عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد السلام بن موسى بن جبير عن أبيه عن أبى أُمامة بن سهل فى قوله : ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٤] . قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يصلّى فى بيوت أزواجه النوافل بالليل والنّهار .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أَبِى سَبْرَة عن صالح بن محمد عن أبى أُمامة بن سهل عن أمّ سلمة قالت : كان رسول الله يصلّى فى بيوت أزواجه كلّهنّ .

أخبرنا محمد بن عمر عن الثَّوْرى عن ابن أَبِى نَجِيح عن مجاهد عن أمّ سَلَمَة أنّها قالت : يا رسول الله ما يذكر النساء ، فأنزلَ الله : ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ

وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٥] .

أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن قَتَادَة فى قوله : ﴿ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٤] قال : القرآن والسّنّة .

أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن قتادة قال : لما ذكر أزواج النبىّ ، ﷺ ، قال النساء : لو كان فينا خير لذكرنا . فأنزل الله : ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾ الآية ، إلى قوله : ﴿مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .

أخبرنا محمد بن عمر عن الثَّوْرى عن فِرَاس عن الشَّعْبِى عن مَسْرُوق فى قوله : ﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ ﴾ [سورة الأحزاب : ٦] . قال قالت امرأة لعائشة : يا أمّه . فقالت لها عائشة : أنا أمّ رجالكم ولست أمّ نسائكم .

قال الوَاقِدِىّ : فذكرتُ ذلك لعبد الله بن موسى المَخْزُومى فقال : أخبرنى مصعب بن عبد الله بن أبى أميّة عن أمّ سَلَمَة زوج النبىّ ، ﷺ ، أنّها قالت : أنا أمّ الرجال منكم والنساء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى ابن أَبِى سَبْرَة قال : أخبرنى سليمان بن يَسَار عن عِكْرِمَة قال : الجاهليّة الأولى التى ولد فيها إبراهيم ، ﷺ ، وكنّ النساء يتزيّنّ ويلبسن ما لا يواريهنّ ، وأمّا الآخرة فالتى ولد فيها محمد ، ﷺ ، وكانوا أهل ضيق فى معايشهم [(١)] فى مطعمهم ولباسهم فوعد الله نبيّه ، ﷺ ، أن يفتح عليه الأرض فقال : قل لنسائك إن أردنك ألا يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى ، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٣ ، ٣٤] يقول ما يتلى فى بيوتكنّ القرآن . فقال النساء للرجال : أسلمنا كما أسلمتم وفعلنا كما فعلتم فتُذكرون فى القرآن ولا نُذْكَر ! وكان النّاس يسمّون المسلمين فلمّا هاجروا سمّوا المؤمنين فأنزل الله : ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ ﴾ يعنى المطيعين والمطيعات ﴿وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ ﴾ شهر رمضان ﴿وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ ﴾ يعنى من النساء ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ﴾

---

(١) ث « معاشهم » .

يعنى ذكر آلاء الله وذكر نعمه ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٥] فلمّا خيّرهنّ رسول الله اخترن الله ورسوله فأنزل الله : ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ ﴾ قال من بعد هؤلاء التسع اللاتى اخترنك فقد حرّم عليك تزوّج غيرهنّ ﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٢] إلاّ التسع اللاتى كنّ عندك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أَبِى عَوْن عن أبى بكر بن محمّد بن عَمْرو بن حَزْم فى قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٣] قال نزلت فى طلحة بن عبيد الله لأنّه قال : إذا توفّى رسول الله تزوّجت عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن أَبِى الزِّنَاد عن إبراهيم بن عقبة قال : وحدّثنى عبد السلام بن موسى بن جُبَير عن أبيه عن أبى أُمامة بن سهل بن حُنيف قالا فى قوله : ﴿ إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٤] قال أن تكلّموا به فتقولوا نتزوّج فلانة ، لبعض أزواج النبىّ ، ﷺ ، أو تخفوا ذلك فى أنفسكم فلا تنطقوا به يعلمه الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر بن راشد عن الزُّهْرِىّ فى قوله : ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] قال : لا تحلّ الهبة لأحد بعد رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الثَّـوْرِىّ عن أبى عبد الكريم عن إبراهيم مثله .

أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان ومنصور بن أَبِى الأَسْوَد عن زكريّاء بن أَبِى زَائِدَة عن الشَّعْبِىّ فى قوله : ﴿ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] قال كنّ نساء وهبن أنفسهنّ لرسول الله لم يدخل بهنّ ولم يضرب عليهنّ الحجاب ولم يتزوّجهنّ أحد بعده ، منهنّ أمّ شريك

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن عمر بن عبد الله العبسى عن محمد بن كعب القرظى مثله .

قال محمد بن عمر : وهو الأمر المعروف عندنا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أُسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب القرظى فى قوله : ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٨] الآية . قال : يعنى يتزوّج ما يشاء من النساء هذا فريضة وكان من كان من الأنبياء هذا سنّتهم ، قد كان لسليمان بن داود ألف امرأة ، سبع مائة مهيرة وثلثمائة سرّيّة ، وكان لداود مائة امرأة فيهنّ أمّ سليمان امرأة أُوريا (١) تزوّجها داود بعد الفتنة ، فهذا أكثر ممّا كان لمحمد ، ﷺ ، من النساء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى هشام بن سعد عن عمر مولى غُفرة قال : قالت يهود لمّا رأت رسول الله يتزوّج النساء : انظروا إلى هذا الذى لا يشبع من الطعام ولا والله ما له هِمَّةٌ (٢) إلا النساء ، وحسدوه لكثرة نسائه وعابوه بذلك وقالوا : لو كان نبيًّا ما رغب فى النساء . وكان أشدّهم فى ذلك حُيَيّ بن أخطب ، فأكذبهم الله وأخبرهم بفضل الله وسعته على نبيّه فقال : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ ﴾ يعنى بالناس رسول الله ، ﷺ ، ﴿ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴾ [سورة النساء : ٥٤] ما آتى الله سليمان بن داود ، عليه السلام ، كانت له ألف امرأة ، سبعمائة مهيرة وثلاثمائة سرّيّة ، وكانت لداود مائة امرأة منهنّ امرأة أوريا أمّ سليمان بن داود النبىّ تزوّجها بعد الفتنة ، فهذا أكثر مما لمحمّد ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن يزيد المكّى عن سليمان الأحول وهشام بن حُجير عن طاوس قال : وحدّثنى ابن أَبِى الزِّناد عن أبيه عن الأعرج عن أبى هريرة عن رسول الله ، ﷺ ، قال : قال سليمان بن داوُد لأطوفنّ على سبعين امرأة ، يعنى فى ليلة ، كلّ واحدة تأتى بغلام يقاتل فى سبيل الله . فقال له صاحبه : قل إن شاء الله ، فلم يقل ونسى فلم تأت واحدة منهنّ بشىء إلا واحدة جاءت بشقّ غلام ، ولو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركًا له فى حاجته ولجاهدوا فى سبيل الله فرسانًا أجمعين .

---

(١) كذا فى ل ، ومثله فى ث ، ح بدون ضبط ، وكذا لدى الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٤٨٤. والضبط المثبت هنا ضبط قلم فى ر .

(٢) ث « همّ » .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو مَعْشَر عن المَقْبُرِىّ أنّ سليمان بن داود قال : لأطوفنّ الليلة بمائة امرأة من نسائى فتأتى كلّ امرأة منهنّ بفارس يجاهد فى سبيل الله . ولم يستثن ، ولو استثنى لكان . فطاف على مائة امرأة فلم تحمل منهنّ إلا امرأة واحدة حملت شقّ إنسان . قال : ولم يكن شىء أحبّ إلى سليمان من تلك الشقّة . قال : وكان أولاده يموتون فجاءه ملك الموت فى صورة رجل فقال له سليمان : إن استطعت أن تؤخّر ابنى هذا ثمانية أيّام إذا جاء أجله ، فقال : لا ولكن أخبرك قبل موته بثلاثة أيّام . فجاءه ملك الموت فى ثلاثة أيّام فقال لمن عنده من الجنّ : أيّكم يخبأ لى ابنى هذا ؟ قال أحدهم : أنا أخبأه لك فى المشرق . قال : ممّن تخبأه ؟ قال : من ملك الموت . قال : قد نفذ بصره ، ثمّ قال آخر : أنا أخبأه فى المغرب . قال : وممن تخبأه ؟ قال : من ملك الموت . قال : قد نفذ بصره . قال آخر : أنا أخبأه لك فى الأرض السابعة . قال : ممّن تخبأه ؟ قال : من ملك الموت . قال : قد نفذ بصره . قال آخر : أنا أخبأه لك بين مزنتين لا تُريان . قال سليمان : إن كان شىء فهذا . فلمّا جاء أجله نظر ملك الموت فى الأرض فلم يره فى مشرقها ولا فى مغربها ولا فى شىء من البحار ورآه بين مزنتين فجاءه فأخذه فقبض روحه على كرسى سليمان ، فذلك قوله : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾ [سورة صٓ : ٣٤] .

* * *

ذكر ضرب النساء

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ما ضرب رسول الله ، ﷺ ، بيده امرأة قطّ ولاخادمًا ولا ضرب شيئًا قطّ إلاّ أن يجاهد فى سبيل الله ، ولا نيل منه شىء قطّ فيكونَ هو الذى ينتقم من صاحبه حتى ينتهك حُرُمات الله فينتقم لله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن عروة عن عائشة مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمّد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن علىّ بن حسين قال : ما ضرب رسول الله ، ﷺ ، بيده امرأة قطّ خادمًا إلاّ أن يجاهد فى سبيل الله .

أخبرنا محمد بن عمر عن مَخْرمة بن بُكَيْر عن أبيه عن القاسم بن محمّد أنّ رسول الله ، ﷺ ، نهى عن ضرب النساء ، فقيل : يا رسول الله إنّهنّ قد فسدن . قال : اضربوهن ولا يضرب إلا شراركم .

أخبرنا محمد بن عمر عن أفلح بن حميد عن أبيه عن أمّ كلثوم بنت أبي بكر قالت : كان قد نُهي الرجال عن ضرب النساء ثمّ شكاهنّ الرجال إلى رسول الله فخلّى بينهم وبين ضربهنّ . ثمّ قال رسول الله : لقد طاف بآل محمّد الليلة سبعون امرأة كلّهنّ قد ضُربت ، ما أحبّ أن أرى الرجل ثائرًا فَرِيص [1] عصب رقبته على مُرَيِّئته يقاتلها .

أخبرنا محمد بن عمر عن سليمان بن بلال عن يحيَى بن سعيد عن حميد بن نافع عن أمّ كلثوم بنت أبي بكر عن النبيّ ، ﷺ ، قال : ما أحبّ أن أرى الرجل ثائرًا فريص عصب رقبته على مريئته يقاتلها .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أَبي حبيبة عن داود بن الحُصَيْن عن أَبي سفيان عن أبي أيّوب قال : جاءت امرأة إلى رسول الله قد ضربها زوجها ضربًا شديدًا ، فقام رسول الله فأنكر ذلك وقال : يظلّ أحدكم يضرب امرأته ضرب العبد ثمّ يظلّ يعانقها ولا يستحيي .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن إياس بن عبد الله بن أَبي ذِئاب عن النبيّ ، ﷺ ، قال : لا تضربوا النساء . قال : فتركوا ضربهنّ فجاء عمر إلى النبيّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله قد أبّر النساء على أزواجهنّ فأذنْ في ضربهنّ . فقال النبيّ ، ﷺ ، لقد طاف بآل محمّد الليلة سبعون امرأة كلّهنّ تشكو زوجها ولا يجدون أولئك خياركم .

أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان وإسرائيل عن منصور عن سالم بن أَبي الجعد عن عبد الله بن شدّاد أنّ النبيّ ، ﷺ ، قال : خَيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي .

---

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (فرص) وفيه « إني لأكره الرجل ثائرًا فَرِيص رقبته قائما على مُرَيَّتِه يضربها » الفَرِيصة : اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال تُرعَد ، وأراد بها عصب الرقبة وعروقها ، لأنها هي التي تثور عند الغضب .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس عن النبىّ ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمد الأنصارى عن رَيْطَةَ عن عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن قالت : قيل لرسول الله ألا تتزوّج يا رسول الله فى نساء الأنصار فإنّ فيهنّ جمالًا ؟ فقال رسول الله : هنّ نساء فيهنّ غيرة شديدة ولا يصبرن على الضرائر وأنا صاحب ضرائر وأكره أن أسوء قومها فيها .

أخبرنا علىّ بن عبد الله ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدىّ عن معاذ بن معاذ عن شعبة عن أبى بكر بن حفص عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : كان أزواج النبىّ ، ﷺ ، يأخذن من شعورهنْ حتى تكون كهيئة الوفرة .

* * *

ذكر حجّ رسول الله ، ﷺ ، بأزواجه

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى خالد بن إلياس عن يحيَى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبى سَلَمَة بن عبد الرحمن عن أمّ سلمة قالت : لما حجّ رسول الله ، ﷺ ، حجّة الوداع حجّ بنسائه جميعًا فى حجّته تلك فى الهوادج . قالت فانتهينا إلى رسول الله بذى الحُلَيفة ليلًا ومعنا عبد الرحمن ابن عوف وعثمان بن عفّان .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى يعقوب بن يحيَى بن عبّاد عن عيسى بن معمر عن عبّاد بن عبد الله عن أسماء بنت أبى بكر أنّ رسول الله ، ﷺ ، لمّا نزل بالعَرْج [١] جلس بفناء منزله فجاءته عائشة فجلست إلى جنبه فجاء أبو بكر فجلس إلى جنبه الآخر ، وجاءت أسماء فجلست إلى جنب أبى بكر ، فأقبل غلام أبى بكر متسربلًا فقال له أبو بكر : أين بعيرك ؟ فقال : أضلّنى . فقام إليه أبو بكر فجعل

---

(١) العرج : قرية جامعة على ثلاثة أميال من المدينة بطريق مكة (شرح الزرقانى على المواهب اللدنية ج ٢ ص ٣٦٠) .

يضربه ويقول : بَعيرٌ وَاحِدٌ يضلُّ منك ! فجعل رسول الله يتبسّم ويقول : أَلاَ تَرَوْن إلى [هذا] المُحْرم [و] ما يصنع ؟ وما ينهاه [رسول الله ﷺ] [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أَبِى ذِئْب عن صالح مولى التَّوْأَمَة عن ابن عبّاس أن ناسًا اختلفوا فى صيام النبىّ ، ﷺ ، يوم عرفة فقالت أمّ الفضل : أنا أعلم لكم على ذلك . فأرسلت إليه بعُسٍّ [٢] من لبن فشرب وهو يخطب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أفلح بن حُمَيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن عائشة ، أنّ سَوْدَة بنت زَمْعَةَ استأذنت رسول الله ، ﷺ ، فى التقدّم مِنْ جَمْعٍ [٣] قبل حَطْمَة [٤] الناس ، وكانت امرأة ثَبِطَةً [٥] ، فأذن لها وحبس نساءه حتى دفعن بدفعته حين أصبح . قالت عائشة : فلأن أكون استأذنت رسول الله فى التقدّم مِنْ جَمْعٍ كما استأذنته سَوْدَة بنت زَمْعَةَ أحبّ إلىّ من مَفْرُوحٍ به [٦] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبى سَبْرَةَ ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن عِمْرَان بن أَبِى أَنَس ، عن أمّه قالت : لقد تقدّمت مع سَوْدَةَ زوج النبىّ ، ﷺ ، فى حجّته ، تعنى النبىّ ، ﷺ ، فَرَمينا قبل الفجر [٧] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أَبِى ذِئب ، عن شُعبة قال : سمعت ابن عبّاس قال : بعثنى رسول الله ، ﷺ ، مع أهله فَرَمَوْا الجَمْرَة قبل الفجر [٨] .

أخبرنا عبد الله بن وهب المصرى ، عن عَمرو بن الحارث ، عن عَمرو بن دِينار ، عن ابن عبّاس قال : كنت فيمن قدّم رسول الله مع ضَعَفَةِ أهله من المزدلفة إلى مِنى .

---

(١) أورده الواقدى فى المغازى ج ٣ ص ١٠٩٤ وما بين الحاصرتين منه .

(٢) العِسَاس : الأقداح العِظام ، الواحد عُسٌّ (القاموس : ع س س) .

(٣) ر : فى جمع

(٤) أى قبل أن يزدحموا أو يحطم بعضهم بعضا (النهاية) .

(٥) امرأة ثبطة : ثقيلة بطيئة (النهاية) .

(٦) أورده الواقدى فى المغازى ج ٣ ص ١١٠٦ بسنده ونصه . وتحرف فيه : سودة بنت زمعة إلى : سودة بنت ربيعة . كما تحرف فيه : من مفروح به – بالحاء المهملة – ، إلى : مفروج به – بالجيم المعجمة .

(٧) أورده الواقدى فى المغازى بسنده ونصه ج ٣ ص ١١٠٦

(٨) أورده الواقدى فى المغازى بسنده ونصه ج ٣ ص ١١٠٧

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، عن ابنِ عُيَيْنَة ، عن عبيد الله بن أبى يزيد ، قال : سمعت ابن عبّاس يقول : كنت أنا وأُمّى من المستضعفين وأنا ممّن قدّم رسول الله ليلة المُزْدَلِفَة فى ضَعَفَةِ أهله .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حدّثنا سفيان ، عن سَلَمَة بن كُهَيْل ، عن الحسن العُرَنى ، عن ابن عبّاس قال : قدّمنا (١) رسول الله ليلة المزدلفة أُغَيْلِمَة بنى عبد المطّلب على حُمُرَات (٢) يَلْطَح (٣) أفخاذنا ويقول : أى بَنِىّ لا ترموا حتى تطلع الشمس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أَفْلح بن حُمَيد ، عن القاسم بن محمّد عن عائشة أن النبىّ ، ﷺ ، ذكر صَفِيَّةَ بنت حُيَىّ فقيل قد حاضت فقال : أحابِسَتُنا هى ؟ فقيل : يا رسول الله إنّها قد أفاضت . قال : فلا إذًا (٤) !

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا ابن أَبِى ذِئْب ، عن صالح مولى التَّوْأَمَة عن أبى هريرة قال : قال : رسول الله ، ﷺ ، لنسائه فى حجّة الوداع : هذه ثمّ ظهور الحُصْر (٥) ! قال : وكُنّ يَحْجُجْن كلّهنّ إلا سَوْدَة بنت زَمَعَةَ وزينب بنت جَحْش ، قالتا : لا تحرّكنا دَابَّةٌ بعد رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن عثمان بن محمد الأخنسى ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لنسائه فى حجّة الوداع : هذه الحجّة ثمّ ظهور الحُصْر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن محمّد بن أبى

---

(١) ر : قدّم .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (حمر) وفى حديث ابن عباس « قَدِمْنا على رسولَ الله ليلة جَمْعٍ على حُمُرات » جمع حُمُر ، وحُمُر جمع حِمار .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (لطح) فى حديث ابن عباس « فجعل يلطح أفخاذنا بيده » اللطح : الضرب بالكف ، وليس بالشديد .

(٤) أورده الواقدى فى المغازى بسنده ونصه ج ٣ ص ١١١٤

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (حصر) هذه ثم لزوم الحُصْر : أى أنكن لا تَعُدْن تَخْرُجْن من بيوتكن وتلزمن الحصر ، وهى جمع الحصير الذى يبسط فى البيوت . وهو لدى الواقدى فى المغازى بسنده ونصه ج ٣ ص ١١١٥

حرملة ، عن عطاء بن يسار أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال لأزواجه : أيّكنّ اتّقت الله ولم تأت بفاحشة مبيّنة ولزمت ظهر حصيرها فهى زوجتى فى الآخرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، وعدىّ بن الفضل ، عن هشام ، عن ابن سِيرِين قال : قالت سَوْدَة بنت زَمَعَةَ : قد حججت واعتمرت فأنا أقعد فى بيتى كما أمرنى الله (١) .

قال محمد بن عمر : وكانت امرأة صالحة وكانت قد أخـــــذت بقول رسول الله عام قال : هذه الحجّة ثمّ ظهور الحُصْر ، فلم تحجّ بعد رسول الله حتى توفّيت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن يعقوب الزَّمَعى عن عمّته عن أمّها قالت : لم تحجّ زينب بنت جَحْش بعد حجّة رسول الله التى حجّتها معه حتى توفّيت فى خلافة عمر سنة عشرين .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن أبى جعفر أنّ عمر بن الخطّاب منع أزواج النبىّ ، ﷺ ، الحجّ والعمرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : لمّا كانت الحجّة التى حجّ فيها عمر بن الخطاب سنة ثلاثٍ وعشرين ، وهى آخر حجّة حجّها عمر ، أرسل إليه أزواج النبىّ ، ﷺ ، يستأذنّه فى الخروج فأذن لهنّ وأمر بجهازهنّ فحُملن فى الهوادج عليهن الأكسية الخضر وبعث معهنّ عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفّان ، فكان عثمان يسير على راحلته أمامهنّ فلا يدع أحدًا يدنو منهنّ ، وكان عبد الرحمن يسير على راحلته من ورائهنّ فلا يدع أحدًا يدنو منهنّ ، ينزلن مع عمر كلّ منزل .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جدّه عن عبد الرحمن قال : أرسلنى عمر وعثمان بأزواج رسول الله ، ﷺ ، السنة التى توفّى فيها عمر يُحجّجهنّ فكان عثمان يسير أمامهنّ فلا يترك أحدًا يدنو منهنّ ولا يراهنّ إلا من مدّ البصر ، وعبد الرحمن بن عوف خلفهنّ يفعل مثل ذلك وهنّ

---

(١) أورده المصنف فى ترجمته لسودة .

فى الهوادج ، وكانا ينزلان بهنّ فى الشّعاب فيقيلانهنّ فى الشِّعْب وينزلان فى فىء الشِّعْب ولا يتركان أحدًا يمرّ عليهنّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا فروة بن زيد ، عن عائشة بنت سعد ، عن أمّ ذَرَّةَ قالت : سمعت عائشة تقول : لما كان عمر منعنا الحجّ والعمرة حتى إذا كان آخر عام فأذن لنا فحججنا معه ، فلمّا توفّى عمر وولى عثمان اجتمعت أنا وأمّ سلمة وميمونة وأمّ حبيبة فأرسلنا إليه نستأذنه فى الحجّ فقال : قد كان عمر بن الخطّاب فعل ما رأيتنّ وأنا أحجّ بكنّ كما فعل عمر فمن أراد منكنّ تحجّ فأنا أحجّ بها . فحجّ بنا عثمان جميعًا إلاّ امرأتين منّا ، زينب توفّيت فى خلافة عمر ولم يحجّ بها عمر ، وسودة بنت زَمَعَةَ لم تخرج من بيتها بعد النبىّ ، ﷺ ، وكنّا نُستر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا علىّ بن زيد ، عن أبيه ، عن عمّته عن أمّ مَعْبد بنت خالد بن خليف قالت : رأيت عثمان وعبد الرحمن فى خلافة عمر حجّا بنساء رسول الله ، ﷺ ، فرأيت على هوادجهنّ الطيالسة الخضر وهنّ حجرة من الناس يسير أمامهنّ ابن عفّان على راحلته يصيح إذا دنا منهنّ أحد : إليك إليك ، وابن عوف من ورائهنّ يفعل مثل ذلك ، فنزلن بقديد قريبًا من منزلى اعتزلن النّاس وقد ستروا عليهنّ الشجر من كلّ ناحية ، فدخلت عليهنّ وهنّ ثمان جميعًا . فلمّا رأيتهنّ نشجت فقلن : ما يبكيك ؟ فقلت : ذكرت رسول الله . فبكين ، وقلت : هذا منزله علىّ ، فعرفننى ورحّبن بى وأجزرتهنّ جزورًا ولبنًا فقبضن ذلك كلّه منى فوصلتنى كلّ امرأة بصلة وقلن لى : إذا قدمنا إن شاء الله وأخرج أمير المؤمنين العطاء فاقدمى علينا . قالت فقدمت عليهنّ فأعطتنى كلّ امرأة منهنّ خمسين دينارًا . وكان عثمان أخرج الديوان بقدر ما كان عمر يخرجه .

أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكّى ، أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه ، عن جدّه أنّ عمر بن الخطّاب أذن لأزواج النبىّ ، ﷺ ، فى الحجّ فى آخر حجّة حجّها وبعث معهنّ عثمان بن عفّان وعبد الرحمن بن عوف . قال : كان عثمان ينادى ألا لا يدنون إليهنّ أحد ولا ينظر إليهنّ أحد ، وهنّ فى الهوادج على الإبل ، فإذا نزلن أنزلهنّ بصدر الشعب . وكان عثمان وعبد الرحمن بذنب الشعب فلم يصعد إليهنّ أحد .

أخبرنا عمر بن خالد المصرى ، حدّثنا زهير بن معاوية عن أبى إسحاق قال : رأيت نساء النبيّ ، ﷺ ، حججن فى هوادج زمن المغيرة عليها الطيالسة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن ابن أَبِى نَجِيح قال : قال رسول الله ، ﷺ : الذى يحافظ على أزواجى الصادق البارّ . فكان عبد الرحمن ابن عوف يسافر بهنّ وينزلهنّ الشعب الذى ليس له منفذ ويجعل على هوادجهنّ الطيالسة .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الله بن جعفر ، عن ابن أَبِى عَوْن ، عن المِسْور بن مخرمة قال : ربّما رأيت الرجل ينيخ على الطريق لإصلاح رحل أو بعض ما يصلحه من جهازه فيلحقه عثمان وهو أمام أزواج النبيّ ، ﷺ ، فإن كان الطريق سعة أخذ يمين الطريق أو يساره فيبعد عنه وإن لم يجد سعة وقف ناحية حتى يرحل الرجل أو يقضى حاجته . وقد رأيته يلقى الناس مقبلين فى وجهه من مكّة على الطريق فيقول لهم يمنةً أو يسرة ، فينحّيهم حتى يكونوا مدّ البصر حتى يمضين .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن أمّ بكر بنت المِسْوَر عن أبيها قال : باع عبد الرحمن بن عوف ماله كيدمة من عثمان بن عفّان بأربعين ألف دينار ، فلمّا وصل إليه المال دعانى ودعا عبد الرحمن بن الأسود وفلانًا فقال : قد اجتمع هذا المال كما تريان وأنا بادىء بأزواج النبيّ ، ﷺ ، فوزن لكلّ امرأة منهنّ ألف دينار . فلمّا وصل إليهنّ جزينه خيرًا وقلن : قال رسول الله ، ﷺ : لا يحافظ عليكنّ بعدى إلاّ الصادق البارّ ، يعنى عبد الرحمن بن عوف ، ثمّ قسم ما بقى فى أهل رحمه فما قام وبين يديه شىء .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن هارون بن محمّد ، عن أبيه ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، قال : قلت لعائشة : إنّما فاقنا عروة بدخوله عليك كلّما أراد . قالت : وأنت إذا أردت فاجلس من وراء الحجاب فسلنى عمّا أحببت فإنّا لم نجد أحدًا بعد النبىّ ، ﷺ ، أوصل لنا من أبيك ، وقال رسول الله ، ﷺ : لا يحنى عليكنّ إلا الصادق البارّ ، وهو عبد الرحمن بن عوف .

* * *

٤٩٨٣ – ذكر مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يعقوب بن محمد بن أبى صَعْصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صَعْصعة قال : بعث المُقَوْقِس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله ، ﷺ ، فى سنة سبع من الهجرة بمارية وبأختها سِيرِين وألف مثقال ذهبًا ، وعشرين ثوبًا لينًا ، وبغلته الدُّلْدُل وحماره عُفير ، ويقال يعفور ، ومعهم خصىّ يقال له مَأْبُور ، شيخ كبير ، كان أخا مارية ، وبعث بذلك كلّه مع حاطب ابن أَبِى بَلْتَعَةَ ، فعرض حاطب بن أبى بلتعة على مارية الإسلام ورغبّها فيه فأسلمت ، وأسلمت أختها ، وأقام الخصىّ على دينه حتى أسلم بالمدينة بعدُ فى عهد رسول الله (١) .

وكان رسول الله معجبًا بأُمّ إبراهيم ، وكانت بيضاء جميلة ، فأنزلها رسول الله فى العالية فى المال الذى يقال له اليوم مَشْرَبة (٢) أمّ إبراهيم . وكان رسول الله يختلف إليها هناك وضَرب عليها الحجاب ، وكان يطؤها بملك اليمين . فلمّا حملت وضعت هنا وقَبِلَتها سَلْمَى مولاة رسول الله فجاء أبو رافع زوج سلمى فبشّر رسول الله ، ﷺ ، بإبراهيم فوهَب له عبدًا ، وذلك فى ذى الحجّة سنة ثمانٍ ، وتنافست الأنصار فى إبراهيم وأحبّوا أن يفرّغوا مارية للنّبىّ ، ﷺ ، لما يعلمون من هواه فيها (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمد بن عبد الرحمن بن حارثة ابن النعمان ، عن أبيه ، عن عَمْرَة عن عائشة قالت : ما غِرْتُ على امرأة إلا دون ما غِرت على مارية ، وذلك أنّها كانت جميلة من النساء جَعْدة ، وأُعجب بها رسول الله ، ﷺ ، وكان أنزلها أوّل ما قُدم بها فى بيتٍ لحارثة بن النعمان ،

٤٩٨٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١١

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٧٠١ بسنده ونصه عن الواقدى .

(٢) كذا فى الأصول ومثله لدى الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٣٧٨ ، والمغانم المطابة ص ٤١٢ ، ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١١٢ ، وهو ينقل عن ابن سعد « سرية » وهو خطأ .

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١١٢

فكانت جارتنا ، فكان رسول الله عامّة النّهار والليّل عندها ، حتى فَزِعْنا (١) لها ، فجزعت فحوّلها إلى العالية ، فكان يختلف إليها هناك ، فكان ذلك أشدّ علينا ، ثمّ رزق الله منها الولد وحرمنا منه (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن الزُّهْرِىّ عن أنس بن مالك قال : كانت أُمّ إبراهيم سرّيّة النبىّ ، ﷺ ، فى مشربتها .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أنّ النبىّ ، ﷺ ، حرّم أمّ إبراهيم فقال : هى علىّ حرام ، وقال : والله لا أقربها . قال : فنزلت : ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ [سورة التحريم : ٢] .

قال : قال محمد بن عمر ، قال مالك بن أنس : فالحرام حلال فى الإماء ، إذا قال الرجل لجاريته أنت علىّ حرام فليس بشىء ، وإذا قال والله لا أقربك فعليه الكفّارة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أبو حاتم عن جُوَيْبِر عن الضَّحّاك أنّ رسول الله ، ﷺ ، حرّم جاريته فأبَى الله ذلك عليه فردّها عليه وكفّر يمينه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن قَتَادَةَ قال : حرّمها تحريمًا فكانت يمينًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا الثَّوْرِى عن داود بن أَبِى هند ، عن الشَّعْبِىّ ، عن مَسْرُوق قال : آلى رسول الله من أمته وحرّمها فأنزل الله فى الإيـــلاء : ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ وأنـــزل الله : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [سورة التحريم : ١] الآية : فالحرام حلال ، يعنى فى الإماء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى سويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن عبد الله

---

(١) ل « فرغنا » وفى ح ، والإصابة ج ٨ ص ١١٢ « فزعنا » وقد آثرت روايتهما اعتمادا على على ما ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (فزع) فى حديث فضل عثمان « قالت عائشة للنبى ما لى لم أرك فزعت لأبى بكر وعمر كما فزعت لعثمان ؟ فقال : إن عثمان رجل حَيِىٌّ » يقال : فَزِعْتُ لمجىء فلان إذا تأهبتَ له متحولا من حال إلى حال . ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة ، من الفراغ والاهتمام ، والأول أكثر .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١١٢ بسنده ونصه .

ابن أبى فروة عن القاسم بن محمّد قال :خلا رسول الله بجاريته مارية فى بيت حفصة فخرج النبىّ ، ﷺ ، وهى قاعدة على بابه فقالت : يا رسول الله أفى بيتى وفى يومى ! فقال النبىّ ، ﷺ : هى علىّ حرام فأمسكى عنّى . قالت : لا أقبل دون أن تحلف لى . فقال : والله لا أمسّها أبدًا . وكان القاسم يرى قوله حرام ليس بشىء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِىّ قال : كانت مارية أم إبراهيم أهداها المقوقس وأختها سِيرين إلى النبىّ ، ﷺ ، فاتّخذ النبىّ ، ﷺ ، أمّ إبراهيم ووهب سِيرِين لحسّان بن ثابت .

قال محمد بن عمر : وكانت مارية من حَفْن [١] من كورة أنصا أو أَنْصِنَا [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى معمر ومحمد بن عبد الله عن الزهرى عن ابن كعب عن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ ، استوصوا بالقبط خيرًا فإنّ لهم ذمّة ورحمًا . قال : ورحمهم أنّ أمّ إسماعيل بن إبراهيم منهم وأمّ إبراهيم ابن النبىّ ، ﷺ ، منهم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِى ، عن أنس بن مالك قال : كانت أمّ إبراهيم سرّية للنَبىّ ، ﷺ ، فى مشربتها وكان قبطى يأوى إليها ويأتيها بالماء والحطب فقال الناس فى ذلك : علج يدخل على علجة . فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فأرسل علىّ بن أبى طالب فوجده علىّ على نخلة فلمّا رأى السيف وقع فى نفسه فألقى الكساء الذى كان عليه وتَكَشَّفَ فإذا هو مَجْبُوب ، فرجع علىّ إلى النبىّ : ﷺ ، فأخبره فقال : يا رسول الله أرأيت إذا أمرت أحدنا بالأمر ثمّ رأى فى غير ذلك أيراجعك ؟ قال : نعم . فأخبره بما رأى من القبطىّ . قال : وولدت مارية إبراهيم فجاء جبريل ، عليه السلام ، إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : السلام عليك يا أبا إبراهيم ، فاطمأنّ رسول الله إلى ذلك [٣] .

---

(١) لدى ياقوت : من قرى الصعيد ، وقيل ناحية من نواحى مصر ، وفى الحديث : أهدى المقوقس إلى النبى مارية من حَفن من رستاق أنْصنا .

(٢) لدى ياقوت : مدينة أزلية من نواحى الصعيد على شرقى النيل .

(٣) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٠

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر عن أبيه عن علىّ مثل ذلك غير أنّه قال : خرج علىّ فلقيه على رأسه قدرة مستعذبًا لها من الماء ، فلمّا رآه علىّ شهر السيف وعمد له فلمّا رآه القبطىّ طرح القربة ورقى فى نخلة وتعرّى فإذا هو مجبوب ، فأغمد علىّ سيفه ثمّ رجع إلى النبىّ ، ﷺ ، فأخبره الخبر فقال رسول الله ، ﷺ : أصبت ، إنّ الشاهد يرى ما لا يرى الغائب .

أخبرنا معن بن عيسى ،حدّثنا سعيد بن كُلَيب قاضى عَدَن ، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عبّاس . وأخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبى أُوَيْس ، ومحمّد بن عمر قالوا : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس عن عكرمة عن ابن عبّاس ، وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّى ، حدّثنا يونس عن أبى بكر بن أَبِى سَبْرَة عن الحسين بن عبد الله عن عِكْرَمة عن ابن عبّاس قال لما ولدت أمّ إبراهيم قال رسول الله ، ﷺ ، أعتقها ولدها .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، حدّثنى أبى عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبىّ ، ﷺ ، قال : أيّما أمة ولدت من سيّدها فإنّها حرّة إذا مات إلا أن يعتقها قبل موته .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أسامة بن زيد ، عن المنذر بن عبيد ، عن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت ، عن أمّه وكانت أخت مارية يقال لها سِيرِين فوهبها النبىّ ، ﷺ ، لحسّان فولدت له عبد الرحمن ، قالت : رأيت النبىّ ، ﷺ ، لما حُضر إبراهيم وأنا أصيح وأُختى ما ينهانا ، فلمّا مات نهانا عن الصياح وغسّله الفضل بن عبّاس ورسول الله ، ﷺ ، جالس ، ثمّ رأيته على شفير القبر ومعه العبّاس إلى جنبه ، ونزل فى حفرته الفضل وأُسامة بن زيد وكسفت الشمس يومئذٍ فقال الناس : لموت إبراهيم . فقال رسول الله ، ﷺ ، إنّها لا تكسف لموت أحد ولا لحياته . ورأى رسول الله فرجة فى اللَّبِن [١] فأمر بها تُسَدُّ فقيل للنبىّ ، ﷺ ،

---

(١) اللَّبِن : جمع لَبِنَة وهى التى يُبْنَى بها (القاموس) .

فقال : أما إنّها لا تضرّ ولا تنفع ولكنّها تقرّ عين الحى وإنّ العبد إذا عمل عملًا أحبّ الله أن يتقنه .

أخبرنا يحيَى بن عبيد الدمشقى ،حدّثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عطاء قال : أُمرت أمّ ولد النّبىّ ، ﷺ ، مارية أن تعتدّ ثلاث حيض .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن عطاء ، أنّ مارية لما أن توفّى النبىّ ، ﷺ ، اعتدّت ثلاث حيض .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : كان أبو بكر ينفق على مارية حتى توفّى ، ثمّ كان عمر ينفق عليها حتى توفّيت فى خلافته (١) .

قال محمد بن عمر : توفّيت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله فى المحرّم سنة ستّ عشرة من الهجرة فَرُئِى عمر بن الخطّاب يحشر الناس لشهودها وصلّى عليها ، وقبرها بالبَقِيع (٢) .

* * *

ذكر عدد أزواج النبى ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهرِىّ قال : وحدّثنا كثير بن زيد عن المُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطَب قالا : كانت أوّل أمرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، قبل النبوّة خديجة بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَى ، وكانت قبله عند عتيق بن عابد المَخْزُومِى فولدت له جارية فسمّتها هندًا ، ثم خلف على خديجة بعد عتيق أبو هالة بن النَّبَّاش بن زُرَارَة التَّمِيمِى حليف بنى عبد الدار فولدت له رجلًا يدعى هندًا ، ثمّ تزوّجها رسول الله وهو يومئذٍ ابن خمسٍ وعشرين سنة وخديجة ابنة أربعين سنة فولدت له القاسم والطاهر وهو المطهّر فماتا قبل النبوّة ، وولدت له من النساء زينب التى كانت تحت أبى العاص

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١١٢ من رواية الواقدى .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١١٢ من رواية الواقدى .

ابن الربيع ، وكانت أكبر بنات النبيّ ، ثمّ رقيّة تزوّجها عُتيبة بن أبى لهب فطلّقها قبل أن يدخل بها فتزوّجها عثمان بن عفّان بعد النبوّة ، ثمّ ولدت له أمّ كلثوم فتزوّجها عثمان بعد رقيّة ، ثمّ ولدت فاطمة فتزوّجها علىّ بن أبى طالب . وتوفّيت خديجة لعشرٍ خلون من شهر رمضان فى السنة العاشرة من النبوّة قبل الهجرة بثلاث سنين وهى بنت خمس وستّين سنة (١) .

فتزوّج رسول الله بعدها سَوْدَة بنت زَمَعَة العامريّة وكانت قبله تحت السكران ابن عمرو أخى سهيل بن عمرو ، وكان قد هاجر بها إلى أرض الحبشة ثمّ رجع إلى مكّة فمات بها . فتزوّج رسول الله ، ﷺ ، سَوْدَة بنت زَمَعَةَ فى شهر رمضان سنة عشرٍ من النبوّة قبل أن يقدم المدينة ، ثمّ قدم بها المدينة فى رمضان سنة عشرٍ من النبوّة (٢) .

ثمّ تزوَّج على أثرها عائشة بنت أبى بكر الصديق بمكّة وهى ابنة ستّ سنين فى شوّال سنة عشرٍ من النبوّة ، وبنى بها بالمدينة وهى ابنة تسع سنين فى شوّال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر ، وتوفّى عنها وهى ابنة ثمانى عشرة سنة (٣) .

ثمّ تزوّج حفصة بنت عمر بن الخطّاب ، وكانت قبله تحت خُنَيْس بن حُذافَة السهمى فتوفى عنها مرجعه من بدر ولم تلد له شيئًا ، فتزوّجها رسول الله فى شعبان على رأس ثلاثين شهرًا من الهجرة قبل أُحُدٍ بشهرين (٤) .

ثمّ تزوّج أمّ سلمة ابنة أبى أُميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم وكانت قبله تحت أبى سلمة بن عبد الأسد ولها منه عمر وسلمة وزينب وبرّة فتوفّى أبو سلمة عنها بالمدينة بعد أُحُد . وكان تزوُّج رسول الله إيّاها فى ليالٍ بقين من شوّال سنة أربعٍ من الهجرة (٥) .

---

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٣٩٦ وما بعدها .

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٧ وما بعدها .

(٣) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٩ وما بعدها .

(٤) نسب قريش ص ٣٥١ ، والبلاذرى ص ٤٢٢ وما بعدها .

(٥) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٩ وما بعدها .

ثمّ تزوّج جُوَيْرِيَة بنت الحارث بن أَبِي ضِرَار من بَلْمُصْطَلِق وكانت قبله تحت ابن عمّ لها يقال له صَفْوَان ذو الشُّفْر بن مالك بن جَذِيمة فقُتل عنها يوم المُرَيْسِيع فكانت جويرية ممّا أفاء الله على رسوله فأعتقها وتزوّجها ، وكانت المريسيع فى شعبان سنة خمس من الهجرة (١) .

ثمّ تزوّج زينب ابنة جحش بن رياب الأسديّة وأمّها أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم ، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة ولم يكن له منها ولد ، وتزوّجها رسول الله فى ذى القعدة سنة خمسٍ من الهجرة (٢) .

ثمّ تزوّج زينب بنت خُزَيْمة الهِلَالِيّة وهى أمّ المساكين فتوفّيت عنده ، وكانت قبله تحت الطفيل بن الحارث بن المطّلب (٣) .

ثمّ تزوّج ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خُناقة النضريّة وكانت قبله تحت رجل من بنى النضير يقال له الحكم ، فتوفّى الحكم ، فتوفّيت ريحانة ورسول الله حيّ . وكانت غزوة بنى قريظة فى ليالٍ من ذى القعدة أو ليالٍ من ذى الحجّة سنة خمس (٤) .

ثمّ تزوّج أمّ حبيبة ابنة أَبِي سفيان بن حرب فى الهدنة وهى بأرض الحبشة ، بعث إلى النجاشيّ يزوّجه فزوّجها إيّاه وولى يومئذ تزويجها خالد بن سعيد بن العاص ، وكانت قبل رسول الله ، ﷺ ، عند عُبيد الله بن جَحْش ، وكان قد أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة مع من هاجر من المسلمين ثمّ ارتدّ وتنصّر فمات هناك على النصرانية (٥) .

ثمّ تزوّج صفيّة بنت حُيَيّ بن أَخْطَبِ وكانت من ملك يمينه فأعتقها وتزوّجها ، وكانت قبله تحت سَلاَّم بن مِشْكَم ففارقها فتزوّجها كنانة بن الربيع بن أبى الحُقَيق فقُتل عنها يوم خيبر ولم تكن ولدت لأحدٍ منهم شيئًا ، وكانت سبيت من

---

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٥ وما بعدها .

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٦٦٧ فما بعدها .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٦٧٢

(٤) الإصابة ج ٧ ص ٦٥٨

(٥) الإصابة ج ٧ ص ٦٥١

القَمُوص . وبنى بها رسول الله بالصهباء فى جمادى الآخرة سنة سبع من الهجرة [١] .

ثمّ تزوّج ميمونة بنت الحارث الهلاليّة سنة سبع فى ذى القعدة ، وهى سنة القضيّة ، وكانت قبله تحت أَبِى رُهْم بن عبد العزّى العامرى فتوفّى عنها ولم تلد له شيئًا [٢] .

وتزوّج فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان الكلابيّة فاستعاذت منه ففارقها فكانت تدخل على أزواج النبىّ ، ﷺ ، فتقول : أنا الشقيّة . ويقال إنّما فارقها لبياض كان بها وكان تزوُّجه إياها فى ذى القعدة سنة ثمانٍ منصرفه من الجعرّانة ، وتوفّيت سنة ستين [٣] .

وتزوّج أسماء بنت النعمان الجونيّة ولم يدخل بها وهى التى استعاذت منه ، وكان تزوُّجه إيّاها فى شهر ربيع الأول سنة تسعٍ من الهجرة وتوفّيت فى خلافة عثمان بن عفّان عند أهلها بنجد [٤] . وينكرون كلّ من ذكر سوى هؤلاء أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج غيرهنّ ، ينكرون قُتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس ، وينكرون الكنانيّة وغيرها ممّن ذُكر أنّه تزوّجها سوى من سمّينا فى صدر هذا الحديث ، وقالوا : إنّما تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أربع عشرة امرأة ، ستّ منهنّ قرشيّات لا شكّ فيهنّ : خديجة بنت خُوَيْلد بن أَسَد بن عَبْد العُزّى ، وعائشة بنت أبى بكر الصدّيق من بنى تيم ، وسودة بنت زمعة من بنى عامر بن لؤىّ ، وأمّ سَلَمَة بنت أبى أميّة من بنى مخزوم ، وأمّ حَبِيبةَ بنت أبى سفيان بن حرب بن أُميّة من بنى أُميّة ، وحفصة بنت عمر بن الخطّاب من بنى عدىّ بن كعب ، ومن العرب زينب بنت جحش بن رِيَاب الأسديّة ، وميمونة بنت الحارث الهلاليّة ، وجُوَيْرِيَة بنت الحارث بن أبى ضرار المصطلقيّة ، وأسماء بنت النعمان الجونيّة ولم يدخل بها ،

---

(١) الإصابة ج ٧ ص ٧٣٨

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١٢٦

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٦٤

(٤) الإصابة ج ٧ ص ٤٩٤

وفاطمة بنت الضحّاك بن سفيان الكلابيّة ، وزينب بنت خُزَيْمة الهلاليّة أمّ المساكين ، وتزوّج رَيْحَانة بنت زيد من بنى النضير وكانت ممّا أفاء الله عليه ، وتزوّج صفيّة بنت حُيَىّ بن أخطب وكانت ممّا أفاء الله عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، قال : تزوّج رسول الله أربع عشرة امرأة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن عبيدة ، عن محمّد بن كعب القرظى ، وعمر بن الحكم ، وعبد الله بن عبيد الله : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ثلاث عشرة امرأة ، ثمّ سمّوا جميع من سمّينا فى الحديث الأول من أزواج رسول الله ، ﷺ ، إلا ريحانة بنت زيد .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى نُبَيْط بن جابر ، عن محمّد بن يحيَى بن حَبَّان [١] قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، خمس عشرة امرأة فسمّى الأربع عشرة اللواتى فى الحديث ، قال : وتزوّج امرأة من بنى ليث يقال لها مُلَيْكَة بنت كعب . قال محمد بن عمر وذكر أبو مَعْشَر أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج مليكة بنت كعب [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد العزيز الجُنْدَعِىّ ، عن أبيه ، عن عطاء بن يزيد الجُنْدَعِىّ ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج مليكة بنت كعب فى رمضان ودخل بها وماتت عنده [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِى أنّه كان ينكر أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج الليثيّة .

قال محمد بن عمر : المجتمع عليه أنّ رسول الله تزوّج الأربع عشرة المرأة اللاتى سمّينا فى الحديث الأوّل ففارق منهنّ الجونيّة والكلابيّة ومات عنده خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة الهلاليّة وريحانة بنت زيد النضريّة ، وقُبض رسول

(١) بفتح المهملة وتشديد الموحدة (تقريب) .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٣ من رواية الواقدى .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٣

الله ، ﷺ ، عن تسعٍ لا اختلاف فيهنّ وهنّ عائشة بنت أبى بكر الصدّيق ، وحفصة بنت عمر بن الخطاب ، وأمّ سلمة بنت أبى أُميّة بن عمر بن مخزوم ، وأمّ حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب ، وسَوْدَة بنت زَمَعَة ، وزينب بنت جحش ، وميمونة بنت الحارث الهلاليّة ، وجُوَيْرِيَة بنت الحارث المصطلقيّة ، وصفيّة بنت حُيَيّ بن أخطب النضريّة .

* * *

ذكر عِدَد أزواج النبى ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى سبرة عن عمرو بن سُلَيم عن عروة بن الزبير أنّه سأله هل اعتدّ نساء رسول الله بعد وفاته ؟ فقال : نعم اعتددن أربعة أشهر وعشرًا . فقلت : يا أبا عبد الله ولم يعتددن وهنّ لا يحللن لأحدٍ من العالمين وإنّما تكون العدّة للاستبراء ؟ فغضب عروة وقال : لعلّك ذهبت إلى قوله : ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٢] ؟ أمّا العدّة فإنّما عملن بالكتاب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَة ، عن عمر بن عبد الله العَنْسِىّ ، قال : حدّثنى جعفر بن عبد الله بن أَبِى الحكم قال : حدّ نساء رسول الله ، ﷺ ، أربعة أشهر وعشرًا وكنّ يزور بعضهنّ بعضًا ولا يبتن عن بيوتهنّ ولقد تعطّلن حتى كأنّهنّ رواهب ، وما كان يمرّ بهنّ يوم أو اثنان أو ثلاثة إلا وكلّ امرأة منهنّ يُسْمع نشيجها .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن ابن أَبِى سَبْرَة ، عن عمر بن عبد الله العَنْسِىّ ، قال : سألت عِكْرِمَة عن نساء رسول الله ، ﷺ ، هل اعتدَدن فقال : ما طلّق امرأة منهنّ مدخولًا بها إلاّ اعتدت ثلاث حيض ، ثمّ يقول : اعتدّت الكلابيّة ثلاث حيض واعتدّت سَوْدَةُ حين راجعها فى أوّل حيضة قبل أن تطهر ، واعتدّ نساؤه فى الوفاة بعده أربعة أشهر وعشرًا .

تسمية النساء المسلمات المبايعات
من قريش وحلفائهم ومواليهم وغرائب نساء العرب

٤٩٨٤ - فاطمة

بنت أَسَد بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها فاطمة بنت قيس بن هرم ابن رواحة بن حجر بن عبد بن مَعِيص [١] بن عامر بن لؤىّ ، وهى ابنة عمّ زائدة ابن الأصم بن هرم بن رواحة جدّ خديجة بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ زوج رسول الله ، ﷺ ، من قِبلَ أُمّها .

وكانت فاطمة بنت أسد زوج أبىطالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ فولدت له طالبًا وعقيلًا وجعفرًا وعليًّا وأمّ هانىء وجمانة وريطة بنى أبى طالب ، وأسلمت فاطمة بنت أسد ، وكانت امرأة صالحة ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يزورها ويقيل فى بيتها [٢] .

٤٩٨٥ - رُقَيْقَة

بنت أَبِى صَيْفِىّ بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّها هالة ويقال تماضر بنت كلدة بنت عبد مناف بن عبد الدار بن قصىّ [٣] ، وكانت عند نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن قصىّ بن زهرة بن كلاب فولدت له مخرمة وصفوان وأُميّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمَة عن أبيها عن مَخْرَمَةَ بن نوفل عن أمّه رقيقة بنت أبى صَيْفى بن هاشم بن عبد مناف قالت : لكأنّى أنظر إلى عمّى شَيْبة - تعنى عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف - وأنا يومئذٍ جارية يوم دخل به علينا المطّلب بن عبد مناف فكنت أوّل

٤٩٨٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٠

(١) كذا فى ث ، ر ، ومثله لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ١١١ ، وفى ح « مغيص » ورواية ل « بغيض » .

(٢) جمهرة ابن حزم ص ١٤ ، والإصابة ج ٨ ص ٦٠

٤٩٨٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٦ والمنمق ص ١٤٥

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ من رواية ابن سعد .

مَنْ سبق إليه ، فالتزمته وخبّرت به أهلنا ، وهى يومئذٍ أسنّ من عبد المطّلب ، وقد أَدْرَكَتْ رسولَ الله وكانت من أشدّ الناس على ابنها مخرمة ، يعنى قبل أن يسلم [(١)] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المسور عن أبيها أنّ رقيقة بنت أبى صيفى بن هاشم بن عبد مناف وهى أمّ مخرمة بن نوفل حذرّت رسول الله ، ﷺ ، فقالت : إنّ قريشًا قد اجتمعت تُرِيدُ بَيَاتَكَ الليلة . قال المِسْور : فَتَحوَّلَ رسولُ الله عن فِرَاشه وبات عليه علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه [(٢)] .

٤٩٨٦ – أمّ أيمن واسمها بَرَكَة مولاة رسول الله وحاضنته

قال : وكان رسول الله ، ﷺ ، ورثها من أبيه [(٣)] وخمسة أجمال أوارك وقطعة غنم فأعتق رسول الله ، ﷺ ، أمّ أيمن حين تزوّج خديجة بنت خُوَيْلد فتزوّج عُبَيد بن زيد من بنى الحارث بن الخزرج أمّ أيمن فولدت له أيمن ، صحب النبىّ ، ﷺ ، وقتل يوم حنين شهيدًا . وكان زيد بن حارثة بن شَرَاحِيل الكَلْبِى مولى خديجة بنت خويلد فوهبته لرسول الله فأعتقه وزوّجه أمّ أيمن بعد النبوّة فولدت له أسامة بن زيد [(٤)] .

أخبرنا محمد بن عمر عن يحيَى بن سعيد بن دينار عن شيخ من بنى سعد بن بكر قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يقول لأمّ أيمن : يا أُمّه . وكان إذا نظر إليها قال : هذه بقيّة أهل بيتى [(٥)] .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ من رواية ابن سعد عن الواقدى .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ بسنده ونصه .

٤٩٨٦ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٣

(٣) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٧٠ وهو ينقل عن ابن سعد « كان ورثها عن أمه » والمثبت فى سائر الأصول ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٣

(٤) الإصابة ج ٨ ص ١٧٠ نقلا عن ابن سعد .

(٥) الإصابة ج ٨ ص ١٧٠ بسنده ونصه .

أخبرنا أبو أُسامة (١) ، يعنى حمّاد بن أُسامة ، عن جرير بن حازم قال : سمعت عثمان بن القاسم يحدّث قال : لمّا هاجرت أمّ أيمن أمست بالمُنْصَرَف دون الرَّوْحاء فعطشت وليس معها ماء وهى صائمة ، فجهدها العطش فدُلّى عليها من السماء دلو من ماء برشاء (٢) أبيض ، فأخذته فَشَرِبَتْ منه حتى رويت فكانت تقول : ما أصابنى بعد ذلك عطش ولقد تعرّضت للعطش بالصوم فى الهواجر (٣) فما عطشت بعد تلك الشربة وإن كنت لأصوم فى اليوم الحارّ فما أعطش (٤) .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا فُضَيْل بن مرزوق ، عن سفيان بن عُقْبة قال : كانت أمّ أيمن تلطّف (٥) النبىّ ، ﷺ ، وتقوم عليه ، فقال رسول الله ، ﷺ ، من سرّه أن يتزوّج امرأة من أهل الجنّة فليتزوج أمّ أيمن . فتزوّجها زيد بن حارثة فولدت له أُسامة بن زيد (٦) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا سفيان عن أبى إسحاق عن مجاهد عن النبىّ ، ﷺ ، قال : غطّى قناعك يا أمّ أيمن .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال : جاءت أمّ أيمن إلى النبىّ ، ﷺ ، فقالت : احملنى . قال : أحملك عَلَى وَلَدِ الناقة . فقالت : يا رسول الله إنّه لا يطيقنى ولا أريده ، فقال : لا أحملك إلاّ على ولد الناقة ، يعنى أنّه كان يمازحها ، وكان رسول الله يمزح ولا يقول إلاّ حقًا ، والإبل كلّها ولد النوق (٧) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدّثنا سفيان ، عن جعفر ، عن أبيه قال : كانت أم أيمن تجىء فتقول : لا سلام ، فأحلّ لها رسول الله أن تقول سلام .

أخبرنا قَبِيصَة بن عقبة ، حدّثنا سفيان ، عن جعفر ، عن أبيه قال : كانت أمّ

---

(١) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٧٠ نقلًا عن ابن سعد « أبو أمامة » وهو خطأ .

(٢) الرِّشاء : الحبل ، أو حبل الدّلو ونحوها .

(٣) الهواجر : جمع هاجرة ، والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر .

(٤) ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٧٠ من رواية ابن سعد .

(٥) التّلطّف : الترفّق .

(٦) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٤ ، والإصابة ج ٨ ص ١٧٠

(٧) الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٥

أيمن إذا دخلت على النبىّ ، ﷺ ، قالت : سلام لا عليكم . فرخّص لها النبىّ ، ﷺ ، أن تقول السلام [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عَائِذ بن يحيَى ، عن أبى الحُوَيْرِث ، أنّ أمّ أيمن قالت يوم حنين : سبّت الله أقدامكم . فقال النبىّ ، ﷺ : اسكُتى يا أمّ أيمن فإنّكِ عَسْرَاء اللسان [٢] .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا المُعْتَمِر بن سليمان قال : سمعت أبى يقول : حدّثنا أنس بن مالك عن نبىّ الله ، ﷺ ، أنّ الرجل كان يجعل له من ماله النخلات أو كما شاء الله ، حتى فُتِحَتْ قُرَيْظَةُ والنَّضِيرُ ، فجعل يَرُدُّ بعد ذلك ، قال : وإنّ أهلى أمرتْنى أن آتى النبىّ ، ﷺ ، فأسأله الذى كان أهله أعطوه أو بعضه ، وكان النبىّ ، ﷺ ، أعطاه أمّ أيمن أو كما شاء الله . قالت فسألت النبىّ فأعطانِيهنّ فجاءت أمّ أيمن فجعلت الثوب فى عُنقى وجعلت تقول : كلا والذى لا إله إلا هو لا يُعْطِيكَهُنّ وقد أعطانيهنّ ، أو كما قالت . فقال نبىّ الله ، ﷺ : لك كذا ، وتقول : كلا والله أو كالذى قالت ، ويقول لك كذا الذى أعطاها ، حسبتُ أنّه قال : عشرة أمثاله أو قريبًا من عشرة أمثاله أو كما قال [٣] .

قال محمد بن عمر : وقد حضرت أمّ أيمن أُحُدًا وكانت تسقى الماء وتداوى الجرحى وشهدت خيبر مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ، حدّثنا الوليد بن مسلم ، حدّثنا عبد الرحمن بن نَمِر ، عن الزُّهْرِى قال : حدّثنى حَرْمَلَةُ مولى أُسامة بن زيد : أنّه بينا هو جالس مع عبد الله بن عمر ، دخل الحجّاج بن أيمن ، فصلّى صلاة لم يتمّ ركوعه ولا سجوده ، فدعاه ابن عمر حين سلّم فقال : أى أخى أتحسِب أنّك قد صلّيتَ ؟ إنّك لم تصلّ فَعُد لصلاتك . قال : فلمّا ولى الحجّاج . قال لى عبد الله ابن عمر : من هذا ؟ قلت : الحجّاج بن أيمن بن أمّ أيمن . فقال ابن عمر : لو رأى

(١) الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٥

(٢) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٥

(٣) الذهبى فى السير بسنده ونصه ج ٢ ص ٢٢٥

هذا رسول الله لأحبّه . فذكر حبّه ما ولدت أمّ أيمن ، وكانت حاضنة النبىّ ، ﷺ [١] .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدّثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قُبض النبىّ ، ﷺ ، بكت أمّ أيمن فقيل لها : ما يُبْكيك ؟ فقالت : أبكى على خبر السماء .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد ، عن ثابت ، عن أنس ، أنّ أمّ أيمن بكت حين مات النبىّ ، ﷺ ، فقيل لها : أتبكين ؟ فقالت : أى والله لقد علمت أنّ رسول الله ، ﷺ ، سيموت ولكنى إنّما أبكى على الوحى إذا انقطع عنّا من السماء [٢] .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى وقبيصة بن عقبة قالا : حدّثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : لما قُتل عُمَرُ بكت أمّ أيمن قالت : اليوم وَهَى الإسلامُ . قال قبيصة فى حديثه : وبكت أمّ أيمن حين قُبض النبىّ ، ﷺ ، فقيل لها فقالت : إنّما أبكى على خبر السماء [٣] .

قال قبيصة : كان سفيان إذا جاء بحديث جعفر ذكر هذا فيه وإذا جاء بحديث طارق ذكر هذا فيه فكنّا نقول : سفيان لا يحفظ هذا فى أىّ حديث هو .

قال محمد بن عمر : تُوفّيت أمّ أيمن فى أوّل خلافة عثمان [٤] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : خاصم ابن أبى الفرات مولى أُسامة بن زيد الحسن ابن أُسامة بن زيد ونازعه فقال له ابن أبى الفرات فى كلامه : يابن بركة ، يريد أمّ أيمن . فقال الحسن : اشهدوا . ورفعه إلى أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو يومئذٍ قاضى المدينة ، أو والٍ لعمر بن عبد العزيز ، وقصّ عليه قصّته ، فقال أبو بكر لابن الفرات : ما أردت إلى قولك يابن بركة ؟ قال : سمّيتها باسمها . قال أبو بكر : إنّما أردت بهذا التصغير بها وحالها من الإسلام حالها ورسول الله يقول لها يا أمّه ويا أمّ أيمن ، لا أقالنى الله إن أقلتك . فضربه سبعين سوطًا .

---

(١) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٦

(٢) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٦

(٣) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٦

(٤) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٧

٤٩٨٧ - سلمى

مولاة رسول الله ، ﷺ ، وقد سمعت من يقول إنّها مولاة صفيّة بنت عبد المطّلب ، وكانت سلمى امرأة أَبِى رَافِع مولى رسول الله وأمّ أولاده وهى التى كانت تقبل خديجة بنت خويلد بن أسد فى ولادتها إذا ولدت من رسول الله وتعدّ قبل ذلك ما تحتاج إليه ، وهى قبلت مارية أمّ إبراهيم بإبراهيم ابن رسول الله وخرجت إلى زوجها أبى رافع فأعلمته أنّ مارية ولدت غلامًا ، فجاء أبو رافع فبشّر رسول الله به فوهب له رسول الله غلامًا . وقد شهدت سلمى خيبر مع رسول الله ، ﷺ .

٤٩٨٨ - خديجة بنت الحصين

ابن الحارث بن المطّلب بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وأطعمها رسول الله وأختها هندًا بخَيْبَر مائةَ وَسْق [١] .

٤٩٨٩ - هند بنت الحصين

ابن الحارث بن المطّلب بن عَبْد مَنافَ بن قُصَىّ . أسلمت وبايعت رسول الله ، وأطعمها رسول الله وأُختها خديجة بخَيْبَر مائة وَسْقٍ [٢] .

٤٩٩٠ - أمّ رِمْثة

ويقال أمّ رُمَيْثَة بنت عمرو بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف بن قصىّ . أسلمت وبايعت رسول الله ، وأطعمها رسول الله بخيبر أربعين وسقًا تمرًا وخمسة أوسق شعير ، وهى أمّ حكيم أبى القعقاع بن حكيم وهو من الأزد حليف لبنى المطّلب بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ [٣] .

٤٩٨٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٩

٤٩٨٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩ نقلا عن ابن سعد.

٤٩٨٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٣

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩ نقلا عن ابن سعد .

٤٩٩٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٥

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٢٠٥ نقلا عن ابن سعد .

٤٩٩١ - بُحَيْنَة

واسمها عبدة بنت الحارث ، وهو الأرَتّ بن المطّلب بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّها أمّ صيفى بنت الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّى بن قصىّ . تزوّجها مالك رجل من الأزد حليف لهم فولدت له عبد الله بن بُحَيْنَة وجُبَيْر بن بُحَيْنَة ، وقد صحبها النبىّ ، ﷺ ، وأسلمت بُحَيْنَةُ وبايعت رسول الله ، وأطعمها رسول الله ثلاثين وَسْقًا (١) .

٤٩٩٢ - هند بنت أُثَاثَة

ابن عَبَّاد بن المُطَّلب بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها أمّ مِسطح بنت أَبِى رُهْم ابن المطّلب بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ . أسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وأطعمها رسول الله مع أخيها مِسْطَح بن أُثَاثَةَ بخيبر ثلاثين وسقًا ، واغتربت هند عند أبى جندب فولدت له رَيْطَة (٢) .

٤٩٩٣ - أُمّ مِسْطَح

بنت أَبِى رُهْم بن المُطَّلِب بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها رَيْطَة بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة ، تزوّجها أُثَاثَة بن عَبَّاد بن المُطَّلب بن عَبْد مَنَاف فولدت له مِسْطَحًا من أهل بدر وهندًا . وأسلمت أمّ مِسْطح فحسن إسلامها وكانت من أشدّ الناس على مِسْطَح حين تكلّم مع أهل الإفك فى عائشة ، رضى الله عنها (٣) .

٤٩٩٤ - أَرْوَى بنت كُرَيز

ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها أمّ حكيم

٤٩٩١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٥

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٣٠ نقلا عن ابن سعد .

٤٩٩٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٨٨

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١٤٨

٤٩٩٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٩٣

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٣٠٢

٤٩٩٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٨١

البيضاء بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ . تزوّجها عفّان بن أبى العاص بن أُميّة فولدت له عثمان وآمنة [(١)] ابنى عفّان ثمّ تزوّجها عقبة بن أَبِى مُعَيْط فولدت له الوليد وعمارة وخالدًا وأمّ كلثوم وأمّ حكيم وهندًا . وأسلمت أَرْوَىَ بنت كُرَيْز وهاجرت إلى المدينة بعد ابنتها أمّ كلثوم بنت عقبة وبايعت رسول الله ولم تزل بالمدينة حتى ماتت فى خلافة عثمان بن عفّان .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا داود بن بكر بن أبى الفرات الأشجعى قال : سمعت عبد الله بن كعب مولى آل عثمان قال : سمعت عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال : شهدنا أمّ عثمان بن عفّان يوم ماتت فدفنّاها بالبَقِيع فرجع وقد صلّى الناس فى المسجد فصلّى عثمان وحده فى المسجد وصلّيت إلى جانبه ، قال فسمعته وهو ساجد يقول : اللهمّ ارحم أمّى ، أو اللهمّ اغفر لأمّى ، وذلك فى خلافته [(٢)] .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إسحاق بن يحيَى ، أخبرنى عمّى عيسى بن طلحة قال : رأيت عثمان بن عفّان حمل سَرِيرَ أمّه بين العمودين من دار غُطيش ، فلم يزل يحملها كذلك حتى وضعها بموضع الجنائز . قال : ورأيته بعد أن دفنها قائمًا على قبرها يدعو لها [(٣)] .

٤٩٩٥ – أمّ كلثوم

بنت عُقْبَة بن أَبِى مُعَيْط بن أبى عَمرو بن أُمَيَّة بن عَبْد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها أَرْوَى بنت كُرَيز بن ربيعة بن حَبِيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ . أسلمت بمكّة وبايعت قبل الهجرة ، وهى أوّل من هاجر من النساء بعد أن هاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة . ولم نعلم قرشيةً خرجت من بين أبويها

---

(١) كذا فى ل ، ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٢ ، وكذلك فى نسب قريش ص ١٤٧ ، وفى سائر المخطوطات « أميّة » .

(٢) أورده فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٢ نقلًا عن ابن سعد .

(٣) أورده فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٢

٤٩٩٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩١

مسلمةً مهاجرةً إلى الله ورسوله إلا أمّ كلثوم بنت عقبة ، خرجت من مكّة وحدها وصاحبت رجلًا من خُزَاعة حتى قدمت المدينة فى الهُدْنَة هدنة الحُدَيْبِية ، فخرج فى أثرها أخواها الوليد وعمارة ابنا عقبة فقدما المدينة من الغد يوم قدمت فقالا : يا محمد فِ لَنَا بشرطنا وما عاهدتنا عليه . وقالت أمّ كلثوم : يا رسول الله أنا امرأة وحال النساء إلى الضعفاء ما قد علمت ، فتردّنى إلى الكفّار يفتنونى فى دينى وَلاَ صَبْرَ لى ؟ فنقض [(١)] الله العهدَ فى النساء فى صلح الحديبية وأنزل فيهنّ المحنة وحكم فى ذلك بحكم رضوه كلّهم . وفى أمّ كلثوم نزل :﴿ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٠] فامتحنها رسول الله وامتحن النساء بعدها يقول : والله ما أخرجكنّ إلاّ حبّ الله ورسوله والإسلام وما خرجتنّ لزوجٍ ولا مالٍ . فإذا قلن ذلك تُركن وحُبسن فلم يُرْدَدْن إلى أهليهنّ . فقال رسول الله ، ﷺ ، للوليد وعمارة ابنى عقبة : قد نقض الله العهد فى النساء بما قد علمتماه فانصرفا . ولم يكن لأمّ كلثوم بنت عقبة بمكّة زوج ، فلمّا قدمت المدينة تزوّجها زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى فولدت له ، وقتل عنها يوم مؤتة ، فتزوّجها الزبير بن العوّام بن خويلد فولدت له زينب [(٢)] .

أخبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال : كانت أمّ كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط تحت الزبير بن العوّام ، وكانت فيه شدّة على النساء وكانت له كارهة فكانت تسأله الطلاق فيأبَى عليها حتى ضربها الطلق وهو لا يعلم ، فألحّت عليه وهو يتوضّأ للصّلاة فطلّقها تطليقة ثمّ خرجت فوضعت فأدركه إنسان من أهله فأخبره أنّها قد وضعت ، فقال : خدعتنى خدعها الله ! فأتى النبىّ ، ﷺ ، فذكر ذلك له فقال : سبق فيها كتاب الله فاخطبها . قال : لا ترجع إلىّ أبدًا .

قال محمد بن عمر : ثمّ تزوّجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له إبراهيم وحميدًا ، ومات عنها عبد الرحمن فتزوّجها عمرو بن العاص فماتت عنده [(٣)] .

---

(١) كذا فى ث ، ح ، ر ، ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٩٢ ، وهو ينقل عن ابن سعد ، وفى ل « فقبض » .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٩٢

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٢٩١

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز قال : حدّثنى ابن شهاب قال : كان المشركون قد شرطوا على رسول الله يوم الحديبية : إنّه من جاء من قبلنا وإن كان على دينك رددته إلينا ومن جاءنا من قبلك رددنا إليك . فكان يردّ إليهم من جاء من قبلهم يدخل فى دينه . فلمّا جاءت أمّ كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط مهاجرةً جاء أخواها يريدان أن يخرجاها ويردّاها إليهم فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَـٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٠] قال هو الصداق ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ﴾ [سورة الممتحنة : ١١] قال هى المرأة تسلم فيردّ المسلمون صداقها إلى الكفّار ، وما طلّق المسلمون من نساء الكفّار عندهم فعليهم أن يردّوا صداقهنّ إلى المشركين ، فإن أمسكوا صداقًا من صداق المسلمين ممّا فارقوا من نساء الكفّار أمسك المسلمون صداق المسلمات اللاتى جئن من قبلهم .

٤٩٩٦ – أُمامة

بنت أبى العاص بن الربيع بن عبد العُزّى بن عَبْد شمس بن عَبْد مَناف بن قُصَىّ ، وأمّها زينب بنت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا الضَّحّاك بن مَخْلَدَ أبو عاصم النَّبيل ، عن ابن عجلان ، عن المَقْبُرِىّ ، عن عَمرو بن سُلَيم الزُّرَقى ، عن أَبِى قَتَادَة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يصلّى وأُمامة بنت أبى العاص على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها [١] .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيالِسىّ ، حدّثنا ليث بن سعد حدّثنا سعيد بن أَبِى سَعيد المَقْبُرِى عن عَمرو بن سُلَيم الزُّرَقِىّ أنّه سمع أبا قتادة يقول : بينا نحن على

٤٩٩٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠١

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢

باب رسول الله إذ خرج علينا رسول الله يحمل أُمامة بنت أبي العاص بن الربيع وأمّها زينب بنت رسول الله وهي صبيّة . قال : فصلّى رسول الله وهي على عاتقه يضعها إذا ركع ويعيدها على عاتقه إذا قام حتى قضى صلاته ، يفعل ذلك بها .

أخبرنا عبد الله بن مُسْلَمَة بن قَعْنَب ، حدّثنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزّرقي عن أبي قتادة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يصلّي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ، فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنا فُلَيْح بن سليمان ، حدّثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أَبِي قَتَادَةَ بن رِبْعِيّ قال : رأيت رسول الله وهو يحمل أُمامة بنت أبي العاص ابنة ابنته على عاتقه ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها .

أخبرنا الوليد بن العطاء بن الأغرّ المكّي ، حدّثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سليمان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : كان رسول الله يصلّي وأُمامة بنت أبي العاص على عاتقه ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن عليّ بن زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على أهله ومعه قِلادَة جَزع فقال : لأعطينّها أرحمكنّ . فقلن يدفعها إلى بنت أبي بكر . فدعا بابنة أبي العاص من زينب فعقدها بيده وكان على عينها غَمَص فمسحه بيده ، هكذا قال غَمص [١] .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أَبِي شَيْبَة ، حدّثنا عبد الله بن نمير ، عن محمد ابن إسحاق ، عن يحيَى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة أنّ النجاشيّ أهدى إلى رسول الله ، ﷺ ، حلية فيها خاتم من ذهب فأخذه وإنّه لمعرض عنه فأرسل به إلى ابنة ابنته زينب فقال : تحلّي بهذا يا بنيّة [٢] .

قال محمد بن عمر : وكان عليّ بن أبي طالب قد تزوّج أمامة بنت أبي العاص ابن الربيع بعد فاطمة بنت رسول الله فقُتل عنها ولم تلد له شيئًا ، فخلف عليها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب .

---

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أَبِى فُدَيك عن ابن أَبِى ذِئْب : أنّ أُمامة بنت أبى العاص قالت للمُغيرة بن نوفل : إنّ معاوية قد خطبنى . فقال لها المغيرة : أَتَزَوَّجِين ابن آكِلة الأكباد ؟ فلو جعلت ذلك إلىّ . قالت : نَعَمْ . قال : قد تزوّجتك . قال ابن أبى ذئب : فجاز نكاحه (١) .

٤٩٩٧ – أمّ خالد

وهى أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس ، وأمّها هُمَيْنَة بنت خَلَف بن أَسْعَد بن عامر بن بَيَاضَة بن سُبَيع بن جُعْثُمَة (٢) بن سعد بن مُلَيح ابن عَمرو مِنْ خُزَاعة . وكان خالد بن سعيد قد هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته همينة بنت خلف فولَدت له هناك أمة بنت خالد فلم تزل بأرض الحبشة حتى قدموا فى السفينتين ، وقد بلغت أمة وعقلت (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى جعفر بن محمّد بن خالد عن أبى الأسود عن أمّ خالد بنت خالد قالت : سمعت النجاشىّ يوم خرجنا يقول لأصحاب السفينتين : أقرئوا جميعًا رسول الله منّى السلام . قالت أمة : وكنت فيمن أقرأ رسول الله من النجاشىّ السلام . وروت عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث (٤) .

أخبرنا الفضل بن دُكَين وهشام أبو الوليد الطَّيَالسى قالا : حدّثنا إسحاق بن سعيد قال : حدّثنى أبى قال : حدّثتنى أُمّ خالد بنت خالد قالت : أُتى رسول الله بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال : من ترون أكسو هذه الخميصة ؟ قالت فأسكت القوم فقال : ائْتونى بأُمّ خالد . قالت : فأُتى بى رسول الله أحمل فألبسنيها بيده وقال : أبلى وأخلقى بقبولها ، مرّتين أو ثلاثًا ، وجعل ينظر إلى علم فى الخميصة أصفر أو أحمر فقال : هذا سَنا يا أُمّ خالد هذا سنا يا أُمّ خالد . ويشير بإصبعه إلى العلم . قالت والسّنا بلسان الحبش الحسن .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٠٣ نقلًا عن ابن سعد .

٤٩٩٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٦ وج ٨ ص ٢٠٠

(٢) كذا فى ل ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٣٨ ، وفى ث ، ح ، ر « خثعمة » .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٥٠٦ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ٢٦ و ٢٨٧

(٤) ابن حجر ج ٧ ص ٥٠٦

قال إسحاق : فحدّثتنى امرأة من أهلى أنّها رأت الخميصة عند أُمّ خالد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى جعفر بن محمد بن خالد بن الزّبير عن إبراهيم ابن عقبة قال : سمعت أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ، وهى عجوز كبيرة وُلدت بأرض الحبشة ، فقلت لها : أسمعت من رسول الله شيئًا ؟ فقالت : سمعت من رسول الله ، ﷺ ، يستعيذ من عذاب القبر .

قال محمد بن عمر : وتزوّج الزّبير بن العوّام أمة بنت خالد فولدت له عَمرًا وخالدًا ابنىْ الزّبير فكان يقال لأمة أمّ خالد .

٤٩٩٨ – هِنْد بنت عُتْبَة

ابن ربيعة بن عبد شمس بن عَبْد مَنَاف ، وأمّها صفيّة بنت أُميّة بن حارثة بن الأَوْقَص بن مُرّة بن هِلاَل بن فالج بن ذَكْوَان بن ثعلبة بن بُهْثَة [(١)] بن سليم . تزوّج هندًا حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أبانًا .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النَّهْدِىّ ، حدّثنا عمر بن زياد الهِلاَلىّ عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق شيخ من أهل المدينة من بنى عامر بن لؤىّ قال : قالت هند لأبيها : إنِّى امرأةٌ قد مَلَكْتُ أَمْرِى فلا تزوّجنى رجلًا حتى تعرضه علىّ . فقال لها : ذلك لك . ثمّ قال لها يومًا : إنّه قد خطبك رجلان من قومك ولست مُسَمِّيًا لك واحدًا منهما حتى أصفه لك ، أمّا الأوّل ففى الشَّرَفِ الصميم والحَسَبِ الكريم تَخَالِين به هَوَجًا من غفلته وذلك إِسْجَاح [(٢)] من شيمته ،حسن الصحابة حسن الإجابة ، إن تابعته تابعك وإن ملت كان معك ، تقضين عليه فى ماله وتكتفين برأيك فى ضعفه ، وأمّا الآخر ففى الحسب الحسيب والرأى الأريب بدر أَرُومَتِه وعزّ عشيرته يُؤَدِّبُ أهلَه ولا يؤدّبونه ، إن اتّبعوه أسهل بهم وإن جانبوه توعّر بهم ، شديد الغيرة سريع الطيرة شديد حجاب القبّة إن حَاجّ [(٣)] فغير مَنْزور ، وإن

٤٩٩٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٥

(١) بهثة : تحرفت فى ل إلى « بهتة » وصوابه من ث ، ح ، ر ، وانظر الاشتقاق ص ٣٠٧

(٢) الإسجاح : حسن العفو (اللسان : سجح) .

(٣) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر – المختصر – ج ٢٧ ص ١٨٢ ، وفى ل ، ر ، ح « جاع » .

نُوزِع فغير مقهور ، قد بيّنت لك حالهما . قالت : أمّا الأوّل فسيّد مضياع [١] لكريمته مُوَاتٍ لها فيما عسى – إن لم تعصم – أن تلين بعد إبائها ، وتضيع تحت جنائها [٢] ، إن جاءت له بولد أحمقت ، وإن أنجبت فعن خطإ ما أنجبت ، اطوِ ذكرَ هذا عنى فلا تُسَمِّه لى ، وأمّا الآخر فبعل الحرّة الكريمة ، إنى لأخلاق هذا لَوَامِقَة [٣] ، وإنى له لموافقة ، وإنى لآخذة بأدب البعل مع لزومى قبّتى وقلّة تلفّتى ، وإنّ السليل بينى وبينه لحرىّ أن يكون المدافع عن حريم عشيرته الذائد عن كتيبتها المحامى عن حقيقتها الزائن لأَرُومَتِها غير مواكل ولا زُمَّيل [٤] عند صَعْصَعَة [٥] الحوادث ، فمن هو ؟ قال : ذاك أبو سفيان بن حرب . قالت : فزوّجه ولا تُلقنى إليه إلقاء المتسلّس السَّلِس ولا تُسمْه سوم المواطس الضَّرِس ، استخر الله فى السماء يخر لك بعلمه فى القضاء [٦] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن محمّد بن شُرَحبيل العَبْدَرِىّ ، عن أبيه قال : لَمّا بَنَى أبو سفيان بن حرب بهند بنت عتبة بن ربيعة بعث عتبة بن ربيعة بابنه الوليد إلى بنى أَبى الحُقَيق فاستعار حليّهم ورهنهم الوليد نفسه فى نفر من بنى عبد شمس وذهب بالحلىّ فغاب شهرًا ثمّ ردّوه وَافِرًا وفكّوا الرهن .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَة ، عن موسى بن عقبة ، عن أَبِى حَبِيبَة مولى الزبير ، عن عبد الله بن الزبير قال : لمّا كان يوم الفتح أسلمت هند بنت

---

(١) كذا فى ل ، ومثله فى ث ، ح . وفى ر « مطاع » وفى مختصر ابن عساكر لابن منظور وقد أورده بنصه ج ٢٧ ص ١٨٢ كما هنا « مطيع » .

(٢) كذا فى ل ، وفى ث « وتضيع تحت خبائها » ومثله فى الأمالى . وفى ح ، ر « وتضيع تحت جناحها » ، وفى مختصر ابن عساكر « ويضيع تحت جناحها » .

(٣) لوامقة : لَمُحِبَّة .

(٤) الزُّمَّيْل : الضعيف الجبان .

(٥) ل ، ر « ضعضعة » والمثبت فى ث ، ح ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ٢٧ ص ١٨٢ . وضعضعة معناه الذل والخضوع ، وهو غير مقصود هنا . قال القالى فى تفسيرها « الصعصعة » الاضطراب ، يقال : قد تصعصع القوم فى الحرب إذا اضطربوا . كذا قال أبو بكر . وقال غيره : تصعصعوا : تفرقوا » . وانظر أيضا النهاية : صعصع .

(٦) الخبر بطوله فى مختصر ابن عساكر ج ٢٧ ص ١٨١ – ١٨٢ والوطس : الضرب الشديد .

عتبة ونساء معها ، وأتين رسول الله وهو بالأبطح فَبَايَعْنَه ، فتكلّمت هند فقالت : يا رسول الله ، الحمد لله الذى أظهر الدين الذى اختاره لنفسه لتنفعنى رحمك ، يا محمّد إنى امرأة مؤمنة بالله مصدّقة برسوله . ثمّ كشفت عن نقابها وقالت : أنا هند بنت عتبة . فقال رسول الله : مرحبًا بك . فقالت : والله ما كان على الأرض أهل خباء أحبّ إلىّ من أن يذلّوا من خبائك ، ولقد أصبحت وما على الأرض أهل خباء أحبّ إلىّ من أن يَعزّوا من خبائك . فقال رسول الله : وزيادة . وقرأ عليهنّ القرآن وبايعهنّ فقالت هند من بينهنّ : يا رسول الله نماسحك ؟ فقال : إنّى لا أصافح النساء ، إنّ قولى لمائة امرأة مثل قولى لامرأة واحدة (١) .

قال محمد بن عمر : لما أسلمت هند جعلت تَضْرِبُ صنمًا فى بيتها بالقدوم حتى فلّذته فلذة فلذة وهى تقول : كنّا منك فى غرور (٢) .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : جاءت هند إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل شحيح لا يعطينى وولدى ما يكفينى إلا ما أخذت من ماله وهو لا يعلم . فقال : خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف (٣) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى ، حدّثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران أنّ نسوة أتين النبىّ ، ﷺ ، فيهنّ هند بنت عتبة بن ربيعة وهى أمّ معاوية يبايعنه ، فلمّا أن قال رسول الله : لا يشركن بالله شيئًا ولا يسرقن ، قالت هند : يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل مسّيك فهل علىّ حرج أن أصيب من طعامه من غير إذنه ؟ قال فرخص لها رسول الله فى الرطب ولم يرخّص لها فى اليابس . قال : ولا يزنين . قالت : وهل تزنى الحرّة ؟ قال : ولا يقتلن أولادهنّ . قالت : وهل تركت لنا ولدًا إلا قَتَلْتَه يوم بدر ؟ قال : ولا يعصينك فى معروف . وقال ميمون : فلم يجعل الله لنبيّه عليهنّ الطاعة إلاّ فى المعروف والمعروف طاعة الله (٤) .

---

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٧ ص ١٨٨ - ١٨٩ والتماسح : التصافح .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٥٦ نقلًا عن ابن سعد .

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٥٦

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٢٧ ص ١٨٧ - ١٨٨

أخبرنا عبد الله بن موسى ، أخبرنا عمر بن أَبِي زَائِدَة قال : سمعت الشَّعْبِي يذكر أنّ النساء جئن يبايعن فقال النبيّ ، ﷺ : تبايعين على أن لا تشركن بالله شيئًا . فقالت هند : إنّا لقائلوها . قال : فلا تسرقن . فقالت هند : كنت أصيب من مال أبى سفيان . قال أبو سفيان : فما أصبت من مالى فهو حلال لك . قال : ولا تزنين . فقالت هند : وهل تزنى الحرّة ؟ قال : ولا تقتلن أولادكنّ . قالت هند : أنت قَتَلْتَهُم .

٤٩٩٩ – أمّ كلثوم

بنت عتبة بن ربيعة بن عَبْد شَمْس ، وأمّها بنت حارثة بن الأَوْقَص ، تزوّجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له سالمًا الأكبر قبل الإسلام .

٥٠٠٠ – فاطمة

بنت عتبة بن ربيعة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف ، وأمّها صفيّة بنت أميّة بن حارثة بن الأوقص بن مُرّة بن هِلاَل بن فالج بن ذَكْوَان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور . تزوّجها قَرظة بن عَبْد عَمرو بن نَوْفل بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ ، فولدت له الوليد وهشامًا وأُبيًّا وآمنة وعتبة ومسلمًا قتل يوم الجمل ، وفاختة ولدت لمعاوية بن أبى سفيان ، ثمّ خلف عليها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز . قالوا : ثمّ زوّج أبو حُذَيْفة بن عتبة ابن ربيعة فاطمة بنت عتبة من سالم مولى أبى حذيفة . أسلمت وبايعت (١) .

أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النَّبِيل عن ابن جُرَيْج عن ابن أَبِى مُلَيْكَة قال : تزوّج عقيل بن أبى طالب فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، وكانت كبيرة المال فقالت : أتزوّج بك على أن تضمن لى وأنفق عليك . قال : فتزوّجها فكان إذا دخل عليها قالت : أين عتبة بن ربيعة أين شيبة بن ربيعة ؟ قال : فدخل يومًا وهو برم فقالت : أين عتبة بن ربيعة أين شيبة بن ربيعة ؟ قال : على يسارك إذا دخلت النار . قال : فشدّت عليها ثيابها وقالت : لا يجمع رأسى ورأسك شىء (٢) .

٤٩٩٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩١

٥٠٠٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٧

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٦٨ من رواية ابن سعد .

(٢) لدى ابن حجر وهو ينقل عن ابن سعد « بيت » .

فأتت عثمان فبعث معاوية وابن عباس ، فقال ابن عبّاس : والله لأفرقنّ بينهما . وقال معاوية : ما كنت لأفرق بين شيخين من بنى عبد مناف . قال : فأتيا وقد شدّا عليهما أثوابهما فأصلحا أمرهما [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا مَعْمَر ، أخبرنا ابن طاوس ، عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس ، ومعاوية قال : بعثهما لا أعلمه إلا قال عثمان فقال : إن رأيتما أن تجمعا فاجمعا وأن تفرّقا ففرّقا . قال : وذلك فى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وعقيل بن أبى طالب . قال وكانت قد نشزت على عقيل .

٥٠٠١ – رَمْلَة

بنت شيبة بن رَبِيعة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف ، وأمّها أم شِراك [٢] بنت وَقْدَان بن عَبْد شَمس بن عبد وُدّ من بنى عامر بن لؤىّ . تزوّج رملة عثمان بن عفّان فولدت له عائشة وأمّ أبان وأمّ عمرو بنات عثمان . وكان أبو الزِّناد واسمه عبد الله بن ذَكْوَان مولى رَمْلَة بنت شيبة بن ربيعة . أسلمت رملة وبايعت [٣] .

٥٠٠٢ – أُمَيْمَة [٤]

بنت أَبى سفيان بن حَرْب بن أمية بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف ، وأمّها صُفَيّا بنت أبى العاص بن أُميّة بن عبد شمس . تزوّجها حُوَيْطِب بن عبد العُزّى بن أَبِى قيس بن عَبْد وُدّ بن نَصْر [٥] بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤىّ فولدت له أبا سفيان ، ثم خلف عليها صفوان بن أُميّة بن خلف فولدت له عبد الرحمن .

---

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٦٨

٥٠٠١ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١١٧

(٢) ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٥ وهو ينقل عن ابن سعد « أم شريك » .

(٣) ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٥ نقلًا عن ابن سعد .

٥٠٠٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٢

(٤) كذا فى نسب قريش ص ١٢٤ ، والمحبر ص ١٠٥ ، والتبيين فى أنساب القرشيين ص ٢٠٩ والإصابة ج ٧ ص ٥١٢ ، وفى هامش ل « كتب فوقها بخط مغاير : أميمة صوابه » . وفى ل ، ث ، ح ، ر « أمينة » .

(٥) كذا فى ث ، ح ، ر . ومثله فى نسب قريش ص ٤٢٥ . وفى ل « نضر » .

٥٠٠٣ - جُوَيْرِيَة

بنت أبي سفيان بن حرب بن أُميّة بن عبد شمس بن عَبْد مَنَاف ، وأمّها هند بنت عُتْبَة بن رَبيعة . تزوّجها السائب بن أَبِي حُبَيْش [١] بن المطّلب بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَى ، ثمّ خلف عليها عبد الرحمن بن الحارث بن أميّة الأصغر بن عَبْد شَمْس .

٥٠٠٤ - أُمّ الحكَم

بنت أبي سفيان بن حرب بن أُميّة ، وأمّها هند بنت عتبة بن ربيعة . تزوّجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك ابن حُطيط بن جُشَم الثقفى فولدت له عبد الرحمن ، فكان يقال له ابن أمّ الحكم [٢] .

٥٠٠٥ - هند

بنت أبي سفيان بن حرب بن أُميّة ، وأمّها صفيّة بنت أبي عمرو بن أُميّة بن عبد شمس . تزوّجها الحارث بن نوفل بن الحارث ، فولدت له عبد الله ومحمّدًا الأكبر وربيعة وعبد الرحمن ورملة وأمّ الزّبير ، وهى أمّ المغيرة وظُريبة .

٥٠٠٦ - صَخْرة

بنت أبي سفيان بن حرب بن أُميّة ، وأمّها صفيّة بنت أبي عمرو بن أُميّة . تزوّجها سعيد بن الأَخْنَس بن شَرِيق الثقفى فولدت له .

٥٠٠٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٨

(١) كذا فى الأصول ، ومثله فى المحبر ص ١٠٤ . ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٦٨ وهو بنقل عن ابن سعد « بن أبي حبيب » .

٥٠٠٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٢

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١٩٢

٥٠٠٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٣

٥٠٠٦ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ١٠٥

٥٠٠٧ – ميمونة

بنت أبى سفيان بن حـــرب بن أُمَيَّة . وأمّـــها لُبَابَةُ بنت أبى العاص بن أُميّة . تزوّجها عروة بن مسعود الثقفى فولدت له ثمّ خلف عليها المغيرة بن شعبة الثقفى .

٥٠٠٨ – حَمْنة

بنت جَحْش بن رِيَاب [١] بن يَعْمَر بن صَبِرة بن مُرَّة بن كبير [٢] بن غَنْم بن دُودَان بن أَسَد [٣] ، وأمّها أُمَيْمَة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ . وكان جحش بن رِيَاب حليف حرب بن أُمية بن عبد شمس ، وكانت حَمْنَةُ عند مُصْعب بن عُمَير بن هاشم بن عبد مَنَاف الدَّار فولدت له ابنة وقتل عنها يوم أُحُد .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلِىّ ومحمد بن عمر قالا : حدّثنا عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن عبد الله بن جحش ، قال : قمن النساء حين رجع رسول الله من أُحُدٍ يسألن الناس عن أهليهنّ فلم يخبرن حتى أتين النبىّ ، ﷺ ، فلا تسأله امرأة إلا أخبرها ، فجاءته حَمْنَةُ بنت جَحْش فقال : يا حمنة احتسبى أَخَاكِ عبدَ الله بن جحش . قالت : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، رحمه الله وغفر له . ثمّ قال : يَا حَمْنَة احتسبى خَالَك حمزة بن عبد المطّلب . قالت : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، رحمه الله وغفر له . ثمّ قال : يا حمنة احتسبى زوجك مُصْعَب بن عمير . فقالت : يَا حَرْبَاه [٤] ! فقال النبىّ ، ﷺ ، إنّ للرجل لشعبة من المرأة ما هى له شىء [٥] .

٥٠٠٧ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ١٠٦

٥٠٠٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٦

(١) براء وتحتانية وآخره موحدة ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٣٥

(٢) كذا فى ل ومثله فى جمهرة ابن حزم . وفى ر « كثير » ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة . وفى ث ، ح – وردت بإعجام الياء فقط .

(٣) وكذا نسبها ابن حزم فى الجمهرة ص ١٩١

(٤) كذا فى ل وفى ح « واحرباه » وفى ث ، ر « يا حزناه » .

(٥) كذا فى ل . وفى ث ، ح ، ر « ها هى لشىء » .

قال محمد بن عمر فى حديثه : وقال لها النبىّ ، ﷺ : كيف قُلْتِ عَلَى مُصْعب ما لم تقولى على غيره ؟ قالت : يا رسول الله ذكرت يُتْم ولده . قال : وقد كانت حَضَرَتْ أُحُدًا تَسْقِى العَطْشَى وتُدَاوِى الجَرْحَى ، قال : وقد [1] أطعمها رسول الله فى خيبر ثلاثين وسقًا . قال : وتزوّجها بعد ذلك طلحة بن عبيد الله فولدت له محمد بن طلحة السجّاد ، وبه يكنى طلحة ، وعمران بن طلحة .

٥٠٠٩ – حَبِيبَة وهى أمّ حبيب

بنت جَحْش بن رِيَاب بن يَعْمَر بن صَبِرَة بن مُرَّة بن كَبِير بن غَنْم بن دُودَان بن أَسد ، وأمّها أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف . وحبيبة وهى المستحاضة وبعض أصحاب الحديث يقلب اسمها فيقول أمّ حبيبة وإنّما هى أمّ حبيب واسمها حبيبة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن أَبِى ذِئْب ، عن الزُّهْرِى ، عن عروة ، عن عَمْرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة أنّ أمّ حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف فسألت رسول الله عن ذلك فقال رسول الله : إنّما هذا عرق وليست بحيضة فاغتسلى وصلّى . قالت : فكانت تغتسل عند كلّ صلاة .

قال محمد بن عمر : وبعضهم يغلط فيروى أنّ المستحاضة حَمْنَة بنت جحش ويظنّ أنّ كنيتها أمّ حَبِيبة ، والأمر على ما ذكرنا هى حبيبة أمّ حبيب بنت جحش المستحاضة ، ولَم تلد لعبد الرحمن بن عوف شيئًا .

٥٠١٠ – أمّ قيْس

بنت مِحْصَن بن حُرْثَان [2] بن قَيْس بن مُرَّة بن بُكير [3] بن غَنْم بن دُودَان بن

---

(١) كذا فى ث ، ح ، ر . وفى ل « قد » .

٥٠٠٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٤

٥٠١٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٨٠

(٢) بضم المهملة وسكون الراء ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٥٣٣

(٣) بضم الموحدة قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٥٣٣ . وقد تحرف فى ل إلى « كَبِير » .

أَسد ، وهى أُخت عُكَّاشَة بن مِحْصَن من أهل بدر حلفاء حَرْب بن أُميّة . وقد روت عن رسول الله ، ﷺ ، وأسلمت قديمًا بمكّة وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهرى ، عن أبيه ، عن صالح بن كَيْسان ، عن ابن شِهابٍ ، أنّ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره عن أمّ قيس بنت مِحْصَن أخت عُكَّاشَة بن مِحْصنَ أنّها قالت : أتيت رسول الله ، ﷺ ، بابن لى لم يأكل الطعام فجعله فى حجره فبال على ثوب رسول الله ، ﷺ ، فدعا بماء فنضح عليه ولم يغسله [١] .

٥٠١١ – آمنة

بنت رُقيش بن رِيَاب بن يَعْمَر بن صَبِرةَ بن مُرَّة بن كَبِير بن غَنْم بن دُودَان بن أَسَد ، وهى أخت يزيد بن رُقيش من أهل بدر . أَسلمت قديمًا بمكّة وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها .

٥٠١٢ – جُدَامَة [٢]

بنت جندل الأسديّة . أسلمت قديمًا بمكّة وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهلها .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عمر بن عثمان الجحشى ، عن أبيه قال : كان بنو غَنْم بن دُودَان بن أَسَد وهم حلفاء حَرْب بن أُميّة أهل إسلام ، أسلموا بمكّة وأَوْعبُوا [٣] فى الهجرة رجالهم ونساءهم حتى غُلقت أبوابهم ، فخرج من النساء فى الهجرة زينب وحَبِيبة وحَمْنة بنات جَحْش وجُدَامة بنت جندل وأمّ قيس بنت محصن وآمنة بنت رقيش وأمّ حبيب بنت نباتة .

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧٨

٥٠١١ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٦

٥٠١٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٥١

(٢) فى سائر النسخ : جدامة ، ومثله لدى ابن هشام . وقد اتبعت ماورد بالتبصير والتقريب وفيه « قال الدارقطنى : من قالها بالذال المعجمة صَحَّف » .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (وعب) ومنه الحديث « أَوْعَبَ المهاجرون الأنصار مع النبى يوم الفتح » أى لم يتخلف منهم أحد .

قال محمد بن عمر : وكانت جذامة بنت جندل تحت أُنَيْس بن قَتَادة بن ربيعة ابن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن عَيُوق بن الأوس قد شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا . وقد روت جذامة عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس ، عن محمّد بن عبد الرحمن ابن نوفل ، عن عروة ، عن عائشة زوج النبيّ ، ﷺ ، عن جذامة الأسديّة قالت : أخبرتنى أنّها سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : لقد هممت أنت أنهى عن الغيلة حتى ذكرت أنّ الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضرّ أولادهم .

قال مالك بن أنس : الغيلة أن يمسّ الرجل امرأته وهى ترضع .

٥٠١٣ - أمُّ حبيبة

بنت نُبَاتة الأسديّة . أسلمت بمكة [١] وبايَعَتْ رسولَ الله وهَاجَرَتْ إلى المدينة مع مَنْ هَاجَر مِنْ قومها .

٥٠١٤ - نَفِيسة

بنت أُمَيَّةَ بن أَبِى عُبَيْدَة [٢] بن هَمَّام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حَنْظَلة بن مالك بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم ، وأمّها مُنْيَة بنت جابر بن وهب بن نُسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور . ومنية عمّة عُتبة بن غزوان ابن جابر ، وهم جميعًا حلفاء الحارث بن نوفل بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ .

وقد أسلمت نَفِيسة بنت مُنْيَة ، وهى التى كانت سعت فيما بين رسول الله وخديجة بنت خُوَيْلِد حتى تزوّجها رسول الله ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يعرف لها ذلك [٣] .

٥٠١٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٨

(١) كذا فى ث ، ح ، ر - ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٨٨ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ل « أسلمت وبايعت » .

٥٠١٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٣

(٢) ل « أمية بن أُبَىّ بن عُبَيْد » وفى ث ، ر « أمية بن أبى عبيد » وفى ح « أمية بن أُبَىّ بن عُبيدة » وقد اتبعت ما ورد فى جمهرة النسب لابن الكلبى ج ١ ص ٢١٢ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٢٩ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٥٢٣ ، والإصابة ج٦ ص ٦٨٥

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٤٣ نقلا عن ابن سعد .

٥٠١٥ - الحَوْلاءُ

بنت تُوَيْت (١) بن حَبِيب بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، بعد الهجرة .

٥٠١٦ - فاطمة

بنت أبى حُبَيْش بن المطّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ . تزوّجها عبد الله ابن جحش بن رِيَاب فولدت له محمّد بن عبد الله بن جحش .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، حدّثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت أَبِى حُبَيْش إلى النبىّ ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إنى امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ؟ فقال رسول الله : إنّما ذلك عرق وليست بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة فدعى الصلاة فإذا أدبرت عنك الحيضة فاغسلى عنك الدم فصلّى .

٥٠١٧ - بُسْرة

بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عَبْدِ العُزَّى بن قُصَىّ ، وأمّها سالمة بنت أُميّة ابن حارثة بن الأَوْقَص بن مُرّةَ بن هِلاَلِ بن فالج بن ذَكْوَان بن ثَعْلَبة بن بُهْثَة بن سليم ، وأخوها لأمّها عقبة بن أَبِى مُعَيْط بن أبى عمرو بن أُميّة . وكانت بسرة عند المغيرة بن أبى العاص فولدت له معاوية بن المغيرة ، وهو الذى قُتل منصرَف رسول الله من أُحُد ، وهو جدّ عبد الملك بن مروان . وأمّ عبد الملك عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبى العاص بن أميّة ، وقد روت بُسْرَة عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا فى مسّ الذكَر .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا مَعْمَر ، أخبرنا الزُّهْرِىّ ، عن عبد الله بن أبى

٥٠١٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٢

(١) بمثناتين مصغرا ، قيده ابن حجر فى الإصابة .

٥٠١٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦١

٥٠١٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٠

بكر بن حزم قال : سمعت عروة بن الزبير يقول : سمعت مروان بن الحكم يقول : سمعت بسرة بنت صفوان قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : إذا مسّ أحدكم ذكره فليتوضّأ .

٥٠١٨ - بَرَكَةُ

بنت يَسَار وهى أخت أَبِي تِجْرَاة [١] مولى بنى عبد الدار ، وهم يقولون نحن من أهل اليمن من الأَزْد حلفاء لبنى عَبْد الدَّار . أسلمت بركة بمكّة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها قيس بن عبد الله الأسدى . وكان يسار يكنى أبا فكيهة .

٥٠١٩ - وأختها فُكَيْهة

بنت يسار ويكنى أبا فكيهة . أسلمت بمكّة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها حَطّاب بن الحَارِث بن مَعْمَر بن حَبِيب الجُمَحِيّ .

٥٠٢٠ - بَرَّة

بنت أَبِي تِجْرَاةَ بن أَبِي فُكَيْهَة واسمه يَسَار . ويقولون إنّهم من الأزد حلفاء بنى عبد الدار ولهم فيهم ولادات . وقد روت برّة عن رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا علىّ بن محمّد بن عبيد الله العُمَرى ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمّه ، عن برّة بنت أَبِي تِجْرَاة قالت : إنّ رسول الله ، ﷺ ، حين أراد به كرامته وابتداه بالنبوّة كان إذا خرج لحاجة أبعد حتى لا يرى بيتًا ويفضى إلى الشعاب وبطون الأودية فلا يمرّ بحجر ولا شجرة إلا قالت : السلام عليك يا رسول الله ، فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى شيئًا .

٥٠١٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧

(١) بكسر المثناة وسكون الجيم ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥١

٥٠١٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣٨

٥٠٢٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨

٥٠٢١ - وأختها حَبِيبَةُ

بنت أَبِى تِجْرَاة وقد روت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا معاذ بن هانىء البَهْرَانِىّ ، حدّثنا عبد الله بن المُؤَمَّل المكّى ، حدّثنى عمر ابن عبد الرحمن بن مُحَيْصِنْ السَّهْمِى ، عن عطاء بن أَبِى رَبَاح قال : حدّثتنى صفيّة بنت شيبة ، عن امرأة يقال لها حَبِيبَة بنت أَبِى تِجْرَاة قالت : دخلنا دار أبى حسين ومعى نسوة من قريش والنبىّ ، ﷺ ، يطوف حتى إنّ ثوبه ليدور به ، وهو يقول لأصحابه : اسعوا فإنّ الله تبارك وتعالى كتب عليكم السعى (١) .

٥٠٢٢ - عَاتِكَة

بنت عَوْف بن عَبْد عَوْف بن عبد الحارث بن زهرة بن كِلاَب أخت عبد الرحمن بن عوف لأبيه وأمّه ، وأمّهما الشفاء بنت عوفَ بن عبد بن الحارث ابن زهرة . تزوّجها مَخْرَمة بن نوفل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فولدت له المِسْوَر وصفوان الأكبر والصّلْت الأكبر وأمّ صفوان بنى مخرمة . أسلمت عاتكة بنت عوف وأمّها الشــفاء بنت عوف ، وبايعتا رسول الله ، ﷺ (١) .

٥٠٢٣ - الشّفاء

بنت عوف بن عَبْد بن الحارث بن زُهْرة بن كِلاَب ، وأمّها سلمى بنت عامر ابن بَيَاضةَ بن سُبَيع بن جُعْثُمَة بن سعد بن مُلَيْح مِنْ (٢) خُزَاعة . تزوّجها عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة فولدت له عبد الرحمن ، شهد بدرًا ،

٥٠٢١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٥٩

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٥٩

٥٠٢٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٨٦

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة نقلًا عن ابن سعد ، وانظر التبيين فى أنساب القرشيين ص ٢٩٢

٥٠٢٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٩

(٢) كذا فى ر ، وهو الصواب ، وانظر ترجمة أم خالــد ص ٢٢٢ من هذا الجزء . وفى ل ، ث ، ح « بن خزاعة » . تحريف .

والأسود أسلم وهاجر قبل الفتح ، وعاتكة وأمة بنى عوف . وأسلمت الشفاء بنت عوف وابنتها عاتكة بنت عوف بن عبد عوف وبايعتا رسول الله ، ﷺ . وكانت الشّفاء أمّ عبد الرحمن بن عوف من المهاجرات وجاءت فيها سنّة العتاقة عن الميّت ، وتوفّيت فى حياة رسول الله ، فقال عبد الرحمن بن عوف : يا رسول الله أَعْتِقُ عن أمّى ؟ فقال رسول الله : نعم . فَأَعْتَق عنها [١] .

٥٠٢٤ - خالدة

بنت الأسود بن عبد يغوث بن وَهْب بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرة ، وأمّها آمنة بنت نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة . أسلمت خالدة بنت الأسود بالمدينة وبايعت رسول الله وتزوّجها عبد الله بن الأَرْقَم بن عَبْد يَغُوث بنَ عَبْد مَنَاف بن زُهْرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر ، عن الزُّهْرِى فى قوله : ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ [سورة الروم : ١٩] قال : دخل رسول الله على بعض نسائه فإذا هو بامرأة حسنة الهيئة فقال : من هذه ؟ قالت : إحدى خالاتك . فقال : إنّ خالاتى بهذه الأرض لَغرائب ، وأىّ خالاتى هذه ؟ قالوا : خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث . فقال : سبحان الله الذى يخرج الحىّ من الميّت . وكانت امرأة صالحة ومات أبوها كافرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة عن النبىّ ، ﷺ ، مثله .

قال محمد بن عمر : فدخل هذا فى التّفسير فى قوله يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ ، يعنى المؤمن من الكافر .

٥٠٢٥ - أمّ فروة

بنت أَبِى قُحَافة ، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن

---

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٩ - ٧٣٠

٥٠٢٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٧

٥٠٢٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧٤

مُرّة ، وأمّها هند بنت نُقَيْد [١] بن بُجَيْر بن عَبْد بن قُصَيّ . زوّجها أبو بكر الصدّيق من الأشعث بن قيس الكندى فولدت له محمدًا وإسحاق وإسماعيل وحُبَابة وقُرَيبة .

٥٠٢٦ – قُريبة

بنت أبى قُحافة عثمان بن عامر بن عَمْرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم ، وأمّها هند بنت نُقَيْد بن بُجَيْر بن عَبْد بن قُصَىّ . تزوّجها قيس بن سعد بن عُبادة بن دُلَيْم الساعدى فلم تلد له شيئًا .

٥٠٢٧ – أمّ عامر

بنت أبى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم ، وأمّها هند بنت نُقَيْد بن بُجَير بن عَبْد بن قصىّ . تزوّجها عامر بن أبى وَقَّاص فولدت له ضعيفة .

٥٠٢٨ – أسماء

بنت أبى بكر الصدّيق بن أبى قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّها قُتيلة بنت عبد العزّى بن أسعد بن جابر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ . وهى أخت عبد الله بن أبى بكر الصّدّيق لأبيه وأمّه . أسلمت قديمًا بمكّة وبايعت رسول الله ، وهى ذات النطاقين ، أخذت نطاقها فشقّته باثنين فجعلت واحدًا لِسُفْرَة رسول الله والآخر عصامًا لقربته ليلة خرج رسول الله وأبو بكر إلى الغار ، فسمّيت ذات النِّطَاقَين . تزوّجها الزّبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزىّ بن قصىّ فولدت له عبد الله وعروة والمنذر وعاصمًا والمهاجر وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة .

أخبرنا أبو أُسامة حَمّاد بن أُسامة ، حدّثنا هِشَام بن عروة ، عن أبيه وفاطمة عن

---

(١) كذا فى ل ، ث ، ح . ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧٧ . وفى ر « نفيل » . وكذا لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٧٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٢٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٨٢

٥٠٢٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٧

٥٠٢٨ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨٧ . ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٥ ص ١٣٧

أسماء قالت : صَنَعْتُ سُفْرَةَ النبيّ ، ﷺ ، فى بيت أبى بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة . قالت : فلم نجد لِسُفْرَتِه ولا لسقائه ما نربطهما به فقلت لأبى بكر والله ما أجد شيئًا أربطه به إلا نطاقى . قال : فَشُقِّيه باثنين فاربطى بواحدٍ السقاء وبالآخر السفرة . ففعلت فلذلك سمّيت ذات النِّطَاقَين [١] .

أخبرنا أبو أُسامة ، حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ أهل الشأم كانوا يقاتلون ابن الزبير ويصيحون به يابن ذات النطاقين ، فقال ابن الزبير : تلك شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُها . فقالت له أسماء : عيّروك به ؟ قال :نعم . قالت : فهو والله حقّ .

أخبرنا أبو أُسامة ، حدّثنا هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبى بكر قالت : تزوّجنى الزبير وما له فى الأرض مال ولا مملوك ولا شىء غير فَرَسِهِ . قالت فكنت أعلف فرسه وأكفيه مَئُونته وأسوسه وأدقّ النوى لِنَاضِحه [٢] ، وأَعْلِفه ، وأسقيه الماء ، وأخرز غَرْبَه [٣] ، وأعجن ولم أكن أحسن أخبز فكان يخبز جارات لى من الأنصار وكُنّ نِسْوَةَ صِدْقٍ . قالت : وكنت أنقل النّوى من أرض الزبير التى أقطعه رسول الله على رأسى وهى على ثلثى فرسخ . قالت : فجئت يومًا والنوى على رأسى فلقيت رسول الله ومعه نفر من أصحابه فدعا لى ثمّ قال : إِخْ إِخْ [٤] ، ليحملنى خلفه ، فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزُّبَيرَ وغَيْرَتَه . قالت وكان من أغير الناس . قالت : فعرف رسول الله أنى قد استحييت فمضى ، فجئت الزبير فقلت : لقينى رسول الله وعلى رأسى النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب معه فاستحييت وعرفت غيرتك . فقال : والله لحَمْلك النوى كان أشد علىّ من ركوبك معه . قالت : حتى أرسل إلىّ أبو بكر بعد ذلك بخادم فكَفَتْنى سياسةَ الفَرَس فكأنّما أعتقنى [٥] .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٧ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) تحرف فى ل وطبعة صادر إلى « الناضحة » وكذلك تحرف فى طبعة التحرير إلى « الناضجة » وصوابه من ث ، ح ، ر ، وسير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور والناضح : البعير يستقى عليها .

(٣) الغرب : الدّلو العظيمة .

(٤) يقال للبعير (إِخْ) إذا زُجِر ليبرك .

(٥) أورده ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٥ ص ١٤٠ ، والذهبى فى تاريخ الإسلام وفيات سنة ٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٩٠

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا الفرات بن سلمان ، عن عبد الكريم عن عِكْرِمَة وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقّى ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم عن عِكْرِمَة أنّ أسماء بنت أبى بكر كانت تحت الزبير بن العوّام ، وكان شديدًا عليها فأتت أباها فشكت ذلك إليه فقال : يا بنيّة اصبرى فإن المرأة إذا كان لها زوج صالح ثمّ مات عنها فلم تزوّج بعده جمع بينهما فى الجنّة (١) .

أخبرنا حجّاج بن محمّد وأبو عاصم النَّبِيل ومحمّد بن عبد الله الأنصارى عن ابن جُرَيْج قال : أخبرنى ابن أبى مُلَيْكة عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير أخبره عن أسماء بنت أبى بكر أنّها جاءت النبىّ ، ﷺ ، فقالت : يا نبىّ الله ليس فى بيتى شىء إلاّ ما أدخل علىّ الزبير فهل علىّ جناح أن أرضخ ممّا أدخل علىّ ؟ فقال : ارضخى ما استطعت ولا توكى فيوكىَ الله عليك .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حَمَّاد بن سَلمة ، عن حُميد عن عُبيد ، عن عُمَير ، أنّ أسماء كان فى عنقها ورم فجعل النبىّ ، ﷺ ، يمسحها ويقول : اللهمّ عافها من فحشه وأذاه .

أخبرنا يحيى بن عبّاد ، حدّثنا حَمَّاد بن سَلَمة ، عن أَبِى عامر الخَزَّاز ، عن ابن أَبِى مُلَيْكَة ، أنّ أسماء بنت أبى بكر الصِّدّيق كانت تصدّع فتضع يدها على رأسها وتقول : بدنى وما يغفر الله أكثر .

أخبرنا أبو أُسامة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبى بكر أنّها كانت تمرض المرضة فتعتق كلّ مملوك لها .

أخبرنا أبو أُسامة ، عن هشام ، عن فاطمة ، عن أسماء ، قالت : كانت تقول لبناتها ولأهلها : أنفقوا أو أنفقن وتصدّقن ولا تنتظرن الفضل ، فإنّكنّ إن انتظرتنّ الفضل لم تُفضلن شيئًا ، وإن تصدّقتنّ لم تجدن فقده (٢) .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، حدّثنا أُسامة ، عن محمّد بن المُنْكَدِر أنّ رسول

---

(١) مختصر ابن عساكر لابن منظور ج ٥ ص ١٤٠

(٢) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٥ ص ١٤١

الله ، ﷺ ، قال لأسماء بنت أبى بكر : لاَ تُوكِى فَيُوكى الله عليك [١] . وكانت امرأة سخيّة النفس .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنى عبد الله بن المبارك ، أخبرنا مُصْعَب بن ثابت ، عن عامر بن عبد الله بن الزّبير ، عن أبيه ، قال : قدمت قُتيلة بنت عبد العُزّى بن عبد أسعد أحد بنى مالك بن حِسْل على ابنتها أسماء بنت أبى بكر ، وكان أبو بكر طلّقها فى الجاهليّة ، بهدايا زَبيب وَسمن وقَرَظ فأبت أن تقبل هديّتها أو تدخلها إلى بيتها وأرسلت إلى عائشة : سلى رسول الله ، ﷺ . فقال : لتدخلها ولتقبل هديّتها . قال : وأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾ [سورة المتحنة : ٨] إلى قوله : ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [سورة المتحنة : ٩] .

أخبرنا هِشام أبو الوليد الطَّيالسى ، حدّثنا شَرِيك ، عن الرُّكَيْن بن الرَّبيع قال : دخلت على أسماء بنت أبى بكر وهى عجوز كبيرة عمياء فوجدتها تصلّى وعندها إنسان يلقّنها : قومى ، اقعدى ، افعلى .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِى أُوَيْس ، حدّثنى أَبِى ، عن هشام بن عروة ، أنّ المنذر بن الزّبير قدم من العراق فأرسل إلى أسماء بنت أبى بكر بكسوة من ثياب مرويّة وقُوهِيّة رقاق عتاق بعدما كُفّ بَصَرُها . قال : فلمستها بيدها ثمّ قالت : أفّ ! ردّوا عليه كسوته . قال : فشقّ ذلك عليه وقال : يا أمّه إنّه لا يشفّ . قالت : إنّها إن لم تشفّ فإنّها تصف . قال : فاشترى لها ثيابًا مرويّة وقوهيّة فقبلتها وقالت : مثل هذا فاكسُنى .

أخبرنا أنس بن عياض ، حدّثنى محمد بن أبى يحيَى ، عن إسحاق مولى محمد بن زياد ، عن أبى وَاقِد الليثى صاحب النبىّ ، ﷺ ، أخبره فى حديث رواه أنّه شهد اليَرْمُوك ، قال : وكانت أسماء بنت أبى بكر مع الزبير ، قال : فسمعتها وهى تقول للزبير : يا أبا عبد الله والله إن كان الرجل من العدوّ ليمرّ يسعى فتصيب قدمه عروة أطناب خِبَائى فيسقط على وجهه ميّتًا ما أصابه السلاح .

(١) ولدى ابن الأثير فى النهاية (وكا) ومنه حديث أسماء « قال لها : أَعْطِى وَلاَ تُوكِى فيُوكَى عليكِ » أى لا تدخرى وتشدى ما عندك وتمنعى ما فى يديك فتنقطع مادة الرزق عنك .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أو عن فاطمة بنت المُنْذِر ، أنّ أسماء بنت أبى بكر اتّخذت خنجرًا زمن سعيد ابن العاص للصوص ، وكانوا قد استعروا بالمدينة ، فكانت تجعله تحت رأسها .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا الفرات بن سلمان ، عن عبد الكريم ، عن عِكْرِمة قال : سئلت أسماء بنت أبى بكر هل كان أحد من السلف يُغشى عليه من الخوف ؟ قالت : لا ولكنّهم كانوا يبكون .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، عن أبى إسحاق ، عن مصعب بن سعد قال : فرض عمر الأعطية ففرض لأسماء بنت أبى بكر ألف درهم .

أخبرنا عفّان بن مسلم ،حدّثنا حَمَّاد بن سَلَمة ، حدّثنا هشام بن عروة أنّ الزبير طلّق أسماء فأخذ عروة وهو يومئذ صغير .

أخبرنا أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، أنّ أسماء لبست المُعَصْفَرَات المشبعات وهى محرمة ليس فيها زعفران .

أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر أنّها قالت : ما رأيت أسماء لبست إلا معصفرًا حتى لقيت الله وإن كانت لتلبس الدرع يقوم قيامًا من العُصْفُر .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن هشام ، عن فاطمة بنت المنذر أنّ أسماء كانت تحرم فى الدرع المُعَصفر المُشْبَع يقوم قيامًا .

أخبرنا يحيَى بن حمّاد ، حدّثنا أبوعَوَانة ، عن يزيد بن أَبِى زِياد ،عن قيس بن الأحنف النخعى قال : حدّثنى القاسم بن محمّد الثقفى ، أنّ أسماء أتت الحجّاج بعدما ذهب بصرها ومعها جواريها فقالت : أين الحجّاج ؟ قالوا : ليس هو ها هنا . قالت : فإذا جاء فقولوا له يأمر بهذه العظام أن تنزل وأخبروه أنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّ فى ثقيف رجلين كَذّاب ومُبِير .

حدّثنا إسحاق الأزرق عن عوف الأعرابى عن أبى الصديق الناجى أنّ الحجّاج دخل على أسماء بنت أبى بكر فقال لها : إنّ ابنك ألحد فى هذا البيت وإنّ الله أذاقه من عذاب أليم وفعل به وفعل . فقالت له : كذبت ، كان برًّا بالوالدين صوّامًا

قوّامًا ولكن والله لقد أخبرنا رسول الله أنّه سيخرج من ثقيف كذّابان ، الآخر منهما شرّ من الأوّل وهو مُبير .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قال : أوصت : إذا أنا متّ فاغسلوني وكفّنوني وحنّطوني ولا تذرّوا على كفني حنوطًا ولا تُتبعوني بنار .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر أنّها أوصت : لا تجعلوا عَلَى كَفَنى حَنُوطًا .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه هكذا . قال عبد الله بن نمير : إنّ أسماء بنت أبي بكر قالت لأهلها : إذا أنا متّ فأَجْمِرُوا ثيابي [1] وحَنِّطُونى [2] ولاتجعلوا على كفني حَنُوطًا ولا تُتبعوني بنار .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حَمّاد بن سَلَمَة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر أنّ أسماء بنت أبي بكر قالت : جَمِّروا ثيابي وحَنِّطوني ولا تحنّطوني فوق أكفاني .

أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر أنّها قالت لأهلها : أَجْمِرُوا ثيابي إذا متّ ثمّ حَنِّطُوني ولا تذرّوا على كفني حَنُوطًا ولا تتبعوني بنار .

أخبرنا عمرو بن عاصم ، حدّثنا همّام ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، أنّ أسماء بنت أبي بكر قالت : جمّروا ثيابي على المِشْجَب [3] وحَنّطوني ، ولا تذرّوا على ثيابي شيئًا . قالوا : وماتت أسماء بنت أبي بكر الصدّيق بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بليال ، وكان قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين .

---

(١) أي بخروها بالطيب (النهاية) .

(٢) الحنوط : ما يُخْلَط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة .

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (شجب) وفي حديث جابر « وثوبه على المِشْجَب » وهو بكسر الميم عيدان تضم رُءُوسُها ويُفَرَّج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب .

٥٠٢٩ – رَيْطَة

بنت الحارث بن جُبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْم ، وأُمّها زينب بنت عبد الله بن ساعدة بن مَشْنُوء بن عبد بن حَبْتَر مِنْ خُزاعة ، وهى أُخت صُبيحة بن الحارث وأسلمت بمكّة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها الحارث بن خالد بن صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْم ، فولدت له هناك موسى وعائشة وزينب ، فتوفّى موسى بأرض الحبشة ، وهلكت رَيْطَةُ بنت الحارث بالطريق وهى راجعة (١) .

٥٠٣٠ – أميمة

بنت رُقَيْقة وهى التى روى عنها محمّد بن المنكدر وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا فى بيعته النساء . وهى أُميمة بنت عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرّة ، وأمّها رقيقة بنت خُوَيْلد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ ، أخت خديجة بنت خُوَيْلِد زوج النبىّ ، ﷺ ، واغتربت أُميمة وتزوّجها حبيب بن كُعيب بن عُتَير الثقفى ، فولدت له النهديّة وابنتها وأمّ عُبيس وَزِنِّيرَة (٢) أسلمن بمكّة قديمًا ، وكنّ ممّن يعذَّب فى الله فاشتراهنّ أبو بكر الصّدّيق فأعتقهنّ ، فقال له أَبُوهُ أَبُو قحافة : يا بنىّ انقطعت إلى هذا الرجل وفارقتَ قَوْمَك وتشترى هؤلاء الضعفاء ؟ فقال له : يا أبه أنا أعلم بما أصنع . وكان مع النهديّة يوم اشتراها طحين لسيّدتها تطحنه أو تدقّ لها نوى ، فقال لها أبو بكر : ردّى إليها طحينها أو نواها ، فقالت : لا حتى أعمله لها ، وذلك بعد أن باعتها . وأعتقها أبو بكر ، وأصيبت زِنِّيرَة فى بصرها فعميت فقيل لها : أصابتك اللّات والعُزّى ، فقالت : لا والله ما أصابتنى وهذا من الله . فكشف الله عن بصرها وردّه إليها فقالت قريش : هذا بعض سحر محمّد .

٥٠٢٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٦٠

(١) الإصابة ج ٧ ص ٦٣٨

٥٠٣٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٣

(٢) بكسر الزاى والنون المشددة وتسكين الياء تحتها نقطتان وآخره راء ثم هاء ، قيدها ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٢٣

٥٠٣١ – جارية

بنت عمرو بن مؤمّل . أسلمت بمكّة قديمًا ، وكانت ممّن يعذَّب فى الله . وكان عمر بن الخطّاب قبل أن يسلم هو الذى يعذّبها ليردّها عن الإسلام فيعذّبها حتى يفتر ، ثمّ يدعها ويقول : والله ما أدعك إلا سآمة . فتقول : كذلك يفعل بك ربّك .

٥٠٣٢ – بَرِيرَة

مولاة عائشة بنت أبى بكر الصدّيق .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ ، حدّثنا عبد الواحد بن أيمن ، حدّثنى أَبِى قال : دخلت على عائشة فقلت لها : يا أمّ المؤمنين إنِّى كُنْتُ لِعُتْبَةَ بن أبى لهب وأنّ بنيه وامرأَتَه باعونى واشترطوا هم وأمّهم الولاء ، فَمَوْلَى من أنا ؟ فقالت : يا بُنَىّ دَخَلَتْ عَلَىّ بَرِيرَة وهى مُكَاتَبَة فقالت : اشترينى . فقلت : نَعَمْ . فقالت : إنّ أهلى لا يبيعونى حتى يشترطوا ولائى . فقلت : لا حاجة لى فيك . فسمع ذلك رسول الله أو بلغه فقال : ما بال بَرِيرَة ؟ فأخبرته فقال : اشتريها واعتقيها ودعيهم فيشترطون ما شَاءُوا . فاشتريتها فأعتقتها ، وقال رسول الله : الولاء لمن أعتق ولو اشترطوا مائة مرّة [1] .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا همّام بن يحيَى قال : سمعت نافعًا يرويه يزعم أن ابن عمر حدّثه أنّ عائشة ساومت بَرِيرَة فخرج النبىّ ، ﷺ ، إلى الصلاة فلمّا رجع قالت : إنّهم أبوا أن يبيعونى إلاّ أن يشترطوا الولاء . فقال النبىّ ، ﷺ : إنّما الولاء لمن أعتق . قال همّام : فسألت نافعًا أحرًّا كان زوجها أم عبدًا ؟ فقال : ما يدرينى ؟

أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى ، حدّثنا أبو حُرَّة ، عن الحسن ، أنّ عائشة قالت : يا رسول الله إنى أريد أن أشترى بَرِيرَة فأعتقها وإنّهم يشترطون الولاء . فقال رسول الله ، ﷺ : الولاء لمن أعطى الثمن .

٥٠٣١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٩

٥٠٣٢ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٩٧ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٣٥

(١) أورده الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٩٨ بسنده ونصه .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِىّ ، عن عروة عن عائشة قالت : قام النبىّ ، ﷺ ، خطيبًا فى شأن بَرِيرَة حين أعتقتها عائشة واشترط أهلها الولاء فقال : ما بال أقوامٍ يشترطون شروطًا ليست فى كتاب الله ! من اشترط شرطًا ليس فى كتاب الله فشرطه باطل ، وإن اشترط مائة مرّة فشرط الله أحقّ وأوثق (١) .

أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم قالا : حدّثنا همّام ، حدّثنا قَتَادَة ، عن عِكرِمَة ، عن ابن عبّاس أنّ زوج بَرِيرَة كان عبدًا أسود يسمىّ مُغيثًا فقضى النبىّ ، ﷺ ، فيها أربع قضيّات : إنّ مواليها اشترطوا الولاء فقضى أنّ الولاء لمن أعتق ، وخُيِّرت فاختارت نفسها فأمرها النبىّ ، ﷺ ، أن تعتدّ . قال : فكنتُ أراه ، يعنى زوجها ، يتبعها فى سِكَك المدينة يعصّر عينيه عليها . قال : وتُصُدّق عليها بصدقة فأهدت منها إلى عائشة فذكر ذلك للنبىّ ، ﷺ ، فقال : هو عليها صدقة ولنا هدية (٢) .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب ، حدّثنا سليمان بن بلال عن ربيعة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة أن بَرِيرَة أُعتقت ولها زوج فخيّرها رسول الله ، ﷺ ، أن تقرّ عنده أو تفارقه . وإنّ بريرة تُصُدِّق عليها بلحم فقصبوه (٣) فقدّموا إلى رسول الله طعامًا بأُدْم غير اللحم فقال : ألم أرَ عندكم لحمًا ؟ قالوا : يا رسول الله إنّما هو لحم تُصُدّق به عَلَى بَرِيرَة . فقال رسول الله ، ﷺ : هو صدقة عَلَى بريرة وهدية لنا (٤) .

وإنّ بريرة جاءت إلى عائشة تستعينها فى كتابة أهلها فقالت عائشة : إن شاء أهلك اشتريتك ونقدتهم ثمنك صبّة واحدة . فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم ذلك فقالوا : ولنا ولاؤك . فجاءت بريرة إلى عائشة فقالت : إنّهم يقولون لنا ولاؤها . فقال رسول الله ، ﷺ ، اشتريها ولا يضرّك ما قالوا فإنّما الولاء لمن أعتق (٥) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٩٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠١

(٣) كذا فى ل ، وفى ث ، ح ، ر « فنصبوه » والقصب : القطع .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٠

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠١

أخبرنا هَوْذَةُ بن خَلِيفة ، حدّثنا عوف ، عن محمد ، قال : قُضى فى بريرة ثلاث قضايا إحداهنّ أنّ عائشة اشترتها فأعتقتها وكان أهلها الذين باعوها اشترطوا ولاءها فقضى رسول الله ، ﷺ ، إنّ الولاء لمن أعطى الثمن . وأُخرى إنّه كان لها زوج وهى مملوكة فخيّرها رسول الله حين أُعتقت بين أن تكون عنده أو تبرأ منه فاختارت نفسها فبرئت منه . قال محمد : والثالثة لا أدرى ما هى .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن أسامة عن القاسم بن محمد عن عائشة أنّها قالت : كان في بريرة ثلاث سنن : أردت أن أشتريها فأعتقها فقال مواليها : لا نبيعها حتى نشترط ولاءها . فبلغ ذلك النبىّ ، ﷺ ، فقال : ما بال أناس يشترطون شروطًا ليست فى كتاب الله ولا سنّة نبيّه ! ألا أن كلّ شرط ليس فى كتاب الله ولا فى سنّة نبيّه فهو باطل ، الولاء لمن أعتق . قال : فلمّا أعتقت قال لها رسول الله ، ﷺ : اختارى . قال : وكان لها زوج ، قالت : وتُصدّق عليها بصدقة فأهدت لنا منها فقال رسول الله : هو لها صدقة وهو لنا منها هديّة .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، عن سعيد بن أَبى عَرُوبة ، عن عطاء الخُرَاسانىّ ، وعن قَتَادَة أنّ نبىّ الله ، ﷺ ، قضى فى بَرِيرَة أربع قضيات ، أوّلهنّ أنّ عائشة أرادت أن تشتريها للعتق فأبَى مواليها إلاّ أَن يشترطوا ولاءها ، فبلغ ذلك النبىّ ، ﷺ ، فقال : ما بال أقوام يشترطون الولاء ؟ إنّما الولاء لمن أعتق . وخيّرها فاختارت نفسها ، وتعتدّ عدّة الحرّة ، ثمّ دخل النبىّ ، ﷺ ، على عائشة فوجد عندها لحمًا فقال : من أين هذا ؟ فقالت : بعثت به إلينا بَرِيَرة من شاة تُصدّق بها عليها . فقال النبىّ ، ﷺ : هو لها صدقة وهو لنا منها هديّة .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، عن داود بن أَبى هند ، عن عامر الشَّعْبِىّ ، أنّ نبىّ الله ، ﷺ ، قال لِبَرِيرَة لما أعتقت : قد أعتق بُضْعُك معك فاختارى [1] .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن الثورى ، عن ابن أَبِى ليلى ، عن عطاء قال : كان زوج بريرة عبدًا مملوكًا لبنى المغيرة يدعى مغيثًا ، فلمّا أعتقت خيّرها رسول الله . قال : وكان ابن أبى ليلى يرى الخيار لها من المملوك ولا يراه لها من الحرّ .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٢

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ،عن أيّوب عن محمد أنّ رسول الله ، ﷺ ، خيّر بريرة فكلّمها رسول الله فيه فقالت : يا رسول الله أشيء واجب عليّ ؟ قال : لا إنّما أشفع له . قالت : فلا حاجة لى فيه [١] .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن ، حدّثنا شعبة ، عن قَتَادَة عن أنس قال : أُتى رسول الله ، ﷺ ، بلحم فقالوا هذا شيء تُصدّق به على بريرة ، فقال : هو لها صدقة ولنا هديّة .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن قَتَادة قال : أُعطيت بريرة شاة من الصدقة فأهدتها إلى عائشة فكأنّ عائشة كرهت أن تأكل منها فقال النبيّ ، ﷺ ، هو لِبَرِيرَة صدقة ولنا هديّة .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا سعيد ، عن أيّوب ،عن عِكْرِمَة ، عن ابن عبّاس أنّ زوج بريرة يوم أعتقت كان عبدًا لبنى المغيرة أسود يقال له مغيث ، والله لكأنى به فى طُرُق المدينة يتبعها ودموعه تتحدّر يترضّاها فأبت [٢] .

أخبرنا الفضل بن دُكين عن ابن عُيينة عن أيّوب عن عكرمة قال : ذكروا زوج بريرة عند ابن عبّاس فقال : ذاك مغيث عبد بنى فلان قد رأيته يبكى خلفها يتبعها فى الطرق .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِى ، عن شعبة ، عن قَتَادَةَ ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عبّاس قال : رأيته عبدًا ، يعنى زوج بريرة .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس أنّ زوج بريرة كان عبدًا . قال : فكأنى أنظر إليه يتبعها يبكى خلفها فى طرق المدينة .

أخبرنا عَارِمُ بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : لا أعلم أهل المدينة ومكّة يختلفون أنّه عبد ، يعنى زوج بريرة .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن أيّوب ، عن عِكْرِمَة عن ابن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٣

عبّاس قال : كان زوج بريرة يوم خُيِّرت مملوكًا لبنى المغيرة يقال له مغيث أسود ، كأنّى به فى طرق المدينة يتبعها ويترضّاها وإنّ دموع عينيه لتتحادر على لحيته ، وهى تقول : لا حاجة لى فيك .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا سعيد قال : زعم أبو مَعْشَر عن النَّخَعِى عن الأسود أنّ زوج بريرة كان حرًّا .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن أَبِى مَعْشَر ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة أنّها قالت : كان زوج بريرة يوم خُيِّرت حرًّا .

أخبرنا هِشَام أبو الوليد الطَّيَالسى ، حدّثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم قال : كان زوج بريرة حرًّا .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال : أخبرتنى صفيّة بنت أبى عبيد أنّ زوج بريرة كان حرًّا .

٥٠٣٣ – فاطمة

بنت الوليد بن المُغِيرَة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم ، وأمّها حَنْتَمَة بنت شيطان وهو عبد الله بن عمرو بن كعب بن وائلة بن الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة . تزوّجها الحارث بن هشام بن المغيرة فولدت له عبد الرحمن بن الحارث وأمّ حكيم [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن موسى ابن عقبة ، عن أبى حبيبة مولى الزبير ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : لمّا كان يوم الفتح أسلمت فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وأتت رسول الله ، ﷺ ، فبايعته .

٥٠٣٤ – أمّ حَكِيم

بنت الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم ، وأمّها فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم .

٥٠٣٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٠

(١) الإصابة ج ٨ ص ٧١

٥٠٣٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن موسى ابن عقبة ، عن أبى حبيبة مولى آل الزبير ، عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عِكْرِمَة بن أَبِى جهل وأتت رسول الله ، ﷺ ، فبايعته .

٥٠٣٥ – جُوَيْرِيَة

بنت أَبِى جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها أروى بنت أَبِى العِيص بن أميّة بن عبد شمس . أسلمت وبايعت وتزوّجها عَتَّاب بن أَسيد بن أَبِى العِيص بن أميّة ، ثمّ تزوّجها أبان بن سعيد بن العاص بن أميّة فلم تلد له شيئًا . وجويرية هى التى خطبها علىّ بن أبى طالب فجاء بنو المغيرة إلى رسول الله ، ﷺ ، يستأمرونه فى ذلك فلم يأذن لهم أن يزوّجوه وقال : إنّما فاطمة بضعة منى يسوءنى ما ساءها .

٥٠٣٦ – الحنفاء

بنت أَبِى جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها أَرْوَى بنت أَبِى العِيصِ بن أميّة بن عبد شمس . أسلمت وبايعت وتزوّجها سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ فولدت له هندًا . ويذكرون أنّ أسامة بن زيد بن حارثة قد تزوّجها أيضًا .

٥٠٣٧ – قَرِيبة الصغرى

بنت أَبِى أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها عاتكة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وهى أخت أمّ سلمة بنت أبى أميّة زوج النبىّ ، ﷺ ، لأبيها . أسلمت وبايعت وتزوّجها عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق فولدت له عبد الله وأمّ حكيم وحفصة (١) .

٥٠٣٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٤

٥٠٣٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٨

٥٠٣٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٨١

(١) الإصابة ج ٨ ص ٨١

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن أبى مُلَيْكة قال : تزوّج عبد الرحمن بن أبى بكر قَرِيبَةَ بنت أبى أميّة أخت أمّ سلمة ، وكان فى خلقه شدّة فقالت له يومًا : أما والله لقد حُذِّرتُك قال : فأمرك بيدك . فقالت : لا أختار عَلى ابن الصدّيق أحدًا . فأقام عليها فلم يكن طلاقًا .

٥٠٣٨ – فاطمة

بنت الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . أسلمت وبايعت ، وهى التى سَرَقَتْ فَقَطع النبىّ ، ﷺ ، يَدَها .

أخبرنا ابن نمير ، عن الأجلح ، عن حبيب بن أبى ثابت – يرفع الحديث – أنّ فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد سرقت على عهد رسول الله ، ﷺ ، حُلِيًّا فاستشفعوا على النبىّ ، ﷺ ، بغير واحد وكلّموا أسامة بن زيد ليكلّم رسول الله ، وكان رسول الله يشفّعه ، فلمّا أقبل أسامة ورآه النبىّ قال : لا تكلّمنى يا أسامة فإن الحدود إذا انتهت إلىّ فليس لها مترك . لو كانت ابنة محمد فاطمة لقطعتها [١] .

قال محمد بن سعد : فهذه رواية فى فاطمة بنت الأسود ، وفى رواية أهل المدينة وغيرهم من أهل مكّة – أنّ التى سرقت فقطع رسول الله يدها أمّ عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد [٢] بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها بنت عبد العزّى بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ أخت حُوَيْطِب بن عَبْد العُزَّى ، وأنّها خرجت من الليل وذلك فى حجّة الوداع فوقفت بركب نزول فأخذت عَيْبَةً لهم [٣] فأخذها القوم فأوثقوها ، فلمّا أصبحوا أتوا بها النبىّ ، ﷺ ، فعاذت بحقوى أمّ سلمة بنت أبى أميّة زوج النبىّ ، ﷺ ، فأمر بها فانتُكّت يداها من حقويها وقال : والله لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها . ثمّ أمر بها فقطعت يدها فخرجت تقطر يدها دمًا حتى دخلت على امرأة

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٦١ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٣٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٠

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٦١

(٣) العيّاب : مستودع الثياب (النهاية) .

أسيد بن حُضير أخى عبد الأشهل فعرفتها فآوتها إليها وصنعت لها طعامًا سخنًا ، فأقبل أسيد بن حضير من عند النبىّ ، ﷺ ، فنادى امرأته قبل أن يدخل البيت : يا فلانة هل علمت ما لقيت أمّ عمرو بنت سفيان ؟ قالت : ها هى هذه عندى . فرجع أسيد أدراجه فأخبر النبىّ ، ﷺ ، فقال : رحمتها رحمك الله . فلمّا رجعت إلى أبيها قال : اذهبوا بها إلى بنى عبد العزّى فإنّها أشبهتهم . فزعموا أن حُوَيْطِب ابن عبد العُزّى قبضها إليه وهو خالها .

قال : وقد كان الحسين بن الوليد بن يعلى بن أميّة التميمى غضب على عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد ، وأمّ عمرو هى أخت عبد الله بن سفيان ، فقال :

رُبَّ ابنَةٍ لأبى سليمى جَعْدَةٍ ... سرّاقة لحقائب الركبانِ
باتت تَحّوسُ عيابَهم بيمينها ... حتى أقرّت غير ذات بنان [١]

٥٠٣٩ – سُمَيَّة

بنت خُبَّاط [٢] مولاة أبى حُذَيْفة بن المُغِيرَة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهى أمّ عمّار بن ياسر . أسلمت قديمًا بمكّة وكانت ممّن يعذَّب فى الله لترجع عن دينها فلم تفعل وصبرت حتى مرّ بها أبو جهل يومًا فطعنها بحربة فى قُبُلها فماتت ، رحمها الله ، وهى أوّل شهيد فى الإسلام ، وكانت عجوزًا كبيرة ضعيفة ، فلمّا قُتِل أبو جهل يَوْمَ بَدْر قال رسول الله ، ﷺ ، لعمّار بن ياسر : قد قتل الله قاتل أمّك [٣] .

أخبرنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر ، حدّثنا سفيان الثورى عن منصور عن مجاهد قال : أوّل شهيدٍ استُشهد فى الإسلام سميّة أمّ عمّار أتاها أبو جهل فطعنها بحربة فى قُبُلها .

---

(١) الإصابة ج ٨ ص ٢٦٨ – ٢٦٩

٥٠٣٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٢

(٢) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٢ « خباط : بمعجمة مضمومة وموحدة ثقيلة ، ويقال بمثناة تحتانية » .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٣ نقلًا عن ابن سعد .

٥٠٤٠ – عَاتِكَةُ

بنت زَيد بن عَمْرو بن نُفَيل بن عَبْد العُزّى بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِىّ بن كعب ، وأمّها أمّ كُرْز بنت الحَضْرَمِىّ بن عمّار بن مالك بن ربيعة بن لُكَيْز بن مالك بن عوف . أسلمت فبايعت وهاجرت .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عَمرو ، عن يحيَى بن عبد الرحمن ابن حاطب قال : كانت عَاتِكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيل تحت عبد الله بن أبى بكر الصّديق ، فجعل لها طائفة من ماله على أن لا تتزوّج بعده ، ومات فأرسل عُمر إلى عاتكة : إنّك قد حَرَّمْتِ عليكِ ما أحلّ الله لكِ فردّى إلى أهله المال الذى أخذته وتزوّجى . ففعلت فخَطَبها عمر فنكحها .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا علىّ بن زيد أن عاتكة بنت زيد كانت تحت عبد الله بن أبى بكر فمات عنها واشترط عليها أن لا تزوّج بعده ، فتبتّلت وجعلت لا تزوّج ، وجعل الرجال يخطبونها وجعلت تأبَى ، فقال عمر لوليّها : اذكرنى لها . فذكره لها فأبت عمر أيضًا فقال عمر : زوّجنيها . فزوّجه إيّاها فأتاها عمر فدخل عليها فعاركها حتى غَلَبها على نفسها فنكحها ، فلمّا فرغ قال : أفّ أفّ أفّ ، أَفَّفَ بها . ثمّ خرج من عندها وتركها لا يأتيها فأرسلت إليه مولاة لها أن تعالَ فإنى سأتهيّأ لك .

أخبرنا عَارم بن الفضل ، حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة ، عن خالد بن سلمة أنّ عاتكة بنت زيد كانت تحت عبد الله بن أبى بكر وكان يحبّها فجعل لها بعض أرضيه على أن لا تزوّج بعده ، فتزوّجها عمر بن الخطّاب فأرسلت إليها عائشة أن رُدّى علينا أرضنا . وكانت عاتكة قد قالت حين مات عبد الله بن أبى بكر :

آليت لا تنفكّ نفسى حَزينةً   عليك ولا ينفكّ جلدىّ أغْبَرا

قال : فتزوّجها عمر بن الخطّاب ، فقالت عائشة :

آليتُ لا تنفكَ عينى قريرةَ   عليك ولا ينفكّ جلدىّ أصْفَرا

رُدّى علينا أرضنا .

٥٠٤٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن يحيَى بن عبد الرحمن ابن حاطب قال : جاء ربيعة بن أميّة إلى عمر بن الخطّاب فقال : رأيتُ فى المنام كأن أبا بكر هَلَك فكنتَ بعده فبعثت إلى هذه المرأة المتبتّلة فنكحتها فدخلتْ عليك عروسًا بها على بابك جلّة [١] قُرْط . وهى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل وكانت تحت عبد الله بن أبى بكر فأصيب يوم الطائف فجعل لها طائفة من ماله على أن لا تنكح بعده . فقال عمر : بفيكَ الحَجَرُ ، بل يبقيه الله ويمتعنا به ولا سبيل إلى هذه المرأة . فتوفّى أبو بكر وكان عمر مكانه فأرسل إلى عاتكة : إنّك قد حرّمت على نفسك ما أحلّ الله لك فردّى المال إلى أهله وانكحى . ففعلت فخطبها عمر فنكحها ، فجاء ربيعة بن أميّة يستأذن على عمر وهو عروس بها فقال : اللهمّ لا تنعم به عينًا . فأذن له فدخل فجعل ينظر إلى جلّة [١] القرط على بابه .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنى يحيَى بن سعيد عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر أنّ عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر الخطّاب ، وأنّها قبّلته وهو صائم فلم ينهها .

أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا مالك عن يحيَى بن سعيد ، أنّ عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيْل امرأة عمر بن الخطّاب كانت تقبّل رأس عمر وهو صائم فلم ينهها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر ، عن الزُّهْرِىّ ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنّ عاتكة بنت زيد امرأة عمر كانت تستأذنه إلى المسجد فكان عمر يقول لها إذا استأذنته إلى المسجد : قد عرفت هواى فى الجلوس . فتقول : لا أدع استئذانك . وكان عمر لا يحبسها إذا استأذنته ، فلقد طُعِن عمر وهو فى المسجد .

٥٠٤١ – فاطمة

بنت الخطّاب بن نُفَيل بن عَبْد العُزَّى بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِىّ بن كعب . وهى أخت عمر بن الخطّاب ، وأمّها حَنْتمة بنت هاشم بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم . تزوّجها سعيد بن زَيد بن عمرو بن نُفَيْل

---

(١) ر « حلة » .

٥٠٤١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٢

وأسلمت هى وزوجها قبل عمر بن الخطّاب وقبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم . هكذا جاء الحديث : فاطمة بنت الخطّاب . وفى النسب : إنّ التى تزوّجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل رَمْلَة ، وهى أمّ جميل بنت الخطّاب [١] .

٥٠٤٢ – ليلى

بنت أبى حَثْمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبيد بن عَويج بن عَدِىّ بن كعب ، وأمّها أمّ ولد من تَنوخ من سَبايا العرب . أسلمت قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا مع زوجها عامر بن ربيعة العَنْزِىّ [٢] حليف الخطّاب بن نفيل ، وولدت لعامر بن ربيعة . وتزوّج ولد عامر بن ربيعة فى بنى عدىّ [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر ، عن الزُّهْرِىّ ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : ما قدمت ظعينة المدينة أوّل من ليلى بنت أبى حَثمة ، قدمت معى فى الهجرة [٤] .

٥٠٤٣ – الشّفاء

بنت عبد الله بن عبد شمس بن خَلَف بن صَدَّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح ابن عَدِىّ بن كعب ، وأمّها فاطمة بنت وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . أسلمت الشفاء قبل الهجرة قديمًا وبايعت النبىّ ، ﷺ ، وتزوّجها أبو حَثْمَة بن حُذَيْفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبَيد بن عَويج بن عَدِىّ بن كعب فولدت له سليمان بن أبى حثمة ، وولدت أيضًا لمرزوق بن حذيفة بن غانم ابن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عَوِيج بن عَدِىّ بن كعب أبا حكيم بن مرزوق ، وكان شريفًا . وهاجرت الشفاء إلى المدينة .

---

(١) الإصابة ج ٨ ص ٦٣

٥٠٤٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٢

(٢) عَنْز : بسكون النون قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٥٧٩

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٠٢

(٤) الإصابة ج ٨ ص ١٠٢

٥٠٤٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٧

٥٠٤٤ – رَمْلَة

بنت أَبِي عَوْف بن صُبَيرة بن سُعَيد بن سَعْد بن سَهم ، وأمّها أمّ عبد الله وهى صرماء بنت الحارث بن عوف بن عمرو بن يَرْبُوع بن ناضرة بن غَاضِرة بن حُطَيْط وهو راعى الشمس .

أسلمت رملة بمكّة قديمًا قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها المطّلب بن أزهر بن عبد عوف ابن عبد بن الحارث بن زهرة فولدت له هناك عبد الله بن المطّلب (١) .

٥٠٤٥ – رَيْطَة

بنت منبّه بن الحجّاج بن عامر بن حُذيفة بن سعد بن سهم ، وأمّها من خَثْعَم ، وتزوّجها عَمرو بن العاص بن وائل السهمى فولدت له عبد الله بن عمرو .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِي سَبْرَة ، عن موسى ابن عقبة ، عن أَبى حَبِيبة مولى الزبير ، عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمت رَيْطة بنت منبّه بن الحجّاج ، وهى أمّ عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأتت رسول الله . ﷺ فبايعته (٢) .

٥٠٤٦ – زينب

بنت عثمان بن مَظْعُون بن حَبِيب بن وَهْب بن حُذَافَة بن جُمَح .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبى أُوَيْس ، حدّثنا عبد العزيز بن المطّلب ، عن عمر بن حسين ، عن نافع أنّه قال : تزوّج عبد الله بن عمر زينب بنت عثمان بن مظعون بعد وفاة أبيها ، زوّجه إيّاها عمّها قدامة بن مظعون ، فأرغبهم المغيرة بن شُعبة فى الصَّدَاق فقالت أمّ الجارية للجارية : لا تُجيزى . فكرهت الجارية النكاح وأَعْلمَت رسول الله ، ﷺ ، ذلك هى وأمّها فردّ نكاحها رسول الله ، ﷺ ، فنكحها المغيرة بن شعبة .

٥٠٤٤ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١١٨

(١) الإصابة ج ٧ ص ٦٥٥

٥٠٤٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٦١

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦١ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٤٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٧

قال محمد وحدّث الحسن بن موسى عن ابن لَهِيعَة قال : حدّثنا عبد الرحمن الأعرج قال : المرأة التى طلّق عبد الله بن عمر وهى حائض على عهد رسول الله ، ﷺ ، آمنة بنت عفّان .

٥٠٤٧ – التَّوْأَمَة

بنت أميّة بن خلف بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح ، وأمّها ليلى بنت حَبيبِ بن عَمرو بن الحارث من بنى تَمِيم من البراجم . اغتربت التوأمة عند عاصم بن الجعد الفزارى وولدت له . وكانت التوأمة وُلدَت هى وأخت لها فى بطن فسمّيت تلك باسم وسمّيت هذه التوأمة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن جُرَيْج ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله ابن سَلَمة ، عن سليمان بن يَسار ، أن التوأمة بنت أميّة بن خلف طلّقت أَلْبَتَّة [١] فسألت عمر بن الخطّاب فجعلها واحدة .

٥٠٤٨ – سهلة

بنت سُهَيْل بن عَمْرو بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل ابن عامر بن لُؤَىّ ، وأمّها فاطمة بنت عَبْد العُزَّى بن أَبِى قيس بن عبد ودّ بن نَصْر ابن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ . أسلمت قديمًا بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا مع زوجها أبى حُذَيْفة بن عُتبة بن ربيعة بن عَبْد شَمْس وولدت له هناك مُحمد بن أبى حذيفة ، وتزوّجها بعد أبى حذيفة عبد الله بن الأسود بن عمرو من بنى مالك بن حِسْل فولدتِ له سَلِيط بن عبد الله ، ثمّ خَلَف عليها شَمَّاخ بن سعيد بن قَائِف بن الأَوْقَص بن مُرّة بن هلال بن فالج بن ذَكْوان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور فولدت له عامر بن شمّاخ ، ثمّ خلف عليها عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زُهْرة فولدت له سالم بن عبد الرحمن [٢] .

٥٠٤٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٦

(١) أَلْبَتَّة : فى النهاية (بت) ومنه الحديث « طلقها ثلاثا بتّة » أى قاطعة .

٥٠٤٨ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٧١٦

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٦ نقلاً عن ابن سعد .

وقد كانت سهلة بنت سهيل قد تبنّت سالمًا مولى أبى حذيفة وكان يدخل عليها فرخّص لها رسول الله ، ﷺ ، أن تُرضعه خَمس رضعات .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أَبى سَلَمة ، عن الزُّهْرِى أنّ سَهْلة بنت سُهَيل امرأة أَبِى حُذَيفة سألت رسول الله فقالت : يا رسول الله إنّا كنّا نعدّ سالمًا ولدًا وإنّه يدخل علىّ وأنا فُضُل [١] ويرى منى . فقال رسول الله : أرضعيه خمس رضعات وليدخل عليك . قال الزُّهْرى : وكانت عائشة تفتى بهذه الفتيا . وأخبرنى سالم أنّه دخل على أمّ كلثوم بنت أبى بكر لترضعه خمس رضعات ليدخل على عائشة فيسمع منها فأرضعته رضعتين أو ثلاثًا ثمّ مرضت فلم يدخل عليها [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر ومحمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِى عن أبى عُبيدة ، عن عبد الله بن زَمعة ، عن أمّه ، عن أمّ سَلَمة قالت : أَبَى أزواج النبىّ ، ﷺ ، أن يأخذن بهذا وقلن إنّما هذه رخصة من رسول الله ، ﷺ ، لسهلة بنت سهيل .

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدّثنا سليمان بن بلال ، عن يحيَى بن سعيد قال : حدثتنى عَمْرَة بنت عبد الرحمن أنّ امرأة أبى حُذيفة بن عتبة ذكرت لرسول الله ، ﷺ ، سالمًا مَوْلى أبى حذيفة ودخوله عليها فأمرها رسول الله ، ﷺ ، أن ترضعه فأرضعته وهو رجل كبير بعدما شَهِدَ بدرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله ابن أخى الزهرى عن أبيه قال : كان يحلب فى مُسعَط أو إناء قدر رضعة فيشربه سالم كلّ يوم ، خمسة أيّام . وكان بعد يدخل عليها وهى حاسر ، رُخْصة من رسول الله لسهلة بنت سهيل [٣] .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (فضل) وفى حديث امرأة أبى حذيفة « قالت : يا رسول الله إن سالما مولى أبى حذيفة يرانى فُضُلا » أى مُتَبَذِّلة فى ثياب مهنتى . يقال تفضلت المرأة إذا لبست ثياب مهنتها ، أو كانت فى ثوب واحد ، فهى فُضُل .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٧ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٧ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٤٩ – أمّ كلثوم

بنت سُهَيل بن عمرو بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل ابن عامر بن لُؤَىّ . وأمها فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصى أسلمت قديمًا بمكه وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها أبى سبرة بن أبى رهم بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى وقد ولدت أمّ كلثوم لأبى سَبْرَة محمدًا وعبد الله .

٥٠٥٠ – فاطمة

وهى أمّ جميل بنت المجُلَّل (١) بن عبد بن أَبِى قَيْس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ ، وأمّها أمّ حبيب بنت العاص بن أميّة بن عبد شمس أخت أَبِى أُحَيْحَةَ سعيد بن العاص بن أميّة . أسلمت فاطمة قديمًا بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجُمَحى ، وكان معهما فى الهجرة ابناهما محمد والحارث ابنا حاطب .

٥٠٥١ – فاطمة

وهى أمّ قِهْطم بنت عَلْقمة بن عبد الله بن أَبِى قَيْس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ ، وأمّها عاتكة بنت أسعد بن عامر بن بَياضَة بن سُبَيع بن جُعْثُمَة ابن سعد بن مُلَيح مِنْ خزاعة ، أسلمت قديمًا بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها سليط بن عمرو بن عَبْد شمس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك ابن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ وولدت له سَلِيط بن سليط (٢) .

٥٠٥٢ – عَمِيرَة

بنت السَّعْدِىّ واسمه عَمْرو بن وَقْدَان بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن

٥٠٤٩ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٥

٥٠٥٠ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣٠ و٣٠٩

(١) بالجيم قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٠

٥٠٥١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٨

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٦٨ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٥٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٢ و٣٧

مَالِك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ . أسلمت قديمًا بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها مالك بن زَمْعَة بن قيس من بنى عامر بن لؤىّ ، وهو أخو سودة بنت زَمْعَة زوج رسول الله ، ﷺ .

٥٠٥٣ – فاطمة

بنت قيس أخت الضحّاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وَائلة ابن عَمْرو بن شَيْبان بن مُحَارِب بن فِهْر ، وأمّها أميمة بنت رَبيعة بن حِذيْم بن عامر ابن مَبْذُول بن الأحمر بن الحارث بن عَبْد مَنَاةَ بن كنانة .

وكانت فاطمة بنت قيس تحت أبى عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فطلّقها فخطبها معاوية بن أبى سفيان بن حرب وأبو جهم بن حذيفة بن غانم العدوى فذكرت ذلك لرسول الله ، ﷺ ، فقال : أمّا معاوية فصعلوك لا مال له ، وأمّا أبو جَهم فلا يضع عَصَاه من عنقه ، ولكن انكحى أسامة ابن زيد ، فنكحته فقالت : لقد اغتبطت بنكاحى إيّاه .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، عن أَبى سَلَمة بن عبد الرحمن ، عن فاطمة بنت قيس أنّ أبا عَمرو بن حفص طلّقها أَلْبتَّة وهو غائب فأرسل إليها وكيله بشعير فتسخّطته فقال : والله ما لك علينا من شىء . فجاءت رسول الله ، ﷺ ، فقال : ليس لك عليه نفقة . وأمرها أن تعتدّ فى بيت أمّ شَرِيك . ثمّ قال : تلك المرأة يغشاها أصحابى ، اعتدّى عند ابن أمّ مَكْتُوم فإنّه رجل أعمى ، تضعين ثيابك فإذا حَلَلْتِ فآذِنينى . قالت : فلمّا حَلَلْت ذكرت له أنّ معاوية بن أبى سفيان وأبا جَهْم بن حُذَيفة خَطَبانى فقال رسول الله ، ﷺ : أمّا أبو جَهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، وأمّا معاوية فصعلوك لا مال له ، ولكن انكحى أسامة . فكرهته فقال : انكحى أسامة . فنكحته فجعل الله فيه خيرًا واغتبطت به .

٥٠٥٣ – من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٩ ، والإصابة ج ٨ ص ٦٩

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، حدّثنا موسى بن عبيدة ، عن يعقوب بن زيد ، وعبد الله بن عبيدة أنّ فاطمة بنت قيس أخت الضحّاك بن قيس كانت تحت أبى عَمرو بن حفص فطلّقها أَلْبَتَّةَ ، وكان وكيله عَيّاش بن أَبِى رَبِيعة فأرسلت إليه تلتمس منه النفقة .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، حدّثنا محمد بن عمرو ، عن أَبِى سَلَمَة قال : دخلت علىّ فاطمة بنت قيس ، قالت : أتيت رسول الله ، ﷺ ، وأنا أريد السُّكْنى والنَّفَقة فقال : يا فاطمة إنّما السُّكْنَى والنفقة التى لزوجها عليها رجعة ، انتقلى إلى أمّ شَرِيك وَلاَ تَفُوتِينا بنفسك . ثمّ قال : إنّ أمّ شَرِيك يدخل عليها إخوتها من المهاجرين فانتقلى إلى ابن أمّ مَكْتُوم فإنّه رجل ضرير البصر . فلمّا حلّ أجلها خطبها معاوية وأبو جَهْم بن حُذَيْفة وأسامة فقال رسول الله : أمّا معاوية فعائل لا مال له ، وأمّا أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، أين أنتم من أسامة ؟ قال : فكأنّ أهلها كرهوا ذلك فقالت : لا أنكح إلاّ الذى قال رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يَعْلى بن عُبَيد ، حدّثنى محمد بن عمرو ، عن أَبِى سَلَمَة ، عن فاطمة بنت قيس قالت : كنتُ عند رجل من بنى مخزوم فطلّقنى أَلْبَتَّة فأرسلت إلى أهله أبتغى النفقة فقالوا : ليس لك علينا نفقة . ثمّ ذكر نحوًا من حديث عبد الله بن إدريس إلى آخره ، إلاّ أنّه قال يدخل عليها إخوانها من المهاجرين الأوّلين ، وقال فى ابن أمّ مكتوم فإنّه رجل قد ذهب بَصَرُه فإن وضعت شيئًا من ثيابك لم ير شيئًا ، ولم يقل فيمن خطبها وأسامة ، فقال النبىّ ، ﷺ : فأين أنتم من أسامة ؟ وقال فى آخر الحديث فنكحته .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدّثنا سعيد بن زيد الأَحْمَسِىّ ، حدّثنا الشَّعْبِىّ قال : حدّثتنى فاطمة بنت قيس أنّها كانت تحت فلان بن المغيرة أو المغيرة بن فلان من بنى مخزوم وأنّه أرسل إليها بطلاقها من الطريق من غزوة غزاها إلى اليمن ، فسألت أهله النفقة والسكنى فأبوا وقالوا : لم يرسل إلينا من ذلك بشىء . قالت : فأتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فقلت أنا ابنة آل خالد وإنّ زوجى أرسل إلىّ بطلاقى وإنى سألت أهله النفقة والسكنى فَأَبَوْا عَلَىَّ ، فقالوا : يا رسول الله إنّه أرسل إليها بثلاث تطليقات . قال : فقال رسول الله ، ﷺ : إنّما النفقة والسكنى للمرأة إذا كان لزوجها عليها رَجْعة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أَبِى سَلَمَة ، عن فاطمة بنت قيس أنّها حدّثته وكتبوا منها كتابًا أنّها كانت تحت رجل من قريش من بنى مخزوم فطلّقها أَلْبَتَّةَ ، فلمّا حلّت ذكرت أنّ معاوية وأبا جَهْم خطباها فذكرت ذلك لرسول الله ، فقال رسول الله : أمّا معاوية فرجل لا مال له ، وأمّا أبو جهم فلا يضع عصاه عن أهله ، فأين أنتم من أسامة بن زيد ؟ فكأنّ أهلها كرِهوا ذلك فقالت : لا أتزوّج إلاّ من قال رسول الله ، ﷺ . فتزوّجت أسامة بن زيد .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا زكرياء عن عامر ، عن فاطمة بنت قيس قالت : طلّقنى زوجى ثلاثًا فأمرنى رسول الله ، ﷺ ، أن أعتدّ عند ابن أمّ مكتوم ولم يجعل لى نفقة .

أخبرنا يَعْلَى بن عبيد ، حدّثنا محمد بن عمرو ، حدّثنى محمد بن إبراهيم أنّ عائشة قالت : يا فاطمة اتّقى الله فقد علمت فى أى شىء كان هذا .

* * *

تسمية غرائب نساء العرب المسلمات
المهاجرات المبايعات

٥٠٥٤ – أمّ رُومَان

بنت عامر بن عُوَيْمِرِ بن عَبْد شَمْس بن عَتَّاب بن أُذَيْنَة بن سُبيع بن دُهْمَان بن الحارث بن غَنم بن مالك بن كنانة .

قال محمد بن سعد : وسمعت مَن ينسبها غير هذا فيقول أمّ رومان بنت عامر ابن عَميرة بن ذُهْل بن دُهْمان بن الحارث بن غَنْم بن مالك بن كنانة .

وكانت أمّ رومان امرأة الحارث بن سَخْبَرة بن جُرْثُومة بن عادية بن مُرَّةَ بن جُشَم بن الأوس بن عامر بن حُفَير بن النَّمِر بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب من الأزْد فولدت له الطفيل . وقدم الحارث بن سَخبرة من السراة إلى مكّة ومعه امرأته أمّ رومان وولده منها فحالف أبا بكر الصدّيق ثمّ مات الحارث بمكّة فتزوّج أبو بكر أمّ رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، وأسلمت أمّ رومان بمكّة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهل رسول الله وولده وأهل أبى بكر حين قُدم بهم فى الهجرة . وكانت أمّ رومان امرأة صالحة وتوفّيت فى عهد النبىّ ، ﷺ ، بالمدينة فى ذى الحجّة سنة ستٍّ من الهجرة .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن علىّ ابن زيد عن القاسم بن محمد قال : لما دلّيت أمّ رومان فى قبرها قال رسول الله ، ﷺ : مَن سرّه أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أمّ رومان . وفى حديث عفّان : ونزل رسول الله فى قبرها .

٥٠٥٥ – أُمُّ الفَضْل

وهى لُبَابة الكبرى ابنة الحارث بن حَزْن بن البُجَير بن الهُزَم [١] بن رُوَيْبَة بن

٥٠٥٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٦

٥٠٥٥ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٣ ، والاستيعاب ج ٤ ص ١٩٠٧

(١) الهُزَم : بضم الهاء وفتح الزاى ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٤

عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن بن منصور بن عِكْرِمَة بن خَصفة بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر [١] ، وأمّها هند وهى خَوْلة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حَمَاطَة بن ذى حُلَيل من جُرَش ، وهم إلى حِمْيَر ، وأمّها عائشة بنت المحزّم بن كعب بن مالك بن قُحَافَة من خَثْعم . وكانت أمّ الفضل أوّل امرأة أسلمت بمكّة بعد خَديجة بنت خويلد . وكان رسول الله ، ﷺ ، يزورها ويقيل فى بيتها . وأخوات أمّ الفضل ميمونة بنت الحارث بن حَزْن زوج النبىّ ، ﷺ ، وهى لأبيها وأمّها ، ولُبَابَة الصغرى وهى العَصْماء بنت الحارث ابن حَزْن وهى أمّ خالد بن الوليد بن المغيرة ، وكانت أختها لأبيها ، وعزّة بنت الحارث بن حَزْن أختها لأبيها ، وهُزيلة بنت الحارث بن حَزْن أختها لأبيها ، وإخوتها وأخواتها لأمّها مَحْمِيَّة بن جَزْء [٢] الزُّبيدى صاحب رسول الله ، ﷺ ، وعَون وأسماء وسُلمى بنو عُميس بن مَعْد بن الحارث بن خثعم . فتزوّج أمّ الفضل بنت الحارث العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ فولدت له الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبدًا وقُثَم وعبد الرحمن وأمّ حبيب . وقال عبد الله ابن يزيد الهلالى :

مَا وَلَدَتْ نَجِيبَةٌ من فَحْلِ ... كَسِتَّةٍ من بَطن أمّ الفَضْلِ
أَكْـرِمْ بـهـا مِـنْ كَـهْـلَـةٍ وَكَـهْـلِ

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن أبيه ، عن كُريب قال : قال رسول الله ، ﷺ ، وذُكرت ميمونة بنت الحارث وأمّ الفضل بنت الحارث وأخواتها لبابة الصغرى وهزيلة وعزّة وأسماء وسُلمى ابنتا عُمَيْس ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ الأخوات لمؤمنات .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن أبى بكر بن عبد الله بن أَبى سَبْرة ، عن عبد المجيد بن سُهيل ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عبّاس قال : عَقَلْتُ [٣] أمّى وهى تصوم الاثنين والخميس .

---

(١) نسب قريش ص ٢٧ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٧٤

(٢) جَزْء « بفتح الجيم وسكون الزاى ثم همزة : قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٦ ص ٤٤

(٣) ل ، ث « عَلِقت » والمثبت من ح ، ر . وعَقَل : أدرك وميز . وعَلِقت المرأة : حَبِلَت .

قال محمد بن عمر : وهاجرت أمّ الفضل بنت الحارث إلى المدينة بعد إسلام العبّاس بن عبد المطّلب . وكان رسول الله ، ﷺ ، يزورها ويأتى بيتها كثيرًا .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن الأجلح قال : سمعت زيد بن علىّ بن حسين يقول : ما وضع رسول الله رأسه فى حجر امرأة ولا تحلّ له بعد النبوّة إلاّ أمّ الفضل فإنّها كانت تفليه وتكحله ، فبينا هى ذات يوم تكحله إذ قطرت قطرة من عينها على خدّه فرفع رأسه إليها فقال : ما لك ؟ فقالت : إنّ الله نَعاك لنا فلو أوصيت بنا مَن يكون بعدك إن كان الأمر فينا أو فى غيرنا . قال : إنّكم مقهورون مستضعَفون بعدى .

أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السَّهْمِى ، حدّثنا حاتم بن أَبِى صَغِيرَة عن سِمَاك بن حَرْب ، أنّ أمّ الفضل امرأة العبّاس بن عبد المطّلب قالت : يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأنّ عضوًا من أعضائك فى بيتى . قال : خيرًا رأيت ، تلد فاطمة غلامًا وترضعينه بلبان ابنك قُثَم . قال : فولدت الحسين فكفلته أمّ الفضل ، قالت : فأتيتُ به رسول الله ، ﷺ ، فهو ينزّيه ويقبّله إذ بال على رسول الله فقال : يا أمّ الفضل أمسكى ابنى فقد بال عَلَىَّ . قالت : فأخذته فقرصته قرصة بكى منها وقلت : آذيتَ رسول الله بُلْتَ عليه . فلمّا بكى الصبّى قال : يا أمّ الفضل آذيتنى فى بنىّ أبكيته . ثمّ دعا بماء فحدره عليه حدرًا ثمّ قال : إذا كان غلامًا فاحدروه حدرًا وإذا كان جارية فاغسلوه غسلاً .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدّثنا إسرائيل ، عن سِمَاك ، عن قَابُوس بن المُخَارِق ، قال : رَأَتْ أمُّ الفضل أنّ فى بيتها من رسول الله طائفة فأتت رسول الله فأخبرته فقال : هو خير إن شاء الله ، تلد فاطمة غلامًا ترضعينه بلبن قُثم ابنك . فولدت حُسينًا فأعطتنيه فأرضعته حتى تحرّك فجاءت به إلى النبىّ ، ﷺ ، فأجلسه فى حجره فبالَ ، فضربت بيدها بين كتفيه ، فقال : أوجعتِ ابنى أصلحك الله ، أو رحمك الله ، فقلت : اخلع إزارك والبس ثوبًا غيره كيما أغسله . فقال : إنّما ينضح بَول الغلام ويغسل بول الجارية .

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدّثنا عبد الله بن عمر ، عن سالم أبى النّضْر ، عن أمّ الفضل بنت الحارث أنّها بعثت إلى النبىّ يوم عَرَفة بقدح من لبن وهو واقف على بعيره فشربه .

٥٠٥٦ - لُبَابَة الصغرى

وهى العَصْماء بنت الحارث بن حَزْن بن البُجَير بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبيد الله ابن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة ، وأمّها فاختة بنت عامر بن معتّب بن مالك الثقفى . تزوّجها الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بمكّة فولدت له خالد بن الوليد سيف الله ثمّ أسلمت بعد الهجرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٠٥٧ - هُزيلة

بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة . أسلمت بعد الهجرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٠٥٨ - عَزّة

بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعصَعَة . تزوّجها عبد الله بن مالك بن الهُزَم بن رُوَيْبة فولدت له زيادًا وعبد الرحمن وَبْرزَة ، فولدت برزة للأصمّ البكّائى يزيد بن الأصمّ صاحب عبد الله ابن العبّاس بن عبد المطّلب . وفى رواية أخرى أنّ برزة أمّ يزيد بن الأصمّ هى أخت عزّة بنت الحارث لأبيها ، وأمّها بنت عامر بن معتّب الثقفى ، وأنّ عزّة بنت الحارث كانت عند رجل من بنى كلاب فولدت فيهم .

٥٠٥٩ - أسماء

بنت عُمَيْس بن مَعْد [١] بن تَيْم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قُحَافَةَ بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نَسْر بن وهب الله بن شَهْران

٥٠٥٦ - **من مصادر ترجمتها** : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٤

٥٠٥٧ - **من مصادر ترجمتها** : الإصابة ج ٨ ص ١٤٧

٥٠٥٨ - **من مصادر ترجمتها** : الإصابة ج ٨ ص ٢٤

٥٠٥٩ - **من مصادر ترجمتها** : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨٢ ، والإصابة ج ٧ ص ٤٨٩

(١) مَعْد : بوزن سَعْد ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٩

ابن عِفرِس بن أَفْتَلَ [١] ، وهو جماع خثعم . وأمّها هند وهى خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حَمَاطَة من جُرَش .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن صالح بن يزيد بن رومان قال : أسلمت أسماء بنت عميس قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب فولدت له هناك عبد الله ومحمدًا وعونًا . ثمّ قُتل عنها جعفر بمؤتة شهيدًا فى جمادى الأولى سنة ثمانٍ من الهجرة .

أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، حدّثنا سفيان ، حدّثنا إسماعيل عن الشعبى وأبو حمزة أسنده قالا : لما قدمت أسماء بنت عُميس من أرض الحبشة قال لها عمر : يا حَبشيّة سبقناكم بالهجرة . فقالت : أى لعمرى لقد صدقتَ ، كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعلّم جاهلكم وكنّا البُعداء الطُّرداء ، أما والله لآتينّ رسول الله ، ﷺ ، فلأذكرنّ ذلك له . فأتت النبىّ ، ﷺ ، فذكرت ذلك له فقال : للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان . قال سفيان: زاد أبو حمزة يا حبشيّة ليس فى حديث إسماعيل .

أخبرنا محمد بن عبيد الطَّنافسى والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا زكريّاء بن أبى زائدة عن عامر قال : قالت أسماء بنت عُميس يا رسول الله إنّ رجالًا يفخرون علينا ويزعمون أنّا لسنا من المهاجرين الأوّلين . فقال رسول الله ، ﷺ : بل لكم هجرتان ، هاجرتم إلى أرض الحبشة ونحن مرهَنون بمكّة ثمّ هاجرتم بعد ذلك . قال عامر : قدموا من الحبشة ليالى خيبر .

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن الأَجْلَح ، عن عامر ، قال : قالت أسماء بنت عُمَيس يا رسول الله إنّ هؤلاء يزعمون أنّا لسنا من المهاجرين ، فقال : كذب من يقول ذلك لكم الهجرة مرّتين ، هاجرتم إلى النجاشى وهاجرتم إلىّ [٢] .

---

(١) وكذا نسبها ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٤

وانظر ابن دريد فى الاشتقاق ص ٥٢٠ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٩٠ - ٣٩١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨٤

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، حدّثنا إسماعيل عن عامر قال : أوّل من أشار بالنعش نعش المرأة ، يقول رفعه ، أسماء بنت عُمَيْس حين جاءت من أرض الحبشة رأت النصارى يصنعونه ثَمّ [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مالك بن أَبِى الرِّجَال ، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم ، عن أمّ عيسى الجَزَّار [٢] عن أمّ جعفر بنت محمد بن جعفر عن جدّتها أسماء بنت عميس قالت : أصبحت فى اليوم الذى أُصيب فيه جعفر وأصحابه فأتانى رسول الله ، ﷺ ، ولقد هنأت ، يعنى دبغت ، أربعين إهابًا من أدم وعَجَنت عجينى وأخذت بنىّ فغسلت وجوههم ودهنتهم ، فدخل علىّ رسول الله فقال : يا أسماء أين بنو جعفر ؟ فجئت بهم إليه فضمّهم وشمّهم ثمّ ذَرَفت عيناه فبكى فقلت : أى رسول الله لعلّه بلغك عن جعفر شىء . قال : نعم قُتل اليوم . قالت : فقمتُ أصيح فاجتمع إلىّ النساء . قالت : فجعل رسول الله يقول : يا أسماء لا تقولى هُجْرًا ولا تَضربى صدرًا . قالت : فخرج رسول الله حتى دخل على ابنته فاطمة وهى تقول : واعمّاه ! فقال رسول الله ، ﷺ : على مثل جعفر فلتبك الباكية . ثمّ قال رسول الله : اصنعوا لآل جعفر طعامًا فقد شُغلوا عن أنفسهم اليوم .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، وإسحاق بن منصور قالا : حدّثنا محمد بن طلحة قال : سمعتُ الحكم بن عُيَيْنة عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد ، عن أسماء بنت عُمَيْس قالت : لما أصيب جعفر بن أبى طالب أمرنى رسول الله فقال : تسلّمى ثلاثًا

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨٤

(٢) فى ل « أم عيسى بنت الجزار » ومثله فى ر ، وفى ث ، ح « أم عيسى بن الجزار » والوارد بهذه الصيغة لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧٤ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٧١ هى « أم عيسى بنت الجزار العَصَرِيّة ، لها صحبة ورواية من طريق عبد الرحمن بن جبلة ، عن أم فروة بنت مزاحم العصرية ، عن أمها أم عيسى بنت الجزار ، عن النبى ، ﷺ » .

وهذا غير مقصود هنا ، وإنما المقصود ما ذكره ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٢ ص ٣٤٣ بقوله : « أم عيسى الجزار ، تروى عن أم جعفر بنت جعفر بن أبى طالب ، عن جَدَّتها أسماء بنت عُمَيْس قاله ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر ، عنها » فهذه غير تلك وقد ذكرهما ابن ناصر الدين وفرق بينها . وانظر تهذيب الكمال للمزى ج ١٤ ص ٣٥٠

ثمّ اصنعى ما شئت . قال محمد بن عمر : فتزوّج أبو بكر الصدّيق أسماء بنت عُمَيْس بعد جعفر بن أبى طالب فولدت له محمد بن أبى بكر ثمّ توفّى عنها أبو بكر .

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن يحيَى بن سعيد ، عن سعيد بن المُسَيَّب أنّ أسماء بنت عُمَيْس نُفست بمحمد بن أبى بكر الصدّيق بذى الحليفة وهم يريدون حجّة الوداع وأنّ أبا بكر أمرها أن تغتسل ثمّ تُهلّ بالحجّ .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، والفضل بن دُكَيْنٍ قالا : حدّثنا سفيان عن عبد الكريم عن سعيد بن المُسَيَّب قال : نفست أسماء بنت عُمَيْس بمحمد بن أبى بكر بذى الحُلَيْفَة فهمّ أبو بكر بردّها فسأل النبىّ ، ﷺ ، فقال : مُرْها فلتغتسل ثمّ تحرم .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا الفرات بن سلمان ، عن عبد الكريم عن سعيد ابن المُسَيَّب أنّ أسماء بنت عُمَيْس أُمرت أن تحرم وهى نفساء .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِى أُوَيْس ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، عن أسماء بنت عُمَيْس أنّها ولدت محمد بن أبى بكر بالبيداء فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله ، فقال رسول الله : فلتغتسل ثمّ لتهلّ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا ابن جُرَيْج قال : أخبرنى جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن جابر يحدّث عن النبىّ ، ﷺ ، أنّه لما أتَى ذا الحليفة صلّى بها فولدت أسماء بنت عُمَيْس محمد بن أبى بكر فأرسلت إلى رسول الله فأمرها أن تستذفر بثوبٍ ثمّ تغتسل وتهلّ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن أَبِى خالد عن قيس بن أَبِى حازم قال : دخلت مع أبى على أبى بكر ، وكان رجلًا خفيف اللحم أبيض ، فرأيت يدى أسماء موشومة . قال : وزادنا عفّان بن مسلم عن خالد بن عبد الله عن إسماعيل عن قيس : تذبّ عن أبى بكر .

أخبرنا وَكِيعُ بن الجَرّاح عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، أنّ أبا بكر أوصى أن تغسله امرأته أسماء .

أخبرنا وَكيع عن محمد بن شريك عن ابن أَبِى مُلَيْكَة ، أنّ أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، والفَضْل بن دُكَيْن ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم أنّ أبا بكر غسلته امرأته أسماء .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكِلاَبى ، حدّثنا همّام عن قَتَادَة أنّ أبا بكر الصدّيق غسلته امرأته أسماء بنت عميس .

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن سعيد ، عن قَتادة ، عن الحسن أنّ أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء .

أخبرنا عبد الله بن نُمَير ، حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد عن سعيد بن أبى بُرْدة عن أبى بكر بن حفص أنّ أبا بكر أوصى أسماء بنت عميس أن تغسله إذا مات وعزم عليها لما أفطرت لأنّه أقوى لك . فذكرت يمينه من آخر النهار فدعت بماء فشربت وقالت : والله لا أُتبعه اليوم حنثًا .

أخبرنا معاذ بن معاذ العَنْبَرِى ومحمد بن عبد الله الأنصارى قالا : حدّثنا الأشعث ، عن عبد الواحد بن صَبْرَة ، عن القاسم بن محمد أنّ أبا بكر الصدّيق أوصى أن تغسله امرأته أسماء فإن عجزت أَعَانَها ابنُها منه محمد . قال محمد بن عمر : وهذا وَهْل .

أخبرنا ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال : أوصى أبو بكر أن تغسله امرأته أسماء بنت عُمَيْس ، فإن لم تستطع استعانت بعبد الرحمن بن أبى بكر . قال محمد بن عمر : وهذا الثّبت ، وكيف يعينها محمد ابنها وإنّها ولدته بذى الحليفة فى حجّة الوداع سنة عشر وكان له يوم توفّى أبو بكر ثلاث سنين أو نحوها ؟

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدثنا أبو معشر عن هشام بن عروه عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر غسلته أسماء . حدّثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبى بكر أنّ أسماء بنت عُمَيْس امرأة أبى بكر الصدّيق غسّلت أبا بكر حيت توفّى ثمّ خرجت فسألت من حضرها من المهاجرين فقالت : إنى صائمة وهذا يوم شديد البرد فهل علىّ من غُسل ؟ فقالوا : لا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن أبى عبيد حاجب سليمان عن عطاء قال : غسّلته فى غداة باردة فسألت عثمان هل عليها غُسل ؟ فقال : لا . وعمر يسمع ذلك فلا ينكره .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، عن أبى إسحاق ، عن مصعب بن سعد أنّ عمر فرض الأعطية ففرض لأسماء بنت عُمَيْس ألف درهم .

قال محمد بن عمر : ثمّ تزوّجت أسماء بنت عميس بعد أبى بكر الصدّيق علىّ بن أبى طالب فولدت له يحيَى وعونًا .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ،حدّثنا زكريّاء بن أَبِى زَائِدَة قال : سمعت عامرًا يقول تزوّج علىّ بن أبى طالب أسماء بنت عُمَيْس فتفاخر ابنها محمد بن جعفر ومحمد ابن أبى بكر فقال كلّ واحد منهما : أنا أكرم منك وأبى خير من أبيك . فقال لها علىّ : اقضى بينهما يا أسماء . قالت : ما رأيت شابًّا من العرب خيرًا من جعفر ولا رأيت كَهلًا خيرًا من أبى بكر . فقال علىّ : ما تركتِ لنا شيئًا ولو قلت غير الذى قلت لَمَقَتُكِ . فقالت أسماء : إنّ ثلاثة أنت أخسّهم لخيار .

أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، حدّثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن إسماعيل ، عن قيس قال : قال علىّ بن أبى طالب : كذبتكم من النساء الحارقة فما ثبتَتْ منهم امرأة إلاّ أسماء بنت عُمَيْس .

٥٠٦٠ - سَلْمَى

بنت عُمَيْس بن مَعْد [١] بن تَيم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قُحَافَة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نَسْر بن وهب الله بن شَهْرَان ابن عِفْرس بن أَفْتَل ، وهو جماع خَثْعَم . وأمّها هند وهى خولة بنت عوف بن زُهير ابن الحارث بن حَمَاطَة بن جُرَش . أسلمت قديمًا مع أختها أسماء بنت عُمَيس وتزوّجها حمزة بن عبد المطّلب بن هاشم فولدت له ابنته عُمارة ، وهى التى كانت بمكّة فأخرجها علىّ بن أبى طالب فى عُمرة القَضِيّة فاختصمَ فيها علىّ وزيد بن حارثة وجعفر بن أبى طالب وأراد كلّ واحد أخذها إليه فقضَى بها رسول الله لجعفر بن أبى طالب من أجل أن خالتها أسماء بنت عُمَيْس كانت عنده ، وقال رسول الله ، ﷺ : إنّ المرأة لا تنكح على عمّتها ولا على خالتها . وقُتل حمزة بن

٥٠٦٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٦

(١) مَعْد : بوزن سَعْد ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٩

عبد المطّلب بأحُد شهيدًا فتأيّمت سلمى بنت عميس فتزوّجها شدّاد بن الهاد الليثى فولدت له عبد الله بن شدّاد فهو أخو ابنة حمزة لأمّها وهو ابن خالة ولد العبّاس بن عبد المطّلب لأمّ الفضل بنت الحارث وهو ابن خالة خالد بن الوليد بن المغيرة .

٥٠٦١ – هُمينة

بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بَيَاضَة بن سُبيعَ بن جُعْثُمَة بن سعد بن مُلَيح بن عمرو مِنْ خزاعة . أسلمت بمكّة قديمًا وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص بن أميّة فولدت له هناك سعيدَ بن خالد ، وأَمَةَ بنت خالد ، فتزوّج أَمَةَ بنت خالد ، الزبير بن العوّام فولدت له عَمرًا وخالدًا ابنى الزبير .

٥٠٦٢ – حَرْمَلة (١)

بنت عبد بن الأسود بن جَذِيمَة بن أُقَيش بن عامر بن بَيَاضَة بن سُبَيع بن جُعْثُمَة ابن سعد بن مُلَيح بن عَمرو مِنْ خزاعة . أسلمت بمكّة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها جَهْم بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصىّ ، فهلكت حرملة هناك بأرض الحبشة وولدت لجهم بن قيس حُرَيْملة وعبد الله وعَمرًا . وكان يقال أمّ حُرَيْملة ، وأمّها أمة لعمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ (٢) .

٥٠٦٣ – فاطمة

بنت صَفْوان بن مُحَرِّث بن خُمْل بن شِقّ . أسلَمت بمكّة قديمًا وبايعت وهاجَرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها عَمرو بن سعيد بن العاص بن أميّة (٣) .

٥٠٦١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٨

٥٠٦٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٠

(١) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٨٠ « حريملة » وأضاف وقال ابن سعد : « حرملة بغير تصغير » .

(٢) جوامع السيرة لابن حزم ٥٩ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ٦٣

٥٠٦٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٤

(٣) جوامع السيرة لابن حزم ٥٧ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ٢٢٧

٥٠٦٤ – حَسَنَةُ

أمّ شُرَحْبِيل بن حَسَنَة وهو ابن عبد الله بن المطاع بن عَمرو الكِندى . أسلمت بمكّة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع ابنها شُرَحْبِيل بن حَسَنَة (١) .

٥٠٦٥ – خِرْنِيق

بنت الحُصين بن عُبيد بن خَلَف بن عبد نُهْم بن حُزَيْبَة بن جَهْمة بن غَاضِرة ابن حُبْشِيَّة بن كعب بن عمرو مِنْ خُزَاعَة (٢) . أسلمت فبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه .

٥٠٦٦ – سُبيعة

بنت الحارث الأسلميّة ، كانت تحت سَعْد بن خَوْلة فتوفّى عنها . أخبرنا مَعْن ابن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة ، أنّ سبيعة الأسلميّة نُفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت رسول الله فأستأذنته أن تنكح فأذِن لها فنكحت .

أخبرنا قَبِيصَة بن عُقْبة ، حدّثنا سفيان ، عن أبى بكر بن عبد الله بن أَبِى جَهْم ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : عاب أبو السَّنَابِل بن بَعْكَك على سُبَيْعة ابنة الحارث فأخبرته أنّها أتت رسول الله فأمرها أن تزوّج (٣) .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا أبان بن يزيد ، حدّثنا يحيَى بن أبى كثير ، عن أَبِى سَلَمة بن عبد الرحمن حين تمارى هو وابن عبّاس فى حديث سُبَيَعة الأسلميّة فقال ابن عبّاس لغلامه كُريب : اذهب إلى أمّ سلمى فسَلْها . فقالت : إنّ

٥٠٦٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨١

(١) أسد الغابة ج ٧ ص ٦٥

٥٠٦٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٠٨

(٢) جمهرة ابن حزم ٢٣٧

٥٠٦٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٠

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٦ ص ١٥٦

سبيعة بنت الحارث الأسلميّة ولدت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة فأمرها رسول الله أن تزوّج ، وكان أبو السَّنَابِل فيمن خَطَبها .

٥٠٦٧ - أمّ مَعْبد

واسمها عَاتِكَة بنت خالد بن خُلَيف بن مُنْقِذ بن رَبِيعة بن أَصْرم بن ضُبَيْس بن حَرَام بن حُبْشِيَّة بن سَلُول بن كَعْب بن عَمْرو مِنْ خُزَاعة [(١)] . كانت تحت ابن عمّها ويقال له تميم بن عَبْد العُزّى بن مُنْقِذ بن ربيعة بن أَصْرم بن ضُبَيْس بن حَرَام ابن حُبْشِيّة بن سَلُول بن كعب بن عَمْرو مِنْ خُزَاعَة . وكان منزلها بقُدَيْد ، وهى التى نزل عندها رسول الله ، ﷺ ، حين هاجر إلى المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن نافع ، عن ابن أَبِى نَجِيح عن عبد الله مولى أسماء بنت أبى بكر قال : وحدّثنى حِزام بن هشام ، عن أبيه وغيره قالوا : ما شعرت قريش أين وجّه رسول الله ، ﷺ ، حين خرج من الغار فى آخر ليلة الاثنين فى السّحَر ، وقال يوم الثلاثاء ، بقُدَيْد فسمعوا صوتًا من أسفل مكّة يتبعه العبيد والصبيان والنساء حتى انتهى إلى أعلى مكّة ولا يُرى شخصه :

جَزَىَ الله ربّ الناس خَيْر جزائه ... رَفِيقين قالا خَيْمَتَى أمّ مَعْبَدِ
هُما نزلا بالبرّ واعتديا به ... فقد فازَ من أمسَى رَفِيقَ محمدِ
لِيَهْنِ بَنِى كَعْب مقامُ فَتَاتهم ... ومقعدها للمسلمين بمَرْصَدِ [(٢)]

أخبرنا محمد بن عمر ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه عن أمّ مَعْبَد قالت : طلع علينا أربعة على راحلتين فنزلوا بى فجئت رسول الله ، ﷺ ، بشاة أريد أن أذبحها فإذا هى ذات دَرّ فأدنيتها منه فلمس ضرعها فقال لا تذبحيها فأرسلتها قالت : وجئت بأخرى فذبحتها فطحنت لهم فأكل هو وأصحابه ، قلت : ومَن معه ؟ قالت : ابن أبى قُحافة ومولى ابن أبى قُحافة وابن أريقط وهو على شِرْكه . قالت :

٥٠٦٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠٥

(١) وكذا ورد هذا النسب لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٣٨ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٨٣ .

(٢) ابن هشام السيرة ج ٢ ص ٤٨٦ ، والاستيعاب ج ٤ ص ١٩٦٠ ، والإصابة ج ٨ ص ٣٠٨

فتغدّى رسول الله منها وأصحابه وسفّرتهم منها ما وسعت سفرتهم وبقى عندنا لحمها أو أكثره فبقيت الشاة التى لمسَ رسول الله ضرعها عندنا حتى كان زمان الرَّمَادَة ، زمان عمر بن الخطّاب ، وهى سنة ثمانى عشرة من الهجرة . قالت : وكنّا نحلبها صَبوحًا وغَبوقًا وما فى الأرض قليل ولا كثير . وكانت أمّ معبد يومئذٍ مسلمة .

قال محمد بن عمر ، وقال غيره : بل قدمت بعد ذلك وأسلمت وبايعت .

٥٠٦٨ – أمّ عبد الله

ابن مسعود ، وهى أمّ عَبْد بنت عبد وُدّ بن سُوىّ بن قُرَيم بن صاهلة بن كاهل ابن الحارث بن تَميم بن سعد بن هُذَيل بن مُدْرِكة بن إلْيَاس بن مُضَر [1] ، وأمّها هند بنت عبد بن الحارث بن زُهرَة بن كِلاَب . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير عن أبى إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، أنّ عمر فرض الأعطية ففرض لأمّ عَبْد ألف درهم .

٥٠٦٩ – ريطة

بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود وأمّ ولده ، وكانت امرأة صناعًا فقالت : يا رسول الله إنى امرأة ذات صنعة أبيع منها وليس لى ولا لزوجى ولا لولدى شىء . وسألته عن النفقة عليهم فقال : لكِ فى ذلك أجر ما أنفقتِ عليهم .

٥٠٧٠ – زينب

بنت أبى معاوية الثقفيّة امرأة عبد الله بن مسعود . أسلمت وبايعت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

٥٠٦٨ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٦٣

(١) ابن حزم الجمهرة ج ١٩٧ ، وابن الأثير أسد الغابة ج ٧ ص ٣٦٣

٥٠٦٩ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٢١

٥٠٧٠ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣٤

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِىّ ، عن أبيه ، عن صالح بن كَيْسَان ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام ، عن بُكَير بن عبد الله بن الأَشجّ عن بُسْر بن سعيد قال : أخبرتنى زينب الثقفيّة امرأة عبد الله بن مسعود أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لها : إذا خرجتِ إلى العشاء الآخرة فلا تمسّى طيبًا .

٥٠٧١ - بنت خَبَّاب

ابن الأَرَتّ بن جَنْدَلة بن سَعْد بن خُزيمة بن كعب بن سعد من بنى سعد بن زَيْد مَناة بن تَمِيم . أَسْلَمَتْ وأَدْرَكَتْ رسولَ الله ، ﷺ ، وروت عنه .

أخبرنا وَكيع بن الجَرَّاح ، حدّثنا الأعمش ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن ابن عبد الفَائِشىّ ، عن بنت خَبَّابِ قالت : خرج خبّاب فى سريّة فكان رسول الله ، ﷺ ، يَتعاهدنا حتى يحلب عنزًا لنا فى جَفنة لنا ، قالت وكان يحلبها حتى تطفح وتفيض ، فلمّا رجع خبّاب حَلَبها فرجع حلابها . قال وكيع : نقص . قالت : فقلنا له كان رسول الله ، ﷺ ، يحلبها حتى تفيض فلمّا حلبتها رجع حلابها .

أخبرنا عبد الله بن رجاء البصرى ، أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن مدرك ، عن بنت خَبَّاب بن الأَرَتّ قالت : خرج أبى فى غزوة ولم يترك لنا إلاّ شاة وقال : إذا أردتم أن تحلبوها فأتوا بها أهل الصُّفّة . قالت : فانطلقنا بها فإذا رسول الله ، ﷺ ، جالس فأخذها فاعتقلها فحلب ثمّ قال : ائتونى بأعظم إناء عندكم . فذهبت فلم أجد إلاّ الجفنة التى نعجن فيها فأتيته بها فحلب حتى ملأها ، قال : اذهبوا فاشربوا وأَميهُوا جيرانكم فإذا أردتم أن تحلبوا فأتونى بها . فكنّا نختلف بها إليه فأخصبنا حتى قدم أبى فأخذها فاعتقلها فصارت إلى لبنها . فقالت أمّى : أفسدت علينا شاتنا . قال : وما ذاك ؟ قالت : إن كانت لتحلب ملءَ هذه الجفنة . قال : ومَن كان يحلبها ؟ قالت : رسول الله ، ﷺ . قال : وقد عدلتنى به ! هو والله أعظم بركة يدًا منى .

٥٠٧١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤١٦

٥٠٧٢ - كُعَيْبَة

بنت سعد [١] الأَسْلَمِيَّة ، بايعت بعد الهجرة وهى التى كانت تكون فى المسجد لها خيمة تداوى المرضى والجرحى . وكان سعد بن معاذ حين رُمى يوم الخَنْدَق عندها تداوِى جرحه حتى مات . وقد شهدت كُعَيْبَة يوم خَيْبَر مع رسول الله ، ﷺ [٢] .

٥٠٧٣ - أمّ مطاع

الأسلميّة ، أسلمت بعد الهجرة وبايعت وشهدت خَيْبَر مع رسول الله ، ﷺ [٣] .

٥٠٧٤ - أُمّ سِنَان

الأَسْلَمِيَّة ، أسلمت وبايعت بعد الهجرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن أَبِى يحيَى ، عن ثُبَيتة ابنة حَنْظَلة الأَسْلَمِيّة ، عن أمّها أمّ سِنان الأسلميّة قالت : لما أراد رسول الله ، ﷺ ، الخروج إلى خيبر جئته فقلت : يا رسول الله أخرج معك فى وجهك هذا أَخرز السِّقاء ، وأُدَاوِى المريض والجريح إن كانت جراح - ولا تكون - وأبصر الرَّحْل . فقال رسول الله : اخرجى على بركة الله فإنّ لك صواحب قد كَلَّمننى وأذنتُ لَهُنّ من قومك ومن غيرهم ، فإن شئتِ فمع قومك وإن شئتِ فمعنا . قلت : معك . قال : فكونى مع أُمّ سَلَمَة زوجتى . قالت : فكنت معها [٤] .

٥٠٧٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٢

(١) كذا فى الأصول ، ومثله لدى الواقدى فى المغازى ص ٥١٠ . وفى أسد الغابة والإصابة « سعيد » .

٥٠٧٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٩٥

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٩٤ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٧٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٤٧

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٣٠٤

(٤) أورده الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٦٨٦ بسنده ونصه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عمر بن صالح الحوطى عن حُرَيْث بن زيد الأسلمى قال : حدّثتنا ثُبيتة بنت حَنْظلة عن أمّها أمّ سنان الأسلميّة وكانت من المبايعات وشهدت مع النبىّ ، ﷺ ، فتح خَيبر ، قالت : ما كنّا نخرج إلى الجمعة والعيدين حتى نؤيس من البعولة . قالت : وجئت رسول الله ، ﷺ ، فبايعته فنظر إلى يدى فقال : ما على إحداكنّ أن تغيّر أظفارها وتعضد يدها ولو بسَيْر .

٥٠٧٥ – أُمَيَّةُ

بنت قيس بن أبى الصَّلت الغِفَارِيَّة (١) . أسلمت وبايعت بعد الهجرة وشهدت مع رسول الله ، ﷺ ، خَيْبَر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن سُلَيمان بن سُحَيم ، عن أمّ علىّ بنت أبى الحكم ، عن أميّة بنت قيس بن أبى الصَّلت الغفَارِيّة قالت : جئتُ رسول الله ، ﷺ ، فى نسوة من بنى غِفَار فقلنا : إنّا نريد يا رسول الله أن نخرج معك إلى وجهك هذا ، تعنى خيبر ، فنُداوِى الجرحى ونُعين المسلمين بما استطعنا . فقال رسول الله ، ﷺ : على بركة الله قالت فخرجنا معه وكنت جارية حديثًا سنى ، فأردفنى رسول الله ، ﷺ ، حقيبة رحله ، فنزل إلى الصبح فأناخ وإذا أنا بالحقيبة عليها أثر دم منى ، وكانت أوّل حَيْضة حضتها ، فتقبّضتُ إلى الناقة واستحييت ؟ فلمّا رأى رسول الله ما بى ورأى الدم قال : لعلّك نَفست ؟ قلت : نعم . قال : فأصلحى من نفسك ثمّ خذى إناءً من ماءٍ ، ثمّ اطرحى فيه ملحًا ثمّ اغسلى ما أصاب الحقيبة من الدم ثمّ عودى . ففعلت . فلمّا فتح الله لنا خَيبر رَضخ لنا من الفىء ولم يسهم لنا ، وأخذ هذه القلادة التى ترين فى عنقى فأعطانيها وعلّقها بيده فى عنقى ، فوالله لا تفارقنى أبدًا . فكانت فى عنقها حتى ماتت وأوصت أن تُدفن معها . وكانت لا تطهّر إلاّ جعلت فى طهرها ملحًا ، وأوصت أن يجعل فى غسلها ملح حين غُسّلت (٢) .

٥٠٧٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٤

(١) كذا فى المغازى للواقدى ج ٢ ص ٦٨٥ وأسد الغابة ج ٧ ص ٣١ ، وتوضيح المشتبه ج ١ ص ٢٦٦ ، والإصابة ج ٧ ص ٥١٤ . وفى ل وبقية الأصول الخطية « أمية بنت قيس أبى الصلت » .

(٢) أورده الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٦٨٥ بسنده ونصه .

٥٠٧٦ – أمّ حُفَيْد

الهلاليّة ، أسلمت وبايعت رسول الله بعد الهجرة ، وهى التى أهدت الضِّبَابَ لرسول الله ، ﷺ .

٥٠٧٧ – أمّ سُنْبُلة

المالكيّة إخوة أَسْلم مِنْ خُزَاعة ، أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، بعد الهجرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن عبد الرحمن بن حَرملة ، عن عبد الله بن نِيَار [1] عن عُروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، قالت : لما قدمنا المدينة نهانا رسول الله أن نقبل هدية من أعرابى ، فجاءت أمّ سُنبلة الأسلميّة بلبن فدخلت به علينا فأبينا أن نقبله ، فنحن على ذلك إلى أن جاء رسول الله معه أبو بكر فقال : ما هذا ؟ فقلت : يا رسول الله هذه أمّ سنبلة أهدت لنا لبنًا وكنتَ نهيتنا أن نقبل من أحد من الأعراب شيئًا . فقال رسول الله ، ﷺ : خذوها فإنّ أسلم ليسوا بأعراب ، هم أهل باديتنا ونحن أهل قاريتهم إذا دعوناهم أجابوا وإن استنصرناهم نصرونا ، صُبّى يا أمّ سنبلة . فصبّت فقال : ناولى أبا بكر . فشرب ثمّ قال : صُبّى . فصبّت فشرب رسول الله ، ﷺ ، ثمّ قال : صُبّى . فصبّت فناوله عائشة فشربت ، فقالت عائشة : وابردها على الكبد ! كنت نهيتنا أن نأخذ من أعرابى هدية . فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ أسْلَم ليسوا بأعراب ، هم أهل باديتنا ونحن أهل قاريتهم إن دعوناهم أجابوا وإن استنصرناهم نصرونا .

٥٠٧٨ – أمّ كُرْز

الخُزَاعِيّة ، أتت رسول الله ، ﷺ ، يوم الحُدَيْبِية وهو يقسم لحوم بُدْنِه فأسلَمت ورَوت عن رسول الله ، ﷺ .

٥٠٧٦ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٩

٥٠٧٧ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٤٨

(١) نِيَار : بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة قيده ابن حجر فى التقريب ومثله فى ح ، ر . وفى ل « ينار » وهو خطأ .

٥٠٧٨ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٢

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن عطاء بن أبى رَبَاح ، عن حبيبة بنت ميسرة ، عن أمّ كُرْز الخُزَاعِيَّة قالت : سألت رسول الله ، ﷺ ، عن العَقِيقَةِ فقال : عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة .

٥٠٧٩ – أمّ مَعْقِل

الأسديّة ، أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه .

أخبرنا محمد بن مُصعب القَرْقَسَانيّ ، حدّثنا الأَوْزَاعِيّ ، عن يحيَى بن أبى كثير ، عن أَبِى سَلَمَة بن عبد الرحمن عن أمّ مَعْقِل أنّها قالت : يا رسول الله إنى أريد الحجّ وإنّ جَمَلى عجف فما تأمرنى ؟ قال : اعتمرى فى رمضان فإنّ عمرةً فى رمضان تعدل حجّة .

٥٠٨٠ – أمّ صُبَيَّة خَوْلَة

بنت قيس الجهنيّة ، أسلمت وبايعت بعد الهجرة وروت عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

أخبرنا أنس بن عياض الليثى ، عن أُسامة بن زيد ،عن سالم أبى النعمان بن خَرَّبُوذ ، عن أمّ صُبَيَّة الجهنيّة قالت : اختلفتْ يدى ويدُ رسول الله ، ﷺ ، فى إناء واحد من الوضوء [١] .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى أُوَيس ، عن سليمان بن بلال ، عن أسامة عن سالم أبى النعمان بن خَرَّبُوذ عن أمّ صُبَيَّة مثل ذلك .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبى أُوَيس قال : حدّثنى خارجة بن الحارث ، عن سالم بن سَرْج مولى أمّ صُبَيّة ، وهى خَولة بنت قيس وهى جدّة خارجة بن الحارث ، أنّه سمعها تقول : قد اختلفت يدى ويد رسول الله ، ﷺ ، فى إناء واحد . قال محمد بن عمر : وهو خارجة بن الحارث بن رافع بن مَكِيث الجُهَنِيّ ثمّ الربعيّ .

٥٠٧٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠٩

٥٠٨٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٣

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣٥٣

أخبرنا خالد بن مخلد البجلى ، حدّثنى خارجة بن الحارث بن رافع بن مَكِيث الجهنى قال : حدّثنى سالم ونافع ابنا سَرْج مولى أمّ صبيّة عن خولة بنتَ قيس قالت : اختلفت يدى ويد رسول الله فى إناء واحد .

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد الليثى قال : أخبرنى سالم بن سَرْج أبو النعمان قال : سمعت خولة بنت قيس أمّ صُبَيَّة الجهنيّة قالت : اختلفت يدى ويد رسول الله ، ﷺ ، فى إناء واحد فى الوضوء . قال : والقول قول من قال سالم بن سَرْج أبو النعمان .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن يحيَى بن النضر ، عن سالم أبى النعمان ، عن أمّ صبيّة خولة بنت قيس الجهنيّة قالت : كنت أسمع خُطبة رسول الله يوم الجمعة وأنا فى مؤخّر النساء وأسمع قـــراءته ﴿ قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ [سورة ق : ١] على المنبر وأنا فى مؤخر المسجد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عمر بن صالح بن نافع قال : حدّثتنى سَوْدة بنت أبى ضُبيس الجهنى وقد أدركت وبايعت ، وكانت لأبى ضبيس صُحبة ، عن أمّ صبيّة خولة بنت قيس قالت : كنّا نكون فى عهد النبىّ وأبى بكر وصدر من خلافة عمر فى المسجد نسوة قد تخاللن وربّما غزلنا وربّما عالج بعضنا فيه الخوص ، فقال عمر : لأردّنكنّ حرائر . فأخرجنا منه إلاّ أنّا كنّا نشهد الصلوات فى الوقت ، وكان عمر يخرج إذا صلّى العشاء الآخرة فيطوف بدرّته على مَن فى المسجد فينظر إليهم ويعرف وجوههم ويتفقّدهم ويسألهم هل أصابوا عشاء وإلاّ خرج بهم فعشّاهم .

٥٠٨١ – سَودة

بنت أبى ضُبَيْس الجُهنية . أسلمت وبايعت بعد الهجرة وكانت لأبيها صُحبة .

٥٠٨٢ – أُمَيْمة ويقال أُمامة

بنت سفيان بن وَهْب بن الأَشيم من بنى الحارث بن عَبْد مَنَاة بن كنانة ، وأمّها

٥٠٨١ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٩

٥٠٨٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١١

أمّ عبد الله . وكانت أميمة امرأة أبى سفيان بن حرب بن أميّة فأسلمت يوم الفتح وبايعت ، ويقال بعد ذلك بقليل .

٥٠٨٣ – بَرْزة

بنت مسعود بن عمرو بن عمير الثقفى ، وأمّها أمة بنت خَلَف بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح . تزوّجها صفوان بن أميّة بن خَلَف الجمحى فولدت له عبد الله الأكبر وهو الطويل قُتل مع عبد الله بن الزبير يوم قُتل . وولدت أيضًا لصفوان هشامًا الأكبر وأميّة وأمّ حبيب . أسلمت برزة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى حجّة الوداع .

٥٠٨٤ – البَغُومُ

بنت المعدَّل وهو خالد بن عمرو بن سفيان بن الحارث بن زبّان بن عبد ياليل من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة . وهى أمّ عبد الله الأصغر بن صفوان بن أميّة وصفوان بن صفوان وعَمرو بن صفوان . أسلمت البغوم وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى حجّة الوداع . قال : وقد روى لنا أنّها أسلمت قبل ذلك يوم الفتح .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن موسى ابن عقبة عن أبى حبيبة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمت البغوم بنت المعدَّل من كنانة امرأة صفوان بن أميّة وأتت رسول الله فبايعته [(١)] .

٥٠٨٥ – أمّ حكيم

بنت طارق الكنانيّة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى حجّة الوداع .

٥٠٨٣ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٦

٥٠٨٤ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤١

(١) الواقدى : المغازى ج ٢ ص ٨٥٠

٥٠٨٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٦ ونقلها ابن حجر بنصها عن ابن سعد .

٥٠٨٦ - قُتيلة

بنت عمرو بن هلال الكنانيّة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى حجّة الوداع .

٥٠٨٧ - تُمَاضِر

بنت الأَصْبَغ بن عَمْرو بن ثَعْلبة بن حصْن [١] بن ضَمْضَم بن عَدِىّ بن جناب ابن هُبَل من كلب ، وأمّها جُويرية بنت وبرة بن رومانس [٢] من بنى كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللّات بن رُفيدة من كلب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبى عون ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن أنّ النبىّ ، ﷺ ، بعث عبد الرحمن بن عوف إلى كلب وقال : إن استجابوا لك فتزوّج ابنة ملكهم أو ابنة سيّدهم . فلمّا قدم عبد الرحمن دعاهم إلى الإسلام فاستجابوا ، وأقام من أقام على إعطاء الجزية ، فتزوّج عبد الرحمن بن عوف تُمَاضِر بنت الأَصْبَغ بن عَمْرو ملكهم ، ثمّ قدم بها إلى المدينة ، وهى أمّ أبى سَلَمَة بن عبد الرحمن بن عوف [٣] . أخبرنا محمد بن عمر ، وهى أوّل كلبيّة نكحها قرشى ولم تلد لعبد الرحمن غير أبى سلمة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : كان فى تماضر سوءُ خُلُق ، وكانت عَلَى تطليقين ، فلمّا مرض عبد الرحمن جرى بينه وبينها شىء ، فقال لها : والله لئن سألتنى الطلاق لأطلّقنّك . فقالت : والله لأسألنّك . فقال : إمّا لا فأعلمينى إذا حضْتِ وطَهرتِ . قال : فلمّا حَاضَت وطَهرت أَرْسَلَتْ إليه تُعْلِمه . قال : فمرّ رسولها ببعض أهله فظنّ أنّه لذلك فدعاه

٥٠٨٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٩

٥٠٨٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٣

(١) حصن : تحرف فى ل إلى « حضر » وصوابه من ح ، ر ، والإصابة ج ١ ص ٢٠٤

(٢) ر « روماس » .

(٣) أورده الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٥٦١ بسنده ونصه ، كما أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٤٣ بسنده ونصه .

فقال : أين تذهب ؟ قال : أرسلتنى تماضر إلى عبد الرحمن أعلمه أنّها قد حَاضَتْ ثمّ طهرت . قال : ارجع إليها فقل لها لا تفعلى ، فوالله ما كان ليردّ قَسَمه . فرجعت إليها فقلت لها فقالت : أنا والله لا أردّ قسمى أبدًا ، اذهبى إليه فأعلميه . قال : فذهبت إليه فأعلمتْه فطلّقها [١] .

أخبرنا عبد الله بن نُمير ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه عن أمّ كلثوم جدّته قالت : لما طلّق عبد الرحمن بن عوف امرأته الكلبيّة تماضر حمّمها جاريةً سوداء ، يقول متّعها إياها .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون عن سعد بن إبراهيم عن كثيف السّلَمى أنّ عبد الرحمن بن عوف طلّق تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة فحمّمها [٢] بجارية .

أخبرنا حجّاج بن محمد عن شُعبة عن سعد بن إبراهيم عن حُميد بن عبد الرحمن عن أمّه قالت : كأنّى أنظر إلى جارية سوداء حمّمها إيّاها عبد الرحمن

أخبرنا محمد بن مُصْعَب القَرْقَسَانِىّ ، حدّثنا الأَوْزَاعِى ، عن الزُّهْرِى عن طلحة بن عبد الله أنّ عثمان بن عفّان ورّث تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة من عبد الرحمن وكان طلّقها فى مرضه تطليقة ، وكانت آخر طلاقها .

أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن نافع وسعد بن إبراهيم أنّه طلّقها ثلاثًا ، يعنى عبد الرحمن بن عوف لتماضر ، فورّثها عثمان منه بعد انقضاء العدّة . قال سعد : وكان أبو سلمة أمّه تماضر بنت الأصبغ . قال محمد بن عمر : ثمّ تزوّج الزبير بن العوّام بن خويلد تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة بعد عبد الرحمن بن عوف فلم تلبث عنده إلاّ يسيرًا حتى طلّقها [٣] .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبى أُوَيسْ ، حدّثنى أبى ، عن عمر بن أَبى سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جدّته تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٤٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٤٤ « متعها »

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٥٤٣

حين طلّقها الزبير بن العوّام وكان أقام عندها سبع ليالٍ ثمّ لم تنشب حتى طلّقها فكانت تقول للنساء : إذا تزوّجت إحداكنَ فلا يغرّنكنّ السبع بعد ما صنع بى الزبير [١] .

٥٠٨٨ – أسماء

بنت مُخَرِّبَة بن جَنْدَل بن أُبَير بن نَهْشَل بن دَارِم مِنْ بنى تَمِيم [٢] ، وأمّها العِناق بنت الجبّار بن عوف بن أَبِى حارثة بن زيد بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلِب بن وَائِل . تزوّجها هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم فولدت له أبا جهل والحارث ابنى هشام ، ثمّ مات عنها هِشام بن المغيرة فخلف عليها بعده أخوه أبو ربيعة بن المغيرة فولدت له عيّاشًا وعبد الله وأمّ حُجير بنى أَبِى ربيعة . أسلَمت أسماء وبايعت وقدمت المدينة وبقيت إلى خلافة عمر بن الخطّاب أو بعدها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الحميد بن جعفر ، وعبد الله بن أبى عُبيدة ، عن أبى عُبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر ، عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفراء قالت : دخلت فى نسوة من الأنصار على أسماء بنت مُخَرِّبة أمّ أبى جهل فى زمن عمر بن الخطّاب ، وكان ابنها عبد الله بن أبى ربيعة يبعث إليها بعطر من اليمن وكانت تَبِيعُهُ إلى الأعْطية ، فكنّا نشترى منها ، فلمّا جعلت لى فى قواريرى ووزنت لى كما وزنت لصواحبى قالت : اكتبن لى عليكنّ حقّى . فقلت : نعم أكتب لها عَلَى الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ ، فقالت أسماء : حَلْقى [٣] وإنّك لابنة قاتل سيّده . قالت : قلت : لا ولكن ابنة قاتل عبده . قالت : والله لا أبيعك شيئًا أبدًا . فقلتُ . وأنا والله لا أشترى منك شيئًا أبدًا ، فوالله ما هو بطيّب ولا عَرْف . ووالله يا بنى ما شممت عطرًا قطّ كان أطيب منه ولكنى غضبت [٤] !

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٤٣ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٨٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩١

(٢) وكذا نسبها ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١١

(٣) كذا فى ح بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهـــمال للتأكيد ، ومثله لدى الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٨٩ – الذى ينقل عنه المصنف . وفى ل « خلّقى » .

(٤) أورد الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٨٩ بسنده ونصه .

٥٠٨٩ – أسماء

بنت سلامة بن مُخَرِّبَة بن جَنْدَل بن أُبَير بن نَهْشل بن دَارِم من بنى تميم ، وأمّها سلمى بنت زهير بن أُبَير بن نَهْشل بن دَارِم مِنْ بَنِى تَمِيم . أسلـــمت قديمًا بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها عيّاش بن أبى ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له هنالك عبد الله بن عيّاش (١) .

٥٠٩٠ – أمّ سِبَاع

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، أخبرنا أسلم المنقرى ، عن عطاء ، أنّ أمّ سباع سألت رسول الله فقالت : يا رسول الله أنعقّ عن أولادنا ؟ فقال : نعم ، عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة (٢) .

٥٠٩١ – مَاوِيَّة مولاة حُجَيْر

ابن أبى إهاب ، وهى التى كان خُبَيب بن عَدِىّ محبوسًا فى بيتها بمكّة حتى تخرج الأشهر الحُرُم فيقتلوه . وكانت تحدّث بقصّته بعدُ ثمّ أسلمت فحسُن إسلامها فكانت تقول : والله ما رأيت أحدًا خيرًا من خُبيب ، لقد اطّلعتُ عليه من صير الباب وإنّه لفى الحديد ما أعلم فى الأرض حبّة عنب تؤكل وإنّ فى يده لقِطْف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه وما هو إلاّ رزق الله . وكان خبيب يتهجّد بالقرآن فكان يسمعه النساء فيبكين ويرققن عليه . قالت : فقلت له : يا خُبيب هل لك من حاجة ؟ فقال : لا إلاّ أن تسقينى العذْب ولا تطعمينى ما ذبح على النُّصُب ، وتُخبرينى إذا أرادوا قتلى . فلمّا انسلخت الأشهرُ الحُرُمُ وأجمعوا على قَتْلَه أَتيته فأخبرته ، فوالله ما رأيته اكترَثَ لذلك وقال : ابعثى إلىّ بحديدة أَستصلحُ بها .

٥٠٨٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٨٤

(١) الإصابة ج ٧ ص ٤٨٤

٥٠٩٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٦

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢١٦ نقلًا عن ابن سعد .

٥٠٩١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٤

قالت : فبعثت إليه بموسَى مع ابنى أَبى حُسَين ، قال : وكانت تحضنه ولم يكن ابنها ولادة ، قالت : فلمّا ولّى الغلام قلت أدرك والله الرجلُ ثأْرَه ، أىّ شىء صنعتُ ؟ بعثت هذا الغلام بهذه الحديدة فيقتله ويقول رجل برجل . فلمّا أتاه ابنى بالحديدة تناولها منه ثمّ قال ممازحًا له : وأبيك إنّك لجَرِىءٌ ! أما خَشِيَتْ أمّك غدرى حين بعثت معك بحديدَة وأنتم تريدون قَتْلى ؟ قالت ماوِيّة : وأنا أسمع ذلك ، فقلت : يا خُبَيب إنّما ائتمنتك بأمان الله وأعطيتك بإلهك ولم أُعطك لتقتل ابنى . فقال خُبَيْب : ما كنت لأقتلَه وما نستحلّ فى ديننا الغَدْر . قالت : ثمّ أخبرته أنّهم مُخْرجوه فقاتلوه بالغداة . قالت : فأخرجوه فى الحديد حتى انتهوا به إلى التَّنْعِيم (١)

وخرج معه الصّبيان والنساء والعبيد وجماعة أهل مكّة فلم يتخلّف أَحَدٌ إمّا مَوتور فهو يريد أن يتشافى بالنظر من وِتْرِه ، وإمّا غير مَوتور فهو مُخالف للإسلام وأهله . فلمّا انتهوا إلى التنعيم ومعه زيد بن الدثنة أمروا بخشبة طويلة فحفر لها فلما انتهوا بخُبَيْب إلى خشبته قال : هل أنتم تارِكِىَّ فأُصَلِّى ركعتين ؟ قالوا : نعم . فركع ركعتين أتمّهما من غير أن يطوّل فيهما . أخبرنا بهذا كلّه محمد بن عمر عن رجاله من أهل العلم (٢) .

٥٠٩٢ – أُمُّ طَارِق

مَوْلاَةُ سَعْدِ .

أخبرنا يَعْلَى بن عُبَيد ، حدّثنا الأَعْمَش ، عن جعفر بن عبد الرحمن الأنصارى ، عن أمّ طارق مولاة سعد قالت : جاء النبىّ ، ﷺ ، إلى سعد فاستأذن ، فسكتَ سعد ثلاثًا ، فانصرف النبىّ ، ﷺ ، فأرسلنى سعد إليه أنّه لم يمنعنا أن نأذن لك إلاّ أنّا أردنا أن تزيدنا . قالت : فسمعت صوتًا على الباب

---

(١) التنعيم : هو عند طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة أميال من مكة (شرح على المواهب اللدنية ج ٢ ص ٨٣) .

(٢) أورده الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٣٥٧ – ٣٥٨

٥٠٩٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٥

يستأذن ولا أرى شيئًا ، فقال النبى ، ﷺ : من أنت ؟ قالت : أنا أمّ مَلْدَم . قال : لا مرحبًا بك ولا أهلًا ، أتُهدين إلى أهل قباء ؟ قالت : نعم . قال : فاذهبى إليهم [١] .

٥٠٩٣ – أمّ فروة

جدّة [٢] القاسم بن غنّام .

أخبرنا يزيد بن هارون والفَضْل بن دُكَيْنٌ قالا : أخبرنا عبد الله بن عمر ، عن القاسم بن غنّام ، أهل بيته ، وقال الفَضْل بن دُكَيْنٌ قال : أخبرنى بعض أمّهاتى عن جدّته أمّ فروة وكانت قد بايعت النبىّ ، ﷺ ، أنّها سمعت رسول الله ، ﷺ ، وسأله رجل عن أفضل الأعمال فقال رسول الله : الصلاة لأوّل وقتها .

٥٠٩٤ – مَيْمُونَة

بنت كَرْدَم .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْنٌ ومحمد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يَعْلَى بن كعب ، قال : أخبرنى يزيد بن مِقْسَم عن مولاته ميمونة بنت كَرْدَم قالت : كُنْتُ رِدْفَ أَبِى فسمعته يسأل النبىّ ، ﷺ ، قال : يا رسول الله إنى نذرتُ أن أنحر ببَوَانَة . فقال : أَبِهَا [٣] وَثَنٌ أو طاغية تُعْبَد ؟ قال : لا . قال : أوْفِ بنذرك ، قال أبو نعيم ، حيث نذرت .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد الله بن يزيد بن مِقْسَم وهو ابن ضَبَّة قال : حدثتنى عمّتى سارة بنت مِقْسَم عن ميمونة بنت كَرْدَم قالت : رأيتُ رسولَ الله

---

(١) الإصابة ج ٨ ص ٢٤٥

٥٠٩٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧٥

(٢) لدى ابن حجر « عمه قاسم » .

٥٠٩٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٣

(٣) ل : « إنها » وما بعد الهمزة غير معجم فى ث ، ح . والمثبت رواية (ر) . ويؤكده ما أورده ابن ماجه فى سننه ج ١ ص ٦٨٨ « هل بها وثن ؟ » . ولدى ياقوت : بُوَانَة : هضبة وراء ينبع قريبة من ساحل البحر ، وفى حديث ميمونة بنت كردم أن أباها قال للنبى : إنى نذرت أن أذبح سبعين شاة على بوانة فقال النبى : هناك شىء من هذه النصب ؟ فقال : لا ، قال : فأوف بنذرك . ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٣٣ بعد أن أورد الحديث كما هنا « قال – النبى – هل بها وثن أو طاغية ؟ » .

بمكّة وهو على ناقة له وأنا مع أبى وبيد رسول الله دِرَّةٌ كَدِرَّةِ الكتّاب فسمعت الأعراب والناس يقولون : الطبطبيّة الطبطبيّة (١) . فدنا منه أبى فأخذ بقدمه ، فأقرّ له رسول الله ، ﷺ . قالت : فما نسيت طول إصبع قدمه السبّابة على سائر أصابعه . قال : فقال له أبى : إنى شهدت جيش عِثْرَان . قال : فعرف رسول الله ذلك الجيش . فقال طارق بن المرقّع : من يعطينى رمحًا بثوابه ؟ قال : فقلت : فما ثوابه ؟ قال : أزوّجه أوّل بنت تكون لى . قال : فأعطيته رمحى ثمّ تركته حتى ولدت له ابنة وبلغت فأتيته فقلت : جهّز لى أهلى . قال : لا والله لا أجهّزهم (٢) حتى تجدّد لى صداقًا غير ذلك . فحلفت أن لا أفعل . فقال رسول الله ، ﷺ ، وَبِقَدْر (٣) أىّ النساء هى ؟ قال : قدْ رأت القَتِير . قال : فقال لى رسول الله ، ﷺ : دعها عنك لا خير لك فيها . قال : فراعنى ذلك ونظرت إليه ، فقال رسول الله : لا تأثم ولا يأثم صاحبك . قالت : فقال له أبى فى ذلك المقام : إنى قد نذرت أن أذبح عدّة من الغنم . قالت : لا أعلمه قال إلاّ خمسين شاة على رأس بَوانة . فقال رسول الله : هل عليها من هذه الأوثان شىء ؟ قال : لا . قال : فأوفِ لله بما نذرت له . قالت : فجمعها أبى فجعل ينحرها فانفلتت منه شاة فطلبها وهو يقول : اللهمّ أوف عنى نذرى ، حتى أخذها فذبحها .

* * *

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (طبطب) فى حديث ميمونة بنت كَرْدَم « ومعه دِرّة كدرّة الكُتّاب ، فسمعت الأعراب يقولون : الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّة » هى حكاية وقع السياط ، وقيل حكاية وقْع الأَقدام عند السعى . يريد أقبل الناس إليه يسعون ولِأَقْدَامِهم طَبْطَبَة : أى صوت : ويحتمل أن يكون أراد بها الدِّرَّةَ نفسها ، فسماها طَبْطَبِيَّة : لأنها إذا ضُرِبَ بها حكَتْ صَوْتَ طَبْ طَبْ .

(٢) كذا فى متن ل ، ومثله فى ح ، ر . ورواية ث « لا جَهَّزْتهم » وبهامش ل « أجهّزهم : الضمير المتصل « هم » عائد على أهل ، وكان المتوقع أن يقال أجهز « ها » إذ أن المراد هنا هو الزوجة ويفهم ذلك على أنه كناية » .

(٣) فى ل « وبقرن » ومثله فى ث ، ر . وهو خطأ ، صوابه من ح ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (قتر) وفيه أن رجلا سأله عن امرأة أراد نكاحها » قال : وبقَدْر أىّ الناس هى ؟ قال : قد رأت القَتِير . قال : دعها » القتير : الشيب وبهامش النهاية بخصوص كلمة وبقدر (فى الهروى : وتُقَدِّر) .

٥٠٩٥ – مَيْمُونة

بنت سَعِيد مولاة رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عُبَيْد الله بن موسى ، والفَضْل بن دُكَيْن قالا : أخبرنا إسرائيل ، عن زيد ابن جبير ، عن أَبِي يَزِيد الضِّنِّيّ [١] ، عن ميمونة بنت سعيد أنّ النبيّ ، ﷺ ، سُئل عن رجل قبّل امرأته وهما صائمان ، قال : قد أفطر . وسُئل رسول الله ، ﷺ ، عن ولد الزنا ، فقال : لا خير فيه ، إنّ نعلين أجاهد بهما أحبّ إليّ من أن أعتق ولد زنا .

أخبرنا موسى بن مسعود ، حدّثنا عِكْرِمة بن عمّار ، عن طارق بن القاسم بن عبد الرحمن ، عن ميمونة مولاة النبيّ قالت : قال رسول الله يا ميمونة تعوّذى بالله من عذاب القبر . قلت : يا رسول الله وإنّه لحقّ ؟ قال : نعم يا ميمونة إنّ من أشدّ العذاب يوم القيامة الغيبة والبول .

٥٠٩٦ – أمّ الحُصَيْن

الأَحْمَسِيَّة .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن يحيَى بن أمّ الحصين ، عن جدّته أمّ الحصين قالت : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو يخطب الناس بمنى قد التحف بثوبه وإنّ عَضَلة عضده ترجّ وهو يقول : أيّها الناس اتّقوا الله واسمعوا له وأطيعوا وإن أُمِّر عليك عَبد حبشيّ فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام كتاب الله .

أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا زهير ، أخبرنا أبو إسحاق ، عن يحيَى بن

٥٠٩٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٨

(١) أبو يزيد الضِّنِّي : تحرف فى سائر الأصول إلى « الضَّبِّي » كما تحرف كذلك لدى المزّى فى التهذيب وصوابه لدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٥ ص ٤٠١ ، والتقريب برقم ٨٤٥١ وقيده بكسر المعجمة وتشديد النون . كما تحرف يزيد كذلك فى ل إلى « زيد » وصوابه من ث ، ح ، ر ، والتوضيح والتقريب .

٥٠٩٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٠

حصين ، عن جدّته أمّ الحصين قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، وهو على رحله وراحلته وحصين في حجري وهو يقول : أيّها الناس ، وقد أدخل ثوبه من تحت إبطه ، وأشار زُهير بيده فمدّها : اتّقوا الله واسمعوا وأطيعوا لمن كان عليكم وإن كان حبشيًّا وإن كان عبدًا حبشيًّا مجدّعًا فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام فيكم كتابَ الله .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَين ، ومحمد بن عبد الله الأسدى ، وعمرو بن الهيثم أبو قَطَن قالوا : حدّثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن العَيْزَار بن الحُرَيث قال : سمعت أمّ الحصين الأحمسيّة قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، في حجّة الوداع عليه بُرد قد التفع به من تحت إبطه فأنا أنظر إلى عضلة عضده ترتجّ وهو يقول : يا أيّها الناس اتّقوا الله وإن أُمّر عليكم عبد حبشيّ مُجَدَّع فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام لكم كتاب الله .

٥٠٩٧ - أمّ جُنْدب

الأزديّة وهى أمّ سُلَيمان بن عمرو بن الأَحْوص . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعت يزيد بن أَبِي زياد ، يذكر عن سليمان ابن عمرو بن الأحوص ، عن أمّه أنّها رأت النبيّ ، ﷺ ، يرمى جمرة العقبة من بطن الوادى فرمى بسبع حَصَيات مثل حصى الخذف وهو يقول : يا أيّها الناس لا يقتل بعضكم بعضًا . قال : وخَلْفه رجل يقيه حجارة الناس . قال : فسألت عنه فقيل : العبّاس بن عبد المطّلب . فرمى بسبع حصياتٍ ثمّ انصرف ، فأتته امرأة فقالت : يا رسول الله ابني وواحدى . فقال : ائتيني بماء من هذه الأخبية . فجاءته بماء فى تَوْر من حجارة . قالت : فشرب منه ومجّ فيه وقال : اسقى ابنك واستشفى الله . فسقته فبرأ ابنها .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَين ، حدّثنا مِنْدَل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان ابن عمرو بن الأحوص عن أمّه أمّ جندب قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يرمى

٥٠٩٧ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٣٦ . والإصابة ج ٨ ص ١٨٢

جمرة العقبة على بغلته وخلفه رجل يقيه الحصى رِدْفه ، فقلت : من هذا خلف رسول الله ، ﷺ ؟ فقيل : هذا الفضل بن العبّاس . فسمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : أيّها الناس تكون عليكم السكينة إذا رميتم فارموا بمثل حصى الخذف .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الحجّاج ، عن يزيد مولى عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن الحارث عن أمّ جندب الأزديّة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : يا أيّها الناس لا تقتلوا أنفسكم عند جمرة العقبة وعليكم بمثل حصى الخذف .

٥٠٩٨ – أمّ حَكِيم

بنت وَدَّاع الخُزَاعِيَّة . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث عدّة .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا حَبَابَةُ بنت عَجْلاَن الخزاعيّة ، عن أمّها ، عن أمّ حفص بنت جرير ، عن أمّ حكيم بنت وداع قالت : قلت للنبيّ ، ﷺ : ما جزاء الغنيّ من الفقير ؟ قال : النصيحة والدعاء .

وقد روت أيضًا أمّ حكيم عن النبيّ أحاديث بهذا الإسناد .

٥٠٩٩ – أمّ مُسْلم

الأَشْجَعِيّة . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا قَبِيصَة بن عقبة ، أخبرنا سفيان ، عن حَبيب ، عن رجل ، عن أمّ مسلم الأشجعيّة قالت : أتاني رسول الله ، ﷺ ، وأنا في قُبّة لي من أدَم فقال : ما أحسنها إن لم تكن ميتة ! فجعلت أتتبّعها .

٥١٠٠ – أمّ كَبْشَة

امرأة من قُضَاعَة . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أَبِي شَيْبة ، حدّثنا حُمَيد بن عبد الرحمن

٥٠٩٨ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٢٤

٥٠٩٩ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٩٤

٥١٠٠ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨١

الرُّؤَاسِيّ ، عن حسن بن صالح ، عن الأسود بن قيس ، عن سعيد بن عمرو ، عن أمّ كبشة امرأة من قضاعة أنّها استأذنت النبيّ ، ﷺ ، أن تغزو معه فقال : لا . فقالت : يا رسول الله إني أداوى الجريح وأقوم على المريض . قالت : فقال رسول الله : اجلسى ، لا يتحدّث الناس أنّ محمّدًا يغزو بامرأة .

٥١٠١ – أمّ السائب

أدركت رسول الله ، ﷺ ، وأسلمت .

أخبرنا شَبَابَةُ بن سَوَّار ، حدّثنى المُغِيرَة بن مُسْلِم عن أبى الزبير عن جابر قال : دخل النبيّ على أمّ السائب وهى تُزَفْزِف [١] . قال : فقال : ما لك ؟ قالت : الحمّى أخزاها الله . فقال النبيّ ، ﷺ : مَهْ ، لا تسبّيها فإنّها تُذهب خطايا المسلمين كما يُذهب الكِيرُ خَبَثَ الحديد .

٥١٠٢ – قُتَيْلَة

بنت صَيْفِيّ الجُهَنِيَّة . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا وَكيع بن الجَرَّاح ، ومحمد بن عبيد ، عن المسعودى ، عن معبد بن خالد ، عن عبد الله بن يسار ، عن قتيلة بنت صيفيّ قالت : جاء حَبْرٌ من الأَحْبَارِ إلى النبيّ ، ﷺ ، فقال : يا محمد ، نِعْمَ القومُ أنتم لولا أنّكم تشركون . فقال له النبيّ ، ﷺ : وكيف ؟ قال : يقول أحدكم لاَ والكعبة . فقال النبيّ ، ﷺ : إنّه قد قال فمن حلف فليحلف بربّ الكعبة . فقال : يا محمد ، نِعْمَ القومُ أنتم لولا أنّكم تجعلون لله نِدًّا . قال : وكيف ذاك ؟ قال : يقول أحدكم ما شاء الله وشئت . فقال النبيّ ، ﷺ : إنّه قد قال فمن قال منكم فليقل : ما شاء الله ثمّ شئتُ .

٥١٠١ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٣٦

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (زفزف) فى حديث أم السائب « أنه مَرّ بها وهى تُزَفْزِف مِن الحُمَّى » أى تَرْتَعِد من البَرْد .

٥١٠٢ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣٩

٥١٠٣ - سَلاَمَةُ

بنت الحُرّ . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا وَكِيعُ بن الجَرَّاح ، عن أمّ غُرَاب ، عن امرأة يقال لها عَقِيلَة ، عن سلامة بنت الحرّ قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : يأتى على الناس زمان يقومون ساعةً لا يجدون إمامًا يصلّى بهم (١) .

٥١٠٤ - يُسَيْرَة (٢)

جدّة حُمَيضة بنت ياسر . أسلمت وبايعت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا محمد بن بشر العبدى ، حدّثنى هانىء بن عثمان ، عن حميضة (٣) بنت ياسر ، عن جدّتها يُسَيْرة ، وكانت إحدى المهاجرات ، قالت : قال لنا رسول الله ، ﷺ : يا نساء المؤمنين عليكنّ بالتهليل والتسبيح والتقديس ولا تغفلن فتنسين الرحمة واعقدن بالأنامل فإنّهنّ مَسْئُولات مستنطَقات .

٥١٠٥ - سَرّاء

بنت نَبْهان الغَنَوِيّة . أسلمت وروت عن رسول الله أحاديث .

أخبرنا الضَّحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم ، عن ربيعة بن عبد الرحمن الغَنَوِىّ ، قال : حدّثتنى جدّتى سرّاء بنت نبهان ، وكانت ربّة بيت فى الجاهليّة ، أنّها

٥١٠٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٤٤

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة بسنده ونصه ج ٧ ص ١٤٥

٥١٠٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٦٣ وقد أوردها ابن حجر بسندها ونصها نقلا عن ابن سعد .

(٢) يُسَيْرَة : تحرفت فى ل إلى « بسيرة » بالباء الموحدة . وصوابه من سائر الأصول الخطية وابن الأثير فى أسد الغابة وقيده : بضم الياء وفتح السين المهملة .

(٣) فى الأصول « عن أمّه » ومثله فى أسد الغابة . ولدى ابن حجر فى الإصابة « عن أم حميضة » وقد اتبعت ماورد بالمستدرك ج ١ ص ٥٤٧

٥١٠٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٥

سمعت النبيّ ، ﷺ ، يقول فى اليوم الذى يدعون الرءوس الذى يلى يوم النحر : أىّ يوم هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا أوسط أيّام التشريق . قال : أتدرون أىّ بلد هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا المشعر الحرام . ثمّ قال لعلّى : لا ألقاكم بعد عامى هذا ، ألا إنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام بعضكم على بعض كحُرْمة يومكم هذا فى بلدكم هذا ، فليُبلغ أدناكم أقصاكم حتى تلقوا ربّكم فيسألكم عن أعمالكم . قالت : ثمّ خرج إلى المدينة فلم يمكث إلاّ أيّامًا حتى مات ، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته .

أخبرنا أحمد بن الحارث الغَسَّانى البصرى قال : حدّثتنا ساكنة بنت الجعد الغنويّة قالت : سمعت سرّاء بنت نبهان الغنويّة تقول : كنت ربّة بيت فى الجاهليّة . قال : وقد روت عن رسول الله ، ﷺ ، غير حديث بهذا الإسناد .

٥١٠٦ – رُزَيْنَة

خادم رسول الله ، ﷺ . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، عن عُليلة بنت الكُميت العتكيّة ، عن أمّها أمينة ، عن أمة الله بنت رزينة ، عن رُزَيْنة وكانت خادم رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه أحاديث فى صوم عاشوراء ، وفى الدجّال ، وغير ذلك .

٥١٠٧ – قَيلة

أمّ بنى أنمار . روت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا إسماعيل بن خالد السكّرى ، حدّثنى يعلى بن شبيب المكّى الأسدى مولى بنى أسد قريش قال : حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم القارىّ [1] عن قَيْلة أمّ بنى أنمار قالت : جاء رسول الله ، ﷺ ، إلى المروة ليحلّ فى عمرة من عُمَرة

٥١٠٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٤

٥١٠٧ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٤٥

(١) القارِىّ : تحرف فى ل إلى « القارىء » وصوابه من ث ، ح ، ر ، والتقريب وقد ضبط فيه بتشديد الياء .

فجئتُ أتوكّأ على عصًا حتى جلست إليه فقلت : يا رسول الله إنى امرأة أبيع وأشترى فربّما أردت أن أشترى السلعة فأعطى بها أقلّ ممّا أريد أن آخذها به ثمّ زدت ثمّ زدت حتى آخذها بالذى أريد أن آخذها به . وربّما أردت أن أبيع السلعة فاستَمْت بها أكثر ممّا أريد أن أبيعها به ثمّ نقصت ثمّ نقصت حتى أبيعها بالذى أريد أن أبيعها به .

فقال لى رسول الله : لا تفعلى هكذا يا قيلة ولكن إذا أردت أن تشترى شيئًا فأعطى به الذى تريدين أن تأخذيه به ، أُعطيت أو مُنعتِ ، وإذا أردت أن تبيعى شيئًا فاستامى الذى تريدين أن تبيعيه به ، أُعطيت أو مُنعت .

٥١٠٨ – قَيْلَةُ

بنت مَخْرَمَة التميميّة ، وكانت تحت حَبِيب بن أزهر أخى بنى جَنَاب فولدت له النساء ثمّ توفّى فى أوّل الإسلام فانتزع بناتها منها عمّهنّ أثوبُ بن أزهر ، فخرجت تبتغى الصحابة إلى رسول الله فى أوّل الإسلام ، فرافقت حُريث بن حسّان الشيبانى وافد بكر بن وائل إلى رسول الله ، ﷺ ، فقدمت معه على رسول الله ، ﷺ ، فسألته وسمعت منه وصلّت معه ما حكاه عبد الله بن حسّان العنبرى فى حديث قيلة . وكان لقيلة ابن يدعى حزامًا ذكرت أنّه قاتل مع النبىّ ، ﷺ ، يوم الرَّبَذَة ثمّ ذهب يمتار من خيبر فأصابته حمّاها فمات وخلّف النساء ، يعنى البنات .

٥١٠٩ – عمّة العاص

ابن عمرو الطُّفَاوِىّ . روت عن رسول الله حديثًا .

أخبرنا المُعَلَّى بن أسد العَمِّىّ ، حدّثنا تمّام بن بُزيع أبو سهل ، حدّثنى العاص بن عمرو الطُّفَاوِىّ قال : سمعت عمّتى أنّها أتت النبىّ ، ﷺ ، فى أناس من قومها فقالت له : يا نبىّ الله حدّثنى بحديث ينفعنى الله به . فقال لها : إيّاك وَمَا يَسُوءُ الأُذُنَ ، إيّاك وما يسوء الأذن ، ثلاث مرّات [١] .

٥١٠٨ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٤٥

٥١٠٩ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٣٠

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٤٣٠

٥١١٠ – أمّ ولد شَيبة

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدّثنا هشام ، يعنى الدَّسْتُوائيّ ، عن بُدَيل ، عن صفيّة بنت شيبة ، عن أمّ ولد شيبة أنّها رأت رسول الله ، ﷺ ، يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول : لا تقطع الأبطح إلاّ شدًّا .

أخبرنا حجّاج بن نصير قال : حدّثنى محمد بن ذكوان الجهضمى أبو الحسن ، عن بُدَيل بن ميسرة العقيلى ، عن صفيّة بنت عثمان أنّها قالت : نظرت إلى رسول الله وأنا فى خوخة أبى حُسَين يسعى بين الصفا والمروة وقد رفع إزاره حتى نظرت إلى ركبتيه وهو يقول : لا يُقطع الوادى إلاّ شَدًّا ، السعى فى بطن المسيل .

٥١١١ – خُلَيْدة [١]

بنت قيس بن ثابت بن خالد بن أشجع من بنى دُهمان . تزوّجها البَرَاءُ بن مَعْرُور من بنى سَلَمَة ، وهو أحد النقباء ، فولدت له بشر بن البراء شهد بدرًا وهو الذى أكل من الشاة المسمومة مع رسول الله ، ﷺ . أسلمت خليدة أمّ بشر بن البراء وبايعت رسول الله وروت عنه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أفلح بن سعيد المدنى ، حدّثنى عاصم بن عمر ابن قَتَادة ، عن محمود بن لبيد عن أمّ بشر بن البراء أنّها قالت لرسول الله : يا رسول الله هل يتعارف الموتى ؟ فقال : تربتْ يداك ، وربّما قال : ترب جبينك ، النفس الطيّبة طير خضر فى الجنّة ، فإن كان الطير يتعارفون فى رءوس الشجر فإنّهم يتعارفون .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السُكَّرِىّ ، حدّثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن أَبِى نَجِيح ، عن مجاهد ، عن أمّ بشر بن البَرَاء بن مَعْرُور قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول لأصحابه : ألا أنبّئكم بخير الناس رجلًا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قالت : ورمى بيده نحو المغرب فقال : رجل

٥١١١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦١٠

(١) كذا فى الأصول ، ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦١٠ وهو ينقل عن ابن سعد « خليسة » .

آخذ بعنان فرسه ينتظر أن يُغِير أو يُغَار عليه . ألا أنبّئكم بخير الناس رجلًا بعده ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قالت : ورمى بيده نحو الحجاز فقال : رجل فى غنمه يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعلم حقّ الله عليه فى ماله ، قد اعتزل شرور الناس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى مَعْمَر ، ومالك ، عن الزُّهْرِىّ عن عروة عن عائشة قالت : دخلت أمّ بشر بن البَرَاء بن مَعْرُور على رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الذى مات فيه وهو محموم فمسّته فقالت : ما وجدت مثل وَعْك عليك على أحد . فقال رسول الله ، ﷺ : كما يُضَاعَفُ لنا الأجر كذلك يُضَاعَفُ علينا البلاء ، ما يقول الناس ؟ قالت : قلت زَعَمَ الناسُ أنّ برسول الله ذات الجَنْب (١) . فقال : ما كان الله ليسلّطها علىّ إنّما هى هُمَزَة من الشيطان ، ولكنّه من الأُكْلَة التى أكلتُ أنا وابنك يوم خَيْبَر ، مازال يصيبنى منها عداد حتى كان هذا أَوَانُ (٢) انقطاعِ أَبْهَرِى . فمات رسول الله ، ﷺ ، شهيدًا .

* * *

(١) ذات الجَنْب : هى الدُّمَّل الكبيرة التى تظهر فى باطن الجَنْب وتَنْفَجِر إلى دَاخِل ، وقلما يَسْلَم صاحبُها (النهاية) .

(٢) ل « وآن » والمثبت من خ ، ث ، ر . ولدى ابن الأثير فى النهاية (أَبْهَر) فيه « مازالت أُكْلَةُ خيبر تُعادُّنى فهذا أَوَانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِى » الأَبْهَر : عِرْق فى الظهر .

تسمية نساء الأنصار المسلمات المبايعات
من الأَوْس من بنى عَبْد الأَشْهل بن جُشَم بن الحارث
ابن الخَزْرَج بن عَمْرو ، وهو النَّبيت بن مالك بن الأوس

٥١١٢ - الرَّبابُ

بنت النُّعمان بن امْرِىءِ القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهَل ، وأمّها معاذة بنت أنس ابن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن مالك بن النَّجّار ، وهم بنو حُدَيْلة . والرباب بنت النعمان هى عمّة سعد بن معاذ . وتزوّجت الرباب بنت النعمان زُرَارَةَ ابن عَمرو بن عَدِىّ بن الحارث بن مُرَّةَ بن كَعْب ، وهو ظَفَر بن الخزرج بن عمرو ، وهو النَّبِيت بن مالك بن الأوس ، فولدت له معاذ بن زرارة ، وهو أبو أَبِى نَمْلة صاحب رسول الله ، ﷺ ، ثمّ خلف على الرباب معرور بن صخر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة مِنَ الخزرج ، فولدت له البَرَاء ابن مَعْرُور وهو أحد النقباء الاثنى عشر . ومات البراء قبل أن يقدم رسول الله المدينة فى الهجرة ، فأتى رسول الله قبره فصلّى عليه . وأسلمت الرباب بنت النعمان وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١١٣ - عَقْرَبُ

بنت مُعَاذ بن النعمان بن امْرِىءِ القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهل ، وأمّها كَبْشة بنت رافع بن معاوية بن عُبيد بن الأَبْجَر ، وهو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج . وهى أخت سعد بن معاذ لأبيه وأمّه . تزوّجت عقرب يزيد بن كرز بن زَعُورَاء بن عَبْد الأشهل ، فولدت له رافعًا وَحَوّاء ابنى يزيد بن كرز ، ثمّ خلف على عقرب قيس بن الخَطِيم بن عَدِىّ بن عَمْرو بن سواد بن ظَفَر فولدت له يزيد ، وبه كان يكنى قيس وقتل يوم جِسْر أَبِى عُبَيْد ، وثابتًا ابنى قيس ، وأسلمت عقرب وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١١٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٠٦

٥١١٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٩٧

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٩٧ ، وابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٢٧

٥١١٤ – هِنْد

بنت سِمَاك بن عَتِيك بن امْرِئِ القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهَل ، وأمّها أمّ جُنْدَب بنت رفاعة بن زَنْبَر بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . وهى عمّة أُسَيْد بن حُضَيْر بن سِمَاك بن عَتِيك . وتزوّجت هند : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له : عَمرًا وعبدَ الله ابنى سعد . وكانت هند أيضًا عند أوس بن معاذ بن النعمان أخى سعد ابن معاذ فولدت له الحارث بن أوس ، شهد بدرًا . وأسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١١٥ – أُمَامَة

بنت سِمَاك بن عَتِيك بن امرىء القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهل ، وأمّها أمّ جُنْدَب بنت رفاعة بن زَنبَر بن زَيْد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وهى أيضًا عمّة أُسَيْد بن حُضَيْر . تزوّجت أُمامة شريك بن أنس بن نافع ابن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له عبد الله وأمّ صخر وأمّ سليمان وجَبْيَة . وأسلمت أمامة بنت سِمَاك وبايعت رسول الله ، ﷺ (٢) .

٥١١٦ – حوّاء

بنت رافع بن امرىء القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهَل ، هكذا نسبها محمد بن عمر وسمّاها فى المبايعات ، ولم نجد لرافع بن امرىء القيس فى نسب الأنصار إلاّ ابنة واحدة اسمها الصعبة ، وأمّها خُزَيْمة بنت عَدِىّ بن عَبْس بن حرام بن جُنْدَب من بنى عَدِىّ بن النَّجّار . والصعبة هى أخت أَبى الحَيْسَر أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهل (٣) .

٥١١٥ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٩١

(١) الإصابة ج ٨ ص ١٥٤ نقلا عن ابن سعد .

٥١١٦ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢١

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٥٠١ نقلا عن ابن سعد .

٥١١٧ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٧٣

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٥٨٨ نقلا عن ابن سعد .

٥١١٧ - أمّ إياس

بنت أَنَس بن رافع بن امرىء القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهل ، وأمّها أمّ شريك بنت خالد بن خُنَيْس [١] بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زَيْد بن ثَعْلبَة بن الخَزْرَج بن سَاعِدةَ . تزوّجت أمّ إياس أبا سعد بن طلحة بن أَبِي طَلْحَةَ من بنى عَبْد الدَّار بن قُصَىّ ، وأسلمت أمّ إِياس وبايعت رسول الله ، ﷺ [٢] .

٥١١٨ - أمّ الحكم

وهى وَدَّةُ بنت عُقْبَة بن رافع بن امرىء القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهل ، وأمّها أمّ البَنين بنت حُذَيْفة بن رَبِيعة بن سَالِم بن معاوية بن ضرار بن ذُبْيَان من بنى سَلاَمَان بن سَعْد هُذَيْم مِنْ قُضَاعة ، وهى عمّة محمود بن لَبِيد بن عقبة . تزوّجت أمّ الحكم قيس بن مخرمة بن المطّلب بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ فولدت له ، وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ [٣] .

٥١١٩ - أمّ سَعْد

بنت عُقْبة بن رَافع بن امرىء القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهَل ، وأمّها سلمى بنت عمرو بن خُنَيسْ بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زيد مِنْ بَنِى سَاعِدة ، وهى عمّة محمود بن لَبِيد أيضًا . خلف عليها قيس بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَىّ بعد أختها وَدَّة بنت عقبة . وأسلمت أمّ سعد بنت عقبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١١٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٦٩

(١) بمعجمة ونون مصغرا ، ضبطه ابن حجر بالعبارة فى الإصابة ج ٨ ص ١٦٩

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٦٩

٥١١٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٦٢

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٦٢ نقلا عن ابن سعد .

٥١١٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٨

٥١٢٠ - خَولة

بنت عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهل ، وأمّها سلمى بنت عَمْرو بن خُنَيْس بن لَوذَان بن عَبْد وُدّ بن زَيْد مِنْ بَنِى سَاعِدة ، وهى عمّة محمود بن لَبِيد بن عقبة . تزوّجت خولة الحارث بن الصّمة بن عَتِيك من بنى عمرو بن مَبْذولُ من بنى مالك بن النجّار فولدت له سعدًا ، ثمّ خلف عليها عبد الله بن قَتَادَة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر من الأوس فولدت له عَمرًا . أسلمت خولة بنت عقبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٢١ - عميرة

بنت يزيد بن السَّكَن بن رافع بن امرىء القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهلَ ، وأمّها أمّ سعد بنت خزيم بن مسعود بن قَلْع بن حَريش بن عبد الأشهل . تزوّجت عميرة منظور بن لبيد بن عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له الحارث وعُثَيرة . وأسلمت عميرة بنت يزيد وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١٢٢ - أمّ عامر

الأشهليّة ، واسمها فُكيهة ويقال أسماء بنت يزيد بن السَّكَن بن رافع بن امرىء القِيس بن زَيد بن عبد الأشْهل ، وأمّها أمّ سعد بنت خُزيم بن مسعود بن قَلع ابن حَريش بن عبد الأشهل . أسلمت أمّ عامر وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه أحاديث وشهدت معه بعض المشاهد .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِى أُوَيْس ، حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أَبِى حَبِيبَة ، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت الأنصارى عن أمّ عامر بنت يزيد بن السكن ، قال : وكانت من المبايعات ، أنّها أتت النبىّ ، ﷺ ، بعَرْق فتعرّقه وهو فى مسجد بنى عبد الأشهل ثمّ قام فصلّى ولم يتوضّأ .

٥١٢٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٤

٥١٢١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٠

(١) الإصابة ج ٨ ص ٤٠ نقلا عن ابن سعد .

٥١٢٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٩

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أَبِى حَبِيبة عن عبد الله ابن أبى سفيان عن أبيه قال : سمعتُ أمّ عامر الأشهليّة ، وكانت قد بايعت ، تقول كان رسول الله ، ﷺ ، إذا أشرف على بيوتنا يقول : ماذا فى هذه الدور من الخير ! هذه خير دور الأنصار .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أَبِى حَبِيبَة ، عن داود ابن الحُصَين ، عن أبى سفيان ، عن أمّ عامر أسماء بنت يزيد بن السَّكن ، قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، صلّى فى مسجدنا المغرب فجئت منزلى فجئته بعرق وأرغفة فقلت : بأبى وأمّى تعشّ . فقال لأصحابه : كلوا بسم الله . فأكل هو وأصحابه الذين جاءُوا معه ومَن كان حاضرًا من أهل الدار ، فوالذى نفسى بيده لرأيت بعض العرق لم تعرّقه وعامّة الخبز وإنّ القوم أربعون رجلًا ، ثمّ شرب من ماء عندى فى شَجْب ثمّ انصرف ، فأخذت ذلك الشجب فدهنته وطويته ، فكنّا نسقى منه المريض ونشرب منه فى الحين رجاء البركة .

قال محمد بن عمر : والشَّجْب القِرْبة تُخْرز من أسفلها ويقطع رأسها إذا خلقت ، شبه الدلو العظيم . قال : وقد شهدت أمّ عامر الأشهليّة خَيبر مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدّثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين ، عن شَهْر بن حَوْشَب عن أسماء بن يزيد قالت : مرّ بى النبىّ ، ﷺ ، وأنا فى نسوة فسلّم علينا فرددنا عليه السلام .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلِىّ قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أَبِى حَبِيبةَ قال : سمعتُ عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت الأنصارى قال : أَتت أمّ عامر بنت يزيد ، وكانت من المبايعات ، النبىّ ، ﷺ ، بعرق فتعرّقه ثمّ قام فصلّى ولم يتوضّأ .

٥١٢٣ – الرَّبَابُ

بنت كَعْب بن عَدِىّ بن عَبْد الأَشْهَل ، تزوّجت اليمان بن جابر العبسى

٥١٢٣ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٠٦

حليفهم فولدت له حُذَيْفة وسعدًا وصفوان ومُدْلجًا وليلى بَنِى اليمان . أسلمت الرَّبَابُ بنت كعب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٢٤ – أمُّ نِيَار

بنت زيد بن مالك بن عَدِىّ بن كعب بن عَبْد الأَشْهل ، وهى أخت سعد بن زيد الأَشْهَلىّ . شهد سعد العَقَبَةَ وبدرًا ، وهكذا نسب محمد بن عمر أمّ نِيار وسمّاها فى المبايعات ولم نجد لها ذكرًا فى كتاب نسب الأنصار (١) .

٥١٢٥ – أمّ عمرو

بنت سلامة بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُورَاء بن عَبْد الأَشْهل ، وأمّها سلمى بنت سلمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة ، وهى أخت سلمة بن سلامة بن وَقْش لأبيه وأمّه ، شهد العقبة وبدرًا . وتزوّجت أمّ عمرو بنت سلامة محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة فولدت له . وأسلمت أمّ عمرو بنت سلامة وبايعت رسول الله ، ﷺ (٢) .

٥١٢٦ – نائلة

بنت سلامة بن وَقش بن زُغْبة بن زَعُورَاء بن عَبْدِ الأَشْهل ، وأمّها أمّ عمرو بنت عَتِيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُورَاء بن جشم أخى عبد الأشهل بن جُشَم . وهى أخت سلمة بن سلامة لأبيه . تزوّجت نائلة عبد الله بن سَمَّال (٣) بن عَمرو بن غَزِيَّة من غسّان حليفَ بنى معاوية بن مالك من الأوس فولدت له ، ثمّ خلف

٥١٢٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١٦

(١) الإصابة ج ٨ ص ٣١٦ نقلا عن ابن سعد .

٥١٢٥ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧٤

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٢٦٩ نقلا عن ابن سعد .

٥١٢٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٧

(٣) سَمَّال : تحرف فى ل ، ث ، ر إلى « سماك » وصوابه من ح ، والإصابة ج ٨ ص ١٣٧ وهو ينقل عن ابن سعد ، وقد قيده بفتح أوله وتشديد الميم ثم لام .

عليها قَيْس بن كعب بن الْقَيْنْ بن كعب بن سَواد من بنى سلمة فولدت له سهلًا الشهيد يوم أُحُد .. أسلمت نائلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٢٧ - عَقْرَب

بنت سلامة بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُورَاء بن عَبْد الأَشْهل ، وأمّها سُهيمة بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن نمير من بنى وَاقِف مِنَ الأَوْس ، وهى أخت سلمة بن سلامة بن وَقْش لأبيه . وتزوّجت عقرب رافع بن يزيد بن كرز بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل فولدت له أسيدًا . وأسلمت عقرب وبايعت رسول الله ، ﷺ [1] .

٥١٢٨ - المحيّاة

بنت سِلْكَان بن سَلاَمة بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُورَاء بن عَبْد الأَشْهلَ . وأمّها أمّ سهل بنت رومى بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْد الأَشْهَل ، أسلمت وبايعت رسول الله فى رواية عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى .

قال محمد بن عمر : هى عَبّادَة بنت أَبِى نَائِلة سِلْكان بن سَلاَمة ، ولم يكن لِسِلْكَان بن سلامة إلاّ ابنة واحدة ، واختلفوا فى اسمها [2] .

٥١٢٩ - أمّ حَنْظَلَة

بنت روميّ بن وَقْش بن زُغْبَةَ بن زَعُورَاء بن عَبْد الأشهل ، وأمّها سُهَيْمة بنت عبد الله بن رفاعى بن نجدة من بنى نمير من الأوس . تزوّجها ثعلبة بن أنس بن عدىّ بن زَعُورَاء بن عبد الأَشْهل فولدت له . وأسلمت أمّ حنظلة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى رواية محمد بن عمر [3] .

٥١٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧

(١) الإصابة ج ٨ ص ٢٧ نقلا عن ابن سعد .

٥١٢٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٧

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١١٧ عن ابن سعد .

٥١٢٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٧

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٩٨ نقلا عن ابن سعد .

٥١٣٠ – أمّ سهل

بنت روميّ بن وَقْش بن زُغْبَةَ بن زَعُوراء بن عَبْد الأَشْهَل ، وأمّها سُهَيْمة بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن نمير من بنى واقف مِن الأوس . تزوّجت سِلْكان [١] ابن سَلامة بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْد الأَشْهَل فولدت له . وأسلمت أمّ سهل وبايعت رسول الله فى رواية محمد بن عمر .

٥١٣١ – أُمَامَة

بنت بشر بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْد الأَشْهَل ، وأمّها فاطمة بنت بشر بن عَدِىّ بن أَبِى غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وهى أخت عبّاد بن بشر ، شهد بدرًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا . وتزوّج أمامة بنت بشر محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة مِنَ الأَوْس فولدت له .

وذكر محمد بن عمر أنّ أمامة بنت بشر هى أمّ علىّ بن أسد بن عبيد بن سَعْيَة الهَدْلى [٢] والهَدْل إخوة قُرَيْظة ودعوتهم فى بنى قريظة . وقال عبد الله بن محمد ابن عمارة : أمّ علىّ بن أسد بن عبيد بن سَعْية الهَدْلى أمّ علىّ بنت سلامة بن وَقْش ابن زُغْبَةَ بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل . أسلمت أمامة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى قول محمد بن عمر .

٥١٣٢ – حَوّاء

بنت يَزِيد [٣] بن سَكَن بن كرز بن زَعُورَاء بن عَبْد الأَشهل ، وأمّها عَقْرَب

٥١٣٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤

(١) فى الإصابة « سليمان » .

٥١٣١ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٠

(٢) بفتح الهاء وتسكين الدال المهملة ، وقيده ابن الأثير فى أسد الغابة .

٥١٣٢ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٧٣

(٣) كذا فى الأصول ، ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٨٨ وهو ينقل عن ابن سعد وفى ل « زيد » ومثله فى أسد الغابة .

بنت مُعاذ بن النّعمان بن امرىء القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهل ، وهى أخت رافع ابن يزيد ، شهد بدرًا . وتزوّجها قَيس بن الخطيم بن عدىّ بن عمرو بن سواد بن ظفَرَ فولدت له ثابتًا . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وهى التى أوصى بها رسول الله قَيس بن الخطيم . وكانت أسلمت قديمًا ورسول الله بمكّة قبل الهجرة فحسن إسلامها وبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، ووافى قيس بن الخطيم ذا المجاز ، سُوقًا من أسواق مكّة ، فأتاه رسول الله فدعاه إلى الإسلام وحرص عليه فقال قيس : ما أحسن ما تدعو إليه ! وإنّ الذى تدعو إليه لحسن ولكنّ الحرب شغلتنى عن هذا الحديث . وجعل رسول الله يلحّ عليه ويكنّيه ويقول : يا أبا يزيد أدعوك إلى الله . ويردّ عليه قَيس كلامه الأوّل . فقال رسول الله : يا أبا يزيد إنّ صاحبتك حَوّاء قد بلغنى أنّك تسىء صُحْبتَها مذ فارقت دينك فاتّقِ الله واحفظنى فيها ولا تعرض لها . قال : نعم وكرامة ، أفعل ما أحببت لا أعرض لها إلاّ بخير . وكان قيس يسىء إليها قبل ذلك كلّ الإساءة . ثمّ قدم قيس المدينة فقال : يا حوّاء لقيت صاحبك محمدًا فسألنى أن أحفظك فيه وأنا والله وافٍ له بما أعطيته فعليك بشأنك ، فوالله لا ينالك منى أذى أبدًا . فأظهرت حوّاء ما كانت تخفى من الإسلام فلا يعرض لها قيس ، فيكلَّم فى ذلك ، ويقال له : يا أبا يزيد امرأتك تتبع دين محمد . فيقول قيس : قد جعلت لمحمد أن لا أَسُوءها وأحفظه فيها .

٥١٣٣ – أُمَيْمَة

بنت عَمرو بن سَهل بن مَعبد بن مَخرمة بن قَلْع بن حَريش بن عبد الأشهل . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى رواية محمد بن عمر .

٥١٣٤ – هند

بنت سَهل بن زَيد بن عامر بن عمرو بن جُشَم من أهل رَاتِج ، وعمرو بن جشم هو أخو عبد الأشهل بن جشم . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى رواية محمد بن عمر .

٥١٣٣ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٩

٥١٣٤ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٧

٥١٣٥ – مُليكة

بنت سَهل بن زَيد بن عامر بن عَمرو بن جُشَم . أسلمت وبايعت رسول الله في رواية محمد بن عمر . وهي امرأة أَبِي الهَيْثَم بن التَّيِّهَان وولدت له .

٥١٣٦ – الصَّعْبة

بنت سَهل بن زيد بن عامر بن عَمرو بن جُشَم . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، في رواية محمد بن عمر .

٥١٣٧ – أُميمة

بنت أَبِي الهَيْثَم مَالكِ بن التَّيِّهَان بن مالك مِنْ بَلِيّ قُضَاعة حليف بني عبد الأشْهل بن جُشم ، وأمّها مُليكة بنت سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جُشَم . أسلمت وبايعت رسول الله في رواية محمد بن عمر [١] .

٥١٣٨ – فاطمة

بنت اليمان أخت حُذَيْفة بن اليَمَان العبسي وهم حلفاء بني عَبْد الأَشْهل . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدي قال : حدّثنا شعبة ، عن حصين ابن عبد الرحمن قال : سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدّثه عن عَمّته فاطمة قالت : عُدْتُ رسول الله في نِسوة وإذا سِقَاء معلّق وماؤه يقطر عليه من شدّة ما يجد من حَرّ الحمّى ، فقلنا : يا رسول الله لو دعوتَ الله فأذهبَ عنك هذا . فقال : إنّ أشدّ الناس بَلاءً الأنبياء ثمّ الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقَبِيصَة بن عقبة قالا : حدّثنا سفيان عن

٥١٣٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٢

٥١٣٦ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٧

٥١٣٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٦

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥١٦ نقلا عن ابن سعد .

٥١٣٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٢

منصور عن رِبْعِيّ بن حِرَاش (١) . عن امرأة عن أخت حذيفة ، وكان له أخوات قد أدركن النبيّ ، ﷺ ، قالت : خَطَبنا رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا معشر النساء أليس لكنّ فى الفضّة ما تحلَّين ؟ أما إنّه ليس منكنّ امرأة تحلّى ذهبًا تظهره إلاّ عُذّبت به . قال منصور : فذكرت ذلك لمجاهد فقال : قد أدركتهنّ وإنّ إحداهنّ لتتّخذ لكمّها زِرًّا توارى خاتمها .

* * *

(١) بكسر المهملة وآخره معجمة ، قيده ابن حجر فى التقريب ومثله فى ث ، ح ، ر . وقد تحرف فى ل إلى « خراش » .

ومن نساء بنى حارثة
ابن الخزرج وهو النَّبِيت بن مالك بن الأوس
٥١٣٩ – أَمَامَة

بنت خَدِيج بن رَافِع بن عَدِىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة أخت رَافِع بن خَدِيج هكذا . قال محمد بن عمر : أمامة بنت رافع (١) .

أسلمت وبايعت رسول الله ، وأمّها حليمة بنت عروة بن مسعود بن سنان ابن عامر بن عدىّ بن أميّة بن بَيَاضة مِنَ الخزرج . تزوّجها أُسيْد بن ظُهَير بن رافع ابن عَدىّ بن زَيد بن جُشمَ بن حارثة من الأوس فولدت له ثابتًا ومحمدًا وأمّ كلثوم وأمّ الحسن .

٥١٤٠ – عُمَيْرَة

بنت ظُهَير بن رافع بن عَدِىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّها فاطمة بنت بشر بن عدىّ بن أُبَىّ بن غَنْم بن عَوف بن عمرو بن عَوف من بنى قَوْقَل من الخزرج حلفاء بنى عبد الأشْهل . تزوّجها مِرْبَع بن قَيْظِىّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم ابن حارثة من الأوس فولدت له زيدًا وضُرارة وعبد الرحمن وعبد الله قتلا يوم الجسر شهيدين لا عقب لهما . أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤١ – لَيْلَى

بنت نَهيك بن يَساف بن عَدِىّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّها أمّ عبد الله بنت أسلم بن حَرِيش بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث . تزوّج ليلى سهل بن الربيع ابن عمرو بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة . وأسلمت ليلى وبايعت رسول الله ، ﷺ (٢) .

٥١٣٩ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٢ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٠١

(١) العبارة « هكذا .. بنت رافع» لم ترد فى الإصابة ، وقد نُقِلت الترجمة بنصها عن ابن سعد .

٥١٤٠ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٠٧

٥١٤١ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٦٠

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١٠٦ نقلا عن ابن سعد .

٥١٤٢ – ثُبَيتَة

بنت الرَّبِيع بن عَمْرو بن عَدِىّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّها سهلة بنت امرىء القيس بن كعب بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة . تزوّجها أوس بن قَيْظِىّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة فولدت له عبد الله وكباثة وعرابة . أسلمت ثُبيتة بنت الربيع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤٣ – جميلة

بنت صَيْفىّ بن عَمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّها النوار بنت قيس بن لَوذَان بن ثَعْلبةَ بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث . وجميلة هى أخت غُلْبة ابن زَيد بن عَمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة لأمّه . وتزوّج جميلة عَتِيك بن قيس ابن هَيْشَة بن الحارث بن أميّة بن معاوية من بنى عمرو بن عوف . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله .

٥١٤٤ – أُميمة

بنت عقبة بن عَمرو بن عَدِىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّها أمّ عمير بنت عَمرو بن عدىّ من بنى حَنْظَلة من بنى تميم . وتزوّج أميمةَ سهلُ بن عَتِيك بن النعمان بن عمرو من ولد مَبْذُول وهو عامر بن مالك بن النجّار . أسلمت أميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤٥ – أُمّ عامر

بنت سُلَيم بن ضَبع بن عامر بن مَجْدَعَة بن جُشَم بن حارثة واسمها حِبّانَة [١] ، وأمّها سعاد بنت عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثة . تزوّجها أُسَيْد بن ساعدة بن عامر بن عدىّ بن جُشَمَ بن مَجْدَعة بن حارثة فولدت

٥١٤٢ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٥ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٤٧
٥١٤٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦١
٥١٤٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٤
٥١٤٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٧

(١) بكسر المهملة وموحدة ثقيلة ثم نون ، قيده ابن حجر فى الإصابة وقد تحرف فى ل إلى « حبابة » .

له يزيد . أسلمت أمّ عامر وبايعت رسول الله فى رواية عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى .

٥١٤٦ - جَمِيلَة

بنت سِنَان بن ثعلبة بن عامر بن مَجْدَعة بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها عبيد السهّام بن سُليم بن ضبع بن عامر بن مَجْدَعة بن جُشَم بن حارثة فولدت له ثابتًا . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤٧ - عميرة

بنت أَبِى حَثْمَة واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عَدِىّ بن جُشَم بن مَجْدعَة بن حارثة ، وأمّها أمّ الربيع بنت أسلم بن حَرِيش بن عَدِىّ بن مَجْدَعة بن حارثة . تزوّجها يزيد بن أُسَيْد بن ساعدة بن عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعَة ابن حارثة ثمّ خلف عليها يزيد بن بَرْذَع بن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفَر . أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤٨ - أمّ سَهْل

بنت أَبِى حَثْمة واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدعة بن حارثة ، وأمّها حُجّة بنت عمير بن عقبة بن عمرو بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها يزيد بن البَرَاء بن عَازِب بن الحارث بن عدىّ بن جُشَم ابن مَجْدَعة فولدت له مخلدًا . أسلمت أمّ سهل وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١٤٩ - أميمة

بِنت أبى حَثْمةَ واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمّها حجّة بنت عمير بن عقبة بن عمرو بن عدىّ بن زيد بن

٥١٤٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦١

٥١٤٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٧

٥١٤٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤

(١) الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤ نقلا عن ابن سعد .

٥١٤٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٩

جُشَم بن حارثة . تزوّجها هلال بن الحارث بن ربيعة بن منقذ بن عفيف ، ثمّ خلف عليها أبو سندر بن الحصين بن بجاد الأسلميّ . وأسلمت أميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ [١] .

٥١٥٠ – عميرة

بنت سعد بن عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثة ، وأمّها أمّ عامر بنت سليم بن ضَبع بن عامر بن مَجْدَعة بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها كباثة بن أوس بن قَيْظِيّ بن عَمرو بن زَيد بن جُشَم بن حارثة . وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ [٢] .

٥١٥١ – الوَقْصاء

بنت مسعود بن عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمّها كبشة بنت أوس بن عدىّ بن أميّة بن عامر بن خطمة ، وهو عبد الله بن جشم بن مالك ابن الأوس . تزوّجها النعمان بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة . وأسلمت الوَقْصاء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٢ – النَّوارُ

بنت قَيْس بن الحارث بن عَدِىّ بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة وبها كان يكنى قيس . تزوّجها زيد بن نويرة بن الحارث بن عَدىّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة فولدت له عازبًا . وأسلمت النوار وبايعت رسول الله ، ﷺ [٣] .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٠٩ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٧

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٣٧ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ص ١٦٢ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥٢– من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٤

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٤٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥١٥٣ – أمّ عبد الله

بنت عازب بن الحارث بن عامر بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة وهى أخت البَراء بن عازِب لأبيه وأمّه ، وأمّهما أمّ حبيبة بنت أَبِى حَبِيبة بن الحُباب بن أنس بن زَيد من بنِي مالك بن النجّار . ويقال بل أمّهما أمّ خالد بنت ثابت بن سنان بن عُبيد بن الأَبْجَر ، وهو خُدْرة . أسلمت أمّ عبد الله وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٤ – أُمّ عَبْس

بنت مَسْلَمة بن سَلمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حَارِثَة ، وأمّها أمّ سهم واسمها خليدة بنت أبى عبيد بن وَهْب بن لَوذَان بن عَبْد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وهى أخت محمد ومحمود ابنى مسلمة لأبيهما وأمّهما . وتزوّجها أبو عبس بن جَبْر بن عَمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة فولدت له . وأسلمت أمّ عبس وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١٥٥ – هند

بنت محمود بن مَسْلَمَة بن سَلمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة ، وأمّها الشَّموس بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة من بنى سلمة . تزوّجها عمرو بن سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . وأسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٦ – أمّ منظور

بنت محمود بن مَسْلمة بن سَلمة بن خالد بن عَدِىّ بن مَجْدَعة بن حارثة ، وأمّها الشَّموس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة من بنى سلمة . تزوّجها لبيد بن عقبة

٥١٥٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥١ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥٧

(١) ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٥٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥١٥٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٨ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١٣ نقلا عن ابن سعد .

ابن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له محمود بن لبيد الفقيه ومنظور بن لبيد وميمونة بنت لبيد . وأسلمت أمّ منظور بنت محمود وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٧ - أمّ عمرو

بنت محمود بن مَسْلمة بن سَلمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمّها أمامة بنت بشر بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل بن جُشَم . تزوّجها عبد الله بن محمد بن مَسْلَمة بن سَلمة بن خالد بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة فولدت له عَمرًا [(١)] وحُميدًا ، ثمّ خلف عليها زَيْد بن سَعْد بن زيد بن مالك ابن عبد بن كعب بن عبد الأشهل . أسلمت أمّ عمرو وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٨ - أمّ الرُّبَيِّع

بنت أسلم بن حَرِيش بن عدىّ بن مَجْدعة بن حارثة ، وأمّها سُعاد بنت رافع ابن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار ، وهى أخت سلمة بن أسلم بن حَريش من أهل بدر لأبيه وأمّه . تزوّجها أبو حثمة [(٢)] بن ساعدة بن عامر ابن عدىّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة ، فولدت له سهلًا وعميرة وأمّ ضمرة . وأسلمت أمّ الرُّبيِّع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٩ - سُهيمة

بنت أسلم بن حَرِيش بن عدىّ بن مَجْدعة بن حارثة ، وأمّها سعاد بنت رافع ابن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار ، وهى أخت سلمة بن أسلم بن حَريش من أهل بدر لأبيه وأمّه . تزوّجها محيّصة بن مسعود بن كعب بن

٥١٥٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٦٩ نقلا عن ابن سعد .

(١) فى الإصابة « عُمر » .

٥١٥٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) تحرف فى الإصابة المطبوع وهو ينقل عن ابن سعد إلى « خيثمة » .

٥١٥٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٨ نقلا عن ابن سعد .

عامر بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة . وأسلمت سهيمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٠ – لبابة

بنت أسلم بن حَرِيش بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة ، وأمّها سعاد بنت رافع ابن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وهى أخت سَلمة بن أسْلم بن حَرِيش من أهل بدر لأبيه وأمّه . تزوّجها زيد بن سعد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل . وأسلمت لبابة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦١ – أمّ عبد الله

وهى سلمى بنت أسلم بن حَرِيش بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمّها أمّ خالد بنت خالد بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة ، وهى أخت سلمة بن أسلم بن حَرِيش لأبيه . تزوّجها نَهِيك بن إساف بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة . وأسلمت أمّ عبد الله وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٢ – سلامة

بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة ، وأمّها أدام بنت الجموح بن زيد بن حرام من بنى سلمة ، وهى أخت حويّصة ومحيّصة والأحوص بنى مسعود بن كعب لأبيهم وأمّهم . وتزوّج سلامة مُرشدة [1] بن جَبْر ابن مالك بن حُويرثة بن حارثة فولدت له . وأسلمت سلامة بنت مسعود وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٣ – لُبْنى

بنت قَيْظىّ بن قيس بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمّها

٥١٦٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٧ نقلا عن ابن سعد .

٥١٦١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٥

٥١٦٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٤ نقلا عن ابن سعد .

(١) فى الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد « مرثدة » .

٥١٦٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٠

أمّ حبيب بنت قُراد بن موهبة بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة . تزوّجها أبو ثابت بن عبد عمرو بن قَيْظىّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، ثمّ خلف عليها أبو أحمد بن قيس بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة . أسلمت لُبْنَى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٤ - ليلى

بنت رافع بن عمرو بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة ، وأمّها أمّ البراء بنت سلمة ابن عُرْفُطة بن مالك بن لَوْذَان بن عمرو بن عوف من الأوس ، وهم بنو السَّميعة . تزوّجها جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له أبا عبس بن جبر (١) من أهل بدر . وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٥ - أسماء

بنت مُرْشدة بن جَبر بن مالك بن حُوَيْرِثَة بن حارثة ، وأمّها سلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عَدِىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة . تزوّجها الضحّاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدىّ بن كعب بن عبد الأشهل فولدت له ثابتًا وأبا جبيرة وأبا بكر وعمر وثبيتة التى تزوّجها محمد بن مسلمة وبكرة وحمّادة وصفيّة . وأسلمت أسماء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٦ - عُمَيْرة

بنت مُرشدة بن جَبر بن مالك بن حويرثة بن حارثة ، وأمّها سلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة . تزوّجها سُوَيْد بن النعمان بن مالك بن عامر بن مجيدعة بن جشم بن حارثة . وأسلمت عميرة

٥١٦٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٤

(١) وكذا لدى الواقدى فى المغازى ص ١٥٨ . وقد تحرف لدى ابن حجر فى الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد إلى « حرب » .

٥١٦٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩٤

٥١٦٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٠

وبايعت رسول الله ، ﷺ ، قال : وذكر بعض الأنصار أنّ مرشدة بن جبر صاحب غَرَز [١] النبيّ ، ﷺ .

٥١٦٧ - أمّ الضحّاك

بنت مسعود الحارثيّة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وشهدت خيبر مع رسول الله ، ﷺ ، هكذا ذكر محمد بن عمر الواقدى ، ولم أجد لها ذكرًا فى نسب الأنصار .

* * *

(١) غَرَز : كذا فى ث ، ح ، ر . وفى ل « غزو » ولا وجه له ولدى ابن الأثير (غرز) فيه « أنه ﷺ حَمَى غَرَز النَّقيع لخيل المسلمين » الغَرَز ، بالتحريك : ضرب من الثُّمام لاَ وَرَقَ له .

٥١٦٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٤ نقلا عن ابن سعد .

ومن نساء بنى ظفر
وهو كعب بن الخزرج بن عمرو ، وهو النَّبِيت بن مالك بن الأوس ، وهو آخر نسب النبيت

٥١٦٨ - ليلى

بنت الخَطِيم أخت قيس بن الخَطِيم بن عَدِىّ بن عَمْرو بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها شرقة الدار بنت هَيْشة بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك من بنى عمرو ابن عوف . تزوّجها فى الجاهليّة مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر فولدت له عمرة وعميرة ، وتوفّى عنها وقدم رسول الله المدينة فكانت ليلى أوّل امرأة بايعها النبىّ ، ﷺ ، ومعها ابنتاها وابنتان لابنتيها ووهبت نفسها للنبىّ ، ﷺ ، ثمّ استقاله بنو ظفر فأقالها وفارقها . وكانت غَيْرَى ، وكان يقال لها أُكْلَة الأسد [1] .

٥١٦٩ - لبنى

بنت الخَطيم بن عدىّ بن عَمْرو بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها وأمّ قيس بن الخطيم قريبة بنت قيس بن القُرَيْم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن سلمة . تزوّجها عبد الله بن نَهيك بن إِساف بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة فولدت له . وأسلمت لبنى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٠ - أمّ سهل

بنت النعمان بن زيد بنِ عامر بن سَوَاد بن ظَفَر ، وهى أخت قَتَادَة بن النعمان من أهل بدر لأمّه وأبيه ، وأمّها أُنيسة بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عمرو بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . أسلمت أمّ سهل وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٣

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٠٣ وفيه ينقل عن ابن سعد .

٥١٦٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٠ نقلا عن ابن سعد .

٥١٧٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٥ نقلا عن ابن سعد .

٥١٧١ - حَبِيبَة

بنت قيس بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها عُمَيْرة بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر . تزوّجها معاذ بن الحارث بن رفاعة بن عَفْرَاء من بنى مالك بن النجّار فولدت له عبيد الله ، ثمّ خلف عليها أبو فضالة بن ثابت بن قيس بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج فولدت له خارجة . أسلمت حبيبة بنت قيس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٢ - عَمْرَةُ

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها ليلى بنت الخَطِيم بن عَدىّ بن عَمرو بن سَوَاد بن ظَفَر . تزوّجها محمد بن مَسْلَمة بن سَلمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة فولدت له عبد الله . وأسلمت عمرة بنت مسعود مع أمّها وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٣ - عُمَيْرَة

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها ليلى بنت الخطيم بن عدىّ بن عمرو بن سَوَاد بن ظَفَر . تزوّجها قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر فولدت له حبيبة مبايعة وأمّ جُنْدَب التى تزوّجها ثابت بن قيس بن الخطيم . أسلمت عميرة بنت مسعود مع أمّها ليلى بنت الخَطِيم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٤ - سُهَيْمة

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها الشَّموس بنت عمرو ابن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام من بنى سَلِمَة . تزوّجها ابن خالها جابر بن عبد الله بن

٥١٧١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٦٢

٥١٧٢ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٤ ، والإصابة ج ٨ ص ٣٢

٥١٧٣ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٣

٥١٧٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٨

عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام فولدت له عبد الرحمن وأمّ حبيب . وأسلمت سُهَيْمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٥ - أمّ سلمة

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها الشَّموس بنت عمرو ابن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام من بنى سَلِمة . تزوّجها أوس بن مالك بن قيس بن محرّث بن الحارث من بنى مَازِن بن النجّار فولدت له الحارث . أسلمت أمّ سلمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٦ - حبيبة

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها الشَّموس بنت عمرو ابن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام من بنى سَلِمة ، تزوّجها سنان بن عمرو بن طلق بن عمرو من بنى سلامان بن سعد هُذَيم حليفهم فولدت له المقنّع وأمّ الحارث . أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٧ - أمّ جُنْدَب

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر ، وأمّها الشَّموس بنت عَمْرو ابن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام من بنى سَلِمة . تزوّجها نصر [١] بن الحارث بن عبد رَزاح بن ظفر فولدت له الحارث . أسلمت أمّ جُنْدَب بنت مسعود وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٨ - عميرة

بنت الحارث بن عبد رَزَاح بن ظَفَر ، وأمّها سَوْدَة بنت سواد بن الهيثم بن ظفر ، وهى أخت نصر بن الحارث لأبيه وأمّه ، شهد بدرًا ، تزوّجها عدىّ بن حرام

٥١٧٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٥ نقلا عن ابن سعد .

٥١٧٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٣ نقلا عن ابن سعد .

(١) تحرف فى الإصابة المطبوع وهو ينقل عن ابن سعد إلى « نضر » .

٥١٧٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٦

ابن الهيثم بن ظَفَر . أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى رواية محمد ابن عمر .

٥١٧٩ – بَشِيرَة [١]

بنت النعمان بن الحارث بن عبد رَزَاح بن ظَفَر ، وأمّها أمّ صخر بنت شريك ابن أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . تزوّجها سهل بن الحارث بن عُروة بن عبد رَزاح بن ظفر فولدت له الربيع وأمّ الحارث . وأسلمت بشيرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٠ – أميمة

بنت النعمان بن الحارث بن عبد رَزَاح بن ظَفَر ، وأمّها أمّ صخر بنت شريك ابن أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . تزوّجها عبيد بن أوس ابن مالك بن سواد بن ظفر فولدت له النعمان . أسلمت أميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨١ – بشيرة

بنت ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رَزَاح بن ظَفَر ، وأمّها شُميلة بنت الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . تزوّجها أبو نَمْلة بن معاذ ابن زُرارة بن عَمرو بن عدىّ بن الحارث بن مرّ بن ظفر . أسلمت بشيرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٢ – عُمَيْرة [٢]

بنت ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رَزَاح بن ظَفَر ، وأمّها شُميلة بنت

٥١٧٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٧
(١) بمعجمة بوزن عظيمة ، قيدها ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٣٧
٥١٨٠ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٤
٥١٨١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٨
٥١٨٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٦
(٢) بالتصغير قيدها ابن حجر فى الإصابة .

الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . أسلمت عميرة بنت ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٣ – عائشة

بنت جُزَى [١] بن عمرو بن عامر بن عبد رَزَاح بن ظَفَر . تزوّجها أبو المنذر يزيد بن عامر بن حَدِيدَة بن عمرو بن سواد من بنى سلمة أخو قطبة بن عامر بن حَدِيدَة من أهل بدر فولدت لأبى المنذر : المنذرَ ، وعبدَ الرحمن . أسلمت عائشة بنت جُزَى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٤ – خُلَيدة

بنت الحُباب بن جُزَى بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح بن ظفر ، أمّها بنت مُدْلج بن اليمان بن جابر العبسى حليف بنى عبد الأشهل . تزوّجها عبد الله بن سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فلم تلد له شيئًا . أسلمت خليدة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٥ – أمّ الحارث

بنت الحارث بن عروة بن عبد رَزَاح بن ظَفَر ، وأمّها سهلة بنت امرىء القيس ابن كعب بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة . أسلمت أمّ الحارث وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٦ – عَيْساء

بنت الحارث بن سَوَاد بن الهيثم بن ظَفَر ، وأمّها قِلابة بنت صيفىّ بن عمرو

٥١٨٣ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٤

(١) كذا فى ث ، ح ، ومثله لدى ابن حبيب فى المحبر ص ٤١٤ وفى ل « جَزْء » .

٥١٨٤ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٤

٥١٨٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٤ نقلا عن ابن سعد .

٥١٨٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٣

ابن زيد بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها أنس بن فضالة بن عدىّ بن حَرام بن الهيثم ابن ظَفَر فولدت له محمد بن أنس فوُلد لمحمد بن أنس : اثنان وعشرون رجلًا وخمس نسوة . وأسلمت عَيْسَاءُ وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٧ – حبيبة

وهى أمّ حبيب بنت مُعتِّب بن عبيد بن سَوَاد بن الهيثم بن ظَفَر . تزوّجها أسير ابن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر فولدت له أبا بردة . أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٨ – شُمَيْلة

بنت الحارث وهو أُبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظَفَر ، وأمّها أثيلة بنت عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وهى أخت أَبِى لُبابة بن عبد المنذر . تزوّج شُمَيْلَة بنت الحارث ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رَزَاح بن ظَفَر فولدت له خالدًا وبشيرة . أسلمت شُمَيْلَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٩ – بُرَيْدَة

بنت بشر بن الحارث ، وهو أُبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر ، وأمّها أميمة بنت عمرو بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها عبّاد بن نَهِيك بن إساف بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة وخلف عليها أخوه أبو معقل ابن نهِيك بن إساف فولدت له عبد الله ، ثمّ خلف عليها أبو بردة بن أسير بن عروة ابن سواد بن الهيثم بن ظفر فولدت له معتّبًا . أسلمت بريدة بنت بشر وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٩

٥١٨٨ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٤

٥١٨٩ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٣٤

٥١٩٠ – أمّ سماك

بنت فضالة بن عدىّ بن حَرَام بن الهيثم بن ظفر ، وهى أخت أنس ومؤنس ابنى فضالة ، وأمّهم جميعًا سودة بنت سويد بن حَرَام بن الهيثم بن ظفر . أسلمت أمّ سماك وبايعت رسول الله ، ﷺ [١] .

* * *

٥١٩٠ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٥

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٣١ وفيه ينقل عن ابن سعد .

ومن نساء بنى عمرو
ابن عوف بن مالك بن الأوس
٥١٩١ - الشَّموس

بنت أبي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفيّ بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وأمّها عَميق بنت الحارث من بنى واقف . تزوّج الشّموس ثابت بن أبي الأقلح واسمه قيس بن عُصيمة بن مالك بن أمة بن ضُبيعة فولدت له عصام بن ثابت ، شهد بدرًا وقُتل يوم الرجيع شهيدًا وحمته الدبر ، وجميلة بنت ثابت مبايعة تزوّجها عمر بن الخطّاب فولدت له عاصم بن عمر . أسلمت الشموس بنت أبي عامر وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٢ - حَبِيبة

بنت أَبِي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفيّ بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبَيْعة ، وأمّها سلمى بنت عامر بن حذيفة بن عامر بن عمرو بن جحجبا ابن كلفة من بنى عمرو بن عوف . تزوّجها زيد بن الخطّاب بن نُفَيْل العَدَوى فولدت له أسماء بنت زيد ، ثمّ خلف عليها سعد بن خَيْثَمة فولدت له عبد الله بن سعد . وأسلمت حبيبة بنت أبي عامر وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٣ - عُصَيمة

بنت أَبِي الأَقْلَح ، واسمه قيس بن عُصَيْمَة بن مالك بن أمة بن ضبيعة ، وأمّها الفارعة بنت صيفيّ بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة . تزوّجها عامر بن أبي عامر الراهب وليس له عقب . وأسلمت عُصَيْمَة بنت أبي الأقلح وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٦٥

٥١٩٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٨

٥١٩٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦

٥١٩٤ - جَمِيلَةُ

بنت ثابت بن أَبِى الأَقْلَح ، واسمه قيس بن عُصَيمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة . تزوّجها عمر بن الخطّاب فولدت له عاصم بن عمر ، ثمّ خلف عليها يزيد ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة فولدت له عبد الرحمن بن يزيد . وأسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٥ - الشَّموس

بنت النعمان بن عَامِر بن مجمّع بن العطّاف بن ضُبَيعة بن زيد ، وأمّها سالمة بنت مطرّف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . تزوّجها أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة فولدت له . وأسلمت الشموس بنت النعمان وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٦ - تميمة

بنت أبى سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضُبيعة بن زيد ، وأمّها الشموس بنت النعمان بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة . تزوّجها عبد الله ابن سهل بن عدىّ بن زيد بن كعب بن عائشة من بنى وَاقِف من الأوس . أسلمت تميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٧ - ليلى

بنت أبى سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضُبيعة بن زيد ، وأمّها سلمى بنت عمرو بن يعمر بن عجرة مِنْ هُذَيْل . تزوّجها معاذ بن عامر بن جارية بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة ، ويقال تزوّجها بكير بن جارية بن عامر بن مجمّع . وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٥٢

٥١٩٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣١

٥١٩٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٥

٥١٩٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٨

٥١٩٨ – عائشة

وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : مريم بنت أبى سفيان بن الحارث بن قيس ابن زيد بن ضبيعة بن زيد ، وأمّها سلمة بنت عمرو بن يعمر بن عجرة مِنْ هذيل . تزوّجها معاذ بن عامر بن جارية بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٩ – لبابة

بنت أبى لبابة بن عبد المنذر بن رفاعة بن زبير بن زيد بن أميّة بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو ، وأمّها نُسَيْبَة بن فَضالة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد ابن أميّة بن زيد . تزوّجها زيد بن الخطّاب بن نفيل فولدت له ثمّ قُتل عنها شهيدًا يوم اليمامة فخلف عليها أبو سعيد بن أوس بن المعلّى بن لوذان فولدت له . وأسلمت لبابة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٠ – نُسَيْبَة

بنت سماك بن النعمان بن قيس بن عمرو بن أميّة بن زيد ، وأمّها بَسَّامة [(١)] بنت عبد الله بن أميّة بن عبيد بن عمرو بن زيد . تزوّجها عثمان بن طلحة بن أبى طلحة من بنى عبد الدار بن قصىّ فولدت له ، ثمّ خلف عليها بجاد بن عثمان بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة . وأسلمت نسيبة وبايعت النبىّ ، ﷺ [(٢)] .

٥٢٠١ – أُنيسة

بنت ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة ، وهى أخت عُوَيْم ابن سَاعِدة من أهل بدر ، وأمّها عميرة بنت سالم بن سلمة بن أميّة بن زيد بن

٥١٩٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١

٥١٩٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٩

٥٢٠٠ من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٩ نقلا عن ابن سعد .

(١) فى الإصابة ج ٨ ص ١٣٩ « قسامة » .

(٢) ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٢٠١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٠

مالك . تزوّجها عمرو بن سُرَاقة بن حارثة من بنى عدىّ بن النجّار . وأسلمت أُنيسة وبايعت رسول الله .

٥٢٠٢ – عُميرة

بنت عمير بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة ، وأمّها أمامة بنت بكير بن ثعلبة بن جُديّة بن عامر بن كعب بن مالك بن عَضْب بن جشم ابن الخزرج . تزوّجها بجاد بن عثمان بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة . وأسلمت عميرة بنت عمير وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٣

وهى أمّ زُرَارَة بنت حَاطِب بن عمرو بن عبيد بن أميّة بن زيد أخت الحارث بن حاطب وثعلبة بن حاطب من أهل بدر ، وأمّهم جميعًا أُمامة بنت صامت بن خالد ابن عطيّة بن حَوْط بن حبيب بن عمرو بن عوف . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٤ – سعيدة

بنت بشير بن عبيد بن عمرو بن عبيد بن أميّة بن زيد . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٥ – عميرة

بنت كلثوم بن الهِدْم بن امرىء القيس بن الحارث بن زَيْد بن عُبَيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . تزوّجها عتبة بن عُوَيْم بن سَاعِدة بن عَائِش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة . أسلمت عميرة بنت كلثوم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٩

٥٢٠٣ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٨

٥٢٠٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٩

٥٢٠٥ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٩

٥٢٠٦ – عميرة

وهى عمرة بنت عبيد بن مطروف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد . تزوّجها ثعلبة بن سِنان بن عامر بن عدىّ بن أميّة بن بَيَاضَة فولدت له لبيدًا وعمرة . أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

٥٢٠٦ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٨

ومن نساء بنى عُبيد
ابن زيد بن مالك بن عوف
٥٢٠٧ – ثُبَيْتَة

بنت يَعَار وهى امرأة أَبِى حُذَيْفَة بن عتبة بن ربيعة ، وهى التى أعتقت سالمًا فتبنّاه أبو حذيفة . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٨ – وأختها سَلْمى

بنت يَعَار . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٩ – النوار

بنت الحارث بن قيس بن هَيْشَة بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . تزوّجها قَيْظِى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له . وأسلمت النّوار وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٠ – كَبْشَة

بنت حاطب بن قيس بن هَيْشَة بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك . تزوّجها أبو نملة بن معاذ بن زُرَارَة الظفرى فولدت له ، ثمّ خلف عليها بشير بن أميّة ابن عامر بن جُشَم بن حارثة من الأوس فولدت له . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله .

٥٢١١ – أمّ ثابت

بنت جَبْر بن عَتِيك بن قيس بن هَيْشَة بن الحارث بن أميّة بن معاوية ، وأمّها

٥٢٠٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٧

٥٢٠٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٩

٥٢٠٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٣

٥٢١٠ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٤٨

٥٢١١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٨

هَضْبة بن عَمرِو بن مالك بن سُبَيع . تزوّجها عَتِيك بن الحارث بن عَتِيك بن قيس ابن هَيْشَة بن الحارث بن أميّة بن معاوية . أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٢ – عميرة

بنت محمد بن عقبة بن أُحَيْحَة بن الجُلاح بن الحريش بن جَحْجَبَا بن كُلْفة ابن عمرو بن عوف [١] ، وأمّها من آل أَبِي فَرْوة من هذيل ، وهى أخت المنذر بن محمد بن عُقْبة ، شهد بدرًا . وتزوّج عميرةَ عبيدُ بن نافذ بن صُهيبة بن أصرم بن جَحْجبا [٢] بن كُلْفة فولدت له فَضَالة بن عبيد . أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٣ – نسيبة

بنت نيار بن الحارث بن بلال بن أُحيحة بن الجُلاح ، تزوّجها عقبة بن عَتُودة ابن عقبة بن أُحَيْحَة بن الجُلاح . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٤ – سُمَيّة

بنت مَعْبد بن بشير بن سهل بن أُحيحة بن الجُلاح . تزوّجها عبد الله بن أبى أحمد . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٥ – مُطيعة

بنت النعمان بن مالك بن حذيفة بن عامر بن عمرو بن جَحْجَبا تزوّجها الجَزْءُ ابن مالك بن عامر بن حذيفة فولدت له . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وكان اسمها عاصية فسمّاها رسول الله مطيعة .

٥٢١٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٩

(١) راجع ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٥

(٢) راجع ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٦

٥٢١٣ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٩

٥٢١٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٩

٥٢١٦ - الفُرَيْعة

ويقال قُرَيْبة بنت قيس بن عمير بن لَوذان بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعة بن عمرو بن جُشَم ، وهو الذى يقال له بَحْزَج بن حَنَش بن عوف بن عمرو بن عوف (١) ، وأمّها كبشة بنت عمرو بن جُشَم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامرة ابن مُرَّة بن مالك بن الأوس من الجَعَادِرَة . تزوّجها أبو أحمد بن جَحْش بن رِيَاب (٢) الأسـدى فولدت له عبد الله بن أبى أحمد . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٧ - حَبْتَة (٣)

بنت جُبير بن النعمان بن أميّة بن امرىء القيس ، وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو ابن عوف ، وأمّها من بنى عبد الله بن غطفان ، وهى أخت عبد الله وخَوّات ابنى (٤) جبير لأبيهما وأمّهما ، شهدا بدرًا . أسلمـت وبايعت رسول الله ، ﷺ (٥) .

٥٢١٨ - أمّ جميل

بنت الجُلاس بن سُوَيد الشاعر بن صامت بن خالد بن عطيّة بن حَوْط بن حبيب بن عمرو بن عوف . تزوّجها سالم بن عتبة بن سالم بن سلمة بن أميّة بن زيد من بنى عمرو . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

٥٢١٦ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣٤

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٦

(٢) براء وتحتانية وآخره موحدة ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٣٥

٥٢١٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢

٥٢١٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) بفتح أولها وسكون الموحدة بعدها مثناة من فوق ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢

(٤) ل « أبى » وهو خطأ صوابه فى ح .

(٥) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢ وفيه ينقل عن ابن سعد .

ومن نساء بنى خَطْمة
ابن جُشَم بن مالك بن الأوس

٥٢١٩ – هِند

بنت أوس بن عدىّ بن أميّة بن عامر بن خَطْمة ، وهو عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس ، وأمّها ليلى بنت عبيد بن أميّة بن عامر بن خطمة . تزوّجها عمرو ابن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس فولدت له أبا حَنّة من أهل بدر ، ثمّ خلف عليها خَيْثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط من بنى السلم بن امرىء القيس بن مالك بن الأوس فولدت له سعد بن خَيْثَمة وهو نقيب بنى عمرو بن عوف شهد بدرًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا . وأسلمت هند بنت أوس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٠ – كَبْشَة

بنت أوس بن عدى بن أميّة بن عامر بن خَطْمة وهو عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس ، وأمّها ليلى بنت عبيد بن أميّة بن عامر بن خَطْمة . تزوّجها ثابت ابن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خطمة فولدت له خُزَيْمَةَ بن ثابت ذا الشهادتين وسائر ولده ، ثمّ خلف عليها مسعود بن عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعة بن جُشَم بن حارثة فولدت له الوقصاء مبايعة . وأسلمت كبشة بنت أوس وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٢٢١ – ليلى

بنت أوس بن عدىّ بن أميّة بن عامر بن خَطْمة ، وأمّها ليلى بنت عبيد بن أميّة ابن عامر بن خَطْمة . تزوّجها الحارث بن غياث بن رَزَاح الخَطْمى فولدت له ولده كلّهم . أسلمت ليلى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٩

٥٢٢٠ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٤٧

٥٢٢١ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٠

٥٢٢٢ – سُعْدى

بنت أوس بن عدىّ بن أميّة بن عامر بن خَطْمة ، وأمّها ليلى بنت عبيد بن أميّة ابن عامر بن خَطْمة . تزوّجها صامت بن عدىّ بن قيس بن زيد بن مالك الأغرّ مِنْ بلحارث فولدت له سُوَيْد بن صامت ، ثمّ خلف عليها سهل بن الحارث بن جُعْدُبة من بنى واقف فولدت له . أسلمت سُعدى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٣ – صفيّة

بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خَطْمة ، وأمّها كبشة بنت أوس بن عدىّ بن أميّة الخطمة مبايعة . وتزوّج صفيّة عبد الرحمن بن أوس بن عمرو الخَطْمى . وأسلمت صفيّة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وهى أخت خزيمة بن ثابت ذى الشهادتين لأبيه وأمّه .

٥٢٢٤ – مُلَيْكة

بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خَطْمة ، وأمّها كبشة بنت أوس بن عدىّ بن أميّة الخَطْمِى . تزوّجها شُتيم بن زيد ابن جُمَحة بن حَريش بن لَوذَان بن خَطْمة . أسلم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٥ – رفاعة

وهى أمّ القاسم بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خَطْمة ، وأمّها كَبْشة بنت أوس بن عدىّ بن أميّة الخَطْمِى . تزوّجها محمود بن وَحْوَح بن الأسْلَت . وأسلمت رفاعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٦

٥٢٢٣ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٠

٥٢٢٤ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٠

٥٢٢٥ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٩

٥٢٢٦ - الرائعة

وهى حسنة بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خَطْمة ، وأمّها كَبْشة بنت أوس بن عدىّ بن أميّة . أسلمت الرائعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٧ - عُمارة

بنت حُباشة بن جُوَيير بن عُبيد بن غيّان بن عامر بن خَطْمَة ، وأمّها ليلى بنت صحبة من أشجع . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٨ - عميرة

وهى أمّ القُهيد بنت حُباشة بن جُوَيْير بن عبيد بن غيّان بن عامر بن خَطْمة ، وأمّها ليلى بنت صحبة من أشجع . تزوّجها أوس بن عمرو بن عبيد فولدت له . وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٩ - أُنيسة

بنت رُقيم بن الحارث بن عُبَيد بن لَوْذان بن خَطْمة ، وأمّها سلمة بنت عمرو ابن غياث بن رَزَاح . تزوّجها وَحْوح بن ثابت بن الفاكه الخَطْمِى . أسلمت أُنيسة وبايعت رسول الله .

٥٢٣٠ - نَسِيبَة [١]

بنت أبى طَلْحة ، واسمه ثابت بن عصيمة بن زيد بن مخلد بن حارثة بن عمرو بن لَوْذَان بن خَطْمة ، وأمّها أمّ طلحة بنت مخلد بن زيد بن مخلد الخَطْمِىّ . تزوّجها عُمَير القَارِىء [٢] بن عَدِىّ فولدت له . أسلمت نسيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٦ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٠٦
٥٢٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩
٥٢٢٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٧
٥٢٢٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٠
٥٢٣٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٠

(١) بفتح النون قيدها ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٤٠

(٢) هو كما ورد فى الإصابة ج ٤ ص ٧٢٢ « عمير بن عدى قارِئُ بنى خَطْمة وإمامهم » .

ومن الجَعَادِرَة
وهم بنو سعيد بن مرّة بن مالك بن الأوس
وهم فى بنى عبد الأشهل
٥٢٣١ - سَلْمى

بنت زيد بن تَيْم بن أميّة بن بَيَاضَة بن خُفَاف بن سَعْد (١) بن مُرَّة بن مالك ابن (٢) الأوس . وأمّها الرحّالة بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة من الخَزْرَج ، تزوّجها عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سلمة من الخزرج . أسلمت سلمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

ومن نساء بنى السَّلْم
ابن امرىء القيس بن مرّة بن مالك بن الأوس
٥٢٣٢ - خَيْرة

بنت أبي أميّة بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحنَّاط ويقال النَّحّاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم . تزوّجها مُكْنِف بن مُحَيِّصَة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

فهؤلاء نساء الأَوْس المبايعات .

٥٢٣١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٦

(١) كذا فى ح ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٤٥ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٤٨ ، والإصابة ج ٧ ص ٧٠٦ وفى ل « سعيد » ومثله فى ث ، ر .

(٢) كذا فى ث ، ح ، ر ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٤٥ وابن الأثير ج ٧ ص ١٤٨. وفى ل « من » .

٥٢٣٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٩

ومن نساء الخزرج
ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر المبايعات ثمّ
نساء بنى الحارث بن الخزرج
٥٢٣٣ - مَحَبَّة

بنت الربيع بن عمرو بن أَبِى زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ ابن ثعلبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث ، وأمّها هُزَيْلة بنت عتبة بن عَمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وهى أخت سعد بن الربيع النقيب من أهل بدر لأبيه وأمّه . تزوّجها أبو الدَّرْدَاء عامر بن زيد بن قيس بن عائشة ابن أميّة بن مالك بن عَدِىّ بن كعب بن الخزرج فولدت له بِلالًا . وأسلمت محبّة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٣٤ - جَمِيلَة

بنت سعد بن الرَّبيع بن عمرو بن أَبِى زُهير بن مالك بن امرىء القيس ، وأمّها عمرة بنت حزم بن زيد بن لَوْذَان من بنى مالك بن النجّار ، ولم يكن لسعد بن الربيع ولد غيرها . تزوّجها زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عَبْد عَوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له سعدًا وخارجة ويحيَى وإسماعيل وسليمان وأمّ عثمان وأمّ زيد . وكانت جميلة تدعى أمّ سعد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعت عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد يقول : كانت أمّ سعد بنت سعد أمّ خارجة بن زيد تقول : أنا يوم الخندق ابنة سنتين وكانت أمّى تخبرنى بعد أن أدركتُ عن أمرهم فى الخندق . فهذه سنّها . قُتل سعد بن الربيع يوم أُحُد وأمّها بها حبلى ، وقد أدخلها محمد بن عمر فى المبايعات على حداثة سنّها .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أَبِى الزِّنَاد قال : حدّثنى إبراهيم ابن يحيَى بن زيد بن ثابت قال : سمعتُ أمّ سعد بنت سعد بن الربيع تقول : دخل علىّ زيد بن ثابت فى خلافة عمر فقال : إن كنت تريدين أن تكلّمى فىميراثك من

٥٢٣٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٥ نقلا عن ابن سعد .

٥٢٣٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٠

أبيك فتكلّمى فإنّ أمير المؤمنين عمر قد ورّث اليوم الحَمْلَ . قال : وكان قُتل يوم أُحُد وهى حمل .

٥٢٣٥ – حَبِيبة

بنت خارجة بن زيد بن أَبِى زُهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ ، وأمّها هُزَيْلة بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم ، وأخوها لأمّها سعد ابن الربيع بن أبى زهير . تزوّجها أبو بكر الصدّيق فولدت له أمّ كلثوم ، ثمّ خلف عَلَى حَبِيبَة بعد أبى بكر خُبَيْبُ بن إساف بن عِنَبَة [١] بن عَمْرو [٢] أسلمت حَبِيبة وبايعت رسول الله .

٥٢٣٦ – زينب

بنت قيس بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ ، وأمّها خولة بنت عمرو بن قيس بن امرىء القيس من بنى الحارث بن الخزرج ، وهى أخت ثابت بن قيس بن شمّاس – خَطِيب رسول الله – لأبيه . تزوّجت زينب بنت قيس خُبَيب بن إساف بن عِنَبَة بن عمرو خَدِيج فولدت له أُنيسة . وأسلمت زينب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٣٧ – أمّ ثابت

بنت قيس بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ ، وأمّها خولة بنت عمرو بن قيس بن امرىء القيس من بنى الحارث بن الخزرج ، وهى أخت ثابت بن قيس بن شمّاس لأبيه . تزوّج أمّ ثابت بن قيس ثابت بن سفيان بن عدىّ

٥٢٣٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٥ نقلا عن ابن سعد .

(١) عِنَبَة : تحرف فى سائر الأصول إلى « عُتْـبَة » وصوابه لدى الواقـدى فى المغازى ص ١٦٦ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٦١ ، وقيده ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٢٦١ بكسر المهملة وفتح النون بعدها موحدة ، ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ١١٨

(٢) عَمْرو ، تحرف فى ل إلى « عُمَر » وصـوابه من ث ، ح ، ر ، ومغازى الواقدى وجمـهرة ابن حزم وأسد الغابة والإصابة .

٥٢٣٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٨ وفيه ينقل عن ابن سعد .

٥٢٣٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٩ وفيه ينقل عن ابن سعد .

ابن عمرو بن امرىء القيس فولدت له سماكًا . أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٣٨ - عَمْرَةُ

بنت رَوَاحَة بن ثَعْلبة بن امْرِئ القيس بن عَمْرو بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ ، وأمّها كبشة بنت وَاقد بن عمرو بن عامر بن زَيْد مَنَاة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، وهى أخت عبد الله بن رَوَاحَة بن ثعلبة من أهل بدر لأبيه وأمّه . تزوّج عَمْرَةَ بن رَوَاحَة : بشيرُ بن سعد بن ثعلبة بن جُلاس بن زيد بن مالك فولدت له النعمان بن بشير . وكان عمرو بن عامر بن زَيْد مَنَاة يقال له ابن الإطْنَابَة . أسلمت عمرة بنت رواحة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٣٩ - لَيْلَى

بنت سِمَاك بن ثابت بن سُفيان بن عَدِىّ بن عَمْرو بن امرىء القيس بن مالك الأَغَرّ . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، ولم يذكرها غيره .

٥٢٤٠ - أمّ أيّوب

بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، ولم يذكرها غيره .

٥٢٤١ - مَنْدوس

ويقال سَدُوس بنت خلاّد بن سُوَيد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت [رسول الله ﷺ] ولم يذكرها غيره .

٥٢٣٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١

٥٢٣٩ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٤٠ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٤١ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٤٢ – أُمَيْمَة

ويقال أُبَيّة [١] بنت بشير بن سعد بن ثعلبة بن جُلاَس [٢] بن زيد بن مالك الأغرّ ، وأمّها عَمْرَة بنت رَوَاحة بن ثعلبة بن امرىء القيس ، وهى أخت النعمان بن بَشِير لأبيه وأمّه . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٣ – هُزيلة

بنت ثابت بن ثعلبة بن جُلاس بن زيد بن مالك الأغر . تزوّجها الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن جُلاس ، ثمّ خلف عليها أبو مسعود عُقْبة بن عَمرو بن ثَعْلَبة بن أَسِيرَة بن عَسِيرَة بن عطيّة بن خُدَارة [٣] ، ثمّ خلف عليها عبد الرحمن بن ساعدة بن الأشيم بن جشم بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك مِنْ بَلْحَارِث . أسلمت وبايعت رسول الله .

٥٢٤٤ – أُنيسة

ويقال نُفَيْسة بنت ثعلبة بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغرّ ، وأمّها أُنيسة بنت وَاقِد بن عمرو بن الإِطْنَابَة . تزوّجها السائب بن خلاّد بن سويد . أسلمت أنيسة بنت ثعلبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٥ – كبشة

بنت واقد بن عمرو بن عامر بن زيد مَنَاة بن مالك الأَغَرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وعمرو بن عامر هو ابن الإِطْنَابة الشاعر ، وأمّ

٥٢٤٢ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

(١) بموحدة وتشديد ضبطها ابن حجر هكذا بالعبارة فى الإصابة ج ٧ ص ٥٠٨

(٢) بضم الجيم مخففا قيده ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ٣١١

٥٢٤٣ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

(٣) كذا فى الاشتقاق لابن دريد ص ٤٥٥ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٦٢ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٥٧، والإصابة ج ٤ ص ٥٢٤ ، وفى ل ، ر « جدارة » وفى ث ، ح « حدارة » بدون إعجام أوله .

٥٢٤٤ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٤٥ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٠

كبشة هند بنت رهم بن طريف مِنْ طَيِّىء . وتزوّج كبشة بنت واقد رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ فولدت له عبد الله بن رواحة ، شهد بدرًا ، وعمرة بنت رواحة أمّ النعمان بن بشير ، ثمّ خلف على كبشة قيس بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس فولدت له ثابت بن قيس . وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٦ - هُزَيْلة

بنت عُتْبة بن عمرو بن خَدِيج [١] بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وأمّها أميمة بنت سحيم بن الأسود بن حرام من بنى مالك بن النجّار . تزوّج هزيلة الربيع بن عمرو بن أبى زهير فولدت له سعد بن الربيع ، ثمّ خلف على هزيلة خارجة بن زيد بن أبى زهير فولدت له زيد بن خارجة الذى تكلّم بعد موته فى زمن عثمان بن عفّان . أسلمت هزيلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٧ - أُنيسة

بنت خُبَيب بن يَسَاف بن عِنَبَة بن عمرو بن خَدِيج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وأمّها زينب بنت قيس بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس . تزوّجها زيد بن خارجة بن زيد بن أبى زهير فولدت له عبد الله ومحمدًا وأمّ كلثوم . وأسلمت أُنيسة وبايعت رسول الله وحجّت معه .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقدىّ وهشام أبو الوليد الطيالسى قالا : حدّثنا شعبة عن خُبَيْب بن عبد الرحمن عن عمّته أُنَيْسة - قال : وكانت قد حجّت مع النبىّ ، ﷺ - قالت : كان رجالنا يجيئون فى خلافة عمر يتّبعون أفياء الحيطان أرديتهم على رءوسهم ثمّ يقيلون بعد الجمعة .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى وهشام أبو الوليد قالا : أخبرنا شُعبة عن خُبَيْب بن عبد الرحمن قال : سمعتُ عمّتى أُنَيْسة تقول : كان لرسول الله

٥٢٤٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٨ وفيه ينقل عن ابن سعد .

(١) بالخاء المعجمة المفتوحة ضبطه بالعبارة ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٢٨٧

٥٢٤٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٩

مؤذّنان : بلال وابن أمّ مَكْتُوم ، ولم يكن بين أذانهما إلاّ أن ينزل هذا ويصعد هذا ، وكنّا نحبسه ونقول : كما أنت حتى نتسحّر .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى ، أخبرنا شُعْبة ، عن خُبَيْب بن عبد الرحمن قال : سمعتُ عمّتى أُنيسة قالت : كنّ جوارى الحى ينتهين بغنمهنّ إلى أبى بكر الصدّيق فيقول لهنّ : أتحبّون أن أحلب لكم حلب ابن عفراء ؟

٥٢٤٨ – أمّ زيد

بنت السَّكَن بن عُتْبَة بن عَمْرو بن خَدِيج بن عامرِ بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج . تزوّجها سُرَاقة بن كعب بن عَبْد العُزّى بن غَزِيّة من بنى مالك بن النجّار فولدت له زيدًا . أسلمت أمّ زيد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٩ – قَرِيبة

بنت زيد بن عبد ربّه بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، وهى أخت عبد الله بن زيد من أهل بدر وهو الذى أُرى الأذان فى المنام . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٠ – كَبْشة

بنت ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن جُلاَس [١] بن أميّة بن جُدَارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأمّها سلامة بنت حسن بن عبد الله بن وهب بن بشير بن نصر بن صبح بن مالك بن غطريف بن عبد بن سعد ، أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥١ – مُعاذة

بنت عبد الله بن عمرو بن بُزين بن قيس بن عدىّ بن أميّة بن جُدَارة . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٢

٥٢٤٩ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٥٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٠

(١) بضم الجيم مخففا قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٩٠

٥٢٥١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٩

٥٢٥٢ - أمّ الحكم

ويقال أمّ حكيم بنت عبد الرحمن بن مسعود بن ثعلبة بن أَسِيرَة بن عَسِيرَة بن عطيّة بن خُدَارَة (١) . تزوّجها أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أَسِيرَة بن عَسِيرَة بن عطيّة بن خُدَارَة . أسلمت أمّ الحكم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٣ - نائلة

بنت الربيع بن قيس بن عامر بن عبّاد بن الأَبْجَر . وهو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عطيّة بن خنساء بن مَبْذُول بن عَمْرو بن غَنْم بن مَازِن بن النَّجّار ، وهى أخت عبد الله بن الربيع ، شهد العقبة وبدرًا ، لأبيه وأمّه . وتزوّج نائلة : أوس بن خالد بن قرط بن قيس بن وهب بن كعب بن معاوية بن مالك بن النجّار . وأسلمت نائلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٤ - الفُرَيْعة

بنت مالك بن سِنَان بن ثعلبة بن عُبيد بن الأَبْجر ، وهو خُدْرَة ، وهى أخت أبى سعيد الخُدْرِى سعد بن مالك لأبيه وأمّه ، أمّهما أنيسة بنت أبى خارجة وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار ، وأخوهما لأمّهما قَتَادَة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سوَاد بن ظفر . تزوّجت الفريعة سهل ابن رافع بن بشير بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، ثمّ خلف عليها سهل بن بشير بن عنبسة بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر . أسلمت الفريعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا يحيَى بن سعيد ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة ، عن عمّته زينب بنت كعب أنّها سمعت الفريعة بنت مالك تحدّث أنّ زوجها قتل فى مكان من طريق المدينة يسمّى طرف القَدُوم (٢) ، وأنّ

٥٢٥٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٢

(١) فى الأصول « جدارة » وقد سبق التعليق عليه .

٥٢٥٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٧

٥٢٥٤ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٦٦ ، والإصابة ج ٨ ص ٩٣

(٢) لدى الفيروزابادى فى المغانم المطابة ٣٣٤ « القدُوم : كصبور : اسم جبل قرب المدينة » ، =

الفريعة ذكرت ذلك لرسول الله ، ﷺ ، وهى تريد أن تنتقل من بيت زوجها إلى أهلها ، فذكرت أنّ رسول الله رخّص لها فى ذلك ، فلمّا قامت دعاها فقال لها : امكثى فى بيتك حتى يبلغَ الكتاب أجله (١) .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كَيْسان ، عن ابن شِهَاب قال : بلغنى أنّ سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة قال إنّ عمّته زينب بنت كعب بن عُجْرَة أخبرته عن فُرَيْعَة بنت مالك أخت أبى سعيد الخُدْرِىّ ، وكانت بنت كعب بن عُجْرَة تحت أَبِى سعيد الخُدْرِىّ ، فأخبرتها فريعة أنّها كانت تحت رجل من بنى الحارث بن الخزرج . قالت فريعة : فخرج فى طلب أعلاج له أُبّاق فأدركهم بطرف القدُوم فعدوا عليه فقتلوه ، فأتت رسول الله فذكرت له أنّ زوجها قتل ولم يتركها فى نَفَقة ولا مسكن للولد . وسألت رسول الله أن يأذن لها فتلحق بإخوتها ودارها فأذن لها رسول الله . قالت فريعة : فلمّا خرجت من الحجرة أو كنت فيها دعاها رسول الله ، ﷺ ، فأمرها أن تكرّر عليه حديثها ففعلت ، قالت : فأمرنى أن لا أبرح من مسكنى الذى أتانى فيه وفاة زوجى حتى يبلغ الكتاب أجله . قالت : فاعتدّت فيه أربعة أشهر وعشرًا . قالت فريعة إنّ عثمان سُئل عن مثل ذلك ، قالت : فذُكِرْتُ له فأرسل إلىّ فدخلتُ عليه وهو فى جماعة من الناس فسألنى عن شأنى وماذا أمرنى به رسول الله فأخبرته ، فأرسل إلى المرأة التى توفّى عنها زوجها فأمرها أن لا تبرح بيتها حتى يبلُغَ الكتاب أجله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، حدّثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة أنّ عمّته وكانت تحت أَبِى سعيد الخُدْرِىّ أخبرته أنّ الفُرَيْعة بنت مالك بن سِنان ، وهى أخت أبى سعيد الخُدْرِىّ ، أخبرتها أنّ زوجها فى زمان النبىّ ، ﷺ ، خرج فى طلب أعلاج له حتى أدركهم بطرف القَدُوم فقتلوه ، فلمّا جاءها ذلك لحقت برسول الله فقالت : يا رسول الله إنّه جاء نعىّ زوجى وأنا فى دار من دور الأنصار شاسعة ولم يتركنى فى مال أرثه منه ولا مسكن يملكه

= وفى حديث فريعة بنت مالك خرج زوجى فى طلب أعلاج له إلى طرف القدوم .

(١) تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٦٧

ولا نفقة ، وقد أحببت إن رأيت ذلك أن ألحق بأهلى وإخوتى فإنّه أجمع لى فى بعض أمرى . فأذن لها أن تلحق بإخوتها إن أحبّت ذلك . فقامت فرحة بذلك مسرورة ، حتى إذا خرجت إلى الحُجْرة ، أو إلى المسجد ، دعاها أو أمر بها فدعيت فقال : ردّى حديثك . فرددت عليه القصّة فقال : امكثى فى بيتك الذى جاء فيه نعىّ زوجك حتى يبلغ الكتاب أجله . قالت : فاعتدّت فيه أربعة أشهر وعشرًا .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن سعد بن إسحاق بن كَعْب ابن عُجْرَة أنّ الفُرَيْعَة بنت مالك بن سنان ، وهى أخت أبى سعيد الخُدْرِىّ ، أخبرتها أنّها جاءت إلى رسول الله تسأله أن ترجع إلى أهلها فى بنى خُدرة فإنّ زوجها خرج فى طَلَبِ أَعْبُدٍ له أَبَقُوا [١] حتى إذا كان بطرف القَدُوم لحقهم فقتلوه . قالت فسألت رسول الله أن يأذن لى أن أرجع إلى أهلى فإن زوجى لم يتركنى فى مسكن يملكه ولا نفقة . قالت : فقال : نعم . فخرجت حتى إذا كنت فى الحجرة أو فى المسجد دعانى أو أمر بى فدعيت له فقال : كيف قلت ؟ فرددت عليه القصّة إلى أن ذكرتُ له من شأن زوجى ، فقال : امكثى فى بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله . قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرًا . قالت : فلمّا كان عثمان بن عفّان أرسل إلىّ فسألنى عن ذلك فأخبرته ، فاتّبعه وقضى به .

٥٢٥٥ – الرَّباب

بنت حارثة بن سنان بن عُبَيْد الأَبْجر ، وهو خُدْرَة . تزوّجها كليب بن يَسَاف ابن عِنَبَة بن عمرو بن خَديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث . أسلمت الرّباب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٦ – الرُّبيّع

بنت حارثة بن سنان بن عُبَيد بن الأَبْجر . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

---

(١) أى هربوا .

٥٢٥٥ – **من مصادر ترجمتها** : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٩

٥٢٥٦ – **من مصادر ترجمتها** : المحبر ص ٤٢٢

٥٢٥٧ – خُلَيْدة

بنت ثابت بن سنان بن عُبَيد بن الأَبْجر . تزوّجها كعب بن عمرو بن الإطْنَابَة ثمّ خلف عليها عبد الله بن أنَسَ بن سكن بن عتبة بن يَسَاف بن عِنَبَةَ بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث . أسلمت خليدة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٨ – أمّ ثابت

بنت ثابت بن سنان بن عُبَيد بن الأبْجر . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٩ – كَبْشة

بنت رافع بن معاوية بن عُبَيد بن الأَبْجر ، وهو خُدْرة ، وأمّها أمّ الربيع بنت مالك بن عامر بن فهيرة بن بَيَاضة . تزوّج كبشة معاذ بن النعمان بن امرىء القيس ابن زيد بن عبد الأشهل فولدت له سعد بن معاذ وعمرو بن معاذ وإياسًا وأوسًا وعقرب وأمّ حزام بنى معاذ بن النعمان . وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وماتت بعد ابنها سعد بن معاذ .

٥٢٦٠ – سُعاد

بنت رافع بن معاوية بن عُبَيد بن الأَبْجَر ، وأمّها أمّ الربيع بنت مالك بن عامر ابن فهيرة بن بَيَاضَة . تزوّجها زُرَارَة بن عُدُس بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك ابن النجّار فولدت له أبا أمامة أسعد نقيب بنى النجّار وسعدًا ومسعودًا ورُؤْيية والفُريعة بنى زُرَارة بن عدس . وأسلمت سعاد بنت رافع وبايعت رسول الله، ﷺ .

٥٢٦١ – أمّ الحُباب

واسمها الفُرَيعة بنت الحُباب بن رافع بن معاوية بن عُبَيد بن الأَبْجَر . تزوّجها

٥٢٥٧ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٢

٥٢٥٨ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٢

٥٢٥٩ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٢

٥٢٦١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٣

مسعود بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق بن عامر بن الخزرج فولدت له ، ثمّ خلف عليها مُرَىّ بن سماك بن عَتِيك بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . أسلمت أمّ الحباب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٢ - عقرب

بنت السكن بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر . تزوّجها ثابت بن صُهَيْب ابن كرز بن عَبْد مَنَاة بن عمرو بن غيّان بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . أسلمت عقرب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

ومن بنى ساعدة
ابن كعب بن الخزرج
٥٢٦٣ - مَنْدوس

بنت عَمْرو بن خُنَيْس بن لَوْذَان بن عَبْد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة ، وهى أخت المنذر بن عمرو ، شهد العقبة وبدرًا وكان نقيبًا وقتل يوم بئر معونة شهيدًا ، لأبيه وأمّه . وتزوّج مندوس مَخْلَد بن صامت بن نِيَار بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة فولدت له مسلمة بن مخلد . وأسلمت مَنْدُوس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٤ - سَلْمى

بنت عمرو بن خُنَيْس بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غنم بن

٥٢٦٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧

٥٢٦٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٥

٥٢٦٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٤٨ ، والإصابة ج ٧ ص ٧٠٦

كعب بن سلمة ، وهى أخت المنذر بن عمرو ، شهد العقبة وبدرًا وكان نقيبًا وقتل يوم بئر معونة شهيدًا ، لأبيه وأمّه . تزوّج سَلْمَى عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . أسلمت سَلْمَى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٥ - الفُرَيعة

بنت خالد بن خُنَيْس بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّها هند بنت الأبرّ بن وهب بن عمرو بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج . تزوّجها ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زيد مَنَاة بن عدىّ بن عمرو ابن مالك بن النجّار فولدت له حسّان بن ثابت الشاعر ، ويقال بل أمّ حسّان بن ثابت الفُريعة بنت خُنَيس بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة أخت عمرو وخالد ابنى خنيس . أسلمت الفريعة بنت خالد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٦ - أمّ شريك

بنت خالد بن خُنَيْس بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّها هند بنت الأبرّ بن وهب بن عمرو بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . تزوّج أمّ شريك أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له الحارث بن أنس . وأسلمت أمّ شريك وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٧ - مَنْدُوس

بنت عُبَادة بن دُلَيْم بن حارثة بن أَبِى حَزِيمَة [1] بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة ، وهى أخت سعد بن عبادة ، وأمّها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس

٥٢٦٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٣

٥٢٦٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٦

٥٢٦٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٧٢

(١) بفتح الحاء المهملة ، وكسر الزاى ، وبعدها ياء تحتها نقطتان ، ثم ميم وهاء قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٨

ابن عمرو بن زيد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . تزوّج مندوس بنت عبادة سماك بن ثابت بن سفيان بن عدىّ بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له ثابتًا . وأسلمت مَنْدُوسُ بنت عُبَادة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٨ – ليلى

بنت عُبَادة بن دُلَيْم بن حارثة بن أَبِى حَزِيمَة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، وهى أخت سعد بن عبادة ، وأمّها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . تزوّج ليلى خلاّد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له السائب بن خلاّد . أسلمت ليلى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٩ – فُكيهة

بنت عُبيد بن دُلَيْم بن حارثة بن أَبِى حَزِيمَة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . تزوّجها سعد بن عُبَادَة بن دُلَيم بن حارثة فولدت له قيس بن سعد وأمامة بنت سعد . أسلمت فكيهة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٠ – غَزية

بنت سعد بن خليفة بن الأشرف بن أَبِى حَزِيمَة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة ، وأمّها سلمى بنت عازب بن خالد بن الأَجَشّ من قضاعة . تزوّجها سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبى حزيمة فولدت له سعيد بن سعد . أسلمت غزيّة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٥

٥٢٦٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٦

٥٢٧٠ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٣ ، والإصابة ج ٨ ص ٢٤ وفيهما « عدية » .

٥٢٧١ – كبشة

وهى كُبَيْشة بنت عبد عمرو بن عُبَيد بن قَمِيئَة بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . تزوّجها أبو حميد عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٢ – عمرة

بنت سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّها هند بنت عمرو من بنى عُذْرة ، وهى عمّة سهل بن سعد بن سعد ابن مالك السّاعدى . تزوّجها مبشّر بن الحارث ، وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهَيْثم بن ظفر فولدت له رفاعة . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٣ – عمرة

بنت سعد بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عَمرو بن الخزرج ابن سَاعِدة ، وهى أخت سهل بن سعد السَّاعِدِىّ . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ [1] .

٥٢٧٤ – نائلة

بنت سعد بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عَمرو بن الخزرج ابن ساعدة ، وهى أخت سهل بن سعد السَّاعِدىّ . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

٥٢٧١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩١

(١) كذا وردت هذه الترجمة والتى قبلها فى طبعة ليدن ، ومثله فى النسخ الخطية ، وجاء أمام الثانية منهما فى نسخة ر « ينظر » . ووردت لدى ابن حبيب فى المحبر ص ٤٢٣ وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٣٧ عمرة – عميرة – بنت سعد بن مالك الساعدية ، أخت سهل بن سعد ، وهى والدة رفاعة بن مبشر بن أبيرق الظفرى .

٥٢٧٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٧

ومن نساء القَوَاقِلَة
وهم بنو عوف بن الخزرج الكبير
٥٢٧٥ - قُرّةَ العَيْـن

بنت عُبادَة بن نَضْلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأمّها عميرة بنت ثعلبة بن سنان بن عامر بن عديّ ابن أميّة بن بَيَاضَة بن الخزرج . تزوّجت قرّة العين الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فولدت له عُبَادة بن الصامت ، شهد العَقَبة وبدرًا وكان نقيبًا ، وأوسًا وخولة بنى الصامت . وأسلمت قرّة العين وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٦ - حَبِيبَةَ

بنت مُلَيْل بن وَبْرَة بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأمّها أمّ زيد بنت نضلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد ابن غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . تزوّجها فَرْوَة بن عمرو ابن وَذَفَة [1] بن عبيد بن عامر بن بَيَاضَة فولدت له عبد الرحمن . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ [2] .

٥٢٧٧ - بِشْرَة [3]

بنت مُلَيْل بن وَبْرَة بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف بن

٥٢٧٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٨١

٥٢٧٦ - من مصادر ترجمتها : المحبر ٤٢٣

(١) كذا هنا فى ل وقد مضى قبل « وَذَفَة » وضبط ضبط قلم بفتحات وذال وفاء . وكذا أورد ابن دريد فى الاشتقاق ص ٤٦١ ، كما أورده ابن هشام ج ٢ ص ٤٥٩ ثم قال ويقال « ودْفة » ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٣٦٤ « وَدَقَة » ثم قال « ووَدْقة » ضبطه الدانى فى كتاب أطراف الموطأ له بفتح الواو وسكون الدال المهملة بعدها قاف .

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٦٣ نقلا عن ابن سعد .

٥٢٧٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج٧ ص ٥٣٧ ولدى ابن حبيب فى المحبر ص ٤٢٤ « بشيرة بنت مليل » .

(٣) بكسر أوله وبمعجمة ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٣٧

عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأمّها أمّ زيد بنت نَضْلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد ابن غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف . تزوّجها حمزة بن العبّاس بن عبادة ابن نضلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد فولدت له محمدًا وحميدًا وخديجة وكلثم بني حمزة . أسلمت بشرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٨ – عَمْرَة

بنت هَزَّال بن عمرو بن قربوس بن عمرو بن أميّة بن لَوْذَان بن سالم بن عوف . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٩ – ليلى

بنت رِئَاب بن حُنَيْف بن زياد بن أميّة بن زيد بن سالم ، وأمّها أَمَةُ الله بنت غنيمة بن عبد الله من بني ضمرة بن بكر . تزوّجها عثْبان بن مالك بن عمرو بن العَجْلاَن بن زيد بن غنم بن سالم فولدت له عبد الرحمن بن عِتْبان ، ثمّ خلف عليها عبد الرحمن بن عامر بن النعمان بن زهير بن الحارث بن أحمر بن مَجْدَعة بن عامر بن كعب بن واقف ، وهو سالم بن امرىء القيس ، فولدت له النعمان وأمامة وأم حُسَيْن بني عبد الرحمن ، ثمّ خلف عليها عبد الله بن عمرو بن سويد بن حَرَام ابن الهيثم بن ظفر فولدت له سُعدَة بنت عبد الله . أسلمت ليلى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٠ – خَوْلَة

بنت صَامِت بن قَيْس بن أَصْرم بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وهي أخت عُبَادة وأوس ابني الصَّامِت من أهل بدر لأبيهما وأمّهما ، أمّهم قرّة العين بنت عُبادة بن نَضْلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . تزوّجها أبو عبد الرحمن يزيد

٥٢٧٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٤

٥٢٧٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٤

٥٢٨٠ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٤

ابن ثعلبة بن خَزَمَة [١] بن أَصْرَم بن عمرو بن عمارة من بنى غُصَيْنة من بَلِيّ حليف لهم فولدت له عامرًا وأمّ عثمان . أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، وبعضهم يروى أنّها هى التى جادلت فى زوجها فأنزل الله ، عزّ وجلّ : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ [سورة المجادلة : ١] من حديث الشَّعْبِى .

أخبرنا يَعْلَى ومحمد ابنا عُبَيد والفَضْل بن دُكَيْن ، عن زكريّاء ، عن عامر ، وهذا خطأ إنّما هى خولة بنت ثعلبة .

٥٢٨١ – أُمَامَة

بنت صَامِت بن قَيْس بن أَصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلَبَة ، وأمّها الرباب بنت مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وهى أخت عُبَادة بن الصَّامِت لأبيه . تزوّجها جُميع بن مسعود بن عمرو بن أَصْرَم بن عبيد بن سالم بن عوف . أسلمت أُمامة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٢ – خولة

بنت ثعلبة بن أَصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلَبَة بن غَنْم بن عوف . تزوّجها أوس بن الصامت بن قيس بن أَصْرَم بن فهر أخو عُبَادة بن الصَّامِت ، وهى المُجَادِلة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِىّ ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان قال : أوّل من بلغنا أنّه تظاهر من امرأته من المسلمين أوس بن صامت الواقفى ، وكانت تحته ابنة عمّه خولة بنت ثعلبة ، وكان رجلًا به لَمَمٌ زَعَمُوا ، فقال لابنة عمّه : أنتِ عَلَيّ كَظَهْرِ أُمّى . فقالت : والله لقد تكلّمت بكلام عظيم ، ما أدرى ما مَبْلَغُهُ . ثمّ عمدت لرسول الله ، ﷺ ، فَقَصَّتْ أَمْرَها وأَمْرَ زوجها عليه ، فأرسل

---

(١) فى ل ، ح « حزمة » بحاء مهملة ، وفى ر « حرمه » بدون إعجام ، وهو خطأ صوابه فى ث والكلمة فيها غير مشكولة . وضبطت لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٠ بفتح الخاء وسكون الزاى ضبط قلم . وقال : قال الطبرى والدارقطنى : « خَزَمَة » بفتح الزاى ، وقال ابن إسحاق وابن الكلبى : « خَزْمة » بسكون الزاى ، قاله أبو عمر : وقال : ليس فى الأنصار « خَزَمَة » بالتحريك .

٥٢٨١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠١

٥٢٨٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦١٨

رسول الله إلى أوس بن صامت فأتاه فقال رسول الله : ماذا تقول ابنة عمّك ؟ فقال : صدقتْ . قد تظهّرت منها وجعلتها كظهر أمّى ، فما تأمر يا رسول الله فى ذلك ؟ فقال رسول الله : لا تدنُ منها ولا تدخل عليها حتى آذن لك . قالت خولة : يا رسول الله ما له من شىء وما ينفق عليه إلاّ أنا . وكان بينهم فى ذلك كلام ساعة ثمّ أنزل الله القرآن : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ﴾ [سورة المجادلة : ١] إلى آخر الآيات . فأمره رسول الله بما أمره الله من كفّارة الظهار ، فقال أوس : لولا خولة هلكت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحميد بن عمران بن أَبِى أنس ، عن أبيه قال : كان من ظاهر فى الجاهليّة حرمت عليه امرأته آخر الدَّهر ، فكان أوّل من ظاهر فى الإسلام أَوْس بن صَامِت وكان به لَمَم ، وكان يفيق فيعقل بعض العقل فلاحى [١] امرأته خولة بنت ثعلبة أخت أبى عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة فى بعض صحواته فقال : أنتِ عَلَىَّ كظهر أُمّى . ثمّ ندم على ما قال فقال لامرأته : ما أراك إلاّ قد حرمت علىّ . قالت : ما ذكرت طلاقًا وإنّما كان هذا التحريم فينا قبل أن يبعث الله رسوله فأتِ رسول الله فسَلْه عمّا صنعتَ . فقال : إنى لأستحيى منه أن أسأله عن هذا فَأْتى أنتِ رسولَ الله ، ﷺ ، عسى أن تكسبينا منه خيرًا تفرّجين به عنّا ما نحن فيه ممّا هو أعلم به . فَلَبِسَت ثيابًا ثمّ خَرَجتْ حتى دخلتْ عليه فى بيت عائشة فقالت : يا رسول الله إنّ أوسًا مَنْ قد عرفتَ ، أبو ولدى وابن عمّى وأَحَبّ الناس إلىّ ، وقد عرفت ما يصيبه من اللَّمَم وعجز مقدرته وضعف قوّته وعىّ لسانه وأحقّ من عاد عليه أنا بشىء إن وجدته ، وأحقّ من عاد علىّ بشىء إن وجده هو ، وقد قال كلمة ، والذى أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقًا ، قال : أنت عَلَىَّ كظهر أمّى . فقال رسول الله : ما أراك إلاّ قد حرمت عليه . فجادلت رسول الله مرارًا ثمّ قالت : اللهمّ إنى أشكو إليك شدّة وجدى وما شقّ علىّ من فراقه ،

---

(١) ل « لاَخَى » والمثبت من ث ، ح ، ر ، وتحت حاء الكلمة (ح) علامة الإهمال للتأكيد . ولدى ابن الأثير فى النهاية (لحا) فيه « نُهيت عن مُلاحاة الرجال » أى مخاصمتهم . يقال : لاحيته مُلاحاة ولِحاء ، إذا نازعتَه .

اللهمّ أنزل على لسان نبيّك ما يكون لنا فيه فرج . قالت عائشة : فلقد بكيت وبكى من كان معنا من أهل البيت رحمةً لها ورقّةً عليها ، فبينا هى كذلك بين يدى رسول الله تكلّمه ، وكان رسول الله إذا نزل عليه الوحى يغطّ فى رأسه ويتربّد وجهه ويجد بردًا فى ثناياه ويعرق حتى يَتَحَدّر منه مثل الجمان ، قالت عائشة : يا خولة إنّه لينزل عليه ما هو إلاّ فيك . فقالت : اللهمّ خيرًا فإنّى لم أبغِ من نبيّك إلاّ خيرًا . قالت عائشة : فما سُرّىَ عن رسول الله حتى ظننت أنّ نفسها تخرج فرقًا من أن تنزلَ الفُرقة . فَسُرّىَ عن رسول الله وهو يتبسّم فقال : يا خولة . قالت : لبيك ! ونهضت قائمة فرحًا بتبسّم رسول الله ، ثمّ قال : قد أنزل الله فيك وفيه . ثمّ تلا عليها :﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾ [سورة المجادلة : ١] إلى آخر القصّة ، ثمّ قال : مُريه أن يعتق رقبة . فقالت : وأىّ رقبةٍ ! والله ما يجد رقبةً وما له خادم غيرى . ثمّ قال : مُريه فليصم شهرين متتابعين . فقالت : والله يا رسول الله ما يقدر على ذلك ، إنّه لَيشرب فى اليوم كذا وكذا مرّة ، قد ذهب بصره مع ضعف بدنه ، وإنّما هو كالخِرْشَافَة . قال : فمريه فليطعم ستّين مسكينًا . قالت : وأنّى له هذا ؟ وإنّما هى وجبة . قال : فمريه فليأتِ أمّ المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطر وسق تمرًا فيتصدّق به على ستّين مسكينًا . فنهضت فترجع إليه فتجده جالسًا على الباب ينتظرها فقال لها : يا خولة ما وراءك ؟ قالت : خيرًا وأنت دميم ، قد أمرك رسول الله أن تأتى أُمَّ المنذر بنت قيس فتأخذ منها شطر وَسْق تَمْرًا فتصدّق به على ستّين مسكينًا . قالت خولة : فذهب من عندى يعدو حتى جاء به على ظهره وعهدى به لا يحمل خمسة أصوع . قالت فجعل يُطعم مُدَّيْنِ مِنْ تمرٍ لكلّ مسكين .

٥٢٨٣ – الفُريعة

بنت مالك بن الدُّخْشُم بن مالك بن الدُّخْشُم بن مَرْضَخَة بن غَنْم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأمّها جميلة بنت عبد الله بن أُبَىّ بن مالك بن

٥٢٨٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٣

الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غَنْم وهو ابن سَلُول ، تزوّجها هلال بن أميّة ابن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب بن واقف ، وهو سالم بن امرىء القيس من الأوس . أسلمت الفريعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٤ – جميلة

بنت خُزَيمة [١] بن خَزمة [٢] بن عدىّ بن أبى بكر بن غنم بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج ، ويقال اسمها حبيبة ، وأمّها عميرة بنت عدىّ بن مالك بن حَرَام بن خديج بن معاوية بن مالك من بنى عمرو بن عوف من الأوس . تزوّجها عبد الله بن سعد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٥ – أمّ أنس

بنت واقد بن عمرو بن زيد بن مَرْضَخَة بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف ابن الخزرج . تزوّجها عمرو بن عُتْبة بن ثعلبة بن جروة بن عدىّ بن عامرة بن عَدِىّ ابن كعب بن الخـــزرج بن الحارث بن الخزرج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٦ – بَزيعة

بنت أبى خارجة بن أَوْس بن السَّكَن بن عَدِىّ بن عبيد بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنْم بن عَوْف بن عَمرو بن عَوْف بن الخزرج ، وأمّها مريم بنت عِصْمَة بن زيد بن مُلَيْل بن وَبْرَة بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف . تزوّجها الوليد بن عُبَادة بن الصَّامِت بن قيس بن أَصْرم بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنْم . أسلمت بزيعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٤ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٤

(١) ل « جزيمة » والمثبت من ح ، والمحبر ص ٤٢٤ ، وتوضيح المشتبه ج ٣ ص ٢١٧

(٢) كذا فى ح ، والتوضيح . وفى ل « حزمة » .

٥٢٨٥ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٤

٥٢٨٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٦

ومن بَلْحُبْلَى
والحبلى سالم بن غَنْم بن عوف بن الخزرج
وإنّما سمّى الحُبْلَى لعظم بطنه (١)

٥٢٨٧ - أمّ مالك

بنت أُبَىّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غَنْم بن عوف ، وهى أخت عبد الله بن أُبَىّ بن سَلُول ، وسَلُول امرأة مِنْ خُزَاعة ، وأمّها سلمى بنت مطروف ، واسمه خالد بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . أسلمت أمّ مالك وبايعت رسول الله ، ﷺ . وتزوّج أمّ مالك رافع بن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عامر بن الخزرج فولدت له رفاعة وخلاّدًا ابنى رافع ، شهدا بدرًا . وجدّها عبيد بن مالك بن سالم هو المرمَّق الشاعر .

٥٢٨٨ - جميلة

بنت عبد الله بن أُبَىّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غَنْم ابن عوف ، وأمّها خولة بنت المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار من بنى مَغالة . تزوَّجها حنظلة بن أبى عامر الراهب عبد عمرو بن صَيْفِىّ بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبيعة بن زيد من بنى عمرو بن عوف من الأوس فقُتل عنها يوم أُحُدٍ شهيدًا ، وولدت عبد الله بن حنظلة بعده ، ثمّ خلف عليها ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له محمدًا ، ثمّ خلف عليها مالك بن الدُّخْشُم بن مَرْضَخَة بن غَنْمِ بن عَوْف بن عَمرو بن عَوْف بن الخزرج ، ثمّ خلف عليها خُبَيْب بن يَسَاف بن عِنَبَة (٢) بن عمرو بن خَدِيج بن

---

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٤

٥٢٨٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩٧

٥٢٨٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٢

(٢) فى الأصول « عُتْبَة » تحريف .

عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج . وأسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، وأخو جميلة : عبد الله بن عبد الله بن أُبَيّ لأبيها وأمّها ، شهد بدرًا ، وقتل ابناها عبد الله ابن حنظلة بن أَبِى عامر الراهب ومحمد بن ثابت بن قيس بن شمّاس يوم الحرّة ، وحنظلة بن أَبِى عامر الرَّاهب هو غَسِيلُ الملائكة .

٥٢٨٩ – مُلَيْكَة

بنت عبد الله بن أُبَيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غَنْم ، وأمّها أمّ خالد بنت عامر بن سِنان بن وهب بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة . تزوّجها هلال بن أميّة بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم ابن عامر بن كعب بن وَاقِف من الأوس . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٠ – رَمْلَة

بنت عبد الله بن أُبَيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غَنْم ، وأمّها لبنى بنت عبادة بن نَضْلَة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف . تزوّجها عِصْمَة بن زيد بن مُلَيْل بن وَبْرَة بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف . أسلمت رملة وبايعت النبىّ ، ﷺ .

٥٢٩١ – أمّ سعد

ويقال أمّ سعيد بنت عبد الله بن أبىّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك ابن سالم بن غَنْم ، وأمّها لبنى بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد ابن غَنْم بن سالم بن عوف . تزوَّجها جُبَير بن ثابت بن الضحّاك بن ثعلبة بن جُشَم ابن مالك بن سالم وهو الحُبْلى بن غَنْم بن عوف بن الخزرج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٢

٥٢٩٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٥٥

٥٢٩١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٨

٥٢٩٢ - خَوْلَة

بنت خَوْلِيّ بن عبد الله بن الحارث بن عُبَيد بن مالك بن سالم ، وهى أخت أوس ابن خَوْلِيّ لأبيه وأمّه ، شهد بدرًا وشهد غسل النبيّ ، ﷺ ، وأمّها جميلة بنت أُبَيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم . أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٣ - فُسْحُم

بنت أَوْس بن خَوْلِيّ بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم . تزوّجها عِتْبَان بن مُرَّة من بنى أسد بن خُزَيمة حليف لِبَنى الحُبْلَى . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٤ - زينب

بنت سهل بن الصَّعْب بن قيس بن عمرو بن مالك بن سالم الحُبْلَى . تزوّجها وديعة بن عمرو بن قيس بن عدىّ بن مالك بن سالم الحبلى . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٥ - ليلى

بنت طباة [١] بن معيص بن جُشَم بن الهزم بن سالم الحُبْلَى . تزوّجها وَهْب ابن كَلَدَة من بنى عبد الله بن غَطَفَان حليف لبنى الحُبْلَى . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

٥٢٩٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٣

٥٢٩٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٥

٥٢٩٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٧

٥٢٩٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٥

(١) كذا فى الأصول والإصابة وهو ينقل عن ابن سعد . وفى المحبر « بنت الإطنابة » .

ومن نساء بنى بَيَاضَة
ابن عامر بن زُرَيْق بن عبد بن حارثة بن مالك بن غَضْب [١] بن جُشَم بن الخزرج

٥٢٩٦ – أنيسة

بنت عُرْوة بن مسعود بن سِنان بن عامر بن عَدِىّ بن أميّة بن بَيَاضَة ، وأمّها رغيبة بنت ثعلبة بن مالك بن عَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج . تزوّجها حَنْظَلة بن مالك بن خالد بن كليب بن عامر بن خزمة بن بياضة . أسلمت أنيسة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٧ – حليمة

ويقال لها جميلة بنت عروة بن مسعود بن سِنان بن عامر بن عدىّ بن أميّة بن بَيَاضَة ، وأمّها رغيبة بنت ثعلبة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم . تزوّجها خَدِيج بن رافع بن عَدِىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة من الأوس فولدت له رافعًا ورفاعة ابنى خديج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٨ – خالدة

بنت عمرو بن وَذَفَة بن عبيد بن عامر بن بياضة ، وأمّها هند بنت خالد بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج . تزوّجها أبو عبادة سعد بن عثمان بن خالد بن مخلد بن عامر بن زُرَيق بن عامر بن الخزرج . أسلمت خالدة وبايعت رسول الله ، وهى أخت فروة بن عمرو لأبيه ، شهد العقبة وبدرًا .

---

(١) فى ل « عضب » والكلمة غير معجمة فى ث ، ح ، ر ، والمثبت لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٤٦١ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٦

٥٢٩٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢١

٥٢٩٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٥

٥٢٩٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩

٥٢٩٩ – كَبْشة

وهى كُبَيْشة بنت فَرْوة بن عَمرو بن وَذَفَة بن عبيد بن عامر بن بَيَاضَة ، وأمّها أمّ ولد . تزوّجها عبد الرحمن بن سعد بن قيس بن مالك بن العَجْلان بن عامر بن بَيَاضة . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٠ – أمّ شُرَحْبِيل

بنت فَرْوة بن عمرو بن وَذَفة بن عبيد بن عامر بن بَيَاضَة ، وأمّها أمّ ولد . تزوّجها اليقظان بن عبيد بن عقبة بن عمرو بن عبيد بن عامر بن بياضة . أسلمت أمّ شُرَحْبِيل وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠١ – بُثينة

بنت النعمان بن عمرو بن النعمان بن خَلْدة بن عمرو بن أميّة بن عامر بن بياضة ، وأمّها حبيبة بنت قيس بن سفيان بن عبد مناف بن الأعجم بن الحارث بن الأدرم بن غالب بن فهر ، واسم الأدرم تيم اللّات من قريش . تزوّجها محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عبد بن عَوْف بن غَنْم بن مالك بن النجّار . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٢ – الفارعة

بنت عصام بن عامر بن عطيّة بن بياضة . تزوّجها عمرو بن النعمان بن خلدة ابن عمرو بن أميّة بن عامر بن بياضة . أسلمت الفارعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٣ – أمامة

بنت عصام بن عامر بن عطيّة بن بياضة . تزوّجها كبشة بن مَبْذُول بن عمرو ابن غَنْم بن مازن بن النجّار . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٩ – من مصادر ترجمتها : المحبر ٤٢٦ ، والإصابة ج ٨ ص ٩٢

٥٣٠٠ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٦

٥٣٠١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٩

٥٣٠٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٤

٥٣٠٤ – أميّة

بنت خليفة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن عامر بن فُهَيْرة بن بياضة . تزوّجها فَرْوَة بن عمرو بن وَذَفَة بن عبيد بن عامر بن بياضة فولدت له أمّ سعد بنت فَرْوَة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٥ – أنيسة

بنت عبد الله بن عمرو بن مالك بن العَجْلان بن عامر بن بَيَاضَة . تزوّجها عبّاس بن عبادة بن نَضْلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف ابن عامر بن عوف بن الخزرج ، ثمّ خلف عليها عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وَقْش بن طَريف بن الخزرج بن ساعدة . أسلمت أنيسة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

٥٣٠٤ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٦ وفيه « آمنة بنت خليفة » .

٥٣٠٥ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٦

ومن نساء بنى زُرَيق
ابن عامر بن زُرَيق بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب [1] بن جُشَم بن الخزرج

٥٣٠٦ – أمامة

بنت عثمان بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيق ، وهى أخت أبى عبادة سَعْد ابن عثمان – شهد بدرًا – لأبيه وأمّه ، وأمّه وأمّ أمامة أمّ جَميل بنت قطبة بن عامر ابن حديدة بن عمرو بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة . تزوّجها ثابت بن الجِذَع بن زيد بن الحارث بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة بن الخزرج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٧ – أمّ رافع

بنت عثمان بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيق ، وهى أخت أبى عبادة سَعْد ابن عثمان ، شهد بدرًا ، وأمّ رافع أمّ جميل بنت قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو ابن سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة . تزوّجها خلاّد بن رافع بن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أمّ رافع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٨ – فُكَيهة

وهى أمّ الحكم بنت المطّلب بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها هند بنت العجلان بن غنّام بن عامر بن بياضة . تزوّجها الربيع بن عامر بن خَلْدَة بن مخلّد بن عامر بن زريق ، ثمّ خلف عليها عمرو بن خالدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

---

(١) فى الأصول « عضب » وانظر ص ٣٤٩ هامش ٢ من هذا الجزء .

٥٣٠٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٤

٥٣٠٧ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٥

٥٣٠٨ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٥ ، والإصابة ج ٨ ص ٧٦

٥٣٠٩ – حَبِيبَة

بنت مسعود بن خَلْدَة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها الفارعة بنت الحباب بن الربيع بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأَبْجَر ، وهو خُدْرَة بن عوف ابن الحارِث بن الخزرج ، تزوّجها عبد الرحمن بن عمرو بن خالدة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٠ – بُهَيْسَة

بنت عمرو بن خَلْدَة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها أمّ الحكم ، وهى فكيهة بنت المطّلب بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت بُهَيْسَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١١ – أمّ قيس

بنت حصن بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وهى أخت قيس بن حصن ، شهد بدرًا . ذكر محمد بن عمر أنّ أمّ قيس أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٢ – أمّ سعد

بنت قيس بن حِصْن بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها خولة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها قيس بن عمرو بن حصن بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، ثمّ خلف عليها مسعود الأكبر بن عبادة بن أبى عبادة سعد بن عثمان بن خالدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أمّ سعد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٣ – حَبّة (١)

بنت عمرو بن حِصْن بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيق ، وأمّها حبيبة

٥٣٠٩ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٥

٥٣١٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٩ نقلا عن ابن سعد .

٥٣١١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٩ نقلا عن ابن سعد .

٥٣١٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢

(١) بفتح أولها وزن برة ، قيده ابن حجر فى الإصابة .

بنت قيس بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها صَيْفيّ بن أسود بن عبّاد ابن عمرو بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٤ - كبشة

بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها سلمى بنت أميّة بن حارثة بن عَمْرو بن الخزرج من بَنِي سَاعِدة . تزوّجها مسعود بن سعد بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، ثمّ خلف عليها العَجْلان بن النعمان بن عامر بن العَجْلاَن ابن عمرو بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٥ - لَيْلَى

بنت رِبْعِيّ بن عامر بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيق . تزوّجها الطّفيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بنى سلمة ، ثمّ خلف عليها صَيْفِيّ بن رافع بن عُنجدة البلوى حَليف بنى عمرو بن عوف . أسلمت ليلى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٦ - سُنْبُلة

بنت ماعص [١] بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها سُخطى بنت أوس بن عبّاد بن عمرو بن سواد بن غَنْم من بنى سلمة . تزوّجها أبو عبادة سعد بن عثمان بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت سنبلة وبايعت رسول الله ، وهى أخت معاذ وعائذ ابنى ماعص لأبيهما ، شهدا بدرًا .

٥٣١٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩١

٥٣١٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٤

٥٣١٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٥

(١) كذا فى الأصول ومثله لدى ابن حبيب فى المحبر ص ٤٢٥ ، ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٣ « ماعز » ولدى ابن حجر فى الإصابة « بنت ماعز ، أو ماعص » .

٥٣١٧ - أنيسة

بنت معاذ بن مَاعِص بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها أمّ ثابت بنت عبيد بن وهب بن أشجع . تزوّجها عامر بن عمرو بن خالدة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٨ - أمّ سعد

بنت مسعود بن سعد بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيق ، وأمّها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أمّ سعد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٩ - أمّ ثابت

بنت مسعود بن سعد بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٠ - أمّ سهل

بنت مسعود بن سعد بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيق ، وأمّها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أمّ سهل وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢١ - خولة

بنت مالك بن بشر بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها زياد بن زيد

٥٣١٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٢

٥٣١٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٠

٥٣١٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٩

٥٣٢٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤

٥٣٢١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٦

ابن النعمان بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

ومن بني حَبِيب
ابن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب [١] بن جشم بن الخزرج

٥٣٢٢ – أنيسة

بنت هلال بن المُعَلَّى بن لَوْذان بن حارثة بن عَدِىّ بن زيد بن ثعلبة بن مالك ابن زَيْد مَناةَ بن حبيب بن عبد حارثة ، وأمّها سلمى بنت طالق بن العُكَيْم بن عَبْد مَنَاف من بنى سليم . تزوّجها العَجْلان بن النعمان بن عامر بن عَجْلان بن عمرو ابن عامر بن زُرَيْق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٣ – نُسَيْبَة

بنت رافع بن المُعَلَّى بن لَوْذَان بن حارثة بن عدىّ بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن زَيْد مَنَاة بن حبيب بن عبد حارثة ، وأمّها من بنى عبد الله بن غطفان . تزوّجها أبو سعيد بن أوس بن المعلّى بن لَوْذَان بن حارثة . أسلمت نسيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ [٢] .

* * *

(١) فى الأصول « عضب » وانظر ص ٣٤٩ هامش ٢ من هذا الجزء .

٥٣٢٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٢

٥٣٢٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٩

(٢) ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

ومن نساء بنى سَلِمَة
ابن سعد بن علىّ بن أَسَد بن سَارِدة بن تَزِيد بن جُشَم بن الخَزْرَج [١]

٥٣٢٤ – الشَّموس

بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ ، وأمّها هند بنت قيس بن القُريم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة . تزوّجها محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد من بنى حارثة ثمّ خلف عليها مسعود بن أوس بن مالك بن سواد من بنى ظفر فولدت له . أسلمت الشموس وبايعت رسول الله .

٥٣٢٥ – هند

بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ ، وأمّها هند بنت قيس بن القُريم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوّجها عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام فولدت له . وأسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وشهدت هند خَيْبر مع رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٦ – لَميس

بنت عَمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها هند بنت قيس بن القُريم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوّجها زيد بن يزيد بن جذام بن سُبيع بن خنساء بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن بسلمة . أسلمت لميس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

---

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٨

٥٣٢٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣٠

٥٣٢٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٧

٥٣٢٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٠

٥٣٢٧ - أم عمرو

بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها هند بنت قيس بن القُريم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوّجها أبو اليسر بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد . أسلمت أمّ عمرو وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٨ - أمّ معاذ

بنت عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمة . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٩ - أمّ حِبّان

بنت عامر بن نابىء بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة [١] . وأمّها فكيهة بنت سكن بن زيد بن أميّة بن سنان بن كعب بن عدىّ بن كعب بن سَلِمة ، وهى أخت عقبة بن عامر بن نابىء ، شهد بدرًا ، لأبيه وأمّه . تزوّجها حرام بن محيّصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة من الأوس . أسلمت أمّ حِبّان وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٠ - إدام

بنت الجَمُوح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها رُهْم بنت القين بن كعب . وتزوّج أدام مسعود بن كعب بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وهى أخت عمرو بن الجموح ، استُشهد يوم أُحُد ، لأبيه وأمّه . أسلمت أدام وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦٩

٥٣٢٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠٥

٥٣٢٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٦

(١) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٣ عن ابن سعد .

٥٣٣٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٧٨

٥٣٣١ - هند

بنت عمرو بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها هند بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام من بنى سلمة . تزوّجها محيّصة بن مسعود من بنى حارثة فولدت له حرامًا ودحية والربيع بنى محيّصة . أسلمت هند وبايعت رسول الله .

٥٣٣٢ - حُميمة

بنت الحُمَام بن الجَمُوح بن زَيْد بن حَرَام بن كَعْب بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة ، وهى أخت عُمَير بن الحُمَام ، شهد بدرًا واستُشهد يومئذٍ . وأمّها النوار بنت عامر بن نَابِيء بن زَيْد بن حَرَام . تزوّج حُمَيْمةَ سِنانُ بن قيس بن الأسود بن مرىٍّ ابن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة فولدت له مسعودًا . أسلمت حميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٣ - هند

بنت المنذر بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وهى أخت الحُباب بن المنذر ، شهد بدرًا ، لأبيه وأمّه ،وأمّهما الشموس بنت حق ابن أميّة بن حَرَام من بنى سَلِمة . تزوّجها عمرو بن خُنيس بن لَوْذان فولدت له المنذر بن عمرو بدرى استُشهد يوم بئر مَعُونَة . أسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٤ - أمّ جميل

بنت الحباب بن المنذر بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام بن كَعْب بن غَنْم بن كَعْب ابن سَلِمة ، وأمّها زينب بنت صَيْفِىّ بن صخر بن خَنْساء من بنى عبيد من بنى

٥٣٣١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٧
٥٣٣٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٧
٥٣٣٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٨
٥٣٣٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨١

سَلِمة . تزوّجها المنذر بن عمرو بن خُنيس نقيب بنى ساعدة . أسلمت أمّ جميل وبايعت رسول ، ﷺ .

٥٣٣٥ - أمّ ثعلبة

بنت زيد بن الحارث بن حَرَام بن كَعْب بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة ، وهى أخت ثعلبة بن زيد الجِذْع لأبيه وأمّه ، أمّهما أمامة بنت خالد بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . تزوَّجها عمرو بن أوس بن عائذ بن عدىّ بن كعب بن عمرو بن أُدَىّ بن سعد أخى سلمة بن سعد . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٦ - أمّ الحارث

ويقال أمّ إياس بنت ثابت بن الجِذْع ، وهو ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حَرَام ابن كَعْب بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة ، وأمّها أمامة بنت عثمان بن خالدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها مرداس بن مروان بن الجِذْع ، وهو ثعلبة بن زيد ابن الحارث بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٧ - عائشة

بنت عُمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حَرَام بن كَعْب بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٨ - فُكَيْهَة

بنت السَّكَن بن زَيْد بن أميّة بن سِنان بن كَعْب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها الزهرة بنت أوس بن القين بن كعب . تزوّجها عامر بن نَابِيء بن زيد بن حَرَام من بنى سَلِمة . أسلمت فكيهة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٩

٥٣٣٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٤

٥٣٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١

٥٣٣٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٦

٥٣٣٩ - قبيسة

بنت صَيْفيّ بن صَخر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمَة ، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوّجها جابر بن صخر بن أميّة بن خَنْساء بن عبيد من بنى سَلِمة فولدت له عائشة بنت جابر ، ثمّ خلف عليها بِشْر بن البَرَاء بن مَعْرُور فولدت له العالية . أسلمت قبيسة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٠ - زينب

بنت صَيْفيّ بن صخر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمَة ، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة . تزوّجها الحُباب بن المنذر بن الجَمُوح فولدت له خِشْرِمًا والمنذر ابنى الحُباب . أسلمت زينب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤١ - حُمَيْمَة

بنت صَيْفِىّ بن صخر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمَة ، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة . تزوّجها البَرَاء بن مَعْرُور ثمّ خلف عليها زيد بن حارثة الكلبى حبّ رسول الله ، ﷺ . أسلمت حميمة وبايعت رسول الله (١) .

٥٣٤٢ - مُليكة

بنت عبد الله بن صخر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن

٥٣٣٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٨

٥٣٤٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٧

٥٣٤١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٧

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٧١ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٤٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٢

كعب بن سَلِمَةَ ، وأمّها بُسْرَة بنت زيد بن أميّة بن سِنَان بن كعب بن سَلمة ، تزوّجها مسعود بن زيد بن سُبيع بن خَنْسَاء بن عبيد فولدت لهُ أبا جهاد وعبدالرحمن وهُزَيلة بنى مسعود . أسلمت مُليكة وبايعت رسول الله .

٥٣٤٣ - هند

بنت البَرَاء بن مَعْرور بن صَخْر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم ابن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها حُمَيْمة بنت صَيْفِىّ بن صَخْر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد من بنى سَلِمة . تزوّجها جابر بن عَتِيك بن قيس بن الأسود من بنى سلمة . أسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٤ - سُلافة

بنت البَرَاء بن مَعْرُور بن صَخْر بن خَنْساء بن سِنَان بن عبيد بن عدىّ بن كَعْب بن غَنْم بن سَلِمَة ، وأمّها حُمَيْمة بنت صَيْفِىّ بن صخر بن خَنْساء بن سِنان ابن عبيد من بنى سَلِمة . تزوّجها أبو قَتَادة بن رِبْعِىّ بن بَلْدَمَة [١] من بنى سَلِمة فولدت له عبد الله وعبد الرحمن . أسلمت سُلافة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٥ - الرباب

بنت البَرَاء بن مَعْرور بن صَخْر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم ابن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها حُمَيْمة بنت صَيْفِىّ بن صخر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد من بنى سَلِمة . تزوّجها معاذ بن الحارث بن سراقة بن خُناس من بنى سَلِمة فولدت له سعد بن معاذ . أسلمت الرباب وبايعت رسول الله .

٥٣٤٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٠

٥٣٤٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٢

(١) ل « بَلْذَمة » والمثبت فى ث ، ح ، ر ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ٣٦٠ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص ٢٠٥ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٣٢٧

٥٣٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٩

٥٣٤٦ - أم الحارث

بنت مالك بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمَة ، وهى أخت الطُّفَيْل بن مالك - شهد بدرًا - لأبيه وأمّه ، أمّهما أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سَلِمة . تزوّجها ثابت بن صخر بن أميّة بن خنساء ابن عبيد من بنى سَلِمة . أسلمت أمّ الحارث وبايعت رسول الله .

٥٣٤٧ - أَرْوَى

بنت مالك بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وهى أخت الطّفَيل بن مالك ، شهد بدرًا ، لأبيه وأمّه ، أمّهما أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سَلِمة . تزوّجها عمرو بن عدىّ بن سِنان بن نَابِىء ابن عمرو بن سواد فولدت له خالدًا وأمّ منيع ابنى عمرو . وأسلمت أروى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٨ - أمّ الحارث

بنت النعمان بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها خَنْساء بنت رباب بن النعمان سِنان بن عبيد . تزوّجها سواد بن رَزْن ابن زيد بن ثعلبة بن عبيد من بنى سَلِمة . وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٩ - الرُّبيِّع

بنت الطّفَيل بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها أسماء بنت قُرط بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة . تزوّجها أبو يحيَى عبد الله بن عبد مَنَاف بن النعمان بن سِنان بن عبيد . أسلمت الرُّبيّع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٥

٥٣٤٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٥

٥٣٤٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤١

٥٣٥٠ – عَميرة

بنت قُرط بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدىّ بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمَة ، وأمّها ماويَّة بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سَلِمة . تزوّجها قطبة بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار فولدت له مَنْدُوس . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥١ – أسماء

بنت قرط بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها ماويَّة بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سَلِمة . تزوّجها الطفيل بن النعمان بن خَنْساء بن سِنان فولدت له الربيّع . أسلمت أسماء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٢ – إدام

بنت قُرط بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمَة ، وأمّها ماويّة بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سَلِمة . تزوّجها الطُّفَيل بن مالك ابن خنساء فولدت له عبد الله والنعمان . أسلمت إدام وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٣ – أمامة

بنت قُرط بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمَة ، وأمّها ماوية بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سلمة . تزوّجها يزيد بن قَيْظِىّ بن صخر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد . أسلمت أمامة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٩

٥٣٥١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩١

٥٣٥٢ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٧

٥٣٥٣ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٧

٥٣٥٤ – آمِنة

بنت قُرط بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها ماويّة بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سَلِمة . تزوّجها أوس بن المُعَلّى ابن لَوْذَان بن حارثة من بنى غَضْب بن جُشَم بن الخزرج فولدت له أبا سَعيد بن أوس بن المعَلّى . أسلمت آمنة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٥ – خنساء

بنت رِئَاب (١) بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها أدام بنت حَرَام بن ربيعة بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وهى عمّة جابر بن عبد الله بن رِئاب ، شهد بدرًا . تزوّجها عامر بن عدىّ بن سنان بن نَابِىء بن عمرو بن سواد ، ثمّ خلف عليها النعمان بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدىّ بن غنم . أسلمت خنساء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٦ – أمّ زيد

بنت قيس بن النعمان بن سِنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها أدام بنت القين بن كعب بن سواد . تزوّجها خالد بن عدىّ بن عمرو بن عدىّ بن سِنان بن نَابِىء بن عمرو بن سواد . أسلمت أمّ زيد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٧ – أمّ ثابت

بنت حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة ،

٥٣٥٤ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٧

٥٣٥٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦١٢ نقلا عن ابن سعد .

(١) ل « رباب » ومثله فى ر ، وفى ح بدون إعجام الثانى . وصوابه من ث ، والإصابة ج ٧ ص ٦١٢ ومثله فى الإكمال ج ١ ص ٢٨٩

٥٣٥٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٣ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٥٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٩

وأمّها هند بنت مالك بن عامر من بنى بَيَاضَة . تزوّجها عبد الله بن الحميّر من أشجع حليف بنى عبيد من بنى سلمة . أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٨ - أمامة

بنت مُحرِّث بن زيد بن ثَعْلَبة بن عُبَيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها سلمى بنت أبى الدَّحْدَاحَة صاحب العَذْق المُذَلَّل [٢] فى الجنّة ، وهو أبو الدَّحْدَاحَة بن تَمِيم بن إياس من بنى قُضَاعة حليف بنى عمرو بن عوف . تزوّج أمامةَ الربيعُ بن الطُّفيل بن مالك بن خَنْساء بن سنان بن عبيد من بنى سلمة ، ثمّ خلف عليها الضحّاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد من بنى سلمة . أسلمت أمامة وبايعت رسول الله ، ﷺ [١] .

٥٣٥٩ - أمّ عبد الله

بنت سَواد بن رَزْن [٢] بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمة ، وأمّها أمّ الحارث بنت النعمان بن خَنْساء بن سِنَان بن عبيد من بنى سلمة . تزوّجها أبو محمد بن معاذ بن أنس بن قيس بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار . أسلمت أمّ عبد الله وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٠ - أمّ رَزْن

بنت سواد بن رَزْن بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها أمّ الحارث بنت النعمان بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد من بنى سلمة .

٥٣٥٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٥

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (عذق) فيه « كم من عَذْق مُذلَّل فى الجنة لأبى الدَّحداح » العَذق بالفتح : النخلة ، وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ .

(١) أورده فى الإصابة ج ٧ ص ٥٠٥ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٥٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) بفتح الراء وسكون الزاى ثم نون ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٥٠

٥٣٦٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٤ نقلا عن ابن سعد .

تزوّجها يزيد بن الضحّاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب من بنى سلمة . أسلمت أمّ زِرْن وبايعت رسول الله .

٥٣٦١ – سُعاد

بنت سلمة بن زهير بن ثعلبة بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها أمّ قيس بنت حَرَام بن لَوْذَان بن حارثة بن عديّ بن زيد بن ثعلبة ومن ولد غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . تزوّجها جُبير بن صخر بن أميّة بن خَنْساء بن عبيد . أسلمت سعاد وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وهى التى سألت رسول الله أن يبايعها على ما فى بطنها ، وكانت حاملًا ، فقال لها رسول الله : أنت حُرّة الحرائر .

٥٣٦٢ – عُميرة

بنت جُبير بن صَخْر بن أميّة بن خَنْساء بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها سعاد بنت سلمة بن زهير بن ثعلبة بن عبيد بن عديّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة . تزوّجها كعب بن مالك بن أبى كعب بن القَيْن بن كعب بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة فولدت له عبد الله وعبيد الله وفضالة ووهبًا ومعبدًا وخَوْلة وسعاد . وأسلمت عميرة وهى أمّ مَعْبَد ، وبايعت رسول الله وصلّت معه القِبْلتَين وروت عنه .

أخبرنا محمد بن الصّلْت ، حدّثنا أبو شهاب ، عن محمد بن إسحاق ، عن مَعْبَد بن كعب ، عن أمّه ، وكانت صلّت القبلتين مع النبىّ ، ﷺ ، قالت : سمعتُ رسول الله يقول : لاَ تَنْتَبِذُوا [1] التمرَ والزبيبَ جميعًا وانبذوا كلّ واحدٍ منهما على حِدَةٍ .

٥٣٦٣ – سُمَيْكة

بنت جَبَّار بن صَخْر بن أميّة بن خَنْساء بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن

٥٣٦١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٦ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٦٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٦ وفيه ينقل عن ابن سعد .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (نبذ) يقال : نبذتُ التمر والعِنب ، إذا تركتَ عليه الماء ليصير نبيذا . وانْتَبَذْتَه : اتخذته نَبِيذًا .

٥٣٦٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٢ نقلا عن ابن سعد .

سَلِمَة ، وأمّها أمّ الحارث بنت مالك بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد من بنى سَلِمة . تزوّجها النعمان بن جُبير بن صخر بن أميّة بن خنساء . أسلمت سميكة وبايعت رسول الله .

٥٣٦٤ - عُصَيْمة

بنت جبّار بن صَخْر بن أميّة بن خَـنْساء بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمةَ . ذكر محمد بن عمر الواقدى أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٥ - هُزَيْلة

بنت مسعود بن زيد بن سُبَيْع بن خَنْساء بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها مُلَيكة بنت عبد الله بن صَخر بن خَنْسَاء بن سِنان من بنى سَلِمَة . تزوّجها عبد الله بن أنيس حليف بنى سواد . أسلمت هُزَيْلَةُ وبايعت رسول الله .

٥٣٦٦ - أمّ سُليم

بنت عمرو بن عَبّاد بن عَمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة . وهى أخت أَبِى اليَسَر كعب بن عمرو . شهد العقبة وبدرًا . لأبيه وأمّه أمّهما نسيبة بنت قيس بن الأسود بن مُرَىّ من بنى سَلِمَة . تزوّجها نَابِى بن زيد بن حرام بن كعب ابن غنم بن كعب بن سلمة . أسلمت أمّ سُلَيم وبايعت رسول ، ﷺ .

٥٣٦٧ - أمّ مَنِيع

بنت عَمرو بن عدىّ بن سنان بن نابى بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمة ، وهى أمّ شُبَاث [1] ، وأمّها أروَى بنت مالك بن خنساء بن سنان بن

٥٣٦٤ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٧

٥٣٦٥ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٧

٥٣٦٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٧ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٦٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١٣

(١) شباث : بضم الشين المعجمة وبالباء الموحدة وبعد الألف ثاء مثلثة ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ١٢٥

عبيد من بنى سَلِمة . تزوّجها أبو شُبَاث خَدِيج بن سَلاَمة بن أَوسْ بن عَمْرو بن كَعْب بن القُرَاقِر بن الضَّحْيان حليف بنى حَرَام فولدت شُبَاثًا ليلة العقبة ، وشهد العقبة خَديج ومعه امرأته أمّ مَنيع ، أسلمت وبايعت رسول الله . قال : وشهدت أمّ شُبَاث أيضًا خَيبر مع رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٨ – أُنَيْسة

بنت عَنَمَة بن عَدِىّ بن سِنان بن نَابِىْ بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها جَهيزة بنت القَيْن بن كَعْب من بنى سَلِمة ، وهى أخت ثعلبة بن عَنمة ، شهد العقبة وبدرًا ، لأبيه وأمّه . تزوّج أنيسة عبد الله بن عمرو بن حَرَام . وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٩ – أمّ بشر

بنت عَمرو بن عَنَمةَ بن عَدِىّ بن سِنان بن نَابِىْ بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها أمّ زيد بنت عامر بن خديج بن سِنان بن نابِىْ بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة . تزوّجها عبد الرحمن بن خِرَاش بن الصِّمَّة بن حرام فولدت له ، ثمّ خَلَف عليها عبد الله بن بشير بن أنس بن أميّة بن عامر بن جُشَم بن حارثة بن الحارث من الأوس . أسلمت أمّ بشر وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٧٠ – سُخطى

بنت أَسْوَد بن عَبَّاد بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمَة ، وأمّها حميمة بنت عُبيد بن أَبِى كَعْب بن القَيْن بن كَعْب بن سَوَاد من بنى سَلِمة . تزوّجها مَاعِص بن قَيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثة ، ثمّ خَلَف عليها عُبيد بن المُعَلّى بن لَوْذَان بن حارثة بن عدىّ بن زيد من ولد غَضْب بن جُشَم ابن الخزرج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٢

٥٣٦٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٦ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٧٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٣ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٧١ - أمّ عمرو

بنت عمرو بن حَدِيدة بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها أمّ سليم بنت عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سَوَاد من بنى سَلِمة . تزوّجها قُطْبَةَ بن عامر بن حَدِيدة بن عمرو بن سواد . أسلـمت أمّ عمرو وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وهى أخت سُلَيم بن عمرو بن حَدِيدَة لأبيه وأمّه ، وقد شهد العقبة وبدرًا (٢) .

٥٣٧٢ - أمّ جميل

بنت قُطْبة بن عامر بن حَدِيدة بن عَمْرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها أمّ عمرو بنت عمرو بن حَدِيدة بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة . تزوّجها عثمان بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيق فولدت له أمامة ، ثمّ خلف عليها زيد بن ثابت بن الضحّاك من بنى مالك بن النجّار ، ثمّ خلف عليها أنس بن مالك بن النضر بن ضَمْضم من بنى عَدِىّ بن النجّار . أسلمت أمّ جميل وبايعت رسول الله ، وأمّها مبايعة ، وجدّتها أمّ أمّها مبايعة .

٥٣٧٣ - سُخطى

بنت قيس بن أَبِى كَعْب بن القَيْن بن كَعْب بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها نائلة بنت سلامة بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاءَ بن عبد الأشهل . تزوّجها الحارث بن سُرَاقَة بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد من بنى سَلِمة ، وهى أخت سهل بن قيس ، شهد بدرًا واستُشهد يوم أحُد ، لأبيه وأمّه . وأسلمت سُخطى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٧٤ - عَمْرة

بنت قيس بن أَبِى كَعْب بن القَيْن بن كَعْب بن سَوَاد بن غَنْم بن كَعْب بن

٥٣٧١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦٩ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٧٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨١ وفيه ينقل عن ابن سعد .

٥٣٧٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٣

٥٣٧٤ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٨

سَلِمة ، وأمّها نائلة بنت سلامة بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُوراء بن عبد الأشهل .
تزوّجها زياد بن ثعلبة مِنْ بنى ساعدة . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٧٥ - فُكَيْهَةُ

بنت السَّكَن بن زيد بن أميّة بن سِنان بن كَعْب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة .
ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

ومن بنى أدى
ابن سعد أخى سلمة بن سعد
٥٣٧٦ - الصَّعَبةُ

بنت جَبَل بن عمرو بن أوس بن عَائِذ بن عَدِىّ بن كَعْب بن عمرو بن أُدَىّ بن سَعْد ، وأمّها هند بنت سهل من جُهَيْنة ثمّ من بنى الوقفة ، وهى أخت معاذ بن جبل لأبيه وأمّه . تزوّجها ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له عبيد بن ثعلبة . أسلمت الصعبة وبايعت رسول الله .

٥٣٧٧ - أمُّ عبد الله

بنت مُعَاذ بن جَبَل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدىّ بن كعب بن عمرو بن أُدَىّ بن سعد ، وأمّها أمّ عمرو بنت خلاّد بن عَمْرو بن عدىّ بن سِنان بن نَابِئ بن عَمْرو بن سَوَاد من بنى سَلِمة . تزوّجها عبد الله بن عامر بن مروان بن ثعلبة بن زيد ابن الحارث بن حَرَام من بنى سلمة فولدت له آمنة بنت عبد الله . أسلمت أمّ عبد الله بنت معاذ وبايعت رسول الله .

* * *

٥٣٧٥ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٨

٥٣٧٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣٦ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٧٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥١

ومن نساء بنى النجار
وهم تَيْم الله بن ثَعْلبة بن عَمْرو بن الخَزْرَج بن حَارِثَة ابن ثَعْلبة بن عَمْرو بن عامر ثمَّ من بنى مَازِن بن النجّار

٥٣٧٨ - أمُّ عُمَارة

وهى نَسِيبَة (١) بنت كَعْب بن عمرو بن عَوْف بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم من بنى مَازِن بن النجّار ، وأمّها الرباب بنت عبد الله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن زيد مَنَاة بن حبيب بن عَبْد حَارِثة بن غَضْب (٢) بن جُشَم بن الخَزْرَج ، وهى أخت عبد الله بن كعب ، شهد بدرًا ، وأخت أَبِى ليلى عبد الرحمن بن كعب أحد البَكّائين لأبيهما وأمّهما . وتزوّج أمّ عُمارة بنت كعب : زيد بن عاصم بن عمرو ابن عوف بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار فولدت له عبد الله وحبيبًا ، صحبا النبىّ ، ﷺ . ثمّ خلف عليها غَزيّة بن عمرو بن عطيّة بن خَنْساء ابن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار فولدت له تميمًا وخولة . أسلمت أمّ عُمارة وحضرت ليلة العقبة وبايعت رسول الله وشهدت أُحُدًا والحديبية وخيبر وعمرة القضيّة وحُنَيْنًا ويوم اليمامة ، وقطعت يدها ، وسمعت من النبىّ أحاديث .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا يعقوب بن محمد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبِى صَعْصَعَة قال : قالت أمّ عُمَارة نَسِيبَة بنت كعب شهدت عقد النبىّ ، ﷺ ، والبيعة له ليلة العقبة وبايعت تلك الليلة مع القوم . قال محمد بن عمر : شهدت أمّ عُمارة بنت كعب أُحُدًا مع زوجها غَزِيّة بن عمرو وابنيها وخرجت معهم بشَنٍّ لها فى أوّل النهار تُريد أن تسقى الجرحى ، فقاتلت يومئذٍ وأَبْلَتْ بلاءً حسنًا وجُرِحت اثنى عشر جُرحًا بين طعنة برمح أو ضربة بسيف ، فكانت أمّ سَعْد (٣) بنت سَعْد بن ربيع تقول : دخلتُ عليها فقلت

٥٣٧٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦٥

(١) بفتح النون وكسر السين قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٢٨١

(٢) فى الأصول « عضب » وانظر ص ٣٤٩ هامش ٢ من هذا الجزء .

(٣) فى ل ، ث « أم سَعِيد بنت سَعْد » والمثبت من ح ، ر ، ومثله لدى الواقدى فى المغازى ٢٦٨ الذى ينقل عنه المصنف ، وابن هشام ج ٣ ص ٨١ ومن ترجمتها لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣٣٨

حدّثيني خبرك يوم أُحُد . قالت : خرجتُ أوّل النهار إلى أُحُد وأنا أنظر ما يصنع الناس ، ومعي سِقَاء فيه ماءٌ ، فانتهيت إلى رسول الله وهو في أصحابه ، والدولة والريح للمسلمين ، فلمّا انهزم المسلمون انحزتُ إلى رسول الله فجعلت أباشر القتال ، وأَذُبُّ عن رسول الله بالسيف وأرمي بالقوس حتى خلصَتْ إلَيّ الجِراحُ . قالت فرأيت على عاتقها جُرحًا له غَوْرٌ أَجْوَف . فقلت : يا أمَّ عُمارة ، مَن أصابك هذا ؟ قالت : أقبل ابن قَمِيئَة ، وقد ولّى الناس عن رسول الله ، يصيح : دُلُّوني على محمد فَلاَ نجوتُ إن نجا . فاعترض له مُصْعَب بن عُمَير ونَاسٌ معه ، فكنت فيهم فضربني هذه الضربة ، ولقد ضربته على ذلك ضرباتٍ ، ولكنَّ عدوَّ الله كان عليه دِرعان [١] .

فكان ضَمْرَةُ بن سعيد المَازِني يحدّث عن جدّته ، وكانت قد شهدت أُحُدًا تسقى الماء ، قالت : سمعتُ رسول الله ، ﷺ يقول : لَمَقام نسيبة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان ! وكان يراها يومئذٍ تُقاتل أشدّ القتال ، وإنّها لحاجزةٌ ثوبها على وسَطها ، حتى جُرحت ثلاثة عشر جُرْحًا ، وكانت تقول إنّي لأنظر إلى ابن قَمِيئَة وهو يضربها على عاتقها ، وكان أعظم جراحها فداوته سنة ، ثمّ نادى مُنَادِي رسول الله إلى حَمْراء الأَسَد ! فشدّتْ عليها ثيابَها فما استطاعت من نَزْفِ الدم ، ولقد مكثنا ليلتنا نُكمّد الجراح حتى أصبحنا . فلمّا رجع رسول الله من الحَمْرَاء ، ما وصل رسول الله إلى بيته حتى أرسل إليها عبد الله بن كعب المازنيّ يسأل عنها ، فرجع إليه يخبره بسلامتها ، فسُرّ بذلك النبيّ ، ﷺ [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الجبّار بن عُمَارة عن عُمارة بن غَزِيَّة قال : قالت أمّ عمارة : قد رأيتني وانكشف الناس عن رسول الله فما بقى إلاّ في نُفَير ما يُتِمُّون عشرة ، وأنا وابناى وزوجي بين يديه نذُبّ عنه ، والناس يمرّون به مُنهزمين ، ورآني لاَ تُرْسَ معي ، فرأى رجلًا مُوليًا معه تُرْس ، فقال : يا صاحب الترس [٣] ألقِ

---

(١) أورده الواقدى بنصه ص ٢٦٨ - ٢٦٩

(٢) أورده الواقدى بنصه ص ٢٧٠

(٣) كذا لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف ، وفى الأصل « فقال الصاحب الترس » .

تُرْسَكَ إلى من يُقاتلُ ! فألقى تُرْسَه فأخذتُه فجعلتُ أتترّس به عن رسول الله ، وإنّما فعل بنا الأفاعيل أصحابُ الخيل ، لو كانوا رَجّالة مثلنا أصبناهم ، إن شاء الله ! فيُقبل رجلٌ على فرس فضربنى ، وتترّست له فلم يصنع سيفه شيئًا ، وولّى ، وأَضربُ عُرقوب فرسه فوقع على ظهره ، فجعل النبىّ ، ﷺ ، يصيح : يابن أمّ عُمارة ، أمّك أمّك ! قالت : فعاوننى عليه حتى أوردتُه شَعوبَ [١] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن عمرو بن يحيَى ، عن أمّه [٢] عن عبد الله بن زيد قال : جُرحتُ يومئذٍ جُرحًا فى عَضُدى اليُسرى ، ضربنى رجل كأنّه الرَّقْلُ [٣] ولم يُعرّج علىّ ومضى عنّى ، وجعل الدم لا يَرْقأُ ، فقال رسول الله : اعْصِب جُرْحَك . فتُقبل أُمّى إلىّ ومعها عصائب فى حَقْوَيْها قد أَعدّتها للجراح ، فربطت جُرحى ، والنبىّ واقف ينظر إلىّ ، ثم قالت : انهض بنىّ ، فضارب القوم ! فجعل النبى ، ﷺ ، يقول : ومن يُطيقُ ما تطيقين يَا أُمَّ عُمارة ! قالت : وأقبل الرجل الذى ضرب ابنى ، فقال رسول الله : هذا ضاربُ ابنكِ . قالت فأعترضُ له فأضربُ ساقه ، فَبَرَك . قالت فرأيتُ رسول الله يتبسّم ، حتى رأيت نواجذَه وقال : استقدت يا أُمَّ عُمارة ! ثمّ أقبلنا نَعُلُّه بالسلاح حتى أتينا علي نفسه . فقال النبىّ ، ﷺ : الحمد لله الذى ظَفَّرَكِ وأقرّ عينكِ من عدوّك ، وأَرَاكِ ثأركِ بعينكِ [٤] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أَبِى صَعْصَعَة ، عن الحارث بن عبد الله قال : سمعت عبد الله بن زيد بن عصام يقول : شهدتُ أُحُدًا مع رسول الله ، فلمّا تفرّق الناس عنه دنوت منه أنا وأمّى نَذُبُّ عنه ، فقال : ابن أمّ عمارة ؟ قلت : نعم . قال : ارم .

---

(١) ورد لدى الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٢٧٠ بسنده ونصه كما هنا . وشَعوب من أسماء المنية غير مصروف ، وسميتْ شعوت لأنها تفرّق (النهاية) .

(٢) كذا فى الأصول ومثله لدى الذهبى فى السير ج ٢ ص ١٨٠ ، ولدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف « أبيه » .

(٣) الرقل : النخلة الطويلة (النهاية) .

(٤) ورد لدى الواقدى فى المغازى ص ٢٧٠ - ٢٧١ بسنده ونصه ، والحقو : معقد الإزار ، واستقدت : اقتصصت ، ونعلُّه : نتابع ضربه بالسلاح .

فرميت بين يديه رجلًا من المشركين بحجر ، وهو عَلَى فَرَسٍ فأصبت عين الفرس فاضطرب الفَرَس حتى وقع هو وصاحبه ، وجعلتُ أعلوه بالحجارة حتى نَضدتُ عليه منها وِقْرًا [(١)] . والنبيّ ، ﷺ ، ينظر يتبسّم . ونظر جُرح أمّى على عاتقها فقال : أمّكَ أمّكَ ! اعصِبْ جُرْحَها ، بارك الله عليكم من أهل بيت ! مَقام أمّك خير من مقام فلان وفلان ، رحمكم الله أهل البيت ، ومقام ربيبك - يعنى زوج أمّه - خير من مقام فلان وفلان ، رحمكم الله أهل البيت ! قالت : ادعُ الله أن نُرافقك فى الجنّة . فقال : اللهمّ اجعلهم رفقائى فى الجنّة . فقالت : ما أُبالى ما أصابنى من الدنيا [(٢)] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى يعقوب بن محمد ، عن موسى بن ضَمْرَة بن سعيد ، عن أبيه قال : أُتِيَ عمر بن الخطّاب بمرُوط [(٣)] ، فكان فيها مِرْطٌ جيّد واسع ، فقال بعضهم : إنّ هذا المِرْط لثمن كذا وكذا ، فلو أرسلتَ به إلى زوجة عبد الله بن عمر صَفيّة بنت أَبِى عُبَيد . قال وذلك حِدْثَانَ ما دخلت على ابن عمر ، فقال : أبعثُ به إلى مَن هو أحقّ به منها ، أمّ عُمارة نَسِيبة بنت كَعْب ، سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول يوم أُحد : ما التفتّ يمينًا ولا شمالًا إلا وأنا أراها تقاتل دونى [(٤)] .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن معاذ بن محمد بن عمرو بن محصن النجّارى ، عن خُبيْب بن عبد الرحمن بن خُبَيب بن يَساف ، عن ليلى بنت سعد ، عن أمّ عُمارة نسيبة بنت كعب قالت : دخل علىّ رسول الله ، ﷺ ، عائدًا لى فقرّبت إليه طَفْشِيلةً [(٥)] وخُبْزَ شعيرٍ . قالت : فأصاب منه وقال : تعالى فكُلى . فقلت : يا رسول الله إنّى صائمةٌ . فقال : إنّ الصائم إذا أُكل عنده لم تزل الملائكة تصلّى حتى يُفرغ من طعامه [(٦)] .

---

(١) الوقر : الحِمْل (النهاية) .

(٢) أورده الواقدى فى المغازى ص ٢٧٢ - ٢٧٣ بسنده ونصه .

(٣) المروط : جمع المرط ، وهو الكساء من صوف أوخزّ (القاموس المحيط) .

(٤) أورده الواقدى فى المغازى ص ٢٧١ بسنده ونصه .

(٥) فى القاموس « الطُفَيْشَل : نوع من المَرَق » .

(٦) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨١

أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن شعبة عن خبيب بن زيد الأنصارى ، عن امرأة يقال لها ليلى ، عن أمّ عُمارة قالت : أتانا رسول الله فقرّبنا إليه طعامًا فكان بعض من عنده صائمًا ، فقال النبىّ ، ﷺ : إذا أُكل عند الصائم الطعام صلّت عليه الملائكة .

أخبرنا سليمان أبو داود الطَّيَالسى ، أخبرنا شعبة ، عن خبيب بن زيد ، قال : شهدت ليلى تحدّث عن جدّتها أمّ عُمارة الأنصاريّة من بنى النجّار أنّها حضرت النبىّ ، ﷺ فسمعته يقول : الصائم تصلّى عليه الملائكة حتى يفرغوا ، أو قال يشبعوا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى المنذر بن سعيد مولى لبنى الزبير ، عن محمد ابن يحيَى بن حَبَّان قال : جُرحت أمّ عمارة بأُحُدٍ اثنى عشر جرحًا ، وقُطِعَتْ يَدُها باليمامة ، وجرحت يوم اليمامة سوى يدها أحدَ عشر جُرْحًا ، فقدمت المدينة وبها الجراحة ، فلقد رُئى أبو بكر يأتيها يسأل عنها [١] وهو يومئذٍ خليفة . قال : تزوّجت ثلاثة كلّهم لهم منها ولد : غزيّة بن عمرو المازنى لها منه تميم بن غزيّة ، وتزوّجت زيد بن عاصم بن كعب المازنى ، فلها منه حَبيب الذى قَطَّعه مُسَيْلِمةَ ، وعبد الله بن زيد قتل بالحرّة [٢] ، والثالث نَسِيبُه [٣] ومات ولده ولم يعقب .

٥٣٧٩ – فاطمة

بنت مُنقْذِ بن عمرو بن مالك بن خَنْساء بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِن ابن النجّار ، وأمّها أمّ ولد . تزوّجها داود بن أبى داود عمير بن عامر بن مالك بن خَنْساء بن مَبْذُول فولدت له . أسلمت فاطمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

---

(١) ل « يسأل بها » ر « يسألها » والمثبت لدى الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٨١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٢ ، والسير ج ٢ ص ٢٨١ – ٢٨٢

(٣) نَسِيبُه : تحرف فى ل إلى « نسيبة » وصوابه من ث ، ح ، ر .

٥٣٧٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٠

٥٣٨٠ – زينب

بنت الحُباب بن الحارث بن عمرو بن عوف بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّارِ . تزوّجها قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار فولدت له سعيد بن قيس . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨١ – جميلة

بنت أَبى صَعْصَعة ، واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار ، وأمّها أنيسة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مَبْذُول ابن عَمْرو بن غَنْم بن النجّار . تزوّجها عُبَادَةُ بن الصَّامت بن قيس بن أَصْرم بن فهر ابن ثعلبة بن غَنْم بن عوف بن الخزرج فولدت له الوليد بن عُبَادة ، ثمّ خلف عليها الربيع بن سراقة بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامر بن عدىّ بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج فولدت له عبد الله ومحمدًا وبُثَينة ، ثمّ خلف عليها خلدة ابن أبى خالد بن قيس بن خالد بن مُخَلّد بن عامر بن زُرَيق من الخزرج . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨٢ – نائلة

بنت عبيد بن الحرّ بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم ابن مَازِن بن النجّار ، وأمّها رغيبة بنت أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مَبْذول ابن عَمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار . تزوّجها معمر بن حزم بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له عبد الرحمن . أسلمت نائلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨٣ – أُثيلة

بنت الحارث بن ثعلبة بن صخر بن حَرَام بن أميّة بن عامر بن مَازِن بن النجّار ،

٥٣٨٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧١

٥٣٨١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦١

٥٣٨٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٧

٥٣٨٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٧٧

وأمّها فاطمة بنت زيد مَنَاة بن عمرو بن مَازِن من غسّان . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٣٨٤ – شَقِيقة

بنت مالك بن قيس بن مُحَرِّث بن الحارث بن ثعلبة بن مَازِن بن النجّار ، وأمّها سُهَيمة بنت عُوَيمر بن الأشقر بن خَنْساء بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار . تزوّجها الحارث بن سراقة بن الحارث بن عَدِيّ بن مالك بن عامر بن غَنْم ابن عَدِيّ بن النجّار فولدت له عبد الله وأمّ عبيد ابنى الحارث . أسلمت شقيقة وبايعت رسول الله .

٥٣٨٥ – كبشة

بنت مالك بن قيس بن مُحَرِّث بن الحارث بن ثعلبة بن مَازِن بن النجّار ، وأمّها سُهيمة بنت عُويمر بن الأشقر بن خَنْساء بن مَبْذُول . تزوّجها ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عَتِيك بن عمرو بن مَبْذُول بن مالك بن النجّار ، ثمّ خلف عليها الحباب بن الحارث بن عوف بن مَبْذُول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار فولدت له زينب بنت الحباب مبايعة . وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨٦ – الشَّموس

بنت مالك بن قيس بن مُحَرِّث بن الحارث بن ثَعْلبة بن مَازِن بن النجّار ، وأمّها سُهَيمة بنت عُويمر بن الأشقر بن خَنْساء بن مَبْذُول . أَسلمت الشموس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨٧ – أمّ سليط

النجّاريّة وهى أمّ قيس بنت عبيد بن زياد بن ثعلبة بن خنساء بن مَبْذُول بن

٥٣٨٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣٠

٥٣٨٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٢

٥٣٨٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣١

٥٣٨٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٦

عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجّار ، وأمّها أمّ عبد الله بنت شبل بن الحارث بن عوف من السَّكَاسِك . تزوّجها أبو سَليط بن أبى حارثة وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عدىّ بن النجّار فولدت له سليطًا وفاطمة . وأسلمت أمّ سليط وبايعت وشهدت خيبر وحُنَينًا .

* * *

ومن نساء بنى عَدِىّ بن النجار

٥٣٨٨ – النوّار

بنت مالك بن صِرْمَة بن مالك بن عَدِىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، وأمّها سَلْمى بنت عامر بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار . تزوّجها ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له زَيدًا ويزيد ابنى ثابت ، ثمّ خلف عليها عُمارة بن حزم ابن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له مالكًا دَرَج . أسلمت النوار وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أفلح بن حميد ، عن أبيه ، عن النوار بنت مالك أمّ زَيد بن ثابت قالت : رأيت على الكعبة قبل أن أَلِدَ زيد بن ثابت وأنا به نسوء ، تعنى حامل ، مَطارف خَزّ خضرًا وصُفرًا وكرارًا وأكسية من نسج الأعراب وشقاقًا من شعر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى معاذ بن محمد ، عن يحيَى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة قال : أخبرنى مَن سمع النوار أمّ زيد بن ثابت تقول : كان بيتى أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذّن فوقه من أوّل ما أذّن إلى أن بَنَى رسول الله مسجده ، فكان يؤذّن بعدُ على ظهر المسجد وقد رُفع له شيء فوق ظهره .

أخبرنا عَمرو بن الهيثم ، حدّثنا المسعودىّ قال : زعم ثابت بن عبيد أنّ زيد ثابت كبّر على أمّه أربعًا .

٥٣٨٩ – أُمّ عبيد

بنت سُراقة بن الحارث بن عَدِىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ ابن النجّار ، وهى أخت حارثة بن سُراقة ، شهد بدرًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا ، لأبيه وأمّه ، وأمّهما أمّ حارثة الرُّبيّع بنت النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب

٥٣٨٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٤

٥٣٨٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥٥

ابن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . تزوّجها رافع بن زيد بن عَدِىّ بن قيس بن قَطَن بن خِداش بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، ثمّ خلف عليها تميم بن غزيّة بن عَمرو بن عطيّة بن خَنْساء بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار . أسلمت أمّ عبيد هى وأمّها وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٠ – أُنيْسَةُ

بنت عمرو ، وهو أبو خارجة بن قَيس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار ، وهى أخت أبى سَلِيط أُسَيْرَة بن عمرو ، شهد بدرًا ، لأبيه وأمّه ، وأمّهما آمنة بنت أوس بن عجرة مِنْ بَلِىّ حليف بنى عوف بن الخزرج . تزوّجها النعمان بن عامر بن سَوَاد بن ظفر من الأوس فولدت له قَتَادَة ، شهد بدرًا ، وأمّ سهل ، ثمّ خَلَف عليها مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأَبْجر ، وهو خُدْرَة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، فولدت له أبا سعيد الخُدْرِىّ والفريعة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩١ – أمّ سهل

بنت عمرو ، وهو أبو خارجة بن قيس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار ، وأمّها آمنة بنت أوس بن عجرة مِنْ بَلِىّ حليف بنى عوف بن الخزرج . تزوّجها مُحْرِز بن عامر بن مالك بن عَدِىّ بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٢ – أمُّ المنذر

بنت قَيْس بن عَمْرو بن عُبَيْد بن مالك بن عَدِىّ بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار ، وهى أخت سَلِيط بن قَيْس ، شهد بدرًا وقُتل يوم جسر أبى عبيد شهيدًا ، لأبيه وأمّه ، أمّهما رغيبة بنت زُرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك

٥٣٩٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٢

٥٣٩١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٩٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١١

ابن النجّار . تزوّجها قيس بن صَعْصَعَة بن وهب بن عدىّ بن مالك بن عدى بن غنم بن عدىّ بن النجّار فولدت له المنذر . أسلمت أمّ المنذر وبايعت رسول الله ، ﷺ وروت عنه .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنا فُلَيح ، حدّثنى أيّوب بن عبد الرحمن ، عن يعقوب بن أبى يعقوب ، عن أمّ المنذر بنت قَيْس العدويّة ، قالت : وهى إحدى خالات رسول الله ، قالت : دخل علىّ رسول الله ومعه علىّ وعَلِىٌّ نَاقِهٌ من مرض ، ولنا دَوَالٍ [١] معلّقة ، قالت : فجعل رسول الله يأكل منها وأكل معه علىّ ، قالت : فقال له رسول الله ، ﷺ : مهلًا فإنّك نَاقِهٌ . قالت : فجلس علىّ وأكل رسول الله منها ، وصنعت سِلْقًا وشعيرًا فلمّا جئت إلى رسول الله قال لعلىّ : من هذا فأَصِب فإنّه أوفق لك .

٥٣٩٣ – أمُّ سليم

بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . وذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٤ – عُمَيْرَةُ

بنت قيس بن عمرو بن عُبَيد بن مالك بن عَدِىّ بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار ، ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٥ – ثُبَيْتَةُ

بنت سَلِيط بن قَيْس بن عمرو بن عَبيد بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار ، وأمّها سُخيلة بنت الصمّة بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن مَبْذُول ابن مالك بن النجّار . تزوّجها عبد الله بن صَعْصَعَة بن وهب بن عدىّ بن مالك بن

---

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (دول) وفى حديث أم المنذر « قالت : دخل علينا رسول الله ومعه علىّ وهو نَاقِهٌ ولنا دَوَال معلّقة » الدوالى جمع دالية ، وهى العِذق من البُسر يعلّق فإذا أَرْطَب أُكِل .

٥٣٩٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٧

٥٣٩٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٩

٥٣٩٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٧

عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار فولدت له عبد الرحمن وسالمة وميمونة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٦ – أسماء

بنت مُحرز بن عامر بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، وأمّها أمّ سَهل بنت أبى خارجة عمرو بن قَيس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم ابن عدىّ بن النجّار . تزوّجها أبو بشير وهو قيس بن عبيد بن الحرّ بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار فولدت له بشيرًا والجعد . أسلمت وبايعت رسول الله .

٥٣٩٧ – كُلْثُم

بنت مُحْرِز بن عامر بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار ، وأمّها أمّ سهل بنت أبى خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم ابن عدىّ بن النجّار ، أسلمت كلثم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٨ – أمّ حارثة

واسمها الرُّبيّع بنت النّضر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار ، وأمّها هند بنت زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك ابن النجّار . تزوّجها سُراقة بن الحارث بن عدىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار فولدت له حارثة ، شهد بدرًا قتل يومئذٍ شهيدًا ، وأمّ عمير . أسلمت أمّ حارثة وبايعت رسول الله .

٥٣٩٩ – أمّ حكيم

بنت النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدّى

٥٣٩٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٧١
٥٣٩٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٥
٥٣٩٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٦
٥٣٩٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٦

ابن النجّار ، وأمّها هند بنت زيد بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار . تزوّجها عَمرو بن ثعلبة وهب بن عدىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار فولدت له أبا حكيم وعبد الرحمن وأمّ حكيم واسمها سهلة بنت ثعلبة . أسلمت أمّ حكيم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠٠ – أمُّ سُلَيم

بنت مِلْحَان بن خالد بن زَيْد بن حَرَام بن جُنْدبَ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ ابن النجّار ، وهي الغُميصاء ، ويقال الرُّميصاء ، ويقال اسمها سَهْلة ، ويقال رُمَيلة ، ويقال بل اسمها أُنَيفة ، ويقال رُمَيثة ، وأمّها مليكة بن مالك بن عدىّ بن زيد مَنَاة ابن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . تزوّجها مالك بن النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار فولدت له أنس بن مالك ، ثمّ خلف عليها أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار فولدت له عبد الله وأبا عمير . وأسلمت أمّ سليم وبايعت رسول الله وشهدت يوم حُنَيْنْ وهى حامل بعبد الله بن أَبِى طَلْحة ، وشهدت قبل ذلك يوم أُحد تسقى العَطْشَى وتداوى الجرحى .

أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أسامة ، أخبرنا ابن عون ، عن محمد أن أمّ سليم كانت مع النبىّ ، ﷺ ، يوم أُحُدٍ ومعها خنجر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سليمان بن بلال ، عن عُمارة بن غزيّة قال : شهدَتْ أمّ سليم حُنَيْنًا مع رسول الله ومعها خنجر قد حَزمته على وسطها ، وإنّها يومئذٍ حامل بعبد الله بن أبى طلحة .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا : أخبرنا حمّاد بن سَلَمة ، عن ثابت عن أنس أنّ أمّ سليم اتّخذت خنجرًا يوم حُنين . قال أبو طلحة : يا رسول الله هذه أمّ سليم معها خِنْجَر ! فقالت : يا رسول الله أتّخذه إنْ دَنَا منى أحد من المشركين بَقَرْتُ به بطنه . وقال عفّان : بعجت به بطنه ، أَقتل الطُّلقاء وأضـرب

٥٤٠٠ – **من مصادر ترجمتها** : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٤ . والإصابة ج ٨ ص ٢٢٧

أعناقهم انهزموا بك . قال فتبسّم رسول الله وقال : يا أمّ سُلَيم إنّ الله قد كفى وأحسن [١] .

أخبرنا عَمرو بن عاصم ، حدّثنا همّام ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن جدّته أمّ سُليم أنّها آمنت برسول الله . قالت فجاء أبو أنَس وكان غائبًا فقال : أَصَبَوْتِ ؟ قالت : ما صبوْتُ ولكنى آمنت بهذا الرجل . قالت فجعلت تلقّن أنسًا وتشير إليه قل لا إله إلاّ الله ، قل أشهد أنّ محمدًا رسول الله . قال : ففعل . قال : فيقول لها أبوه : لا تفسدى علىّ ابنى . فتقول : إنّى لا أفسده ! قال : فخرج مالك أبو أنس فلقيه عدوّ فقتله فلمّا بلغها قتله قالت : لاَ جَرَم ، لا أفطم أنسًا حتى يَدَع الثَّدْى حيًّا ، ولا أتزوج حتى يأمرنى أنس . فيقول قد قضت الذى عليها ، فترك الثدى ، فَخَطَبَها أبو طلحة وهو مُشرِك فأبت ، فقالت له يومًا فيما تقول : أرأيت حَجَرًا تعبده لا يضرّك ولا ينفعك أو خشبة تأتى بها النجّار فينجرها لك هل يضرّك هل ينفعك ؟ قال : فوقع فى قلبه الذى قالت ، قال : فأتاها فقال : لقد وقع فى قلبى الذى قلتِ ، وآمن . قالت : فإنّى أتزوّجك ولا آخذ منك صَدَاقًا غيره [٢] .

أخبرنا خالد بن مَخْلد البَجَلِىّ ، حدّثنى محمد بن موسى ، عن عبد الله بن عبد الله بن أَبِى طلحة ، عن أنس بن مالك قال : خَطَب أَبو طلحة أُمَّ سُلَيم فقالت : إنى قد آمنتُ بهذا الرجل وشهدتُ أنّه رسول الله فإن تابعتنى تزوّجتك . قال : فأنا على مثل ما أنتِ عليه . فتزوّجته أمّ سليم وكان صَدَاقها الإسلام [٣] .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُوَيس قال : حدّثنى محمد بن موسى ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبى طَلْحة أنّه قال : خَطَب أبو طَلْحة أمّ سُلَيم بنت مِلْحان وكانت أمّ سليم تقول : لا أتزوّج حتى يبلغ أَنَس ويجلس فى المجالس فيقول جزى الله أمّى عنى خيرًا لقد أحسَنَت ولايتى . فقال لها أبو طلحة : فقد جلس أنس وتكلّم فى المجالس . فقالت أمّ سُليم : أيّتهما أعطيتنى تزوّجتك ، إمّا أن

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٤

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٥

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٥

تتابعني على ما أنا عليه أو تكتم عني فإنّي قد آمنتُ بهذا الرجل رسول الله . فقال أبو طلحة : فإنّي على مثل ما أنتِ عليه . قال : فكان الصَّدَاق بينهما الإسلام .

أخبرنا محمد بن الفضل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن حسين بن أبي سفيان ، عن أَنَس بن مالك قال : زار رسول الله ، ﷺ ، أمّ سليم فصلّى في بيتها صلاة تطوّعًا وقال : يا أمّ سُليم إذا صلّيتِ المكتوبة فقولي سبحان الله عشرًا والحمد لله عشرًا والله أكبر عشرًا ثمّ سَلِي الله ما شئتِ فإنّه يقال لك نعم نعم نعم .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا سليمان بن المغيرة ، حدّثنا ثابت عن أنس قال : جاء أبو طلحة يخطب أمّ سُليم فقالت : إنّه لا ينبغي لي أن أتزوّج مُشْرِكًا ! أما تعلم يا أبا طلحة أن آلهتكم التي تعبدون يَنْحَتُها عبدُ آل فلان النجّار ، وأنكم لو أَشعلتم فيها نارًا لاحترقت ؟ قال : فانصرفَ عنها وقد وقعَ في قلبه من ذلك موقعًا . قال وجعل لا يجئها يومًا إلاّ قالت له ذلك . قال : فأتاها يومًا فقال : الذي عرضتِ عليّ قَبِلْتُ . قال : فما كان لها مهر إلاّ إسلام أبي طلحة [1] .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن ثابت أنّ أمّ سليم قالت : يا أبا طَلحة ألستَ تعلم أنّ إلهكَ الذي تعبد إنّما هو شجرة تنبت من الأرض وإنّما نجّرها حبشيّ بني فلان ؟ قال : بَلَى . قالت : أما تستحيي تسجد لخشبة تنبت من الأرض نجّرها حبشيّ بني فلان ؟ قالت : فهل لكَ أن تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدًا رسول الله وأزوّجك نفسي لا أريد منكَ صَدَاقًا غيره ؟ قال لها : دعيني حتى أنظر . قالت : فذهب فنظر ثمّ جاء فقال : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدًا رسول الله . قالت : يا أنسَ قُم فزوّج أبا طلحة .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا المثنى بن سعيد ، حدّثنا قَتَادَة ، عن أنس بن مالك قال : كان النبيّ ، ﷺ ، يزور أمّ سُليم أحيانًا فتدركه الصلاة فيصلّي على بساط لنا وهو حَصِير ينضحه بالماء .

أخبرنا مُسْلم بن إبراهيم ، أخبرنا رِبْعيّ بن عبد الله بن الجارود الهُذَلي ، قال : حدّثني الجارود قال : حدّثني أنس بن مالك أنّ النبيّ ، ﷺ ، كان يزور أمّه أمّ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٥ - ٣٠٦

سُليم فتتحفه بالشيء تصنعه له . قال أنس : وأخ لى أصغر منى يكنى أبا عُمَير ، فزارنا النبىّ ، ﷺ ، ذات يوم فقال : يا أمّ سليم ما شأنى أرى أبا عُمَير ابنك خاثر النفس ؟ فقالت :يا نبىّ الله ماتت صَعْوَةٌ له كان يلعب بها . قال : فجعل النبىّ يمسح برأسه ويقول : يا أبا عُمَيْر ما فعل النُّغَيْر (١) ؟

أخبرنا عَمرو بن عاصم ، أخبرنا همّام ، حدّثنا إسحاق بن عبد الله عن أنس ابن مالك أنّه حدّثهم قال : لم يكن رسول الله يدخل بيتًا غير بيت أمّ سليم إلاّ على أزواجه ، فقيل له فقال : إنّى أرحمُها ، قُتل أخوها معى .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقى ، حدّثَنا عبيد الله بن عمرو بن أيّوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أمّ سليم قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يَقيل فى بيتى فكنت أَبْسُط له نِطْعًا فَيَقيل عليه ، فَيَعْرَق ، فكنت آخذ سُكًّا فأعجنه بعرقه . قال محمد : فاستوهبتُ من أمّ سليم من ذلك السكّ فوهبتْ لى منه . قال أيّوب : فاستوهبت من محمد من ذلك السكّ فوهبتْ لى منه . قال أيّوب : فاستوهبت من محمد من ذلك السّك فوهب لى منه فإنّه عندى الآن . قال : فلمّا مات محمد حُنّط بذلك السُّكّ . قال : وكان محمد يعجبه أن يُحَنّط الميّت بالسُّكّ (٢) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن البراء ابن زيد أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال فى بيت أمّ سليم على نطع فعرق ، فاستيقظ رسول الله وأمّ سليم تمسح العرق فقال : يا أمّ سليم ما تصنعين ؟ قال : فقالت : آخذ هذا للبركة التى تخرج منك (٣) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن البراء ابن زيد عن أنس بن مالك أنّ النبىّ ، ﷺ ، دخل على أمّ سليم بيتها وفى البيت قربة معلّقة فيها ماء فتناولها فشرب من فيها وهو قائم ، فأخذتها أمّ سليم فقطعت فمها فأمسكته عندها (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٦ والصعوة : طائر أصغر من العصفور ، والنغير : تصغير نغر وهو فرخ العصفور .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٦ والسُّك : طيب معروف يضاف إلى غيره من الطِّيب ويُسْتَعْمَل (النهاية) .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٨

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٨

أخبرنا أبو عاصم النَّبيل ، عن ابن جُرَيج ، عن عبد الكريم بن مالك الجزرى ، أنّ البراء ابن بنت أنس بن مالك أخبره عن أنس بن مالك تحدّث أمّ أنس بن مالك أنسًا أنّ النبىّ ، ﷺ ، دخل عليهنّ وقِرْبَة مُعَلّقَة فيها ماء فشرب قائمًا من فى السقاء ، فقامت أمّ سليم إلى فى السقاء فقطعته .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا ثابت عن أنس أنّ النبىّ ، ﷺ ، لما أراد أن يحلق رأسه بمنى أخذ أبو طلحة شِقَّ شعره فحلق الحجّام فجاء به إلى أمّ سليم ، فكانت أمّ سليم تجعله فى سُكّها . قالت أمّ سليم : وكان ، ﷺ ، يجىء يقيل عندى على نطع . وكان مِعْرَاقًا . قالت : فجاء ذات يوم فجعلت أسلت العرق فأجعله فى قارورة لى . فاستيقظ النبىّ ، ﷺ ، فقال : ما تجعلين يا أمّ سليم . ؟ فقالت : باقى عرقك أريد أن أَدُوفَ به طِيبى (١) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا حميد عن أنس أنّ النبىّ ، ﷺ ، دخل على أمّ سليم فأتته بتمر وسمن فقال : أعيدوا سمنكم فى سقائكم وتمركم فى وعائكم فإنّى صائم . ثمّ قام فى ناحية البيت فصلّى صلاة غير مكتوبة فدعا لأمّ سليم ولأهل بيتها ، فقالت أمّ سليم : يا رسول الله إنّ لى خُوَيْصَّةً (٢) . قال : ما هى ؟ قالت : خادمك أنس . فما ترك خير آخرة ولا دُنيا إلاّ دعا لى به . ثمّ قال : اللهمّ ارزقه مالاً وولدًا وبارك له ، فإنّى لمن أكثر الأنصار مالًا . وحدّثتنى ابنتى أمينة أنّه قد دفن لصلبى إلى مقدم الحجّاج البصرة تسعًا وعشرين ومائة (٣) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنى حُمَيد ، عن أنس قال . بعثت أمّ سليم إلى رسول الله ، ﷺ ، معى بمكتل من رطب فلم أجده فى بيته وإذا هو عند مولىً له خَيَّاط أو غيره يعالج صنعة له ، قد صنع له ثَريدة بلحم وقَرع ، فدعانى ، فلمّا رأيته يعجبه القرع جعلت أُدنيه منه ، فلمّا رجع إلى منزله وضعت المِكْتَل بين يديه فجعل يأكل منه ويقسم حتى أَتَى على آخره .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٨ - ٣٠٩ والمعراق : كثير العرق . وأدوف : أخلط .

(٢) فى هامش السير ج ٢ ص ٣٠٩ وقوله : خويصة : قال الحافظ : بتشديد الصاد وتخفيفها تصغير خاصة ، وهو مما اغتفر فيه التقاء الساكنين .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٩

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا همّام ، حدّثنا قَتَادة عن أنس أنّ أمّ سُليم بعثت معه بقناع فيه رُطب إلى النبيّ ، ﷺ . قال فقبض قبضة فبعث بها إلى بعض أزواجه ثمّ أكل أكل رجل تعلم أنّه يشتهيه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا حميد عن أنس قال : قال النبيّ ، ﷺ : دخلت الجنّة فسمعت خَشْفَةً بين يدىّ فإذا أنا بالغُمَيْصاء بنت مِلحان [(١)] .

أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك عن النبيّ ، ﷺ ، قال : دخلت الجنّة فسمعت خَشْفَةً فقلت ما هذا ؟ فقيل : الرّمَيْصاء بنت مِلحان . هكذا قال عفّان . قال سليمان : الغُمَيْصاء .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدّثنا معقل بن عبيد الله ، عن عطاء عن أمّ سليم الأنصاريّة قال لها النبيّ ، ﷺ : ما لأمّ سليم لم تحجّ معنا العام ؟ قالت : يا نبيّ الله كان لزوجى نَاضِحَان [(٢)] فأمّا أحدهما فحج عليه وأمّا الآخر فتركه يسقى عليه نخله . قال : فإذا كان رمضان أو شهر الصوم فاعتمرى فيه فإنّ عمرة فيه مثل حجّة ، أو تقضى مكان حِجّة .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا أَبُو شِهَاب ، عن ابن أَبِي ليلى ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس ، أنّ أمّ سليم قالت : يا رسول الله إنّ أبا طلحة وابنه حجّا على نَاضِحِهما وتركانى . فقال رسول الله : عمرة فى رمضان تجزيك من حجّة معى .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، أخبرنا سليمان التيمى ، عن أنس قال : كانت أمّ سليم مع نساء النبيّ ، ﷺ ، وهنّ يسوق بهنّ سوّاق ، قال : فأتى عليهنّ النبيّ فقال : يَا أَنْجَشَة رُوَيْدَك سوقك بالقَوَارِير [(٣)] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٩ ، والخشفة : الحس والحركة .

(٢) النواضح : الإبل التى يُسْتَقَى عليها ، وَاحِدُها : ناضح (النهاية) .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (قرر) وفى حديث أَنْجَشة فى رواية البراء بن مالك « رُوَيْدَك رِفقا بالقوارير » أراد النساء ، شبَّهَهُن بالقوارير من الزجاج ، لأنه يسرع إليها الكسر ، وكان أنجشة يحدو ويُنْشِد القرِيض والرجز . فلم يأمن أن يصيبهن ، أو يقع فى قلوبهن حداؤه ، فأمره بالكف عن ذلك .

أخبرنا الحسن بن موسى ، حدّثنا زُهَير ، عن سليمان التَّيْمِيّ ، عن أنس بن مالك ، عن أمّ سليم أنّها كانت مع نساء النبيّ ، ﷺ ، وهن يسوق بهن سوّاق . فقال النبيّ ، ﷺ : أَىْ أَنْجَشة رويدًا سوقك بالقَوَارِير .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقّي ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو ، عن أيّوب ، عن أَبِي قِلاَبَةَ ، عن أنس قال : رأيت أَنْجَشَةَ وهو يسوق بالنبيّ ومعه أمّ سليم ، والنبيّ ، ﷺ ، يقول : رويدًا يَاأَنْجَشَةَ ، ويحك ، سوقك بالقَوَارِير .

حدّثنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنا عُمارة بن زَاذَان ، حدّثنا ثابت البُنَانيّ عن أنس ، أنّ أبا طلحة كان له ابن يكنى أبا عُمير ، فكان النبيّ يستقبله فيقول : يا أبا عُمَير ما فعل النُّغَير ؟ والنُّغير طائر ، قال : فمرض وأبو طلحة غائب فى بعض حيطانه ، فهلك الصبيّ فقامت أمّ سليم فغسّلته وكفّنته وحنّطته وسجّت عليه ثوبًا وقالت : لا يكون أحد يخبر أبا طلحة حتى أكون أنا الذى أخبره . فجاء أبو طلحة فتطيّبت له وتصنّعت له وجاءت بعشاء ، فقال : ما فعل أبو عمير ؟ فقالت : تعشّه فقد فرغ . فتعشّى وأصاب منها ما يصيب الرجل من أهله ، ثمّ قالت أمّ سليم : يا أبا طلحة أرأيت أهل بيت أعاروا أهل بيت عاريّة فطلبها أصحابها أيردّونها أو يحبسونها ؟ فقال : بل يردّونها عليهم . قالت : فاحتسب أبا عُمَير . فانطلق كما هو إلى النبيّ ، ﷺ ، فأخبره بقول أمّ سليم ، فقال : بارك الله لكما فى غابر ليلتكما ! قال : فحملت بعبد الله بن أَبى طلحة حتى إذا وضعته ، وكان اليوم السابع ، قال : قالت أمّ سليم : اذهب بهذا الصبيّ وهذا المِكْتَل وفيه شيء من تمر إلى رسول الله حتى يكون هو الذى يحنّكه ويسمّيه . قال فأتيت به النبيّ ، ﷺ ، فمدّ النبيّ رجليه وأضجعه وأخذ تمرةً فلاكها ثمّ مجّها فِى فى الصبيّ ، فجعل الصبيّ يتلمّظها ، فقال النبيّ : أبت الأنصار إلاّ حبّ التمر [1] .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حدّثنى محمد بن موسى ، أخبرنى عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن عمّه أنس بن مالك قال : ولدت أمّى أمّ سليم بنت

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٠ ويتلمَّظ : يحرك لسانه يتتبع ما فى فيه من آثار التمر استطابة له ، وتلذذًا به .

مِلْحان فبعثت به معى إلى رسول الله ، ﷺ ، فقلت : هذا أخى بعثت به أمّى إليك . قال فأخذه رسول الله فمضع له تمرةً فحنّكه بها فتلمّظ الصبىّ ، فقال رسول الله : حبّ الأنصار للتمر .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر السَّهْمِىّ قالا : حدَّثنا حميد قال : قال أنس : ثَقُل ابنٌ لأمّ سليم من أبى طلحة فخرج أبو طلحة إلى المسجد ، فتوفّى الغلام ، فهيّأت أمّ سليم أمره وقالت : لا تخبروا أبا طلحة بموت ابنه . فرجع من المسجد وقد يسّرت له عشاءه كما كانت تفعل ، فقال : ما فعل الغلام ، أو الصبىّ ؟ قالت : خير ما كان . فقرّبت له عشاءه فتعشّى هو وأصحابه الذين معه ، ثمّ قامت إلى ما تقوم له المرأة فأصاب من أهله ، فلمّا كان من آخر الليل قالت : يا أبا طلحة ألم ترَ إلى آل فلان استعاروا عاريّة فتمتعوا بها فلمّا طُلبت إليهم شقّ عليهم ؟ قال : ما أنصفوا . قالت : فإنّ ابنك فلانًا كان عاريّة من الله فقبضه إليه . قال : فاسترجع وحمد الله . فلمّا أصبح غدا على رسول الله ، فلمّا رآه قال : بارك الله لكما فى ليلتكما ! فحملت بعبد الله بن أبى طلحة فولدت ليلًا فكرهت أن تحنّكه هى حتى يحنّكه رسول الله ، فأرسلت به مع أنس ، وأخذت تمرات عجوة فانتهيت به إلى رسول الله وهو يَهْنَأُ [(١)] أَبَاعِرَ له وَيَسِمُها [(٢)] فقلت : يا رسول الله ولدت أمّ سليم الليلة فكرهت أن تحنّكه حتى تحنّكه أنت . قال : معك شىء ؟ قال : قلت تمرات عجوة . فأخذ بعضها فمضغه ثمّ جمعه بِرِيقِهِ فأوجره إيّاه فتلمّظ الصبىّ . فقال : حبّ الأنصار التمر . قال : فقلت : سمّه يا رسول الله . قال : هو عبد الله .

حدّثنا عبد الوهّاب بن عطاء ، أخبرنا حميد ، عن أنس قال : وُلد لِأَبى طلحة غلام فسمّاه النبىّ ، ﷺ ، عبد الله .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سَلَمة ، أخبرنا ثابت البُنَانِىّ ، عن أنس أنّ أبا طلحة مات له ابن فقالت أمّ سليم : لا تخبروا أبا طلحة حتى أكون أنا

---

(١) هَنَأت البعير أَهْنَؤُه ، إذا طليته بالهناء ، وهو القَطِران (النهاية) .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (وسم) ومنه الحديث « أنه كان يَسِمُ إبل الصدقة » أى يُعلِّم عليها بالكَىّ .

أخبره . فَسَجّت عليه ثوبًا ، فلمّا جاء أبو طلحة وضعت بين يديه طعامًا فأكل ، ثمّ تطيّبت له فأصاب منها فتلقّت بغلام فقالت له : يا أبا طلحة إنّ آل فلان استعاروا من آل فلان عاريّة فبعثوا إليهم أن ابعثوا إلينا بعاريّتنا فأبوا أن يردّوها . فقال أبو طلحة : ليس لهم ذلك ، إنّ العاريّة مؤدّاة إلى أهلها . قالت : فإنّ ابنك كان عاريّة من الله وإنّ الله قد قبضه ، فاسترجع . قال أنس : فأُخبر النبيّ ، ﷺ ، فقال : بارك الله لهما فى ليلتهما . قال فتلقّت بغلام فأرسلت به معى أمّ سليم إلى النبيّ ، ﷺ ، فحملتُ معى تمرًا فأتيتُ النبيّ وعليه عباءة وهو يَهْنَأُ بَعِيرًا له ، فقال رسول الله : هل معك تمر ؟ قلت : نعم . فأخذ التمرات فألقاهنّ فى فيه فَلاَكَهُنّ ثمّ جمع لعابه ثمّ فَغَرَ فَاه فَأَوْجَره إيّاه ، فجعل الصبىّ يَتلَمّظُ ، فقال رسول الله : حبّ الأنصار التمر . فحنّكه وسمّاه عبد الله ، فما كان فى الأنصار ناشىء أفضل منه .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد الله بن عون ، عن أنس بن سِيرين ، عن أنس بن مالك قال : كان لِأَبِى طلحة ابن يشتكى ، فخرج أبو طلحة فقُبض الصبىّ ، فلمّا رجع أبو طلحة قال : ما فعل ابنى ؟ قالت أمّ سليم : هو أسكن ممّا كان . فقرّبت إليه العشاء فتعشّى ، ثمّ أصاب منها ، فلمّا فرغ قالت : واروا الصبىّ . فلمّا أصبح أبو طلحة أتى النبىّ فأخبره ، فقال : أعرستم الليلة ؟ قال : نعم . قال : اللهمّ بارك لهما . فولدت غلامًا فقال لى أبو طلحة : احفظه حتى تأتى به رسول الله . فأَتَى به النبىّ ، ﷺ ، وبعثت معه تمرات ، فأخذه النبى ﷺ وقال : أمعك شىء ؟ قلت : تمرات . فأخذها النبىّ ، ﷺ ، فمضغها ثمّ أخذ مِنْ فِيه فجعل فِى فِى الصبىّ وحَنّكه به وسمّاه عبد الله .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حدّثنا عبد الله بن عمر عن أمّ يحيَى الأنصاريّة عن أنس بن مالك قال : حنّك رسول الله ، ﷺ ، عبد الله بن أبى طلحة بثلاث تمرات عجوة يمضغها حتى إذا أمعن فى مضغها بزقها فِى فِيه ثمّ حَنَّكه بها . قال فجعل الصبىّ يَتلَمَّظُ فيقول النبىّ ، ﷺ : حبّ الأنصار التمر .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِى أُوَيس ، حدّثنى محمد بن موسى بن أبى عبد الله ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس بن مالك أنّه قال :

ولدت أمّ سليم : عبد الله بن أبى طلحة من آخر الليل فقال : لا تحدّثوا فيه شيئًا حتى أستيقظ . فلمّا أصبحت غسّلته ثمّ بعثت به مع أنس بن مالك إلى رسول الله فقالت : اذهب بأخيك إلى رسول الله . قال أنس : فذهبتُ به إلى رسول الله فجئته وهو قائم فى إزار معه مِسْحَاة ، فقال رسول الله : ما هذا يا أنس ؟ قلت : يا رسول الله هذا أخى أرسلتنى به أمّى إليك . قال : فأخذه رسول الله ثمّ دعا بتمرة فَمَضَغها ثمّ حَنَّكه بها فَتَلَمَّظَها الصبىّ ، فضحك النبىّ ثمّ قال : حبّ الأنصار التمر .

أخبرنا سعيد بن منصور ، حدّثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مَسْرُوق ، عن عَبَايَة بن رِفاعة قال : كانت أمّ أنس تحت أبى طلحة فولدت منه غلامًا ومرض ، فانطلق أبو طلحة إلى رسول الله ، فمات الغلام ، فسجّته أمّه ، فلمّا جاء أبو طلحة قال لها : ما فعل ابنى ؟ قالت : صالح . فأتته بتحفتها التى كانت تتحفه فأصاب منها ، ثمّ طلبت منه ، ما تطلب المرأة من زوجها فأصاب منها ، ثمّ قالت : ما رأيت ما صنع ناس من جيرتنا ، كانت عندهم عاريّة فطلبوها فأبوا أن يردّوها . فقال : بئس ما صنعوا ! فقالت : هذا أنت ، كان ابنك عاريّة من الله وإنّ الله قد قبضه إليه . فقال لها : والله لا تغلبينى الليلة على الصبر . فغدا على رسول الله فأخبره ، فقال رسول الله : اللهمّ بارك لهما فى ليلتهما . قال : فولدت له غلامًا . قال عباية : فلقد رأيت لذلك الغلام سبعة بنين كلّهم قد ختم القرآن .

٥٤٠١ – أمّ حَرَام

بنت مِلْحَان بن خالد بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ ابن النجّار [١] ، وأمّها مُليكة بنت مالك بن عدىّ بن زيد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو ابن مالك بن النجّار . تزوّجها عُبادة بن الصَّامِت بن قيس بن أَصْرَم بن فِهر بن ثعلبة ابن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فولدت له محمدًا ، ثمّ خلف عليها عمرو بن قيس بن زيد بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له قيسًا وعبد الله . وأسلمت أمّ حَرَام وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠١ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٦

(١) وكذا جاء نسبها لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٧

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس بن مالك أنّه سمعه يقول : كانت أمّ حرام بنت مِلْحَان تحت عُبَادَة بن الصَّامِت .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سَلَمة ، أخبرنا يحيَى بن سعيد ، عن محمد بن يحيَى بن حَبّان عن أَنَس بن مالك عن أمّ حَرَام بنت مِلْحَان قالت : قَالَ [١] رسولُ الله ، ﷺ ، فى بيتى فاستيقظ وهو يضحك . قالت : قلت : يا نبىّ الله بأبِى أنت وأمّى ، ممّ تضحك ؟ قال : ناس من أمّتى يركبون هذا البحر كالملوك على الأَسِرَّة . قالت : قلت : يا رسول الله ادعُ الله أن يجعلنى منهم . قال : أنتِ منهم . قالت : ثمّ قال فاستيقظ وهو يضحك ، قلت : يا رسول الله ممّ تضحك ؟ قال : ناس من أمّتى يركبون هذا البحر كالملوك على الأَسِرَّة . قالت : قلت : يا رسول الله ادعُ الله أن يجعلنى منهم . قال : أنتِ من الأوّلين قال : فَغَزَت مع زوجها عُبَادة بن الصَّامت فَوَقَصَتْها راحلتُها فماتت . قال عفّان : أحسبه قال يركبون ظهر هذا البحر [٢] .

حدّثنا سليمان بن حَرْب ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن يحيَى بن سعيد ، عن محمد بن يحيَى بن حَبّان ، عن أنس بن مالك قال : حدّثتنى أمّ حَرَام بنت مِلْحَان عن النبىّ ، ﷺ ، بنحوه ، وقال : قُرِّبت لها بغلة لتركبها فصرعتها فانْدَقَّت عُنُقَها فماتت [٣] .

٥٤٠٢ – أمّ عبد الله

بنت مِلْحَان بن خالد بن زَيْد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ ابن النجّار .

قال محمد بن عمر : أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

---

(١) القيلولة : الاستراحة فى وسط النهار .

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٧

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٧ ، وأعقبه بقوله : « يقال هذه غزوة قُبْرس فى خلافة عثمان » .

٥٤٠٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥١

٥٤٠٣ – أمّ بُرْدَة

وهى خَوْلَة بنت المُنْذِر بن زَيْد بن لَبِيد بن خِدَاش (١) بن عامر بن غَنْم بن عدِىّ بن النجّار ، وأمّها زينب بن سفيان بن قَيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدب ابن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . تزوّجها البراء بن أوس بن الجعد بن عوف ابن مَبْذُول بن عَمْرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار . أسلمت أمّ بردة وبايعت رسول الله ، وهى التى أرضعت إبراهيم بن رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠٤ – خَولة

بنت قيس بن السكن بن قيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم ابن عَدِىّ بن النجّار ، وأمّها أمّ خَوْلة بنت سفيان بن قيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب من بنى عدّى بن النجّار . تزوّجها هشام بن عامر بن أميّة بن زيد بن الحَسْحَاس بن مالك من بنى عدىّ بن النجّار . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

ومن نساء بنى دينار بن النجار

٥٤٠٥ – سُعيدة

وتكنى أمّ الرَّيَّاع (٢) بنت عبد عَمْرو بن مسعود بن عبد الأَشْهل بن حارثة بن دِينَار بن النجّار ، وأمّها السّميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . تزوّجها أبو اليَسَر (٣) كعب بن عمرو بن عَبَّاد (٤) بن عمرو بن

٥٤٠٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٥

(١) كذا فى الأصول ومثله لدى ابن حبيب فى المحبر ص ٤٢٩ . ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣٠٥ « خِرَاش » وكذا لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٢٦

٥٤٠٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٤

٥٤٠٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٩

(٢) براء ومثناة تحتانية ثقيلة وآخره عين مهملة ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٠٠

(٣) بفتحتين قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٦٨

(٤) كذا فى الجمهرة لابن حزم ص ٣٠٦ ومثله فى أسد الغابة ج ٦ ص ٣٣٢ ، والإصابة ج ٧ ص ٤٦٨ وفى الأصول « عبادة » .

سَوَاد بن غَنْم من بنى سَلِمة من الخزرج ، ثمّ خلف عليها كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فولدت له عبد الله وجميلة . أسلمت أمّ الرَّيَّاع وبايعت رسول الله ، وهى أخت النعمان والضحّاك ابنى عبد عمرو لأبيهما وأمّهما ، شهدا بدرًا (١) .

٥٤٠٦ – مَنْدُوس

بنت قُطْبة بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار ، وأمّها عميرة بنت قرط بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدىّ من بنى سَلِمة . تزوّجها عُمارة بن الحُباب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عدىّ بن عَمرو بن مالك بن النجّار فولدت له أبا عمرو ، ثمّ خلف عليها عبد الله بن كَعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فولدت له عُتبة وأمّ سعد ، ثمّ خلف عليها عبد الله بن أَبى سَلِيط أُسَيْرَة بن عمرو بن قيس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار فولدت له مروان . وأسلمت مَنْدُوس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠٧ – هُزيلة

بنت سعيد بن سهيل بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دِينَار . تزوّجها شُبَاثُ (٢) بن خَدِيج بن أَوْس بن القُرَاقِر بن الضَّحْيَان حليف بنى حَرَام . أسلمت هزيلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠٨ – السُّميراء

بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، وأمّها

---

(١) الإصابة ج ٧ ص ٦٩٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٤٠٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٥

٥٤٠٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٧

(٢) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٥٠٢ وقيد شباث بضم الشين وفتح الباء الموحدة وبعد الألف ثاء ثالثة ، وخَدِيج : بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال وآخره جيم ، وحَرَام : بالحاء المفتوحة والراء .

٥٤٠٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١١ نقلا عن ابن سعد .

سلمى بنت الأسود بن حَرَام بن عَمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . تزوّجها عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشْهل بن حارثة بن دينار بن النجّار فولدت له النعمان والضحّاك ، شهدا بدرًا ، وقُطْبَةَ قُتل يوم بئر معونة شهيدًا ، وأمّ الرَّيَّاع مبايعة ، ثمّ خلف على السميراء الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار فولدت له سلمًا ، شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُد شهيدًا ، وأمّ الحارث مبايعة . وأسلمت السميراء بنت قيس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠٩ – أمّ الحارث

بنت الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دِينار بن النجّار ، وأمّها السُّميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار . تزوّجها عمرو بن غزيّة بن عَمرو بن ثعلبة بن خَنْساء بن مَبْذُول ابن عمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار فولدت له الحارث وعبد الرحمن ، ثمّ خلف عليها الحارث بن خَزمَةَ بن مالك بن كعب بن عبد الأشْهل بن حارثة بن دينار بن النجّار فولدت له سُهيمة . وأسلمت أمّ الحارث وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

ومن نساء بنى مالك بن النجار

٥٤١٠ – الفَارِعة

وهى الفُرَيْعَة بنت زُرَارَة بن عُدُس بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها سعاد بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأَبْجر بن عوف بن الحارث ابن الخزرج ، وهى أخت أبى أُمامة أسعد بن زُرَارَة ، وكان نقيبًا ، لأبيه وأمّه ،

٥٤٠٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٤

٥٤١٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٩

تزوّجها قيس بن قَهد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار . أسلمت الفارعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١١ – زُغيبة

بنت زُرَارةَ بن عُدُس بن عبيد بن ثَعْلَبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها سعاد بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأَبْجَر بن عوف بن الحارث بن الخزرج . تزوّجها الغِرد [1] وهو خالد بن الحَشْحَاس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . أسلمت زغيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١٢ – حبيبة

بنت أسعد بن زُرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار ، وأمّها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار . تزوّجها سهل بن حُنَيف بن وَاهِب بن العُكَيْم بن ثَعْلَبة بن الحارث بن مَجْدَعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس [2] فولدت له أبا أُمامة بن سَهلٍ فجاء به سهل إلى رسول الله فقال : سمّه . فسمّاه رسول الله سَهلًا وكنّاه أبا أُمامة . أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ [3] .

٥٤١٣ – كبشة

بنت أسعد بن زُرَارة بن عُدُس بن عبيد بن ثَعْلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار . تزوّجها عبد الله بن أَبِي حبيبة بن الأَزْعر بن زيد بن العَطّاف بن ضُبَيْعة بن زيد من بنى عَمْرو بن عوف زوّجها إيّاه رسول الله . وكانت أصغر بنات أسعد بن زُرَارةَ . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٦٤

(١) الضبط فى ح .

٥٤١٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢

(٢) وقد أورد ابن الأثير ج ٢ ص ٤٧ نسب سهل بن حنيف هكذا .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢ وفيه ينقل عن ابن سعد .

٥٤١٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٠

٥٤١٤ - الفَارِعة

وهى الفُرَيْعة بنت أَسْعد بن زُرَارَة بن عُدُس بن عبيد بن ثَعلَبة بن غَنْم بن مالك ابن النجّار ، وأمها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم ابن مالك بن النجّار ، وكانت أكبر بنات أسعد بن زُرارة . فلمّا بلغت خَطَبها نُبَيط ابن جابر بن مالك بن عدىّ بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار فزوّجها إيّاه رسول الله ، ﷺ . فلمّا كانت الليلة التى زفّت فيها قال لهم قولوا :

أَتَيْناكُم أَتَيْنَاكُم فَحيّونا نحيّيكم
ولولا الحِنْطَة السَّمراء لم نَحْلُل بِوَادِيكم
ولولا الذهب الأحمر ما حلّت جَنَابيكم [١]

فدخلت على نبيط فحملت بعبد الملك بن نبيط ، فلمّا ولدت جاء به أبوه إلى رسول الله فقال : يا رسول الله سمّه . فسمّاه رسول الله عبد الملك وبرّك فيه . أسلمت الفريعة وبايعت رسول الله ، ﷺ [٢] .

٥٤١٥ - عُمَيرة

بنت مسعود بن زُرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار ، وأمّها فيما ذكروا امرأة من بنى مَخزوم من قريش . وتزوّج عُمَيْرَةَ علقمةُ بن عمرو بن ثَقْف بن مالك بن مَبْذُول من بنى مالك بن النجّار . أسلمت عُميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١٦ - سَوْدَة

بنت حارثة بن النعمان بن نَفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن

٥٤١٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٨

(١) رواية ل « ولولا الذهب الأحمر ما جئناكم » ومثلها فى ث ، ح . وفى هامش ل « الشطر مكسور عروضيا » والمثبت رواية ر .

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٤٨ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٤١٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٠

٥٤١٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

النجّار ، وأمّها أمّ خالد بنت خالد بن يعيش بن قيس بن زَيد مَناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . تزوّجها عبد الله بن أَبِى حَرَام بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار . أسلمت سودة وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٤١٧ – عَمْرَة

بنت حارثة بن النعمان بن نَفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار ، وأمّها أمّ خالد بنت خالد بن يعيش بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . تزوّجها قيس بن عمرو بن سَهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار ، ثمّ خلف عليها عثمان بن سَهل بن حُنَيفْ بن واهب بن العُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعة بن عمرو بن حنش من بنى عَمرو بن عوف . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١٨ – أمّ هِشَام

بنت حارثة بن النعمان بن نَفع بن زيد بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النّجار ، وأمّها أمّ خالد بن يَعيش بن قَيس بن زَيْد مَناة بن عَدىٌّ بن عمرو بن مالك ابن النجّار . تزوّجها عُمارة بن الحَبْحَاب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . أسلمت أمّ هِشَام وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن يحيَى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارةَ عن أمّ هِـــشَام بنت حارثة بن النعمان قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، معنا وإنّ تَنُّورَنَا وتَنُّوره واحد سنة أو بعض سنة [١] .

٥٤١٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠ نقلا عن ابن سعد .

٥٤١٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١٩

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٤٠٣

أخبرنا عبد الله بن نمير ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبى بكر عن يحيَى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة عن أمّ هشام بنت حارثة ابن النعمان قالت : لقد مكثنا سنة أو سنة وبعض سنة وإن تنُّورَنا وتنُّورَ رسول الله واحد ، وما أخذت ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ [سورة ق : ١] إلاّ عن لسان رسول الله يقرؤها على الناس فى كلّ جمعة إذا خَطَبهم . هكذا قال عبد الله بن نمير أمّ هاشم وهى أمّ هشام (١) .

٥٤١٩ – جَعْدَة

بنت عُبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها الرعاة بنت عَدِىّ بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار . تزوّجها النعمان بن نَفع ابن زيد بن عبيد بن ثَعْلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له حارثة بن النعمان ، شهد بدرًا ، ثمّ خلف عليها الحباب بن الأرقم بن عوف بن وهب بن عمرو بن عبد ابن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له الحارث . أسلمت جَعْدَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٠ – عَفْرَاء

بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثَعْلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار . وأمّها الرعاة بنت عدىّ بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار . تزوّجها الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له معاذًا ومعوّذًا وعوفًا شهدوا بدرًا . أسلمت عفراء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢١ – خَوْلَة

بنت عبيد بن ثَعلْبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها الرعاة بنت عدىّ بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار . تزوّجها صامت بن زيد

---

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٤٠٣

٥٤١٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٥٢

٥٤٢٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦

٥٤٢١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٤ نقلا عن ابن سعد .

ابن خَلدة بن عامر بن زُرَيق بن عامر بن الخزرج فولدت له معاوية ، أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٢ – خَوْلة

بنت قيس بن قَهْد بن قيس بن ثعلبة بن عُبيد بن ثَعْلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وهى خويلة ، وهى أمّ محمد ، وأمّها الفُرَيْعة بنت زُرَارَة بن عُدُس بن عبيد ابن ثَعْلَبة بن غَنمْ بن مالك بن النجّار . تزوّجت خَولة حمزة بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصىّ فولدت له يعلى وعمارة وابنتين له لم تدركا ، ثمّ خلف عليها بعد حمزة حنظلة بن النعمان بن عمرو بن مالك بن عامر بن العَجْلان ابن عمرو بن عامر بن زُرَيق فولدت له محمدًا . أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٣ – رُغَيبة

بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَنَاة من بنى مالك بن النجّار . تزوّجها رافع بن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار . أسلمت رغيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٤ – أمّ الربيع

بنت عبد بن النُّعمان بن وَهْب بن وَهْب بن عُبيد بن ثَعْلبة بن غَنْم بن مالك ابن النجّار . تزوّجها كُرَيْم [1] بن عَدِىّ بن حارثة بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ من بنى مالك بن النجّار . أسلمت أمّ الربيع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٥

٥٤٢٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٥

٥٤٢٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٤

(١) كذا لدى ابن حجر وهو ينقل عن ابن سعد . وقيده بالتصغير . وفى الأصل « كديم » .

٥٤٢٥ – حَبِيبة

بنت سَهْل بن ثَعلْبة بن الحارث بن زَيْد بن ثَعْلَبَة بن غَنْم بِن مالك بن النجّار ، وأمّها عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَنَاة من بنى مالك بن النجّار .

أخبرنا هشام بن محمد ، عن حمّاد بن زيد ، عن يحيَى بن سعيد قال : كان النبىّ ، ﷺ ، قد همَّ أن يتزوّج حَبِيبة بنت سهل ، وهى إحدى عمّاتى ، ثمّ ذكر غيرة الأنصار فكره أن يسوءهم فى نسائهم ، فتزوّجها ثابت بن قيس بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج . أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيَى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، أنّ حبيبة بنت سهل تزوّجها ثابت بن قيس بن شمّاس . قالت وكان رسول الله ، ﷺ ، قد همّ أن يتزوّجها ، وكانت جارية ، وإنّ ثابتًا ضَربها فأصبحت على باب رسول الله فى الغَلَس تشكوه وقالت : لا أنا ولا ثابت . فقال رسول الله : خذ منها ما أعطيتها . فذكر أنّها اختلعت منه بما أعطاها ، وقعدت عند أهلها .

أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن يحيَى بن سعيد بن قيس ابن عمرو بن سهل قال : كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شمّاس ، وكان فى خُلقه شدّة ، فأتت النبىّ ، ﷺ ، بغلس ، فلمّا خرج النبىّ ، ﷺ ، رآها قال : من هذه ؟ قالت : أنا حبيبة . قال : ما شأنك ؟ قالت : لا أنا ولا ثابت . قال فجاء ثابت عند ذلك فقال له النبىّ ، ﷺ : خذ منها . فقالت : يا نبىّ الله كلّ ما أعطانى فهو عندى . فأرسلت به إليه وأقامت فى أهلها .

قال : ثمّ تزوّجها أُبَىّ بن كَعْب . وقد كان رسول الله همّ أن يتزوّجها فكره ذلك لغيرة الأنصار وكره أن يسوءهم فى نسائهم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا أبان بن صَمْعَة قال : سمعتُ محمد بن سِيرِين ودخل علينا فى السجن على يزيد بن أَبِى بَكْرة [1] فقال :

٥٤٢٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٦

(١) كذا فى ث ، ح ، ر . وفى ل « يزيد بن أبى بكر » .

حدّثتني حَبيبة أنّهَا كانت فى بيت النبىّ ، ﷺ ، فجاء النبىّ حتى دخل فجلس فقال : ما من مُسْلِمَين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحِنْث إلاّ جىء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنّة فيقال لهم ادخلوا فيقولون حتى يدخل أبوانا . فقال ابن سِيرِين : فلا أدرى فى الثانية أو فى الثالثة يقال ادخلوا أنتم وآباؤكم . فقالت عائشة للمرأة : أسمعتِ ؟ فقالت : نعم . قال ابن سعد : هكذا رواه محمد ابن سِيرِين عن حبيبة ولم ينسبها فلا ندرى هى بنت سهل هذه أو غيرها (١) .

٥٤٢٦ - عُميرة

بنت سهل بن ثَعْلبَة بن الحارث بن زيد بن ثَعْلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها أميمة بنت عمرو بن الحارث بن قيس بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة ، تزوّجها أبو أُمامة أسعد بن زُرارَةَ بن عُدُس بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم ابن مالك بن النجّار فولدت له بناته الفريعة وكَبشة وحَبيبة ، أسلمن وبايعن رسول الله ، ﷺ . أسلمت أمّهنّ عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٧ - رَمْلة

وتكنى أمّ ثابت بنت الحارث ، وهو الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار ، وأمّها كبشة بنت ثابت بن النعمان بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . تزوّجها معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن غَنْم بن مالك بن النجّار . أسلمت رملة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٨ - الرُّبَيِّعُ

بنت مُعَوِّذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غنم بن

---

(١) أورده فى الإصابة ج ٧ ص ٥٧٧ نقلا عن ابن سعد .

٥٤٢٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٨

٥٤٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٥١

٥٤٢٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤١

مالك بن النجّار ، وأمّها أمّ يزيد بن قَيْس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر ابن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار . تزوّجها إياس بن البكير من بنى ليث فولدت له محمد بن إياس . أسلمت الرُّبَيِّع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا حَمَّاد بن سلمة ، عن أبى حسين خالد بن ذَكْوَان قال : دخلنا على الربيّع بنت مُعَوِّذ بن عفراء فقالت : دخل علىّ رسول الله ، ﷺ ، فى يوم عُرسى فقعد فى موضع فراشى هذا وعندنا جاريتان تضربان بدفّ وتندبان آبائى الذى قُتلوا يوم بدر ، وقالتا فيما تقولان : وفينا نبىّ يعلم ما يكون فى غد . فقال نبىّ الله : أمّا هذا فلا تقولاه .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حدّثنى إسحاق بن حازم ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الرُّبيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفْراء الأنصارى قالت : قلت لزوجى أختلع منك بجميع ما أملك ؟ قال : نعم . فدفعت إليه كلّ شىء غير دِرعى ، فخاصَمنى إلى عثمان فقال : له شَرْطُهُ ، فدفعتُه إليه .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنى فُلَيح بن سليمان ، حدّثنى عبد الله بن محمد ابن عقيل ، عن الربيّع بنت معوّذ بن عفراء قالت : كان بينى وبين ابن عمّى كلام أو محاورة ، وهو زوجها ، قالت فقلت له : لك كلّ شىء لى وفارقنى . قال : قد فعلت . قالت : فأخذ والله كلّ شىء كان لى حتى فراشى . قالت : فجئت عثمان ابن عفّان فذكرت ذلك له ، وقد حُصر ، فقال : الشرط أملك ، خذ كلّ شىء لها حتى عقاصَ رأسها إن شئت .

٥٤٢٩ – عُميرة

بنت مُعَوِّذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها أمّ يَزِيد بنت قيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر ابن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . تزوّجها أبو حسن بن عبد عمرو من بنى مَازن بن النجّار فولدت له عِمارة وعَمرًا وسريّة بَنِى أَبِى عمرو . وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٠

٥٤٣٠ – عمرة

بنت حَزْم بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عَوْف بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وهى أخت عمارة وعمرو ومعمر بن حزم لأبيهم وأمّهم ، أمّهم جميعًا خالدة بنت أبى أنس بن سِنان بن وهب بنى لَوْذَان من بنى سَاعِدَة . تزوّجها سعد بن الربيع بن عمرو بن أبى زهير بن مالك من بنى الحارث بن الخزرج . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣١ – عُميرة

بنت الربيع بن النعمان بن يَسَاف بن نضلة بن عمرو بن عوف بن مالك بن النجّار ، وأمّها أمّ ولد . أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٢ – عمرة

بنت أبى أيّوب خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلبة بن عَبْد مَنَاف بن عبد عوف ابن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها أمّ أيّوب بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمرو ابن امرىء القيس من بنى الحارث بن الخزرج . تزوّجها صفوان بن أوس بن جابر ابن قرط بن قيس بن وَهْب بن كعب بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار فولدت له خالد بن صفوان . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٣ – كَبْشَة

بنت ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّها سُخطى بنت حارثة بن لَوْذَان بن عَبْد وُدّ من بنى سَاعِدة . تزوّجها عمرو بن محصن بن عمرو بن عَتِيك من بنى مالك بن النجّار فولدت له ثعلبة وأبا عمرة وأبا حبيبة بنى عمرو ، ثمّ خلف عليها الحارث بن ثعلبة بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له رملة تكنى أمّ ثابت مبايعة ، ثمّ خلف

٥٤٣٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١

٥٤٣١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٧

٥٤٣٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩

٥٤٣٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٠

عليها حارثة بن النعمان بن نَفع من بنى مالك بن النجّار . أسلمت كبشة بنت ثابت وبايعت رسول الله وهى أخت حسّان بن ثابت لأبيه .

٥٤٣٤ - لُبْنَى

بنت ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّها سُخطى بنت حارثة بن لَوْذَان بن عَبْد وُدّ من بنى ساعدة . أسلمت لبنى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٥ - عَمْرَة الأولى

بنت مسعود بن قَيْس بن عَمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عدىّ بن عمرو ابن مالك بن النجّار . تزوّجها زيد بن مالك بن عَبْد وُدّ بن كعب بن عبد الأشهل فولدت له سعدًا ، شهد بدرًا ، وثابتًا ابنى زيد . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٦ - عَمْرة الثانية

بنت مسعود بن قَيْس بن عَمْرو بن زَيْد مَنَاة ، وأمّها عميرة بنت عمرو بن حَرَام . تزوّجها أوس بن زيد بن أَصْرم بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم فولدت له أبا محمد واسمه مسعود ، ثمّ خلف عليها سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد من بنى مالك ابن النجّار فولدت له عَمرًا ورغيبة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٧ - عَمْرة الثالثة

بنت مسعود بن قيس بن عَمرو بن زَيْد مَنَاة ، وأمّها عميرة بنت عمرو بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة . تزوّجها ثابت بن المنذر بن حَرَام فولدت له أبا شيخ أُبَىّ بن ثابت شهد بدرًا ، وهو أخو حسّان بن ثابت لأبيه . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٩

٥٤٣٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٣

٥٤٣٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٣

٥٤٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٣

٥٤٣٨ - عَمْرة الرابعة

بنت مسعود بن قيس بن عَمْرو بن زَيْد مَنَاة ، وأمّها عميرة بنت عمرو بن حَرَام ابن عمرو بن زَيْد مَنَاة . تزوّجها عُبَادة بن دُلَيْم بن حارثة بن أبى حَزِيمَة (١) من بنى ساعدة فولدت له سعد بن عُبَادة . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وتوفّيت ورسول الله فى غزوة دومة الجندل ، ﷺ . وكانت فى شهر ربيع الأوّل سنة خمسٍ من الهجرة . وكان سعد بن عبادة معه فقدم رسول الله ، ﷺ ، فجاء قبرها فصلّى عليها .

٥٤٣٩ - عَمْرة الخامسة

بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَنَاة ، وأمّها عميرة بنت عمرو بن حَرَام ابن عمرو بن زَيْد مَنَاة ، وهى أمّ قيس بن عمرو النجّارى . أسلمت عمرة بنت مسعود وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٠ - ضُباعة

بنت عمرو بن مِحْصَن بن عمرو بن عَتِيك بن عمرو بن مَبْذُول ، وهو عامر بن مالك بن النجّار ، وهى أخت ثعلبة بن عمرو ، شهد بدرًا ، وأخت أبى عمرو بشير لأمّهم ، وأمّ ضباعة عمرة بنت هزّال بن عمرو بن قربوس . تزوّجها عبيد بن عمير ابن وهب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار . أسلمت ضباعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤١ - أم ثابت

بنت ثَعْلَبَة بن عَمْرو بن مِحْصَن بن عمرو بن عَتِيك بن عَمْرو بن مَبْذُول ، وهو

٥٤٣٨ - **من مصادر ترجمتها** : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٠٤

(١) بفتح الحاء المهملة ، وكسر الزاى ،وبعدها ياء تحتها نقطتان ، ثم ميم وهاء ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٨

٥٤٣٩ - **من مصادر ترجمتها** : الإصابة ج ٨ ص ٣٤

٥٤٤٠ - **من مصادر ترجمتها** : الإصابة ج ٨ص ٦ نقلا عن ابن سعد .

٥٤٤١ - **من مصادر ترجمتها** : الإصابة ج ٨ ص ١٧٨

عامر بن مالك بن النجّار ، وأمّها كبشة بنت مالك بن قيس بن محارب بن الحارث ابن ثعلبة بن مازن بن النجّار . تزوّجها العلاء بن عمرو بن الربيع بن الحارث بن عامر بن عمرو بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار . أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٢ - أمّ سهل

ويقال أمّ ثابت بنت سهل بن عَتيك بن النعمان بن عَمْرو بن عَتِيك بن عمرو بن مَبْذُول ، وهو عامر بن مالك بن النجّار ، وأمّها أميمة بنت عقبة بن عمرو بن عدىّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث . تزوّجها سِنان بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن ثقف ، واسمه كعب بن مالك بن مَبْذُول بن مالك بن النجّار ، فولدت له [1] ، ثمّ خلف عليها عبد الله بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عَوْف بن مَبْذُول بن عَمرو بن غَنْم ابن مالك بن النجّار . أسلمت أمّ سهل وبايعت رسول الله .

٥٤٤٣ - أمّ سَعِيد [2]

وهى كبشة بنت ثابت بن عَتِيك بن النعمان بن عَمْرو بن عَتِيك بن عمرو بن مَبْذُول ، وهو عامر بن مالك بن النجّار ، وأمّها معاذة بنت أنس بن قيس بن عبيد ابن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن الحارث . تزوّجها يزيد بن أَبِى اليَسَر كَعْب بن عَمْرو بن عَبّاد بن عَمْرو بن سَوَاد من بنى سَلِمَة فولدت له سعيدًا وعبد الرحمن وأمّ كثير . وأسلمت كبشة وبايعت سول الله ، ﷺ .

٥٤٤٤ - أمّ جَمِيل

بنت أبى أخزم بن عَتِيك بن النعمان بن عمرو بن عَتِيك بن عمرو بن مَبْذُول ،

٥٤٤٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤

(١) كذا فى ل . ورواية ث ، ح ، ر « تزوجها سنان بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن مبذول ابن مالك بن النجار ، فولدت له » .

٥٤٤٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٠

(٢) كذا لدى ابن حجر وهو ينقل عن ابن سعد . وفى الأصل « سعد » .

٥٤٤٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨١

وهو عامر بن مالك بن النجّار ، وأمّها بنت خَبَّاب بن الأَرتّ . تزوّجها سعيد بن عبيد بن عمير بن وهب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فولدت له عبد الله وخالدًا وجميلًا وعبيدة . أسلمت أمّ جميل وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٥ – أمّ سماك

وهى دُبْيَة [١] بنت ثابت بن خالد بن النعمان بن خَنْساء بن عَسِيرة بن عبد ابن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها إدام بنت عمرو بن معاوية من بنى مُرّة . تزوّجها يزيد بن ثابت بن الضحّاك من بنى مالك بن النجّار فولدت له عُمارة . أسلمت أمّ سماك وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٦ – أمّ سلمة

وهى سُعاد بنت رافع بن أَبِى عَمْرو بن عَائِذ بن ثَعْلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها رغيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث من بنى مالك بن النجّار ، تزوّجها أسلم بن حَرِيش بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث من الأوس فولدت له سلمة بن أسلم شهد بدرًا . أسلمت سُعاد ، وهى أمّ سلمة ، وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٧ – أمّ خالد

بنت خالد بن يَعِيش بن قَيس بن عَمْرو بن زَيْد مَنَاة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّها أمّ ثابت بنت ثابت بن خَنْساء بن عمرو بن مالك بن عَدِىّ من بنى عدىّ بن النجّار . تزوّجها حارثة بن النعمان بن نَفع بن زيد من بنى مالك ابن النجّار فولدت له عبد الله وعبد الرحمن وَسَوْدَة وعمرة وأمّ هشام . وأسلمت أمّ خالد بنت خالد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٣ نقلا عن ابن سعد .

(١) بضم أولها وسكون الموحدة بعدها مثناة تحتانية ، قيدها ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٣٣

٥٤٤٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٤٤٧ – من مصادر ترجمتها : ج ٨ ص ٢٠٠

٥٤٤٨ – أمّ سُلَيْم

بنت خالد بن طعمة بن سُحَيْم بن الأسود بن حَرَام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . تزوّجها قَيْس بن قَهْد من بنى مالك بن النجّار فولدت له سليمًا . أسلمت أمّ سليم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٩ – رُقَيَّة

بنت ثابت بن خالد بن النعمان من بنى مالك بن النجّار . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٥٠ – أمّ زيد

ابن عَمْرو بن حَرَام بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وأنّها صاحبة الجمل . هكذا قال محمد بن عمر .

٥٤٥١ – أمّ عطيّة

الأنصاريّة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وغزت معه وروت عنه .

أخبرنا يزيد بن هارون ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى ، قالوا : حدّثنا هشام بن حسّان ، عن حفصة بنت سِيرِين ، عن أمّ عطيّة قالت : غزوت مع رسول الله ، ﷺ ، سبع غزوات فكنت أصنع لهم طعامهم وأخلفهم فى رحالهم وأداوى الجرحى وأقوم على المرضى .

أخبرنا معاوية الضَّرِير قال : حدّثنا عاصم الأَحْول ، عن حفصة ، عن أمّ عطيّة قال : لما ماتت زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، قال لنا النبىّ ، ﷺ : اغسلنها وترًا ثلاثًا أو خمسًا واجعلن فى الخامسة كافورًا أو شيئًا من كافور ، وإذا غسّلتنّها فأعلمننى . فلمّا غسّلناها أعلمناه فأعطانا حَقْوَه [1] فقال : أشعرنها إيّاه .

٥٤٤٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٤٤٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٨

٥٤٥٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٣

٥٤٥١ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٨

(١) الحقو : الإزار .

أخبرنا يزيد بن هارون ، وإسحاق الأزرق ، ورَوْح بن عُبَادة ، عن هشام بن حسّان ، عن حفصة قالت : حدّثتنى أمّ عطيّة قالت : توفّى إحدى بنات رسول الله ، ﷺ ، فأمرنا رسول الله فقال : اغسلنها وترًا ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ ذلك ، واغسلنها بماء وسدر واجعلن فى الآخرة كافورًا أو شيئًا من كافور ، وإذا فرغتنّ فآذنّنى . قالت فآذنّاه فألقى إلينا حَقْوه أو حَقْوًا فقال : أشعرنها هذا . قال يزيد فى حديثه : قالت فضفّرنا شعرها ثلاثة أثلاث قرنيها وناصيتها وألقينا خلفها مقدمها . قال إسحاق : حقوه إزاره .

أخبرنا الضحّاك بن مُخْلَد أبو عاصم النَّبِيل ، عن أبى الجرّاح وجابر بن صُبْح عن أمّ شَرَاحِيل مولاة أمّ عطيّة قالت : كان علىّ بن أبى طالب يقيل عند أمّ عطيّة . قالت : فكنت أنتف إبطه بورسه .

قال محمد بن عمر : شهدت أمّ عطيّة خيبر مع رسول الله .

٥٤٥٢ – خَنْساء

بنت خِذَام الأنصاريّة . أسلمت وبايعت رسول الله وروت عنه .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح والفَضْل بن دُكَيْن ومحمد بن عبد الله الأسدىّ عن سفيان ، عن أبى الحُوَيْرِث الزُّرَقىّ ، عن نافع بن جُبير قال : تأيّمت خنساء بنت خذام من زوجها فزوّجها أبوها وهى كارهة فأتت النبىّ ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إنّ أبى تفوّت علىّ فزوّجنى ولم يُشعرنى . قال : لا نكاح له ، أنكحى من شئت . قال الفضل بن دُكين فى حديثه : فردّ نكاحه فنكحت أبا لُبَابة بن عَبْد المُنْذر .

أخبرنا مَعْن بن عِيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن ومُجَمِّع ابنى يزيد بن جارية الأنصارى عن خنساء بنت خِذَام الأنصاريّة أنّ أباها زوّجها وهى ثيّب فكرهت ذلك ، فجاءت رسول الله فردّ نكاحه . قال وربّما قال : مالك نكاحها .

أخبرنا أحمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن سعيد بن عبد الرحمن

٥٤٥٢ – من مصادر ترجمتها : توضيح المشتبه ج ٣ ص ١٥٣ ، والإصابة ج ٧ ص ٦١١

الجَحْشِىّ قال : كانت امرأة يقال لها خنساء بنت خِذام تحت أنيس بن قتادة الأنصارى فقتل عنها يوم أُحُد فأنكحها أبوها رجلًا فأتت النبىّ ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إنّ أبى أنكحنى وإنّ عمّ ولدى أحبّ إلىّ . قال : جعل النبىّ ، ﷺ ، أمرها إليها .

٥٤٥٣ – أمّ وَرَقة

بنت عبد الله بن الحارث . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حدّثنا الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع قال : حدّثتنى جدّتى ، عن أمّ ورقة بنت عبد الله بن الحارث ، وكان رسول الله يزورها ويسمّيها الشهيدة ، وكانت قد جمعت القرآن ، وكان رسول الله حين غَزَا بَدْرًا قالت له : تأذن لى فأخرج معك أداوى جرحاكم وأمرّض مرضاكم لعلّ الله يهدى لى شهادة . قال : إنّ الله مهدٍ لك شهادة . فكان يسمّيها الشهيدة . وكان النبىّ ، ﷺ ، قد أمرها أَنْ تَؤُمَّ أهل دارها ، وكان لها مؤذّن ، وكانت تؤمّ أهل دارها حتى غمّها غلام لها وجارية لها كانت دبّرتهما فقتلاها فى إمارة عمر فقيل إنّ أمّ ورقة غمّها غلامها وجاريتها فقتلاها وإنّهما هربا ، فأُتى بهما فصلبهما ، فكانا أوّل مصلوبين بالمدينة . وقال عمر صدق رسول الله كان يقول : انطلقوا بنا نزور الشهيدة .

٥٤٥٤ – تميمة

بنت وهْب

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس عن المِسْوَر بن رفاعة القُرَظِىّ ، عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ، أنّ رفاعة بن سموأل طلّق امرأته تميمة بنت وهب فى عهد رسول الله ، ﷺ ، ثلاثًا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع أن ينكحها ، ففارقها فأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الأوّل الذى كان طلّقها ، فذكر ذلك لرسول الله فنهاه عن تزوّجها وقال : لا تحلّ لك حتى تذوق العُسيلة .

٥٤٥٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٢١

٥٤٥٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٥

٥٤٥٥ – أمّ مُبَشِّر

الأنصارية ، وفى بعض الحديث أمّ بشير ، وهى واحدة . وكانت امرأة زيد بن حارثة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه وروى عنها جابر بن عبد الله .

أخبرنا محمد بن عبيد الطَّنَافسى ، حدّثنا الأَعْمش ، عن أَبِى سفيان ، عن جابر ، عن أمّ بشير الأنصاريّة قالت : دخل علىّ رسول الله ، ﷺ ، وأنا فى نخل لى فقال : من غرسه ، مسلم أو كافر ؟ قلت : مسلم . قال : ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه إنسان أو طائر أو سبع إلاّ كان له صدقة .

أخبرنا حجّاج بن محمد ، عن ابن جُرَيج قال : أخبرنى أبو الزبير أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرتنى أمّ مبشّر أنّها سمعت النبىّ ، ﷺ ، يقول عند حفصة : لا يدخل إن شاء الله النار أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها . قالت : بلى يا رسول الله . فانتهرها فقالت حفصة : ﴿ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ ﴾ [سورة مريم : ٧١] فقال النبىّ ، ﷺ : قد قال ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [سورة مريم : ٧٢] .

٥٤٥٦ – أمّ العلاء

الأنصاريّة . أسلمت وبايعت رسول الله وروت عنه ، وهى التى قالت إنّ الأنصار تنافسوا فى المهاجرين حتى اقترعوا عليهم فطار لنا فى القرعة عثمان بن مظعون . وشهدت أمّ العلاء مع رسول الله خيبر .

٥٤٥٧ – عمة

حُصَيْن بن مِحْصَن .

أخبرنا يَعْلى بن عُبيد الطَّنافسى ، حدّثنا يحيَى بن سعيد ، عن بشير بن يسار ،

٥٤٥٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠١

٥٤٥٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦٣

٥٤٥٧ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٢٩

عن حصين بن محصن ، عن عمّته أنّها أتت النبىّ ، ﷺ ، فى حاجة فلمّا فرغت قال : ذات زوج أنت ؟ قالت : نعم . قال : فكيف أنت له ؟ قالت : ما آلو [١] إلاّ ما عجزتُ عنه . قال : فانظرى أين أنت منه فإنّه جنّتك ونارُك [٢] .

٥٤٥٨ – أمّ بُجَيْد

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسى ، حدّثنا ليث بن سعد ، حدّثنا سعيد بن أَبِى سعيد ، عن عبد الرحمن بن بُجَيْد ، أنّ جدّته حدّثته وهى أمّ بجيد ، وكانت ممّن بايع رسول الله ، ﷺ ، أنّها قالت : يا رسول الله إنّ المسكين ليأتى على بابى فما أجد شيئًا أعطيه إيّاه . فقال لها رسول الله : إن لم تجدى شيئًا تعطينه إيّاه إلاّ ظِلْفًا مُحَرَّقًا [٣] فادفعيه إليه فى يده [٤] .

أخبرنا عفّان بن مُسْلِم ، حدّثنا حَمّاد بن سَلَمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن عبد الرحمن بن بُجَيْد ، عن أمّ بُجَيْد قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يأتينا فى بَنى عَمْرو بن عَوْف فاتّخذت له سويقة فى قعبة لى فإذا جاء سقيته إيّاه . قالت : فقلت : يا رسول الله يأتينى السائل فأتزهّد له بعض ما عندى . فقال : ضعى فى يد المسكين ولو ظِلْفًا محرّقًا .

٥٤٥٩ – أمّ هانىء

الأنصاريّة .

أخبرنا الحسن بن موسى عن ابن لهيعة قال : حدّثنا أبو الأسود محمد بن

---

(١) أى ما أقصر فى أمره فى شىء إلاّ فى شىء عجزت عنه .

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٤٢٩

٥٤٥٨ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٠٥

(٣) الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل ، والخف للبعير (النهاية) .

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٠٥

٥٤٥٩ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٠٣

عبد الرحمن بن نوفل أنّه سمع ذرّة بنت معاذ تحدّث عن أمّ هانىء الأنصاريّة أنّها سألت رسول الله : أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضًا ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : النسم طير تعلّق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كلّ نفس فى جسدها .

٥٤٦٠ – حوّاء

جدّة عمرو بن معاذ الأنصارى .

أخبرنا سعيد بن منصور ، حدّثنا حفص بن ميسرة ، حدّثنا زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصارى عن جدّته حوّاء قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : ردّوا السائل ولو بظلف محترق .

* * *

٥٤٦٠ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٢٣

تسمية النساء اللواتى لم يَرْوِين عن رسول الله ، ﷺ ، ورَوَيْن عن أزواجه وغيرهن

٥٤٦١ – زينب

بنت أَبِى سلمة بن عبد الأَسَد بن هِلاَل بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم ، وأمّها أمّ سَلمة بنت أَبِى أميّة بن المُغيرَة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم زوج رسول الله . تزوّجها عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، فولدت له عبد الرحمن ويزيد ووهبًا وأبا سلمة وكبيرًا وأبا عبيدة وقريبة وأمّ كلثوم وأمّ سلمة . وقد كانت أسماء بنت أبى بكر الصدّيق أرضعت زينب بنت أبى سلمة ، وكان اسم زينب بَرّة فسمّاها رسول الله ، ﷺ ، زينب . وروت زينب عن أمّها وروى عروة بن الزبير عن زينب وهى أخته من الرضاعة .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، حدّثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أَبِى حَبِيب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : سمّيت ابنتى بَرّة فقالت لى زَينب بنت أبى سلمة : إنّ رسول الله ، ﷺ ، نهَى عن هذا الاسم . سمّيت برّة فقال رسول الله لا تزكّوا أنفسكم فالله أعلم بأهل البرّ منكم ، قالوا : ما نسميّها ؟ قال : سمّوها زينب .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن محمد بن أَبِى حَرْمَلَة مولى عبد الرحمن بن أبِى سفيان بن حُوَيْطِب [1] أنّ زينب بنت أبى سلمة توفّيت وطارق أمير الناس فأُتى بجنازتها بعد صلاة الصبح فوضعت بالبَقِيع ، قال : فكان طارق يغلّس بالصبح ، قال ابن أَبِى حَرْمَلَة : فسمعت عبد الله بن عمر يقول لأهلها : إمّا أن تصلّوا على جنازتكم الآن وإمّا أن تتركوها حتى ترتفع الشمس .

٥٤٦١ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣١

(١) حُوَيْطِب – بالحاء المهملة – تحرف فى ل إلى « خُويطب » بالخاء المعجمة ، وهو تحريف صوابه من ث ، ح ، ر ، والتقريب وتهذيب الكمال .

٥٤٦٢ - أُمّ كلثوم

بنت أَبِى بكر الصدّيق بن أَبِى قُحَافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم ، وأمّها حَبِيبة بنت خارجة بن زيد بن أَبِى زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأَغَرّ بن ثَعْلبَة بن كعب بن الخَزرج بن الحارث بن الخزرج . تزوّجها طلحة ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم فولدت له زكريّاء ويوسف مات صغيرًا وعائشة بنى طلحة ، فقتل عنها طلحة بن عبيد الله يوم الجمل .

أخبرنا إسحاق بن يوسف ، حدّثنا عبد الملك عن عطاء قال : أخرجت عائشة أختها أمّ كلثوم فى عدّتها حين قتل عنها طلحة بن عبيد الله فأخرجتها إلى مكّة .

أخبرنا سليمان بن حرب ، عن جرير بن حازم ، عن عطاء ، أنّ عائشة حجّت بأختها أمّ كلثوم فى عدّتها من طلحة بن عبيد الله .

أخبرنا سليمان بن حرب ، حدّثنا حمّاد بن زيد قال : سمعت جرير بن حازم وحدّث بهذا أيّوب ، فقال أيّوب : إنّها نقلتها إلى بلادها . قال محمد بن عمر : ثمّ تزوّجت أمّ كلثوم بعد طلحة بن عبيد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن أَبِى رَبِيعة ابن المُغِيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له إبراهيم الأحول وموسى وأمّ حميد وأمّ عثمان . وكانت عائشة أمّ المؤمنين أرسلت سالم بن عبد الله بن عمر إلى أمّ كلثوم لترضعه ليدخل عليها فأرضعته ثلاث مرّات ثمّ مرضت .

٥٤٦٣ - أمّ كلثوم

بنت علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّها فاطمة بنت رسول الله ، وأمّها خَدِيجة بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ . تزوّجها عمر بن الخطّاب وهى جارية لم تبلغ فلم تزل عنده إلى أن قتل وولدت له زيد بن عمر ورُقيّة بنت عمر ، ثمّ خلف على أمّ كلثوم بعد عمر عون بن

٥٤٦٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٣

٥٤٦٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٧

جعفر بن أبى طالب بن عبد المطّلب فتوفّى عنها ، ثمّ خلف عليها أخوه محمد بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطّلب فتوفى عنها ، فخلف عليها أخوه عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بعد أختها زينب بنت علىّ بن أبى طالب ، فقالت أمّ كلثوم : إنى لأستحيى من أسماء بنت عُمَيْس ، إنّ ابنيها ماتا عندى وإنّى لأتخوّف على هذا الثالث . فهلكت عنده ولم تلد لأحد منهم شيئًا .

أخبرنا أنس بن عياض اللّيثى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أنّ عمر بن الخطّاب خطب إلى علىّ بن أبى طالب ابنته أمّ كلثوم ، فقال علىّ : إنّما حبست بناتى على بنى جعفر . فقال عمر : أنكحنيها يا علىّ فوالله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحابتها ما أرصد . فقال علىّ : قد فعلت . فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر ، وكانوا يجلسون ثَمّ عَلىّ وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف فإذا كان الشىء يأتى عمر من الآفاق جاءهم فأخبرهم ذلك واستشارهم فيه . فجاء عمر فقال : رَفِّئونى . فرفئوه وقالوا : بمن يا أمير المؤمنين ؟ قال : بابنة علىّ بن أبى طالب . ثمّ أنشأ يخبرهم فقال : إنّ النبى ، ﷺ ، قال كلّ نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلاّ نسبى وسبى ، وكنت قد صحبته فأحببت أن يكون هذا أيضًا .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرّاح ، عن هشام بن سعد ، عن عَطاء الخراسانى ، أنّ عمر أَمْهرَ أُمَّ كلثوم بنت علىّ أربعين ألفًا . قال محمد بن عمر وغيره : لما خطب عمر ابن الخطّاب إلى علىّ ابنته أمّ كلثوم قال : يا أمير المؤمنين إنّها صبيّة . فقال : إنّك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك . فأمر علىّ بها فصُنّعت ثمّ أمر ببرد فطواه وقال : انطلقى بهذا إلى أمير المؤمنين فقولى أرسلنى أبى يقرئك السلام ويقول إن رضيت البُرد فأمسكه وإن سخطته فردّه . فلمّا أتت عمر قال : بارك الله فيك وفى أبيك قد رضينا . قال فرجعت إلى أبيها فقالت : ما نشر البُرد ولا نظر إلاّ إلىّ . فزوّجها إيّاه فولدت له غلامًا يقال له زيد .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرّاح ، عن إسماعيل بن أَبِى خالد ، عن عامر قال : مات زيد بن عمر وأمّ كلثوم بنت علىّ فصلّى عليهما ابن عمر فجعل زيدًا ممّا يليه وأمّ كلثوم ممّا يلى القبلة وكبرّ عليهما أربعًا .

أخبرنا عُبيد بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أَبِي حصين ، عن عامر عن ابن عمر أنّه صلّى على أمّ كلثوم بنت عليّ وابنها زيد وجعله ممّا يليه وكبّر عليهما أربعًا .

أخبرنا وَكيع بن الجرَّاح ، عن زيد بن حبيب ، عن الشَّعْبِى بمثله وزاد فيه : وخلفه الحسن والحسين ابنا عليّ ومحمد بن الحنفيّة وعبدَ الله بن عبّاس وعبد الله ابن جعفر .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عن عبد الله بن عمر أنّه كبّر على زيد بن عمر بن الخطّاب أربعًا وخلفه الحسن والحسين ، ولو علم أنّه خير أن يزيده زاده .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن السُّدّى ، عن عبد الله البَهِيّ قال : شهدت ابن عمر صلّى على أمّ كلثوم وزيد بن عمر بن الخطّاب فجعل زيدًا فيما يلى الإمام وشهد ذلك حسن وحسين .

أخبرنا وَكِيع بن الجرَّاح ، عن حمّاد بن سَلَمة ، عن عمّار بن أَبِي عمّار مولى بنى هاشم قال : شهدتهم يومئذٍ وصليّ عليهما سعيد بن العاص وكان أمير الناس يومئذٍ وخلفه ثمانون من أصحاب محمد ، ﷺ .

أخبرنا جعفر بن عون عن ابن جُرَيج ، عن نافع قال : وُضعبت جنازة أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبى طالب امرأة عمر بن الخطّاب وابن لها يقال له زيد ، والإمام يومئذٍ سعيد بن العاص .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا إسماعيل بن أَبِي خالد ، عن عامر قال : صلّى ابن عمر على أخيه زيد وأمّ كلثوم بنت عليّ ، وكان سريرهما سواء ، وكان الرجل ممّا يلى الإمام .

٥٤٦٤ - زينب

بنت عليّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ ، وأمّها فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ . تزوّجها عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطّلب فولدت له عليًّا وعونًا الأكبر وعبّاسًا ومحمدًا وأمّ كلثوم .

٥٤٦٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣٢

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أَبِى فُدَيْك ، عن ابن أَبِى ذِئْب قال : حدّثنى عبد الرحمن بن مهران ، أنّ عبد الله بن جعفر بن أبى طالب تزوّج زينب بنت علىّ ، وتزوّج معها امرأة علىّ ليلى بنت مسعود فكانتا تحته جميعًا .

٥٤٦٥ - فاطمة

بنت علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف ، وأمّها أمّ ولد . تزوّجها محمد بن أبى سعيد بن عقيل بن أبى طالب فولدت له حميدة بنت محمد ، ثمّ خلف عليها سعيد بن الأسود بن أَبِى البَخْتَرِى [(١)] بن هشام بن الحارث ابن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ فولدت له بَرْزَة وخالدًا ابنى سعيد ، ثمّ خلف عليها المنذر بن عُبيدة بن الزبير بن العوّام فولدت له عثمان وكبرة ابنى المنذر . وقد بقيت فاطمة بنت علىّ وروى عنها .

أخبرنا الفضل بن دُكَين ، حدّثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبى نعم قال : حدّثتنى فاطمة بنت علىّ بن أبى طالب قالت : قال أبى عن رسول الله ، ﷺ : من أعتق نسمة مسلمة أو مؤمنة وَقَى الله بكلّ عُضْوٍ منه عضوًا منه من النار .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زُهير ، حدّثنا عُروة بن عبد الله بن قُشَيْر أنّه دخل على فاطمة بنت علىّ بن أبى طالب ، قال فرأيت فى يديها مسكًا غلاظًا فى كلّ يد اثنين اثنين ، قال : ورأيت فى يدها خاتمًا وفى عنقها خيطًا فيه خرز ، قال : فسألتها عنه فقالت : إنّ المرأة لا تشبه بالرجال .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقّى ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عيسى بن عثمان قال : كنت عند فاطمة بنت علىّ فجاء رجل يثنى على أبيها عندها فأخذت رمادا فسفت فى وجهه .

٥٤٦٥ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٥٦

(١) البَخْتَرِى - بخاء معجمة - تحرف فى ل إلى « البحترى » بحاء مهملة ، وصوابه من ث ، ح ، ر .

٥٤٦٦ – أمّ قُثَم

بنت العبّاس ، هكذا جاء فى الحديث ولم نجد للعبّاس بن عبد المطّلب ابنة تسمّى أمّ قثم .

أخبرنا أسباط بن محمد ، عن إبراهيم بن إسماعيل الأنصارى ، عن عبد الكريم ، عن قثم ، عن أمّ قثم بنت عبّاس قالت : دخل علينا علىّ بن أبى طالب ونحن نلعب بأربع عشرة فقال : ما هذه اللعبة ؟ فقالت : كنّا صيامًا فأحببنا أن نتلهّى بهذه . قال : أفلا أبعث من يشترى لكم جوزًا فتلعبون به وتتركون هذه ؟ قالت : بلى . قالت فبعث من يشترى لهم جوزًا . قال : وتركوها .

٥٤٦٧ – عائشة

بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عَمرو بن كَعْب بن سعد بن تَيْم ، وأمّها أمّ كلثوم بنت أبى بكر الصدّيق . تزوّجها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق ثمّ خلف عليها مصعب بن الزبير بن العوام فقتل عنها ، فخلف عليها عمر ابن عبيد الله بن معمر بن عثمان التَّيْمِى . وقد روت عائشة بنت طلحة عن عائشة أمّ المؤمنين .

٥٤٦٨ – عائشة

بنت سعد بن أَبِى وَقَّاص بنِ وهب بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرة ، وأمّها زَبْن بنت الحارث بن النعمان بن شَرَاحيل بن جَنَاب من بنى قيس بن ثَعْلَبة بن عُكابة بن صَعْب بن علىّ بن بكر بن وائل . وقد روت عائشة بنت سعد عن أبيها سعد وعن عدّة من أزواج النبىّ ، ﷺ ، وقد روى عن عائشة بنت سعد الناس وبقيت .

أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن عائشة بنت سعد قالت : أدركت ستًّا من أزواج النبىّ ، ﷺ ، وكنت أكون مَعَهنّ فما رأيت على امرأة منهنّ ثوبًا أبيض ، وكنت أدخل عليهنّ وعَلَىَّ الحُلِـىّ فلا يعبْنَ ذلك

٥٤٦٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١

علىّ . قيل لها : ما هو ؟ قالت : قلائد الذهب ومُزيقيات الذهب فلا يعبن ذلك علىّ .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا وهيب ، حدّثنا أيّوب قال : دخلت على عائشة بنت سعد فقالت : رأيتُ ستًّا من أزواج النبىّ ، ﷺ ، عليهنّ معصفرات وما رأيتُ عليهنّ ثوبًا أبيض قطّ ، وكنت أدخل عليهنّ فتقعدنى إحداهنّ فى حجرها وتدعو لى بالبركة ، وَعَلَيَّ حُلِيُّ الذهب . قال أيّوب : فقلت لها فما كان عليك ؟ قالت : قلائد الذهب ومُزيقيات الذهب .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثتنا عُبَيدة بنت نَابِل قالت : كان لعائشة بنت سعد خاتمان من ورق فى اللتين تلينا الخنصر ، فكانت إذا توضّأت أجالتهما .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدّثنى إبراهيم بن سعد أنّه رأى عائشة بنت سعد تشهد العتمة فى المُعصْفرات المقَدّمات مرارًا .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن بُرْقَان قال : سمعت حبيب بن أَبِى مرزوق يقول : لقيت امرأة بالمدينة معها نسوة ، وضوء نار ، يعنى شمعة ، خارجة من المسجد ، قال : فسألت عنها فقالوا هذه بنت سعد بن أَبِى وَقّاص .

٥٤٦٩ – عائشة

بنت قُدامة بن مَظْعون بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمح ، وأمّها فاطمة بنت سفيان بن الحارث بن أميّة بن الفضل بن منقف (١) بن عفيف بن كليب بن حُبْشيّة بن سَلول مِنْ خُزَاعة . تزوّجها إبراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح فولدت له قُدامة وعثمان العالم الذى كان بالكوفة ، وكان فى لسانه بذاء ، ومحمدًا وإبراهيم بنى إبراهيم بن محمد . وقد روت بنت قدامة عن أبيها .

٥٤٦٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢

(١) كذا فى ل . وفى ث ، ح ، ر « منقذ » .

٥٤٧٠ – حفصة

بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق بن أبى قُحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّها قَرِيبَة [٢] الصغرى بنت أبى أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . كانت عائشة أمّ المؤمنين زوّجتها المنذر بن الزبير بن العوّام ، وكان أبوها عبد الرحمن بن أبى بكر غائبًا ، فلمّا قدم لم يجز ذلك وردّه ، فلمّا صيّر الأمر إليه زوّجها إيّاه فولدت له عبد الرحمن وإبراهيم وقَرِيبَة ، ثمّ خلف عليها بعد المنذر حسين بن علىّ بن أبى طالب . وقد روت حفصة عن أبيها وعن عَمّتها عائشة وعن خالتها أمّ سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، سماعًا .

٥٤٧١ – أسماء

بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق بن أبى قُحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّها أمّ ولد . تزوّجها القاسم بن محمد بن أبى بكر الصدّيق فولدت له عبد الرحمن بن القاسم وأمّ فروة ، وهى أمّ جعفر بن محمد بن علىّ بن الحسين ، وأمّ حكيم وعبدة . وقد روت أسماء بنت عبد الرحمن عن عائشة أمّ المؤمنين .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أمّه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر عن عائشة قالت : قدم رسول الله من سفر فاشتريتُ له نَمَطًا [١] فيه صورة فسترت به على سهوة بيتى، فدخل رسول الله فرأيت كراهية الستر فى وجهه ، ثمّ جبذه فقال : أتسترون الجدار ؟ قالت : فأخذت النمط فقطعته وسادتين فرأيتُ رسول الله ، ﷺ ، متّكئًا على إحداهما .

٥٤٧٢ – صفية

بنت شَيْبَة بن عثمان بن أَبِى طلحة بن عَبْد العُزَّى بن عثمان بن عَبْد الدَّار بن

٥٤٧٠ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٤٨

(٢) قَرِيبَة : تحرفت فى ل إلى « قرينة » وصوابه مما مرّ فى ترجمتها فى هذا الجزء .

(١) الأنماط : ضرب من البُسط له خَمْل رقيق واحدها : نَمَط (النهاية) .

٥٤٧٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٤٣

قُصَىّ . قال وكانت صفيّة تدعى أمّ حجير ، وأمّها أمّ عثمان وهى بَرَّةُ بنت سفيان ابن سعد بن قَانِف بن الأَوْقص السّلمى . تزوّجها عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أميّة فولدت له . وقد روت صفيّة عن أزواج رسول الله وغيرهنّ ، وروى الناس عنها فأكثروا .

٥٤٧٣ – زينب

بنت المهاجر الأَحْمَسِيّة

أخبرنا أبو أُسَامة حَمَّاد بن أسامة ، عن مُجالد عن عبد الله بن جابر الأَحْمَسى ، عن عمّته زينب بنت المهاجر قالت : خرجت حاجّة ومعى امرأة فضربت علىّ فسطاطًا ونذرت ألاّ أتكلّم ، فجاء رجل فوقف على باب الخيمة فقال : السلام عليكم . فردّت عليه صاحبتى . فقال : ما شأن صاحبتك لم تردّ علىّ ؟ قالت : إنّها مصمتة ، إنّها نذرت أن لا تكلّم . فقال : تكلّمى فإنّ هذا من فعل الجاهليّة . فقالت فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : امرؤ من المهاجرين . قلت : من أىّ المهاجرين ؟ قال : من قريش . قلت : من أىّ قريش ؟ قال : إنّك لَسَئُول ، أنا أبو بكر . قلت : يا خليفة رسول الله ، إنّ كنّا حديث عهد بجاهليّة لا يأمن بعضنا بعضًا وقد جاء الله من الأمر بما ترى فحتى متى يدوم لنا هذا ؟ قال : ما صلحت أئمّتكم . قلت : ومن الأئمة ؟ قال : أليس فى قومك أشراف يطاعون ؟ قلت : بلى . قال : أولئك الأئمّة .

٥٤٧٤ – مَيَّةُ

بنت مُحْرِز امرأة من بَلْحَارِث بن كَعْب ، سمعت من عمر بن الخطّاب وكانت من أهل البصرة .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا : حدّثنا سَليم بن حَيَّان قال : حدّثنى موسى بن قَطَن ، عن مَيّة بنت مُحْرِز امرأة من بلحارث بن كعب قال :

٥٤٧٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٨٨

٥٤٧٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٥

سمعت عمر بن الخطّاب يقول : احجوا هذه الذرّية ولا تأكلوا أرزاقها وتدعوا أَرْبَاقَها [١] فى أعناقها .

٥٤٧٥ – مُسَيْكَة

أمّ يوسف بن مَاهَك ، روت عن عثمان بن عفّان .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، أخبرنا أيّوب ، عن رجل ، عن يوسف ابن ماهك ، عن أمّه مُسَيْكَة أنّ امرأة زارت أهلها وهى فى عدّة فتمخّضت عندهم فبعثونى إلى عثمان بعدما صلّى العشاء وأخذ مضجعه ، فوالله ما حجبت عنه فدخلت عليه فقلت : إنّ فلانة زارت أهلها وهى فى عدّة فهى الآن تمخّض وتطلق فما ترى ؟ قال : فمريها أن تحمل إلى بيتها على تلك الحال .

٥٤٧٦ – سُهَيَّةُ

بنت عُمَير الشيبانيّة ، روت عن عثمان وعلىّ وكانت من أهل البصرة . أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن سعيد بن أَبِى عَرُوبة ، عن قَتَادة ، عن أبى المَلِيح زعم أنّ الحكم بن أيّوب بعثه إلى سُهَيّة بنت عمير الشيبانيّة فقالت : نُعِى إِلَىّ زوجى من قَنْدَابِيل [٢] صَيْفى بن قسيل فتزوّجت بعده العبّاس بن طريف أخا بنى قيس ، ثمّ إنّ زوجى الأوّل جاء فارتفعنا إلى عثمان فأشرف علينا فقال : كيف أقضى بينكم وأنا على حالى منه ؟ قالوا : فإنّا قد رضينا بقضائك . فخيّر الرجل الأوّل بين الصداق أو المرأة فاختار الصداق . قالت فأخذ منى ألفين وأخذ من الزوج الآخر ألفين ، وكانت له أمّ ولد تزوّجت فولدت أولادًا كثيرة فردّها علىّ بن أبى طالب وولدها على سيّدها وجعل لأبيهم ، يفتكّهم إذا شاء .

---

(١) ل « رباقها » والمثبت من ث ، ح ، ر – ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٣٦ ، وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى ابن الأثير فى النهاية (ربق) ومنه حديث عمر « وتَذَرُوا أَرْبَاقَها فى أعناقها » شبّه ما قُلِّدَتْه أعناقُها من الأوزار والآثام ، أو من وجوب الحج ، بالأَرْباق اللازمة لأعناق البَهْم . والرِّبْقة فى الأصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أَوْ يدها تمسكها .

(٢) مدينة بالسِّند (ياقوت) .

٥٤٧٧ – أمّ حكيم

بنت قَارِظ امرأة عبد الرحمن بن عوف .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك ، عن ابن أَبِى ذِئْب ، عن سعيد بن خالد وقارظ بن شَيْبَة ، أنّ أمّ حكيم بنت قارظ قالت لعبد الرحمن بن عوف : إنّه قد خطبنى غير واحد فزوّجنى أيّهم رأيت . قال : وتجعلين ذلك إلىّ ؟ فقالت : نعم . فقال : قد تزوّجتك . قال ابن أَبِى ذئْب : فجاز نكاحه .

٥٤٧٨ – صَفِيّة

بنت أَبِى عُبيد بن مسعود بن عَمْرو بن عُمَيْر بن عَوف بن عُقْدَة بن غِيَرَةَ بن عوفَ بن قسيّ وهو ثَقِيف ، وأمّها عَاتِكة بنت أَسِيد بن أَبِى العِيص بن أميّة ، وأمّها زينب بنت أَبى عمرو بن أميّة . تزوّجها عبد الله بن عمر بن الخطّاب فولدت له أبا بكر وأبا عبيدة وواقدًا وعبد الله وعمر وحفصة وسودة ، وكان تزوّجها فى خلافة عمر بن الخطاب ، وقد روت عن عمر بن الخطّاب وعن حفصة بنت عمر زوج النبىّ ، ﷺ ، وهى أخت المختار بن أبى عبيد .

أخبرنا خالد بن مَخْلد البَجَلِىّ قال : حدّثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : أصدق عنى عمر بن الخطّاب صفيّة بنت أبى عبيد أربعمائة درهم وزدت أنا سرًّا مائتين .

أخبرنا أنس بن عياض الليثى ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع قال : أخبرتنى صفيّة بنت أبى عبيد أنّها سمعت عمر بن الخطّاب يقرأ فى صلاة الفجر سورة أصحاب الكهف .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الله العُمرى ، عن نافع قال : سمعت صفيّة تقول : ربّما ضربنى عمر حتى يتشبّك وشاحى ، ولقد ضربنى مرّة بالمِشْجَب [١] .

٥٤٧٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٨ نقلا عن ابن سعد .

٥٤٧٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٤٩ وفيه ينقل عن ابن سعد .

(١) المِشجب : بكسر الميم عيدان تضم رءوسها ويفرّج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب (النهاية) .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنا فُليح ، عن نافع قال : كانت صفيّة عجوزًا فكانت تطوف بين الصفا والمروة على راحلة .

٥٤٧٩ – أمّ سلمة

بنت المخْتار بن أَبِي عُبيد بن مَسْعود بن عَمْرو بن عُمَيْر بن عَوْف بن عُقْدَة بن غِيَرَةَ بن عَوْف بن قسيّ وهو ثَقِيف ، وأمّها أمّ الوليد بنت عمير بن رباح بن عوف ابن جابر بن سفيان بن عبد يَالِيل بن سالم بن مالك بن حُطيط . تزوّجها عبد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب فولدت له عمر بن عبد الله .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنا فُليح ، عن نافع قال : كانت بنت المختار بن أبى عبيد تحت عبد الله بن عبد الله بن عمر فولدت له ليلة المزدلفة ، فأقامت صفيّة بنت أبى عبيد عليها ، وهى عمتّها ، حتى جَاءُوا حين غربت الشمس يوم النحر فأمرهم عبد الله أن يرموا الجمرة ثمّ يفيضوا .

٥٤٨٠ – فاطمة

بنت حسين بن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم . تزوّجها ابن عمّها حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب فولدت له عبد الله وإبراهيم وحسنًا وزينب ، ثمّ مات عنها فخلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان زوّجها إيّاه ابنها عبد الله بن حسن بأمرها فولدت له القاسم ومحمدًا ، وهو الدِّيباج سُمّى بذلك لجَمَاله ، ورُقيّة بنى عبد الله بن عمرو . وكان يقال لعبد الله بن عمرو المطرف لجماله ، فمات عنها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمد بن أبى يحيَى قال : استعمل يزيدُ بن عبد الملك عبدَ الرحمن بن الضّحّاك بن قيس الفهرى على المدينة فخطب فاطمة بنت حسين فقالت : والله ما أريد النكاح ولقد قعدت على بنىّ هؤلاء . وجعلت تحاجره وتكره أن تباديه لما تخاف منه . قال وألحّ عليها فقال :

٥٤٨٠ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٠٤

والله لئن لم تفعلى لأجلدنّ أكبر ولدك فى الخمر ، يعنى عبد الله بن حسن . قال فبينا هى كذلك وكان على ديوان المدينة ابن هُرْمز ، قال : فكتب إليه يزيد بن عبد الملك أن يرتفع إليه للمحاسبة ، فدخل على فاطمة يودّها فقال : هل من حاجة ؟ فقالت : تخبر أمير المؤمنين ما ألقى من ابن الضحّاك وما يعترض به منى . قال وبعثت رسولًا بكتاب إلى يزيد يذكر قَرابتها ورحمها وما ينال ابن الضحّاك منها وما يتوعّدها به ، فقدم ابن هُرْمز فأخبر يزيد وقرأ كتابها فنزل من أعلى فراشه فجعل يضرب بخيزرانة فى يده وهو يقول : لقد اجترأ ابن الضحّاك ، مَنْ رجل يُسمعنى صوته فى العذاب وأنا على فراشى ؟ قال : ثمّ دعا بقرطاس فكتب إلى عبد الواحد بن عبد الله النَّصْرِى ، وهو يومئذ بالطائف : قد وليّتك المدينة فأغرم ابن الضحّاك أربعين ألف دينار وعذّبه حتى أسمع صوته وأنا على فراشى . وبلغ ابن الضحّاك الخبر فهرب إلى الشأم فلجأ إلى مسلمة بن عبد الملك فاستوهبه من يزيد فلم يفعل وقال : قد صنع ما صنع وأدعه ! فردّه إلى النصرى إلى المدينة فأغرمه أربعين ألف دينار وعذّبه وطاف به فى جُبّة من صوف .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن امرأة حدّثته عن فاطمة بنت حسين أنّها كانت تسبّح بخيوط معقود فيها .

قال وقد روى أيضًا عن فاطمة بنت حسين غير حديث .

٥٤٨١ – سُكَيْنَة

بنت الحسين بن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وأمّها الرباب بنت امرىء القيس بن عَدِىّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَة بن زيد اللاَّت بن رُفَيْدَة بن ثَوْر بن كَلْب . تزوّجها مصعب بن الزبير بن العوّام ابتكرها فولدت له فاطمة ، ثمّ قتل عنها فخلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حَكِيم بن حِزام بن خُوَيْلِد [1] بن أَسَد بن

٥٤٨١ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٣٨

(١) خويلد : تحرف فى ل إلى « خويلف » وصوابه من ث ، ح ، ر ، وجمهرة ابن حزم ص ١٢٠ – ١٢١

عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ فولدت له عثمان الذى يقال له قُرَيْن وحكيمًا ورييحة ، فهلك عنها فخلف عليها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفّان فهلك عنها ، فخلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزّهرى ، كانت ولّته نفسها فتزوّجها فأقامت معه ثلاثة أشهر ، فكتب هشام بن عبد الملك إلى واليه بالمدينة أن فرّق بينهما ففرّق بينهما ، وقال بعض أهل العلم : هلك عنها زيد بن عمرو بن عثمان وتزوّجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان .

أخبرنا أبو السَّائِب الكَلْبى ، أخبرنى خلف الزُّهْرِىّ قال : ماتت سكينة بنت الحسين بن علىّ وعلى المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث بن الحكم فقال : انتظرونى حتى أصلّى عليها . وخرج إلى البَقِيع فلم يدخل حتى الظهر وخشوا أن تغيّر فاشتروا لها كافورًا بثلاثين دينارًا ، فلمّا دخل أمر شيبة بن نصاح فصلّى عليها .

٥٤٨٢ – أمّ عثمان

بنت عبيد الله بن عبد الله بن سُراقة بن المُعْتَمِر بن أَنَس بن أَذَاةَ بن رياح بن عبد الله بن قُرْط [١] بن رَزَاح بن عمران بن كعب ، وأمّها زينب بنت عمر بن الخطّاب وجدنا فى الحديث أنّها روت عن حفصة .

٥٤٨٣ – أمّ محمد

ابن قيس بن مَخْرَمة بن المطّلب بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها درّة بنت عقبة ابن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . روت عن أمّ سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، قالت : مرّ بعض بنى سلمة على رسول الله ، ﷺ ، وهو يصلّى .

٥٤٨٤ – أمّ محمد

ابن يزيد بن المُهَاجِر بن قُنْفُذ بن عُمَير بن جُدْعَان بن عَمْرو بن كَعْب بن سَعد ابن تَيْم ، وأمّها أمّ حَرَام بنت سليمان بن مَاتِع ، وأمّها هند بنت مالك بن عبد بن خولان . روت عن أمّ سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، أنّها قالت : تصلّى المرأة فى الدرع السابغ والخمار .

(١) قرط : تحرف فى ل إلى « قرظ » وصوابه من ث ، ح ، ر ، وجمهرة ابن حزم ص ١٥٠

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيّة ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محمد بن يزيد بن المهاجر ، عن أمّه قالت : قلت لأمّ سلمة فيم تصلّى المرأة من الثياب ؟ قالت : فى الخمار والدرع الذى يوارى ظهور القدمين .

٥٤٨٥ - أمّ الحسن

البَصْرِىّ . روت عن أمّ سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، أنّها رأتها تصلّى فى درع وخمار.

أخبرنا رَوْح بن عُبَادة ، حدّثنا أسامة بن زيد ، عن أمّه قالت : رأيت أمّ الحسن تقصّ على النساء .

٥٤٨٦ - فاطمة

بنت المنذر بن الزبير بن العوّام بن خُوَيلْد بن أَسَد بن عَبْد العُزّى بن قصىّ ، وأمّها أمّ ولد . تزوّجها هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام فولدت له عروة ومحمدًا . وروت فاطمة بنت المنذر عن جدّتها أسماء بنت أبى بكر الصدّيق .

٥٤٨٧ - أمّ سلمة

بنت حُذَيْفة بن الْيَمَان العبسى حليف بَنِى عَبْد الأَشْهل . روت عن أبيها أنّه كان ينهاهم أن يصوموا فى اليوم الذى يشكّ فيه من رمضان .

٥٤٨٨ - أمّ سعد

بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أَبِى زُهَير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . واسم أمّ سعد جميلة ، وأمّها خلاّدة بنت أنس بن سِنان بن وَهب بن لَوْذَان بن عَبْد وُدّ السّاعِدى . قتل سعد بن الربيع بأحُد وأمّ سعد حمل فولدتها أمّها بعد قتل سعد بأشهر.. وتزوّج أمّ سعد بنت سعد : زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عَوْف بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له سعدًا وخارجة وسليمان ويحيَى وإسماعيل وعثمان وأمّ زيد

٥٤٨٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٧

أخبرنا عبد الملك بن عَمرو أبو عامر العَقَدِيّ ، حدّثنا محمد بن صالح التَّمَّار قال : حدّثنا حُمَيد بن نافع ، عن أمّ سعد بنت سعد بن الربيع قالت : كنت أغتسل أنا وزيد بن ثابت من إناء واحد . وكانت امرأته .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا مالك ، عن زيد بن السَّائب قال : رأيت أمّ سعد امرأة زيد بن ثابت أمّ خارجة بن زيد فى يدهَا مسكتا عاجٍ وعليها خاتم من عاج .

٥٤٨٩ – كَبْشَة

بنت كَعْب بن مَالِك بن أَبِى كَعْب بن الْقَيْن بن كعب بن سَوَاد بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة ، وأمّها صفيّة من أهل اليمن . تزوّجها ثابت بن أَبِى قَتَادَة بن رِبْعِىّ الأنصارى من بنى سَلِمة ، والتى روت ابنتها عنها حميدة بنت عُبَيْد بن رِفَاعَة بن رَافِع الزُّرَقِىّ كبشة ، وروى عن حميدة إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة من حديث مالك بن أنس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن حميدة بنت عُبَيد بن رِفَاعة بن رَافِع بن مالك الزُّرَقِىّ ، عن أمّها كبشة بنت كعب بن مالك قالت : زارنا أبو قَتَادَة فدعا بوضوء ليتوضّأ فأُتى به فجاءت الهرّة فأصغى لها الإناء فشربت ، ثمّ قال أبو قتادة : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّها ليست بنجس ، إنّها من الطوّافين عليكم والطوّافات .

٥٤٩٠ – زينب

بنت نُبَيط بن جابر بن مالك بن عَدِىّ بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ بن عَمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّها الفارعة وهى الفُرَيْعة بنت سَعْد بن زُرَارَة بن عُدُس بن ثَعلبة ابن غَنْم بن مالك بن النجّار . تزوّجها أنس بن مالك .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا محمد بن عمارة ، عن زينب بنت نُبَيط بن جابر امرأة أَنَس بن مالك قالت : أوصى أبو أُمَامة ، قال عبد الله بن إدريس

٥٤٨٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٢

٥٤٩٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٨٩

وهو أسعد بن زُرَارَة ، بأمّى وخالتى إلى رسول الله ، ﷺ ، فقدم عليه حلىّ ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث فحلاّهنّ رسول الله ، ﷺ ، من ذلك الرعاث ، قالت فأدركت ذلك الحلىّ عند أهلى .

٥٤٩١ – زينب

بنت كَعْب بن عُجْرَة . روت عن الفُرَيْعة بنت مَالِك بن سِنَان أخت أبى سعيد الخُدْرِىّ . والفريعة سمعت من النبى ، ﷺ .

٥٤٩٢ – أمّ عمرو

بنت خَوَات بن جُبَيْر بن النعمان بن أميّة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن عَمْرو ابن عَوْف بن مالك من الأوس . روت عن عائشة .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنا فُلَيح ، عن خوّات بن صالح ، عن عمّته أمّ عَمرو بنت خوّات بن جبير أنّ امرأة من الأنصار أتت على عائشة وهى عندها فقالت : إنّ ابنتى أصابها مرض شديد يسقط شعرها ولا أستطيع أن أمشطها ، وهى عروس تهدى الآن ، أفأصل فى شعرها حتى أمشطه ؟ قالت لا ، قد لَعَنَ رسُول الله ، ﷺ ، الوَاصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَةَ (١) .

٥٤٩٣ – أمّ حفص

بنت عُبَيد بن عَازِب بن الحارث بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث بن الأوس . روت عن عمّها البَرَاء بن عَازِب . وأخبرنا بكر بن عبد الرحمن ، حدّثنا عيسى بن المختار عن محمد ، يعنى ابن أَبِى لَيْلى ، عن أم حفص بنت عبيد عن عمّها البَرَاء بن عَازِب عن رسول الله ، ﷺ ، قال : من تسمّى باسمى فلا يكتنى بكنيتى .

٥٤٩١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٩

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية « وصل » وفيه « أنه لَعَن الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَة » الواصلة : التى تصل شعرها بشعر آخَرَ زُورٍ ، والمستوصلة : التى تأمرُ من يفعل بها ذلك .

٥٤٩٤ – حَفْصَة

بنت أنس بن مَالِك بن النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر ابن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار .

أخبرنا محمد بن مصعب القَرْقَسانىّ قال : حدّثتنى أمّ مريم الحنفيّة امرأة من أهل البصرة قالت : سمعت حفصة بنت أنس بن مالك تقول : كان أبى يحلّينا الذهب ويكسونا الحرير .

٥٤٩٥ – عَمْرَة

بنت عبد الرحمن بن سَعْد بن زُرَارَة بن عُدُس بن عُبيد بن ثَعْلَبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها سالمة بنت حكيم بن هاشم بن قُوالة . تزوّجها عبد الرحمن ابن حارثة بن النعمان بن نَفع بن زيد بن عبيد بن ثَعلبة بن غَنْم بن مالك فولدت له محمد بن عبد الرحمن وهو أبو الرجال . وقد روى الزُّهْرِىّ عن عَمْرة ، وروى عنها عبد الله بن أبى بكر بن حزم ويحيَى بن سعيد الأنصارى وغيرهم ، وروت عمرة عن عائشة وأمّ سلمة ، وكانت عالمة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، عن يحيَى بن سعيد ، عن عبد الله بن دينار قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن محمد بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله ، ﷺ ، أو سنّة ماضية أو حديث عَمْرة فاكتبه فإنّى خشيت دروس العلم وذهاب أهله .

أخبرنا أبو عاصم النَّبِيل ، عن محمد بن عمارة ، عن عبد الله بن أبى بكر ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، وكانت هى وأخواتها فى حجر عائشة وعندها ، قالت : وكان لنا حلىّ وكنّا لا نركّبه .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن وعَمرو بن الهيثم ، حدّثنا المسعودى قال : حدّثنى أبو بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم ، عن عَمْرَة بنت عبد الرحمن قالت لبنى أخٍ لها : أعطونى موضع قبرى فى حائط ، ولهم حائط يلى البقِيع ، فإنّى سمعتُ عائشة ، رضى الله عنها ، تقول : كسر عظم الميّت ميّتًا ككسره حيًّا .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالسى ، حدّثنا شُعْبَة ، عن محمد بن عبد الرحمن قال : قالت لى عمرة انظر قطعة من أرضك أُدفن فيها فإنّى سمعت عائشة ، رضى الله عنها ، تقول : كسر عظم الميّت ككسره حيًّا .

٥٤٩٥ – من مصادر ترجمتها : التقريب ص ٦٦٧

٥٤٩٦ – هند

بنت معقل بن يسار من أهل البصرة . روت عن أبيها .

٥٤٩٧ – عُديسة

بنت أُهْبَان بن صَيْفِىّ الغِفَارِىّ . روت عن أبيها وكان من أصحاب النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنى عبد الله بن عبيد ، عن عديسة بنت أُهْبَان بن صَيْفِى الغِفَارِىّ صاحب النبىّ ، ﷺ ، قالت : جاء علىّ إلى أبى فدعاه إلى الخروج معه فقال : إنّ خليلى وابن عمّك أمرنى إذا اختلف الناس أن أتّخذ سيفًا من خشب وقد اتّخذته ، فإن شئت خرجت به معك . فتركه .

٥٤٩٨ – أميمة

بنت النجّار . أدركت أزواج رسول الله ، ﷺ ، وروت عنهنّ .

أخبرنا حجّاج بن محمد ، والضحّاك بن مَخْلد ، عن ابن جُرَيْج قال : أخبرتنى حكيمة بنت أبى حكيم ، عن أمّها أميمة بنت النجّار قالت : كنّ أزواج النبىّ ، ﷺ ، يتّخذن عصائب فيها الورس والزعفران فيعصبن بها رءُوسهنّ أسافل أشعارهنّ على جباههنّ قبل أن يحرمن ، ثمّ يحرمن كذلك فيعرّفن فيه .

٥٤٩٩ – صخيرة

بنت جَيْفَر من أهل البصرة . دخلت على صفيّة بنت حُيَىّ وروت عنها حديثًا عن النبىّ ، ﷺ ، فى نبيذ الجرّ .

٥٥٠٠ – جُمَانَة

بنت المُسَيَّب بن نَجَبَة الفزارى . تزوّجها حُذَيْفة بن اليَمَان وروت عنه .

أخبرنا خلاّد بن يحيَى ، حدّثنا عمرو بن دينار قال : أخبرنا حنظلة بن سَبْرة بن المسيّب بن نَجَبَة الفزارى أنّ عمّته جمانة بنت المسيّب كانت عند حذيفة بن اليمان

٥٤٩٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ص ٥١٥

وكان ينصرف من صلاة الفجر فى رمضان فدخل معها فى لحافها يولّيها ظهره يستدفئ بقربها ولا يقبل عليها بوجهه .

٥٥٠١ - هند

بنت الحارث الفِرَاسِيَّة . أدركت أزواج النبىّ ، ﷺ ، وروت عن أمّ سلمة وسمعت من صفيّة بنت عبد المطّلب . وقد روى الزُّهْرِى عن هند بنت الحارث الفراسيّة .

٥٥٠٢ - نائلة

بنت الفرافصة الحنفيّة . روت عن عائشة قالت : أمّتنا عائشة فى صلاة فقامت وسطنا .

٥٥٠٣ - ريطة

الحنفيّة . روت عن عائشة ، رضى الله عنها .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان ، عن مَيْسرة ، عن ريطة الحنفيّة قالت : أمتّنا عائشة فى الصلاة فقامت وسطنا .

٥٥٠٤ - معاذة العدويّة

بنت عبد الله امرأة صلة بن أشيم وهى من أهل البصرة . دخلت على عائشة وروت عنها .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جعفر بن كَيْسان قال : رأيت معاذة محتبية والنساء حولها .

٥٥٠٥ - الرَّبَاب

أمّ الرَّائح بنت صُلَيَع . روت عن سَلْمان بن عامر وروت عنها حفصة بنت سِيرِين .

٥٥٠٤ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٠٨

٥٥٠٥ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ١٧١

٥٥٠٦ – حفصة

بنت سِيرين أخت محمد بن سِيرِين وهى أمّ الهذيل . روت عن سلمان بن عامر وعن أَمّ عطيّة الأنصاريّة وعن أبى العالية .

أخبرنا بكّار بن محمد من ولد محمد بن سيرين قال : كانت حفصة بنت سيرين أكبر ولد سيرين من الرجال والنساء من ولد صفيّة ، وكان ولد صفيّة محمد ويحيَى وحفصة وكريمة وأمّ سليم .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنْ قال : أخبرنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين قالت : سألنى أنس بن مالك بأىّ شىء تحبّين أن تموتى ؟ قلت : بالطاعون . قال : فإنّه شهادة لكلّ مسلم .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا حريث بن السائب قال : كنّا فى جنازة حفصة بنت سِيرِين فقال الحسن : أين صاحبكم ؟ يعنى محمد بن سيرين ، قالوا : يتوضّأ . فقال : أَبِجَرٌ من ماء ؟

٥٥٠٧ – حُجيرة

روت عن أمّ سلمة أنّها أمّت نسوة . وروى عنها عمّار الدّهنى .

أخبرنا سفيان ، عن عَمَّار الدُّهْنى ، عن حجيرة قالت : أمّتنا أمّ سلمة فى صلاة العصر فقامت وسطنا .

٥٥٠٨ – عائشة

بنت عجرة أمّ الحجّاج الجدليّة .

أخبرنا وكيع ، عن أبيه ، عن قيس بن مسلم ، عن أمّ الحجّاج الجدليّة أنّها كانت عند عائشة ، رضى الله عنها ، فى سرادقها فى قبّة حمراء فجاء الأشتر فقال : يا أمّ المؤمنين ما تقولين فى قتل هذا الرجل ؟ يعنى عثمان . فقالت : معاذ الله أن آمر بسفك دم إمام المسلمين ! وفى الحديث طول .

٥٥٠٦ – من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ١٥١

٥٥٠٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٤

٥٥٠٩ – الصهباء

بنت كريم .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، عن الحسن بن علىّ ، عن الصهباء بنت كريم قالت : قلت لعائشة ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضًا ؟ قالت : كلّ شىء إلاّ الجماع .

٥٥١٠ – أمّ موسى

روت عن علىّ وروى عنها المغيرة الضبّى .

٥٥١١ – أمُّ خداش

روت عن علىّ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن سلمان التيمى ، عن أمّ خدّاش قالت : رأيت عليًّا يصطبغ بخلّ خمر .

٥٥١٢ – أمّ ذَرَّة

أخبرنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أمّ ذرّة عن عائشة فى المال الذى بعث إليها ابن الزبير فقسمته .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن زيد بن أسلم قال : حدّثتنى أمّ ذَرَّة أنّها كانت تغلّف رأس عائشة بالمسك والعنبر فى إحرامها .

٥٥١٣ – أمّ بَكْرَة

الأسلميّة .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن جهمان مولى أسلم، عن أمّ بكرة الأسلميّة ، وكانت تحت عبد الله بن أسيد فاختلعت منه فندمت وندم ، فجاء عثمان فأخبره ، فقال : هى تطليقة إلاّ أن تكون سمّيت فهو ما سمّيت ، فراجعها .

٥٥١٤ – أمّ طلق

أخبرنا أبو أمامة قال : أخبرنى علىّ بن مَسْعَدة قال : حدّثنا ابن الرومى قال : دخلت على أمّ طلق بيتها فإذا سقف بيتها قصير ، فقلت : ما أقصر سقف بيتك يا أمّ طلق ! قالت : إنّ عمر كتب إلى عمّاله أن لا تطيلوا بناءكم فإنّ شرّ أيّامكم يوم تطيلون بناءكم .

٥٥١٥ – أمّ شبيب

العبديّة من أهل البصرة . روت عن عائشة ، رضى الله عنها .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرتنا أمّ شبيب قالت : سألنا عائشة عن تسويد الشعر فقالت : لوددت أنّ عندى شيئًا فسوّدتُ به شعرى .

٥٥١٦ – العالية

بنت أيفع بن شَرَاحِيل امرأة أبى إسحاق السَّبِيعى . دخلت على عائشة وسألتها وسمعت منها .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنا يونس بن أبى إسحاق عن أمّه العالية بنت أيفع ابن شراحيل أنّها حجّت مع أمّ محبّة فدخلتا على عائشة ، رضى الله عنها ، أمّ المؤمنين ، فسلّمتا عليها وسألتاها وسمعتا منها . قالت ورأيت على عائشة درعًا مورّدًا وخمارًا جيشانيًّا ، فلمّا أردن الخروج قالت لهنّ : حرام على امرأة منكنّ أن تصغى لزوجها .

٥٥١٧ – امرأة

أبى السفر . روت عن عائشة أمّ المؤمنين ، رضى الله عنها .

أخبرنا أبو أسامة ، عن مُجَالِد ، عن أَبِى السَّفَر ، عن امرأته قالت : سألت عائشة ، رضى الله عنها ، عن المشطة فى الرأس للمرأة يكون فيها الخمر ، فنهتنى أشدّ النهى .

٥٥١٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٦

٥٥١٨ – أمّ محبّة

سألت ابن عبّاس وسمعت منه وروى عنها أبو إسحاق السَّبِيعىّ .

٥٥١٩ – عائذة

امرأة من بنى أسد . سمعت من عبد الله بن مسعود وروت عنه حديثًا من حديث أبى أسامة عن سفيان الثَّورى قال : أخبرنى واصل قال : حدّثتنى عائذة امرأة من بنى أسد ، وأثنى عليها خيرًا ، قالت : سمعت عبد الله يقول وهو يوطىء الرجال والنساء ، يعنى يتخطّاهنّ ، يقول : ألا أيّها الناس من أدرك منكم من امرأة أو رجل ، ألا فالسمت الأوّل ألا فالسمت الأوّل ، فإنّا اليوم على الفطرة .

٥٥٢٠ – عمرة

بنت الطبّيخ . روت عن علىّ ، رضى الله عنه .

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عُبَيد قالا : حدّثنا عمرو بن شوذب ، عن عمرة بنت الطبّيخ قالت : انطلقتُ مع جارية لنا إلى السوق فاشترينا جرّيثة [١] فى زَبِيل [٢] قد خرج رأسها وذنبها من الزبيل ، فمرّ علىّ فقال : بكم هذه ؟ إنّ هذا لكثير طيّب يشبع منه العيال .

٥٥٢١ – مريم

بنت طارق . روت عن عائشة ، رضى الله عنها .

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا : حدّثنا أبوحَيّان [٣] ، عن أبيه ، عن مريم بنت طارق قالت : دخلت على عائشة فى حجّة حججتها فى نسوة من نساء الأنصار فجعلن يسألنها عن الظروف التى ينتبذ فيها فقالت : يا نساء المؤمنين لتسألننى عن ظروف ما كان كثير منها على عهد رسول الله ، ﷺ ، فاتّقين الله

---

(١) نوع من السمك (النهاية) . (٢) الزَّبِيل : القفة .

(٣) أبوحَيان : تحرف فى ل إلى « أبو حبان » وصوابه من ح والتقريب وتهذيب الكمال .

وما أسكر إحداكنّ فلتجتنبه ، وإن أسكرها ماء حبّها فلتجتنبه فإنّ كلّ مسكر حرام . قال : والحديث طويل . قال محمد بن عبيد ، قال أبو حيّان : أما إنّ أبي حدّثني بهذا الحديث ومريم بنت طارق حيّة .

٥٥٢٢ – جَسْرَة

بنت دَجَاجَة العامريّة من أهل الكوفة . روت عن أَبِي ذرٍّ سماعًا عن عائشة .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن قدامة العامرى ، عن جَسْرَةَ بنت دَجَاجَة العامريّة أنّها اعتمرت نحوًا من أربعين عمرة ورأت أبا ذَرٍّ بالربذة .

٥٥٢٣ – ليلى

بنت سعد . رأت عائشة وروت عنها .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، عن ابن جُرَيج قال : أخبرتنى ليلى بنت سعد أنّها رأت عائشة تصلّى فى درع وخمار وإزار مؤتزرة به .

٥٥٢٤ – بركة

أمّ محمد بن السائب بن بركة المكّى . روت عن عائشة وروى عن بركة ابنها محمد بن السائب .

٥٥٢٥ – عمرة

بنت قيس العدويّة من أهل البصرة . دخلت على عائشة وسألتها وسمعت منها وروت عنها .

أخبرنا يزيد بن هارون ، حدّثنا جعفر بن كَيْسَان ، حدّثتنا عمرة بنت قيس العدويّة قالت : دخلت على عائشة فسألتها عن الفرار من الطاعون فقالت : قال رسول الله ، ﷺ ، الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف .

٥٥٢٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٨

٥٥٢٦ - ظُبَيّة

بنت المعلِّل . روت عن عائشة ، رضى الله عنها .

أخبرنا يزيد بن هارون ، حدّثنا فضيل بن مرزوق ، عن ظبيّة بنت المعلِّل قالت : دخلت على عائشة فجاء سائل فأعطته حبّة من عنب ثمّ نظرت إلينا فقالت : إنى أراكنّ تعجبن من هذا ، إنّ فى هذا مثاقيل ذرّ كثيرة .

٥٥٢٧ - دِقْرة

أمّ عبد الرحمن بن أذينة . لقيت عائشة أمّ المؤمنين ، رضى الله عنها ، وسمعت منها وروت عنها .

٥٥٢٨ - أمّ عَلْقَمة

مولاة عائشة . روت عن عائشة وروى عنها ابنها علقمة بن أَبِى علقمة أحاديث صالحة .

٥٥٢٩ - كبشة

بنت أبى مريم . روت عن أمّ سلمة ، رضى الله عنها .

أخبرنا عثمان بن عمرو ، حدّثنا ثابت بن عمارة ، عن رَيْطة ، عن كبشة بنت أَبِى مريم أنّهم سألوا أمّ سلمة عن الأشربة فقالت : أحدّثكنّ بما كان رسول الله ، ﷺ ، ينهَى عنه أهله ، كان ينهانا عن خلط التمر بالزبيب وأن نعجم النوى طبخًا .

٥٥٣٠ - صافية

روت عن صفيّة بنت حُيَىّ ، رضى الله عنها .

أخبرنا يزيد بن هارون ، عن حمّاد بن سلمة ، عن صافية سمعها وهى تقول :

٥٥٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٦ ، وتبصير المنتبه ج ٢ ص ٥٦١

٥٥٢٩ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٩١

رأيت صفيّة بنت حيى صلّت أربعًا قبل خروج الإمام وصلّت الجمعة مع الإمام ركعتين .

٥٥٣١ - أمّ حَبِيب

بنت ذُؤَيب بن قيس المزَنيَّة . روت عن ابن أَخِى صَفيّة عن صفيّة بنت حُيَىّ .

أخبرنا أنس بن عياض ، عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة ، عن أمّ حَبِيب بنت ذُؤَيب بن قيس المُزَنِيّة ، وكانت تحت رجل منهم أسلم ، ثمّ كانت تحت ابن أخٍ لصفيّة بنت حُيَىّ زوج النبىّ ، ﷺ ، قال عبد الرحمن : فوهبت لنا أمّ حبيب صاعًا ، حدّثتنا عن ابن أخى صفيّة عن صفيّة أنّه صاع رسول الله ، ﷺ . قال أنس : فجرّبته فوجدته مدًّا ونصفًا بمدّ هشام [1] .

٥٥٣٢ - طفيلة

مولاة الوليد بن عبد الله بن جُميع . روت عن عائشة ، رضى الله عنها ، وروى عنها الوليد بن عبد الله بن جميع .

٥٥٣٣ - أمّ عيسى

ابن عبد الرحمن السلمى . روت عن عائشة ، رضى الله عنها ، وروى عنها عيسى بن عبد الرحمن السلمى .

٥٥٣٤ - ابنة رُقَيْقَة

أمّ عبد ربّه بن الحكم . روت عن أمّها عن رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد ، حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يَعْلى بن كَعْب الثقفى ، عن عبد رَبّه بن الحكم قال : أخبرتنى أمّى ابنة رقيقة أنّ أمّها أخبرتها أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل عليها حين جاء الطائف يبتغى النصر فسقته سَوِيقًا فقالت : قال لى رسول الله ، ﷺ ، لا تعبدى طاغيتهم ولا تصلّى لها . قالت : إذًا يقتلونى ! قال : فإذا قالوا لك ذلك فقولى : ربى ربّ هذه الطاغية ، وإذا صلّيتِ

٥٥٣١ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٣٦

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٣٧

فولّيها ظهرك . ثمّ خرج ، ﷺ ، من عندهم . قالت : فأخبرنى أخواى سفيان ووهب ابنا قيس بن أبان قالا : فلمّا أسلمت ثقيف خرجوا إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال النبىّ ، ﷺ : ما فعلت أمّكما ؟ قلنا : ماتت على الحال التى تركتها . قال : لقد أَسلمت أمّكما إذًا [١]

٥٥٣٥ – تملك

امرأة من أهل الكوفة قد روت عن أمّ سلمة وروى عنها أبو إسحاق السَّبِيعى .

أخبرنا الحسن بن موسى ، حدّثنا زهير ، عن أبى إسحاق ، عن تملك أنّها سألت أمّ سلمة قالت : إذا وضعت السكّين فى الخبز فاذكرى اسم الله وكلى .

٥٥٣٦ – غُزيلة

روت عن عائشة ، رضى الله عنها .

أخبرنا الحسن بن موسى ، حدّثنا زهير ، حدّثنا قَابُوس بن أَبِى ظَبْيَان ، أن غزيلة حدّثته أنّها دخلت على أمّ المؤمنين . قالت فدخلت أمة شابّة وعليها وشاحان ، قال قابوس من هذه السيور ، قالت : قلت يا أمّ المؤمنين ألا تأمرين هذه تستتر ؟ قالت : إنّها لم تحِض بعد ولا بذاء بعد الحيض ، وإنّها أمة . وحدّثته أنّها عائشة .

٥٥٣٧ – صفيّة

بنت زياد . روت عن ميمونة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أَبِى ذئب ، عن صفيّة بنت زياد قالت : رأتنى ميمونة وأنا أغسل ثوبى من الحيضة قالت : ما كنّا نفعل هذا إنّما كنّا نحتّه حتًّا .

قالت : وسمعت ميمونة تقول : لا بأس بعرق الحائض .

---

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١١٠

٥٥٣٨ - قَمِير [(١)]

امرأة مَسْرُوق . روت عن عائشة زوج النبيّ ، ﷺ .

٥٥٣٩ - كبشة

بنت الحارث امرأة شريح .

أخبرنا وكيع ، عن سفيان ، عن داود وجابر عن عامر عن شريح أنّه طلّق كبشة بنت الحارث ، فمتّعها بخمسمائة درهم .

٥٥٤٠ - أمُّ إسماعيل

بنت أبى خالد ، وأخته سكينة ، دخلتا على عائشة وسمعتا منها .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن إسماعيل بن أَبِى خالد ، عن أمّه وأخته أنّهما دخلتا على عائشة يوم التروية فسألتها امرأة : أيحلّ لى أن أغطى وجهى وأنا محرمة ؟ فرفعت خمارها عن صدرها حتى جعلته فوق رأسها .

أخبرنا محمد بن عُبيد الطَّنَافسى ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن أمّه وأخته سكينة أنّهما رأتا عائشة وعليها درع مورّد وخمار أسود .

٥٥٤١ - زينب

امرأة قيس بن أَبِى حازم . روت عن عائشة ، رضى الله عنها ، وروى عنها قيس بن أَبِى حازم زوجها .

٥٥٤٢ - جدّة

صالح بن حيّان . روت عن صفيّة بنت حُيَىّ .

أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدّثنا صالح بن حيّان عن جدّته قالت : ما كان يوم بأشدّ علىّ من يوم يقع الجراد بالمدينة ، تأمرنى صفيّة بنت حُيَىّ أن أقليه لها بالزيت فتأكله .

---

(١) ل « قميرة » والمثبت من ث ، ح ، والمزى فى تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٧٣

٥٥٤٣ – الرَّباب

جَدَّة عثمان بن حَكِيم بن عَبَّاد بن حُنَيف .

أخبرنا يَعْلى بن عُبيد الطنافسى ، حدّثنا عثمان بن حكيم ، عن جدّته الرَّباب أنّ عثمان بن حُنَيفْ قال : يا جارية ناولينى الخمرة . قالت : لست أصلّى . قال : إنّ حيضتك ليست فى يدك . فناولته فقام فصلّى فى ثوب واحد ورداؤه على المِشْجَب عند المسجد لم يتناوله .

٥٥٤٤ – سلمى

بنت كعب الأسديّة . روت عن عائشة أمّ المؤمنين حديثًا فى اللقطة من حديث عبيد الله بن موسى بن إسرائيل .

٥٥٤٥ – أمّ كلثوم

امرأة سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا خالد بن أبى بكر قال : رأيت على أمّ كلثوم امرأة سالم ثيابًا معصفرة .

٥٥٤٦ – أمّ قيس

جدّة عمرو بن ميمون بن مهران . روت عن مَسْروق .

أخبرنا يزيد بن هارون ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبيه عن جدّته أمّ قيس قالت : مررت على مسروق بالسلسلة ومعى ستّون ثورًا تحمل الجُبُنّ والجوز فقال : ما أنت ؟ قلت : مكاتبة . قال : خلّوا سبيلها فليس فى مال المكاتب زكاة .

٥٥٤٧ – فاطمة

بنت محمد امرأة عبد الله بن أبى بكر .

أخبرنا يَعْلَى بن عُبَيد ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر ، عن صاحبته فاطمة بنت محمد ، وكانت فى حجر عائشة أمّ المؤمنين ، قالت أرسلت

امرأة من قريش إلى بدُرْجٍ [١] فيه كُرْسُفة [٢] قطن فيها كالصفرة تسألها هل ترى إذا لم ترَ المرأة من الحيضة إلاّ هذا أن قد طهرت ؟ فقالت : لا حتى ترى البياض خالصًا .

٥٥٤٨ – نَدْبة

مولاة ابن عبّاس . روت عن عروة . قال يعلى بن عبيد : حدّثنا عثمان بن الحكم عن نَدْبَة مولاة ابن عبّاس أنّ عروة بن الزّبير كان إذا خرج إلى الحجّ وخرج بأهله أمرهم أن يشترطوا .

٥٥٤٩ – ميمونة

بنت عبد الله بن مَعْقِل بن مُقَرِّن المُزَنى . روت عن أبيها حديثًا من حديث أبى أسامة .

قال محمد بن سعد : لم أسمعه منه عن عبد الله بن الوليد قال : حدّثتنى ميمونة بنت عبد الله بن معقل أنّ أباها سئل عن نقيع الزبيب فكرهه .

٥٥٥٠ – أمُّ ثور

روى عنها جابر الجعفى ، وروت عن زوجها بشر أنّه سأل ابن عبّاس فى كم تصلّى المرأة .

٥٥٥١ – هُنيدة

امرأة إبراهيم النَّخَعِىّ . روى عنها شُعيب بن الحَبْحَاب .

---

(١) ل ، ث « امرأة من قريش إلى عمرة بدرج فيه ... » والمثبت رواية ح .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (درج) وفى حديث عائشة « كُنَّ يَبْعَثن بالدِّرجَة فيها الكُرْسُف » الدِّرجة : جمع دُرْج ، وهو كالسَّفَط الصغير تضع فيه المرأة خِفَّ متاعِها وطيبَها . ولديه كذلك فى (كرسف) الكُرْسُف : القُطْن .

٥٥٥٢ – مُلَيكة

خالة النعمان بن قيس التى روى عنها محمد بن فُضَيل بن غَزْوان ، روى عنها النعمان بن قيس أنّها سألت عبيدة عن النَّذر .

٥٥٥٣ – حجّة

بنت قرط وابنتها .

٥٥٥٤ – رُقَيْقَة

بنت عبد الرحمن .

أخبرنا أسباط بن محمد بن موسى بن عُبيدة الرَّبَذِىّ قال : حدّثتنى رقيقة بنت عبد الرحمن ، عن أمّها حجّة بنت قرط قالت : أُلقى المقام من السماء .

آخر طبقات النساء ، وهو آخر كتاب الطبقات الكبير
لمحمد بن سعد كاتب الواقدى ، رحمهما الله
تعالى ، والحمد لله وحده وصلاته وسلامه
على من لا نبىّ بعده وعلى آله
وصحبه وتابعيه وحزبه .

* * *



فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

في النساء

ذكر من تزوّج رسول الله ، ﷺ ، من النساء فلم يجمعهنّ ومن فارق منهنّ وسبب مفارقته إيّاهنّ

ذكر من خطب النبيّ ، ﷺ ، من النساء فلم يتمّ نكاحه ومن وهبت نفسها من النساء لرسول الله ، ﷺ

تسمية النساء المسلمات المبايعات من قريش وحلفائهم ومواليهم وغرائب نساء العرب

تسمية غرائب نساء العرب المسلمات
المهاجرات المبايعات

تسمية نساء الأنصار المسلمات المبايعات
من الأوس من بني عبد الأشهل
ابن جشم بن الحارث بن الخزرج
ابن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس

ومن نساء بنى حارثة بن الخزرج
وهو النبيت بن مالك بن الأوس

ومن نساء بنى ظفر وهو كعب
ابن الخزرج بن عمرو وهو النبيت
ابن مالك بن الأوس وهو آخر نسب النبيت

ومن نساء بنى عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس

ومن نساء بنى عبيد بن زيد بن مالك ابن عوف

ومن نساء بنى خَطْمة بن جشم ابن مالك بن الأوس

تسمية النساء اللواتى لم يروين عن رسول الله ، ﷺ ، ورَوين عن أزواجه وغيرهنّ

* * *